هو

۱۲۱

مصیبت نامه

شیخ فریدالدّین عطّار نیشابوری

فهرست

بسم اللّه الرحمن الرحیم ۱۴
۱- في التوحید باری عز اسمه ۱۴
۲- الحکایة و التمثیل ۲۰
۳- الحکایة و التمثیل ۲۱
۴- فی نعت الرسول صلی اللّه علیه و سلم ۲۳
۵- فی معراج النبی صلی الله علیه و اله و سلم ۲۵
۶- فی الحکایة و التمثیل ۲۸
۷- فی فضیلة امیرالمؤمنین ابوبکر رضی الله عنه ۲۹
۸- فی فضایله ۳۰
۹- فی فضیلة امیرالمؤمنین عمر رضی الله عنه ۳۰
۱۰- فی فضائله ۳۱
۱۱- فی فضیلة امیرالمؤمنین عثمان رضی الله عنه ۳۱
۱۲- فی فضائله ۳۱
۱۳- فی فضیلة امیرالمؤمنین علی رضی الله عنه ۳۲
۱۴- فی فضائله ۳۲
۱۵- فی فضیلة حسن رضی اللّه عنه ۳۲
۱۶- فی فضیلة حسین رضی الله عنه ۳۳
۱۷- فی التعصب ۳۳
۱۸- الحکایة و التمثیل ۳۴
۱۹- الحکایة و التمثیل ۳۵
۲۰- الحکایة و التمثیل ۳۵
۲۱- فی الصفات ۳۶
۲۲- در شعر گوید ۳۹
۲۳- الحکایة و التمثیل ۳۹
۲۴- الحکایة و التمثیل ۴۰
۲۵- الحکایة و التمثیل ۴۱
۲۶- فی الحکایة و التمثیل ۴۱
۲۷- الحکایة و التمثیل ۴۱
۲۸- الحکایة و التمثیل ۴۲
۲۹- الحکایة و التمثیل ۴۲
۳۰- الحکایة و التمثیل ۴۲
۳۱- الحکایة و التمثیل ۴۳
۳۲- آغاز کتاب ۴۴

-۳۳ الحکایة و التمثیل.......... ۴۵
-۳۴ الحکایة و التمثیل.......... ۵۰
-۳۵ المقالة الاولی.......... ۵۱
-۳۶ الحکایة و التمثیل.......... ۵۲
-۳۷ الحکایة و التمثیل.......... ۵۲
-۳۸ الحکایة و التمثیل.......... ۵۳
-۳۹ الحکایة و التمثیل.......... ۵۳
-۴۰ الحکایة و التمثیل.......... ۵۴
-۴۱ الحکایة و التمثیل.......... ۵۵
-۴۲ المقالة الثانیه.......... ۵۶
-۴۳ الحکایة و التمثیل.......... ۵۷
-۴۴ الحکایة و التمثیل.......... ۵۷
-۴۵ الحکایة و التمثیل.......... ۵۷
-۴۶ الحکایة و التمثیل.......... ۵۸
-۴۷ الحکایة و التمثیل.......... ۵۸
-۴۸ الحکایة و التمثیل.......... ۵۹
-۴۹ الحکایة و التمثیل.......... ۵۹
-۵۰ الحکایة و التمثیل.......... ۶۰
-۵۱ المقالة الثالثه.......... ۶۰
-۵۲ الحکایة و التمثیل.......... ۶۱
-۵۳ الحکایة و التمثیل.......... ۶۲
-۵۴ الحکایة و التمثیل.......... ۶۴
-۵۵ الحکایة و التمثیل.......... ۶۴
-۵۶ المقالة الرابعه.......... ۶۴
-۵۷ الحکایة و التمثیل.......... ۶۵
-۵۸ الحکایة و التمثیل.......... ۶۶
-۵۹ الحکایة و التمثیل.......... ۶۶
-۶۰ الحکایة و التمثیل.......... ۶۷
-۶۱ الحکایة و التمثیل.......... ۶۷
-۶۲ الحکایة و التمثیل.......... ۶۷
-۶۳ الحکایة و التمثیل.......... ۶۷
-۶۴ الحکایة و التمثیل.......... ۶۸
-۶۵ الحکایة و التمثیل.......... ۶۸
-۶۶ الحکایة و التمثیل.......... ۶۸
-۶۷ الحکایة و التمثیل.......... ۶۹

۶۸- الحکایة و التمثیل.. ۶۹
۶۹- المقالة الخامسه ۶۹
۷۰- الحکایة و التمثیل.. ۷۰
۷۱- الحکایة و التمثیل.. ۷۱
۷۲- الحکایة و التمثیل.. ۷۱
۷۳- الحکایة و التمثیل.. ۷۱
۷۴- الحکایة و التمثیل.. ۷۲
۷۵- الحکایة و التمثیل.. ۷۲
۷۶- الحکایة و التمثیل.. ۷۳
۷۷- الحکایة و التمثیل.. ۷۳
۷۸- الحکایة و التمثیل.. ۷۴
۷۹- المقالة السادسه ۷۴
۸۰- الحکایة و التمثیل.. ۷۵
۸۱- الحکایة و التمثیل.. ۷۶
۸۲- الحکایة و التمثیل.. ۷۷
۸۳- الحکایة و التمثیل.. ۷۷
۸۴- الحکایة و التمثیل.. ۷۸
۸۵- المقالة السابعه.. ۷۸
۸۶- الحکایة و التمثیل.. ۷۹
۸۷- الحکایة و التمثیل.. ۸۰
۸۸- الحکایة و التمثیل.. ۸۱
۸۹- الحکایة و التمثیل.. ۸۲
۹۰- فی التمثیل ۸۲
۹۱- الحکایة و التمثیل ۸۲
۹۲- الحکایة و التمثیل.. ۸۲
۹۳- الحکایة و التمثیل.. ۸۳
۹۴- الحکایة و التمثیل.. ۸۳
۹۵- الحکایة و التمثیل.. ۸۴
۹۶- المقالة الثامنه.. ۸۴
۹۷- الحکایة و التمثیل.. ۸۵
۹۸- الحکایة و التمثیل.. ۸۵
۹۹- الحکایة و التمثیل.. ۸۶
۱۰۰- الحکایة و التمثیل.. ۸۶
۱۰۱- الحکایة و التمثیل.. ۸۶
۱۰۲- الحکایة و التمثیل.. ۸۷

۱۰۳- الحکایة و التمثیل.. ۸۷
۱۰۴- الحکایة و التمثیل.. ۸۸
۱۰۵- المقالة التاسعه.. ۸۸
۱۰۶- الحکایة و التمثیل..۸۹
۱۰۷- الحکایة و التمثیل..۹۰
۱۰۸- الحکایة و التمثیل.. ۹۱
۱۰۹- الحکایة و التمثیل.. ۹۱
۱۱۰- الحکایة و التمثیل.. ۹۲
۱۱۱- الحکایة و التمثیل.. ۹۲
۱۱۲- المقالة العاشر..۹۳
۱۱۳- الحکایة و التمثیل..۹۴
۱۱۴- الحکایة و التمثیل..۹۴
۱۱۵- الحکایة و التمثیل..۹۴
۱۱۶- الحکایة و التمثیل..۹۵
۱۱۷- الحکایة و التمثیل..۹۶
۱۱۸- الحکایة و التمثیل..۹۶
۱۱۹- الحکایة و التمثیل..۹۶
۱۲۰- الحکایة و التمثیل..۹۷
۱۲۱- حکایت...۹۷
۱۲۲- الحکایة و التمثیل..۹۷
۱۲۳- الحکایة و التمثیل..۹۸
۱۲۴- الحکایة و التمثیل..۹۸
۱۲۵- المقالة الحادیة عشر.. ۹۹
۱۲۶- الحکایة و التمثیل..۱۰۰
۱۲۷- الحکایة و التمثیل..۱۰۰
۱۲۸- الحکایة و التمثیل..۱۰۱
۱۲۹- الحکایة و التمثیل..۱۰۱
۱۳۰- الحکایة و التمثیل..۱۰۱
۱۳۱- الحکایة و التمثیل.. ۱۰۲
۱۳۲- الحکایة و التمثیل.. ۱۰۲
۱۳۳- الحکایة و التمثیل.. ۱۰۲
۱۳۴- الحکایة و التمثیل..۱۰۳
۱۳۵- الحکایۀ و التمثیل..۱۰۳
۱۳۶- الحکایة و التمثیل..۱۰۳
۱۳۷- المقالة الثانیة عشره.. ۱۰۴

۱۳۸- الحکایة و التمثیل.. ۱۰۵
۱۳۹- الحکایة و التمثیل.. ۱۰۵
۱۴۰- الحکایة و التمثیل.. ۱۰۵
۱۴۱- الحکایة و التمثیل.. ۱۰۶
۱۴۲- الحکایة و التمثیل.. ۱۰۶
۱۴۳- الحکایة و التمثیل.. ۱۰۷
۱۴۴- الحکایة و التمثیل.. ۱۰۷
۱۴۵- الحکایة و التمثیل.. ۱۰۸
۱۴۶- الحکایة و التمثیل.. ۱۰۸
۱۴۷- الحکایة و التمثیل.. ۱۰۸
۱۴۸- الحکایة و التمثیل.. ۱۰۸
۱۴۹- الحکایة و التمثیل.. ۱۰۹
۱۵۰- المقالة الثالثة عشره.. ۱۰۹
۱۵۱- الحکایة و التمثیل.. ۱۱۰
۱۵۲- الحکایة و التمثیل.. ۱۱۱
۱۵۳- الحکایة و التمثیل.. ۱۱۲
۱۵۴- الحکایة و التمثیل.. ۱۱۳
۱۵۵- الحکایة و التمثیل.. ۱۱۳
۱۵۶- المقالة الرابعة عشره.. ۱۱۴
۱۵۷- الحکایة و التمثیل.. ۱۱۵
۱۵۸- الحکایة و التمثیل.. ۱۱۷
۱۵۹- الحکایة و التمثیل.. ۱۱۸
۱۶۰- الحکایة و التمثیل.. ۱۱۸
۱۶۱- المقالة الخامسة عشر.. ۱۱۸
۱۶۲- الحکایة و التمثیل.. ۱۱۹
۱۶۳- الحکایة و التمثیل.. ۱۲۰
۱۶۴- الحکایة و التمثیل.. ۱۲۱
۱۶۵- الحکایة و التمثیل.. ۱۲۲
۱۶۶- المقالة السادسة عشره.. ۱۲۲
۱۶۷- الحکایة و التمثیل.. ۱۲۳
۱۶۸- الحکایة و التمثیل.. ۱۲۳
۱۶۹- الحکایة و التمثیل.. ۱۲۴
۱۷۰- الحکایة و التمثیل.. ۱۲۴
۱۷۱- الحکایة و التمثیل.. ۱۲۵
۱۷۲- الحکایة و التمثیل.. ۱۲۵

۱۷۳- الحکایة و التمثیل..۱۲۵
۱۷۴- الحکایة و التمثیل..۱۲۶
۱۷۵- الحکایة و التمثیل..۱۲۶
۱۷۶- المقالة السابعة عشره...۱۲۷
۱۷۷- الحکایة و التمثیل..۱۲۸
۱۷۸- الحکایة و التمثیل..۱۲۸
۱۷۹- الحکایة و التمثیل..۱۲۹
۱۸۰- الحکایة و التمثیل..۱۲۹
۱۸۱- الحکایة و التمثیل..۱۲۹
۱۸۲- الحکایة و التمثیل..۱۳۰
۱۸۳- المقالة الثامنة عشر...۱۳۱
۱۸۴- الحکایة و التمثیل... ۱۳۲
۱۸۵- الحکایة و التمثیل... ۱۳۳
۱۸۶- الحکایة و التمثیل... ۱۳۴
۱۸۷- الحکایة و التمثیل... ۱۳۴
۱۸۸- الحکایة و التمثیل... ۱۳۵
۱۸۹- المقالة التاسعة عشره.. ۱۳۵
۱۹۰- الحکایة و التمثیل... ۱۳۶
۱۹۱- الحکایة و التمثیل... ۱۳۷
۱۹۲- الحکایة و التمثیل... ۱۳۷
۱۹۳- الحکایة و التمثیل... ۱۳۸
۱۹۴- الحکایة و التمثیل... ۱۳۹
۱۹۵- الحکایة و التمثیل... ۱۳۹
۱۹۶- الحکایة و التمثیل... ۱۳۹
۱۹۷- الحکایة و التمثیل..۱۴۰
۱۹۸- المقالة العشرون...۱۴۰
۱۹۹- الحکایة و التمثیل..۱۴۱
۲۰۰- الحکایة و التمثیل..۱۴۱
۲۰۱- الحکایة و التمثیل..۱۴۲
۲۰۲- الحکایة و التمثیل... ۱۴۳
۲۰۳- الحکایة و التمثیل... ۱۴۳
۲۰۴- الحکایة و التمثیل... ۱۴۴
۲۰۵- الحکایة و التمثیل... ۱۴۴
۲۰۶- الحکایة و التمثیل... ۱۴۴
۲۰۷- المقالة الحادیة و العشرون ۱۴۵

۲۰۸- الحکایة و التمثیل ۱۴۶
۲۰۹- الحکایة و التمثیل ۱۴۶
۲۱۰- الحکایة و التمثیل ۱۴۶
۲۱۱- الحکایة و التمثیل ۱۴۷
۲۱۲- الحکایة و التمثیل ۱۴۷
۲۱۳- الحکایة و التمثیل ۱۴۷
۲۱۴- الحکایة و التمثیل ۱۴۷
۲۱۵- الحکایة و التمثیل ۱۴۸
۲۱۶- الحکایة و التمثیل ۱۴۸
۲۱۷- الحکایة و التمثیل ۱۴۸
۲۱۸- الحکایة و التمثیل ۱۴۹
۲۱۹- الحکایة و التمثیل ۱۴۹
۲۲۰- المقالة الثانیة و العشرون ۱۴۹
۲۲۱- الحکایة و التمثیل ۱۵۰
۲۲۲- الحکایة و التمثیل ۱۵۱
۲۲۳- الحکایة و التمثیل ۱۵۱
۲۲۴- الحکایۀ و التمثیل ۱۵۱
۲۲۵- الحکایة و التمثیل ۱۵۲
۲۲۶- الحکایة و التمثیل ۱۵۳
۲۲۷- الحکایة و التمثیل ۱۵۳
۲۲۸- الحکایة و التمثیل ۱۵۳
۲۲۹- الحکایة و التمثیل ۱۵۴
۲۳۰- الحکایة و التمثیل ۱۵۴
۲۳۱- الحکایة و التمثیل ۱۵۴
۲۳۲- الحکایة و التمثیل ۱۵۴
المقالة الثالثة و العشرون ۱۵۴
۲۳۳- الحکایة و التمثیل ۱۵۵
۲۳۴- الحکایة و التمثیل ۱۵۶
۲۳۵- الحکایة و التمثیل ۱۵۶
۲۳۶- الحکایة و التمثیل ۱۵۷
۲۳۷- الحکایة و التمثیل ۱۵۷
۲۳۸- الحکایة و التمثیل ۱۵۷
۲۳۹- الحکایة و التمثیل ۱۵۷
۲۴۰- الحکایة و التمثیل ۱۵۸
۲۴۱- الحکایة و التمثیل ۱۵۸

۲۴۲- الحکایة و التمثیل.. ۱۵۸
۲۴۳- الحکایة و التمثیل..۱۵۹
۲۴۴- الحکایة و التمثیل..۱۵۹
۲۴۵- الحکایة و التمثیل..۱۵۹
۲۴۶- الحکایة و التمثیل.. ۱۶۰
۲۴۷- المقالة الرابعة و العشرون.. ۱۶۰
۲۴۸- الحکایة و التمثیل.. ۱۶۱
۲۴۹- الحکایة و التمثیل..۱۶۲
۲۵۰- الحکایة و التمثیل..۱۶۲
۲۵۱- الحکایة و التمثیل.. ۱۶۳
۲۵۲- الحکایة و التمثیل.. ۱۶۳
۲۵۳- الحکایة و التمثیل.. ۱۶۴
۲۵۴- الحکایة و التمثیل.. ۱۶۴
۲۵۵- المقالة الخامسة و العشرون ۱۶۴
۲۵۶- الحکایة و التمثیل.. ۱۶۵
۲۵۷- الحکایة و التمثیل.. ۱۶۵
۲۵۸- الحکایة و التمثیل.. ۱۶۶
۲۵۹- الحکایة و التمثیل.. ۱۶۶
۲۶۰- الحکایة و التمثیل.. ۱۶۸
۲۶۱- الحکایة و التمثیل.. ۱۶۸
۲۶۲- المقالة السادسة و العشرون... ۱۶۸
۲۶۳- الحکایة و التمثیل..۱۷۰
۲۶۴- الحکایة و التمثیل..۱۷۱
۲۶۵- الحکایة و التمثیل..۱۷۲
۲۶۶- المقالة السابعةو العشرون..۱۷۳
۲۶۷- الحکایة و التمثیل.. ۱۷۴
۲۶۸- الحکایة و التمثیل.. ۱۷۴
۲۶۹- الحکایة و التمثیل.. ۱۷۵
۲۷۰- فی التمثیل ۱۷۵
۲۷۱- الحکایة و التمثیل.. ۱۷۵
۲۷۲- الحکایة و التمثیل.. ۱۷۶
۲۷۳- الحکایة و التمثیل.. ۱۷۶
۲۷۴- الحکایة و التمثیل.. ۱۷۶
۲۷۵- الحکایة و التمثیل.. ۱۷۶
۲۷۶- الحکایة و التمثیل.. ۱۷۶

٢٧٧- الحکایة و التمثیل........ ١٧٧
٢٧٨- الحکایة و التمثیل........ ١٧٧
٢٧٩- الحکایة و التمثیل........ ١٧٨
٢٨٠- الحکایة و التمثیل........ ١٧٨
٢٨١- الحکایة و التمثیل........ ١٧٩
٢٨٢- المقالة الثامنة و العشرون........ ١٧٩
٢٨٣- الحکایة و التمثیل........ ١٨٠
٢٨٤- الحکایة و التمثیل........ ١٨١
٢٨٥- الحکایة و التمثیل........ ١٨٢
٢٨٦- الحکایة و التمثیل........ ١٨٣
٢٨٧- الحکایة و التمثیل........ ١٨٣
٢٨٨- المقالة التاسعة و العشرون........ ١٨٣
٢٨٩- الحکایة و التمثیل........ ١٨٤
٢٩٠- الحکایة و التمثیل........ ١٨٥
٢٩١- الحکایة و التمثیل........ ١٨٥
٢٩٢- الحکایة و التمثیل........ ١٨٦
٢٩٣- الحکایة و التمثیل........ ١٨٧
٢٩٤- الحکایة و التمثیل........ ١٨٧
٢٩٥- الحکایة و التمثیل........ ١٨٧
٢٩٦- الحکایة و التمثیل........ ١٨٨
٢٩٧- المقالة الثلثون........ ١٨٨
٢٩٨- الحکایة و التمثیل........ ١٨٩
٢٩٩- الحکایة و التمثیل........ ١٨٩
٣٠٠- الحکایة و التمثیل........ ١٩٠
٣٠١- الحکایة و التمثیل........ ١٩٠
٣٠٢- الحکایة و التمثیل........ ١٩٠
٣٠٣- الحکایة و التمثیل........ ١٩١
٣٠٤- الحکایة و التمثیل........ ١٩١
٣٠٥- الحکایة و التمثیل........ ١٩١
٣٠٦- الحکایة و التمثیل........ ١٩٣
٣٠٧- الحکایة و التمثیل........ ١٩٣
٣٠٨- الحکایة و التمثیل........ ١٩٣
٣٠٩- المقالة الحادیة الثلثون........ ١٩٤
٣١٠- الحکایة و التمثیل........ ١٩٥
٣١١- الحکایة و التمثیل........ ١٩٥

۳۱۲- الحکایة و التمثیل..۱۹۶
۳۱۳- الحکایة و التمثیل.. ۱۹۷
۳۱۴- الحکایة و التمثیل.. ۱۹۷
۳۱۵- الحکایة و التمثیل.. ۱۹۸
۳۱۶- الحکایة و التمثیل.. ۱۹۸
۳۱۷- المقالة الثانیة و الثلثون.. ۱۹۸
۳۱۸- الحکایة و التمثیل..۱۹۹
۳۱۹- الحکایة و التمثیل.. ۲۰۱
۳۲۰- الحکایة و التمثیل..۲۰۳
۳۲۱- الحکایة و التمثیل..۲۰۳
۳۲۲- الحکایة و التمثیل..۲۰۳
۳۲۳- المقالة الثالثة و الثلثون..۲۰۴
۳۲۴- فی الحکایة...۲۰۵
۳۲۵- الحکایة و التمثیل..۲۰۶
۳۲۶- الحکایة و التمثیل..۲۰۶
۳۲۷- الحکایة و التمثیل..۲۰۷
۳۲۸- الحکایة و التمثیل..۲۰۷
۳۲۹- الحکایة و التمثیل..۲۰۷
۳۳۰- الحکایة و التمثیل..۲۰۸
۳۳۱- الحکایة و التمثیل..۲۰۸
۳۳۲- المقالة الرابعة و الثلثون.. ۲۰۹
۳۳۳- الحکایة و التمثیل.. ۲۱۰
۳۳۴- الحکایة و التمثیل.. ۲۱۰
۳۳۵- الحکایة و التمثیل.. ۲۱۱
۳۳۶- الحکایة و التمثیل.. ۲۱۱
۳۳۷- الحکایة و التمثیل..۲۱۲
۳۳۸- الحکایة و التمثیل.. ۲۱۳
۳۳۹- الحکایة و التمثیل.. ۲۱۳
۳۴۰- الحکایة و التمثیل.. ۲۱۳
۳۴۱- المقالة الخامسة الثلثون..۲۱۴
۳۴۲- الحکایة و التمثیل..۲۱۶
۳۴۳- الحکایة و التمثیل..۲۱۶
۳۴۴- الحکایة و التمثیل..۲۱۷
۳۴۵- الحکایة و التمثیل..۲۱۸
۳۴۶- الحکایة و التمثیل..۲۱۸

۳۴۷- الحکایة و التمثیل..۲۱۹
۳۴۸- الحکایة و التمثیل..۲۱۹
۳۴۹- الحکایة و التمثیل..۲۲۰
۳۵۰- المقالة السادتة و الثلثون...۲۲۱
۳۵۱- الحکایة و التمثیل..۲۲۲
۳۵۲- الحکایة و التمثیل..۲۲۲
۳۵۳- الحکایة و التمثیل..۲۲۳
۳۵۴- الحکایة و التمثیل..۲۲۳
۳۵۵- الحکایة و التمثیل..۲۲۳
۳۵۶- الحکایة و التمثیل..۲۲۴
۳۵۷- الحکایة و التمثیل..۲۲۴
۳۵۸- الحکایة و التمثیل..۲۲۵
۳۵۹- الحکایة و التمثیل..۲۲۵
۳۶۰- الحکایة و التمثیل..۲۲۶
۳۶۱- الحکایة و التمثیل..۲۲۶
۳۶۲- المقالة السابعة و الثلثون...۲۲۶
۳۶۳- الحکایة و التمثیل..۲۲۷
۳۶۴- الحکایة و التمثیل..۲۲۷
۳۶۵- الحکایة و التمثیل..۲۲۸
۳۶۶- الحکایة و التمثیل..۲۲۸
۳۶۷- الحکایة و التمثیل..۲۲۹
۳۶۸- الحکایة و التمثیل..۲۲۹
۳۶۹- الحکایة و التمثیل..۲۲۹
۳۷۰- الحکایة و التمثیل..۲۳۰
۳۷۱- الحکایة و التمثیل..۲۳۰
۳۷۲- الحکایة و التمثیل..۲۳۱
۳۷۳- الحکایة و التمثیل..۲۳۱
۳۷۴- الحکایة و التمثیل..۲۳۱
۳۷۵- المقالة الثامنة و الثلثون...۲۳۲
۳۷۶- الحکایة و التمثیل..۲۳۳
۳۷۷- الحکایة و التمثیل..۲۳۳
۳۷۸- الحکایة و التمثیل..۲۳۳
۳۷۹- الحکایة و التمثیل..۲۳۴
۳۸۰- الحکایة و التمثیل..۲۳۵
۳۸۱- الحکایة و التمثیل..۲۳۵

۳۸۲- الحکایة و التمثیل ۲۳۶
۳۸۳- الحکایة و التمثیل ۲۳۶
۳۸۴- الحکایة و التمثیل ۲۳۶
۳۸۵- المقالة التاسعة و الثلثون ۲۳۷
۳۸۶- الحکایة و التمثیل ۲۳۸
۳۸۷- الحکایة و التمثیل ۲۳۸
۳۸۸- الحکایة و التمثیل ۲۴۱
۳۸۹- الحکایة و التمثیل ۲۴۱
۳۹۰- الحکایة و التمثیل ۲۴۲
۳۹۱- الحکایة و التمثیل ۲۴۲
۳۹۲- المقالة الاربعون ۲۴۳
۳۹۳- الحکایة و التمثیل ۲۴۵
۳۹۴- الحکایة و التمثیل ۲۴۵
۳۹۵- الحکایة و التمثیل ۲۴۶
۳۹۶- الحکایة و التمثیل ۲۴۷
۳۹۷- الحکایة و التمثیل ۲۴۷
۳۹۸- در حق خویش گوید ۲۴۹
۳۹۹- الحکایة و التمثیل ۲۵۰
۴۰۰- الحکایة و التمثیل ۲۵۱
۴۰۱- الحکایة و التمثیل ۲۵۲
۴۰۲- الحکایة و التمثیل ۲۵۳
۴۰۳- الحکایة و التمثیل ۲۵۳
۴۰۴- الحکایة و التمثیل ۲۵۳
۴۰۵- الحکایة و التمثیل ۲۵۳
۴۰۶- الحکایة و التمثیل ۲۵۴
۴۰۷- الحکایة و التمثیل ۲۵۴
۴۰۸- الحکایة و التمثیل ۲۵۴
۴۰۹- الحکایة و التمثیل ۲۵۵
۴۱۰- الحکایة و التمثیل ۲۵۵
۴۱۱- الحکایة و التمثیل ۲۵۶
۴۱۲- الحکایة و التمثیل ۲۵۶
۴۱۳- الحکایة و التمثیل ۲۵۷
۴۱۴- الحکایة و التمثیل ۲۵۷
۴۱۵- الحکایة و التمثیل ۲۵۸
۴۱۶- الحکایة و التمثیل ۲۵۸

بسم الله الرحمن الرحیم

۱- فی التوحید باری عز اسمه

حمد پاک از جان پاک آن پاک را   کو خلافت داد مشتی خاک را
آن خرد بخشی که آدم خاک اوست   جزو وکل برهان ذات پاک اوست
آفتاب روح را تابان کند   درگل آدم چنین پنهان کند
چون گل آدم بصحرا آورد   اینهمه اعجوبه پیدا آورد
چون درون نطفهٔ جانی نهد   آفتابی در سپندانی نهد
کلبه روح القدس قلبی کند   قالبش چون دحیه الکلبی کند
از بن انگشت عین او آورد   بحر دل در اصبعین او آورد
کوه را چون ظله آسان اوکند   بحر را گهواره جنبان اوکند
شیر از انگشت خلیل او آورد   عیسئی از جبرئیل او آورد
طفل را در مهد پیغامبرکند   وز همه پیرانش بالغ ترکند
کوه را درگردن عوج افکند   شور در یأجوج و مأجوج افکند
شیرخواری را بتقریر آورد   وز میان فرث و دم شیر آورد
خاک را مهد بنی آدم کند   باد را نه ماههٔ مریم کند
آب موج آرنده را پل سازد او   واتش سوزنده را گل سازد او
گرگ را بر پیرهن گویا کند   وز دم پیراهنی بینا کند
بندهٔ را منصب شاهی دهد   از چنان چاهی چنان جاهی دهد
از عصائی سنگ را زمزم کند   گندمی تخم عصی آدم کند
مرده را از زنده پیدا آورد   زنده از مرده بصحرا آورد
برف و آتش جفت یکدیگرکند   تا ز هر دوقد سیئی سر برکند
گربه را از عطسهٔ شیر آورد   گاو را ازگربه در زیر آورد
انگبین را پرده کافوری کند   وانگهش آن پرده زنبوری کند
ماه را بر رخ سیاهی اونهد   گاو را بر پشت ماهی او نهد
سنگ را از بیم خویش آبی کند   آب را از خوف سیمابی کند
صدهزاران راز در موری نهد   در دلش از شوق خود شوری نهد
گه ملک را گیرد و صلبش کند   گه چناحش بشکند قلبش کند
جعفر طیار را پر بر نهد   شهر دین را از علی در بر نهد
گه زنی آرد ز مردی بی زنی   گاه مردی از زنی بی بیزنی
گاه از مرغی کند خنیاگری   گاه از نحلی کند حلواگری
او دهد سنگی وکرمی در میانش   اونهدکرمی و برگی دردهانش
دود را بی آتشی انجم کند   سنگ آتش آرد و هیزم کند
سنگ سرد از آتش دل گرم ازوست   چوب خشک از میوهٔ تر نرم ازوست

گه زادهم اشهبی می‌آورد
گاه از روزی شبی می‌آورد

نیش را در نوش شمع او می‌نهد
ماه را با مهر جمع او می‌نهد

پشهٔ را صف شکن می‌آورد
در مصافش پیل تن می‌آورد

تا سر یحیی است غارت می‌کند
پس بحی ماندن اشارت می‌کند

ملک در دست شبانی می‌نهد
منت اوبر جهانی می‌نهد

دیو را انگشتری در می‌کند
دیو مردم را پری در می‌کند

صدهزاران ساله طاعت کردنی
طوق لعنت می‌کند درگردنی

ذات یونس را چو سر حوت داد
در درون بطن حوتش قوت داد

آب را در پای عیسی خاک کرد
وز دمش در خاک جان پاک کرد

آن چنان غیبی نهان پیدا نمود
از بن جیبی ید بیضا نمود

گه دو خاکی را ببالا راه داد
گه سه قدسی را بشیب چاه اد

شادی روحانیان از مهر اوست
گریهٔ کروبیان از قهر اوست

قطرهٔ را درّ مکنون می‌دهد
نقطهٔ را دورگردون می‌دهد

هم زخونی منعقد دل می‌کند
هم خلیفه ازکفی گل می‌کند

عقل سرکش را بشرع افکنده کرد
تن بجان و جان بایمان زنده کرد

خوان گردون پیش درگاه اونهاد
قرص مهروکاسهٔ ماه اونهاد

چون درآب بحر موج آغازکرد
هر دو را ز آمد شدن هم بازکرد

ازدرخت سبز شمعی برفروخت
تا چو پروانه کلیمش پر بسوخت

آتشی در دست دشمن درگرفت
تا خلیلش طبع اسمندرگرفت

کلب را درکهف کلب روم کرد
آهن و پولاد را چون موم کرد

کرهٔ گردون بحق می‌آورد
در ره اوگر طبق می‌آورد

گرد خاک یسرنگونش درکشید
وز شفق دامن بخونش درکشید

درغمش راهی که گردون می‌رود
سرنگوندرخاک و در خون می‌رود

سنگ را و مرغ را هم ناله ساخت
مرغ آوردوزسنگش ژاله ساخت

مرغ مستش حرب پیل آغازکرد
در میان کعبه سنگ اندازکرد

مور راهش ازکمر چستی گرفت
با سلیمان لاجرم کستی گرفت

نحل او چون وحی او معلوم کرد
بس که شیرین کارئی چون موم کرد

عنکبوت او چو دام انداز شد
آن چنان مرغی بدامش باز شد

اوست آن یک کز ددو حرف نامدار
کرد پیدا در سه بعد ارکان چار

پنج حس در شش جهت سالارکرد
هفت را در هشتمین دوارکرد

نه فلک چون ده یکی خواست از درس
از دو عالم جای آمد بر ترش

چون بهشتم در دو شش را بار داد
چار را نه داد ونه را چار داد

مردمی درآب شور وگوشهٔ
کز جهان پیه آبه بودش توشهٔ

آب حیوان بود در تاریکیش
تیز رو آوردر باریکیش

بر سیاه و بر سپیدش شاه کرد
روشنش در تیرگی چون ماه کرد

همچو ماهی چرخ بر طاقش نشاند	خلق را در عهد و میثاقش نشاند
گه چراغ وگاه چشمش نام کرد	در چراغش روغن بادام کرد
در خلافت جامه پوشیدش سیاه	کرد دیبای سپیدش بارگاه
ز ابروان کژ دو حاجب راست کرد	هر دو را پیوستگی درخواست کرد
زاندرون بنشاند فراشی بکار	تا زدل آبی زند وقت غبار
از برون دو پرده دار طرفه کرد	تانیارد غول قصد غرفه کرد
صف کشید از مژه وبر درنشاند	تا کسی که او باش بود از در براند
همچو یوسف گرچه جایش چاه داد	تا به هفتم آسمانش راه داد
هر زمانی در تماشای نظر	بر طبق میریختش نقد دگر
در سوادش مردمی را زین داد	بر طبق نقدی که دادش عین داد
وهم را در راه او جاسوس ساخت	تازنامحسوس صد محسوس ساخت
در خزینه داری آوردش خیال	تا همه چیزی بسازد حسب حال
کرد مشرف حفظ چابک کار را	تا نگهبانی کند اسرار را
در دلش گنجی نهاد از معرفت	دادش از جان جام جم عیسی صفت
شاه چون در صدر هرکاری بکرد	حل و عقد ملک بسیاری بکرد
در درون پرده مفرش ساختش	خواب را همخوابهٔ خوش ساختش
خواب چون در شاه شاهدکار کرد	از سنان مژه در مسمار کرد
دو صدف را روی بر رو برگشاد	حقهٔ سی و دو لؤلؤ برگشاد
بیست ونه چشمه در افشان بازکرد	رستهٔ سی و دو در آغازکرد
از صدف لا را نهنگ آسا نمود	تا دهن بگشاد الا اللّه نمود
شد نهنگ لا بسرهنگی عزیز	زان کمر دادش چو قاف و تیغ نیز
کرد ظاهر قاف را عنقا نواز	تاکند سیمرغ معنی بال باز
عین را نونی در او پیدا نمود	تا صدف را چشمهٔ زیبا نمود
بست بر فتراك موری طاوسین	داد اهل سر خود را یاوسین
چون صدف را پردگی بسیار بود	پردگی را پرده فرض کار بود
پس ده و دو پرده را بگشاد جای	تا کسی ننهد برون از پرده پای
بست لایق پردهٔ عشاق را	تا نوائی می‌دهد آفاق را
چون مخالف دید ازووا خواست کرد	تا پس پرده مخالف راست کرد
آن یکی رادر نهاوند اوفکند	وان دگر را بسته دربند اوفکند
پس زفان باتیغ و بانگ راه زن	بر حسینی زد بآواز حسن
عاقبت سوز فراق آمد پدید	از سپاهان و عراق آمد پدید
در صدف تیغ زفان برکارکرد	تاکله بنهاد هرکه انکارکرد
بی چنین تیغی که دانستی بهش	شور و تیز و تلخ و شیرین و ترش
گر ترش تیزی کند واید بزور	تلخیش نکند ز شیرینی و شور
درگهر افشاندن آویزش نمود	با سر تیز او سر تیزش نمود

نطق اگر بودش درشت و لفظ گرم / خوش خورم کآمد چو تیغی چرب ونرم
چون صدف شد راست گردان گشت تیغ / گوهر افشانی برآمد بی دریغ
چور اگر شکر نچیندگو مچین / کور اگرگوهر نبیندگو مبین
ای شده هر دو جهان از تو پدید / ناپدید از جان و جان از تو پدید
ای درون جان برون ناآمده / وی برون جان درون ناآمده
تو برونی و درون در توئی / نه برون ونه درون بل هر دوئی
چون بذات خویش بیچون آمدی / نه درون رفتی نه بیرون آمدی
هر دو عالم قدرت بی چون تست / هم توئی چیزی اگر بیرون تست
چون جهان را اول وآخر توئی / جزو وکل را باطن وظاهر توئی
پس توباشی جمله دیگر هیچ چیز / چون تو باشی خود نباشد هیچ نیز
ای ز جسم و جان نهان دیدار تو / گم شده عقل و خرد درکار تو
هست عقل و جان ودل محدود خویش / کی رسد محدود در معبود خویش
ای ز پیدائی خود بس آشکار / چون تو هستی چون بود کس آشکار
هم خرد بخش خردمندان توئی / هم خداوند خداوندان توئی
جمله را درخاك اندازی نخست / پس ببادی‌شان کنی آخر درست
بر در حکمت ز ماهی تا بماه / درکمر بینم زکوهی تا بکاه
عرش چون بویی نیافت از هیچ جای / عرش راکرسی بشد در زیر پای
کرسی از خود محو شد از بسکه جست / ثبت العرش اصل می‌باید نخست
لوح را چون بی تو جان پر سوز شد / با سر لوح نخستین روز شد
تا قلم بشکافت از آلای تو / چون قلم در خط شد از سودای تو
می‌زند چرخ آسمان از شوق این / می‌نگنجد در همه روی زمین
از پی گردت زمین را هر زمان / دست ماندست از دعا بر آسمان
مهر از بهر سگ کویت ز شرم / شد ز رنگ وگردهٔ آورد گرم
مه که در اول چونعلی زاتش است / چون زتست آن نعل در آتش خوش است
صبحدم بریاد تو یك خنده کرد / خلق را از دم چو عیسی زنده کرد
روز یافت ازتو بنو جانی دگر / زانکه هر روزی تو در شانی دگر
زنگی شب چون نزولت هر شبست / خنده زن دندان سپید ازکوکبست
ابررا بی تست دل پر برق رشك / روی او و صدهزاران دانه اشك
رعد را تسبیح آورده بجوش / آب برده برقش آورده خروش
برق را چون بی تو صافی دردبود / لاجرم تا زاد حالی مردزود
آتش از سوز تو آب خویش برد / تا چو آتش تشنه آب اندیش مرد
باد آمد خاکساری پای بست / خاك پاش کوی تو بادی بدست
ابر را چون شوق تو آتش فروخت / آبرویش ریخت چون آتش بسوخت
خاك ره را باد سرد از بهر تست / خاك بر سر سر بباد از قهر تست
کوه رادل خون شد از تقریر تو / آب ازو می‌ریزد از تشویر تو

بحر چون ازآب شد لب خشك ماند کشتی از شوقت همه بر خشك راند
جملهٔ گلهای رنگارنگ پاك می فرو ریزد ز شوق تو بخاك
چون شکوفه از شکفتن سیرشد ز اشتیاقت روز طفلی پیر شد
جام زر بر دست نرگس می‌نهی نقرهٔ را میر مجلس می‌نهی
لاله را برکوه کردی در کمر تا کلاه افکند در خون جگر
یاسمین چون بر زمینت سر نهاد چار ترکی آسمان گون بر نهاد
شد بنفشه خرقه پوش کوی تو سر ببردرمست های و هوی تو
سوسنت چون شکرگفت از ده زبان بنده گشت آزاد از هفت آسمان
غنچه پیکان بودگل لعل ای عجب لعل پیکانیش دادی زین سبب
دفترگل بین که می‌خواند بحق حمد تو پر زر دهان از هر ورق
چندگویم کآنچه گویم آن نهٔ چند جویم کانچه جویم آن نهٔ
چون نمی‌دانم چگونه من زتو چون نمی‌یابم چه جویم من ز تو
جمله یك ذاتست اما متصف جمله یك حرف و عبارت مختلف
جمله یك ذاتست من دانا نیم گرچه یکراهست من بینانیم
هر زمان این راه بی پایان ترست خلق هر ساعت در او حیران ترست
تا ابد این راه منزل رفتنیست جمله در خونابهٔدل رفتنیست
قصهٔ کان نه دل ونه جان شناخت کی توان دانست وکی بتوان شناخت
هرکه او این راز مشکل پی برد گر بود صد جانش یك جان کی برد
چارهٔ این چیست در خون آمدن وز وجود خویش بیرون آمدن
چون نمی‌یابم سر این رشته باز همچو سوزن مانده‌ام سرگشته باز
نیست جز واماندگی بشتافتن زانکه هست این یافتن نایافتن
چرخ می‌خواهدکه این سر پی برد او بسرگردانی این ره کی برد
حل و عقد این چنین سلطانئی کی توان کردن بسرگردانئی
چیست از سرگشتگی بیش این زمان گر نمیدانی بدان از آسمان
گر فلك گر مهر و مه گر اخترست هر شب و هر روز سرگردان ترست
در تو گر سرگشتگی را راه نیست جان تو از جان من آگاه نیست
نیست آسان وصل یار بی‌نظیر گر امید ولی داری خود بمیر
گر توانی یافت بی رنجی وصال صدق پیش آور برون رو از خیال
در طریق عشق بی آویز شو خاك گرد و همچو آتش تیز شو
تو چو طین لازبی در وقت کار لاجرم آویز داری بیشمار
کار از آتش بایدت آموختن مذهبی دارد عجب در سوختن
چون بسوزد هرچه می‌خواهد ز پیش جمله بگذارد شود با جای خویش
دیو دل از سیم و زر برداشتست سیم و زر جمله بتو بگذاشتست
زانکه دیو از آتشست و تو زخاك تو بگیری او بسوزد جمله پاك
گرچه دنیای دنی اقطاع اوست آتشست او زان ندارد هیچ دوست

آن ندیدی تو که ابلیس لعین   زاتشی ننهاد رویش بر زمین
گفت من از آتش افزونده‌ام   سجده نکنم زانکه من سوزنده‌ام
حق چو آتش را سرافراز آفرید   سر بسجده چون تواند آورید
دوزخ از آتش چنین شد صعبناك   ازکه دارد آتش سوزنده باك
زندگانی گر خوش وگر ناخوشست   در زمین و باد و آب و آتشست
در میانچار خصم مختلف   کی توانی شد بوحدت متصف
گرمیت در خشم و شهوت میکشد   خوشکیت درکبر و نخوت میکشد
سردیت افسرده دارد بر دوام   تربت رعنائیت آرد مدام
هرچهار از یکدگر پوشیده‌اند   روز و شب با یکدگرکوشیده‌اند
گاه این یك غالب آیدگاه آن   چون تو رفتی خواه این و خواه آن
دشمن یکدیگرند این هر چهار   کی شوندت هرگز ایشان دوستدار
تو بهم با دشمنان در پوستی   چشم میداری ز دشمن دوستی
گر تو خواهی تا ز روی ایمنی   پشت آرد در تو چندین دشمنی
همچنان کز چار خصم مختلف   شد تنت هم معتدل هم متصف
جانت را عشقی ببایدگرم گرم   ذکر را رطب اللسانی چرب و نرم
زهد خشکت باید از تقوی و دین   واه سردت باید از بردالیقین
تا چوگرم و سرد و خشك و تر بود   اعتدال جانت نیکوتر بود
هرکرا جان معتدل شد اینچنین   سنگ جسمش لعل دل شد اینچنین
ور بعکس این بود ننگی بود   ننگ نبود لعل اگر سنگی بود
جهدکن ای از رعونت راه بین   تا نگردی همچو ابلیس لعین
از ملایك بوده شیطانی شوی   ز اهرمن گردی و هامانی شوی
از مقام بلعمی کلبت کنند   یانه چون بر صیصیا صلبت کنند
جهدکن ای لعل بوده شاه را   تا نگردی مسخ و ملعون راه را
در چنین ره قلب بسیاری کنند   از زری مس ازگلی خاری کنند
ساحران دیده عصائی را امین   گفته آمنا برب العالمین
پس جهودان کوردر پیغامبری   سجده کرده پیش گاوی از خری
از عصائی ساحر ایمان یافته   پس جهود ازگاوکفران یافته
تو چنان دانی که این بازار عشق   هست چون بازار بغداد ودمشق
زنده از بادی کفی خاك آدمست   گر جز این چیزی دیگر هست آن دمست
عشق را امروز و فردا کی بود   کفر و دین اینجاوآنجا کی بود
یارب آن خود چه نظر بودست پاك   کاشکاراکرد آدم را ز خاك
این همه اعجوبه دروی گرد کرد   عرشیان را بر درش شاگرد کرد
آن چه خاکی بودکز پستی فرش   چون گهر از زیر برشد فوق عرش
آن بفوق العرش از آن تحویل خواست   کزیداللّه و پرجبریل خواست
آسمان و عرش و عنصر چیست پوست   خاك الحق جمله را مغزی نکوست

بعد خاک از قرب آن کامل ترست
کانکه آن مهجورتر واصلترست

هرکمان کز پس کشندش بیشتر
تیر او بیشک شود در پیشتر

تا ز پس نرود بره در حیله ساز
کی تواند جست ز آب رود باز

ز اشتیاقش ذره ذره بود خاک
آتشش از جان برآورده هلاک

دوزخش در مغز و تن ذره شده
نه بخود چون دیگران غره شده

لاجرم اندر امانت پیش شد
قرب اورا هر دو عالم بیش شد

ملک را سلطان و مالک آمد او
بلکه مسجود ملایک آمد او

جسم آدم صورت جان آمدست
گوهرجان جسم جانان آمدست

لاجرم او جان جان آمد ترا
بی جهان جان و جهان آمد ترا

چون برون آئی ز جسم و جان تمام
تو نمانی حق بماند والسلام

گنج خود در قعر جان بایست برد
تا کسی آنجا نیارد دست برد

لیک چون ابلیس بوی جان نیافت
برد دست ودست برد آن نیافت

این چه درگاهیست قفلش بی کلید
وین چه دریائیست قعرش ناپدید

گر بدین دریا درآئی یک دمی
حیرت جانسوز بینی عالمی

یکدمت را صد جهان حیرت دهند
ذرهٔ حیرت بصد حسرت دهند

چون تودریائی نهٔ نظاره کن
گردخشکی گردوکشتی پاره کن

معرفت چه لایق هر ناکسست
کلکم فی ذاته حمقی بسست

هرچه دانی آن تو باشی بیشکی
ور ندانی از خران باشی یکی

ها ز باطن و او از ظاهر بود
معنی هو اول وآخر بود

گر بهای هو اشارت میکنی
ور ز واو او عبارت میکنی

ها بیفکن و او را آزادکن
بنده شو بی ها وواوش یادکن

چون برونست او ز هر چیزی که هست
جز خیالی نیست زو چیزی بدست

تا چنان کان هست ننماید ترا
دیده ودانسته چون آید ترا

هرچه بینی جز خیالی بیش نیست
هرچه دانی جزمحالی بیش نیست

۲- الحکایة و التمثیل

آن مریدی پیش شیخ نامدار
نام حق میگفت بیرون از شمار

شیخ اورا گفت ای بس ناتمام
نیست حق را در حقیقت هیچ نام

زآنکه هرچش آن تو خوانی آن نه اوست
آن توئی و هرچه دانی آن نه اوست

گر توصد دریا در آشامی بزور
همچوکوهی باش و چون دریا مشور

تو مباش آخر چنان کز جرعهٔ
ره به پهلو میروی چون رقعهٔ

هفت دریا نوش کن پس در زحیر
ز ارزوی قطرهٔ دیگر بمیر

تشنهٔ او میرگر تو زندهٔ
خاک این درباش اگر تو بندهٔ

کاسهٔ چندین ملیس ای بوالعجب
چون بخوردی کاسهٔ دیگر طلب

هرکه آبستن نشد از درد این   او زنی باشد نباشد مرد این
ذرۀدرد خدا در دل ترا   بهتر از هر دو جهان حاصل ترا
خلق در هر نوع و هر راهی که مرد   چون همه جاوید آن خواهند برد
من درین پستی درین دردم مقیم   تا همین دردم بود فردا ندیم
زنده زین دردم بدنیا هر نفس   همدمم درگور این در دست و بس
در قیامت مونسم این درد باد   پیشه من مجلسم این درد باد
گر بهشتی باشم وگر دوزخی   باد جانم مست این درد ای اخی
هرکرا این درد نیست او مرد نیست   نیست درمان گر ترا این درد نیست
خالقا بیچارۀ کوی توام   سرنگون افتاده دل سوی توام
ای جهانی درد همراهم ز تو   درد دیگر وام میخواهم ز تو
رنج بردکوی تو رنجی خوشست   درد تودر قعر جان گنجی خوشست
هرچه میخواهی توانی کرد تو   بیش گردان هر دمم این درد تو
گر نماند درد تو عطار را   او نخواهدکافر و دین دار را
درد توبایدکه جان میسوزدش   پای بر آتش جهان میسوزدش
درد تو باید دلم را درد تو   لیك نه در خورد من در خورد تو
درد چندانی که داری میفرست   لیك دل را نیز یاری میفرست
دل کجا بی یاریت دردی کشید   کاینچنین دردی نه هر مردی کشید
خالقا تا این سگم در باطنست   راه جانم سوی تو ناایمنست
یا بحکم شرع درکارش فکن   یا بکلی در نمکسارش فکن
از خودی این سگ خودبین بسم   گر نباشم من تو باشی این بسم
تو بسی داری چو من در هر پسی   من ندارم تا ابد جز توکسی
در میانم چون کشیدی ازکنار   در میانم برکنار از اختیار
در میان راه تنها ماندهام   کس ندارم بی سر وپا ماندهام
ای کس هر بی کسی بس بیکسم   بی کسیم راکسی باشی بسم
گر من بی کس ندارم هیچ کس   همدم من تا ابد یاد تو بس

۳- الحکایة و التمثیل

چون همی شد غرقه فرعون آن زمان   از لژن پرکرد جبریلش دهان
نیمۀ قول شهادت گفته بود   دردگر نیمه ز عالم رفته بود
ازکرم گفتی که ای روح الامین   گر تمام این قول گفتی آن لعین
چارصد سالش گناه کافری   کردمی محو ازکمال قادری
خالقا گر ز اهل عادت بودهام   باری آخر در شهادت بودهام
پس مرا فرعون نفسی هست نیز   کو ندارد جز شهادت هیچ چیز
پیش از مرگ این شهادت گفته است   برشهادت خاستست و خفته است

محو گردان کبر و فرعونی او   باز خر جان را ز صد لونی او
جان چو صیدتست درشستش مده   زیر دست تست از دستش مده
چون به کیلان ازل پیش ازگناه   ازگناه آمد گلیم دل سیاه
من بدست خود سپیدش چون کنم   وز در تو ناامیدش چون کنم
تو توانی کرد موئی را چو قیر   نه ببوی علتی همرنگ شیر
گر سیاه آمد مرا رنگ گلیم   تو سپیدش کن چو مویم ای کریم
از در خویشم مگردان ناامید   از سر لطفی سیاهی کن سپید
در ره بیم و امید افتاده‌ام   در سیاه و در سپید افتاده‌ام
هر نفس جرمیم درهم می‌رسد   وز تو انعامی دمادم میرسد
هم در این عالم نکو می‌داریم   هم در آن عالم فرو نگذاریم
گر کنندم ذره ذره عالمی   کی شوم غایب ز درگاهت دمی
تا زفان ازگرمی گفتم بسوخت   گفت چون آتش جهان بر من فروخت
یارب از دست زفانم باز خر   دست برنه وز جهانم باز خر
مستم و بیهوش هشیاریم ده   خفته‌ام بی خویش بیداریم ده
چوندرآوردی بآسایش رسان   چون ببخشیدی ببخشایش رسان
نفس اگر آلود در آرایشم   تو بقدست پاك كن ز آلایشم
گر ز بی آبی شدم آتش فروز   چون زجودت تشنه‌ام جانم مسوز
ور ز نادانی بیودم تیره هوش   تو ز فضلت با من نادان مکوش
ور بدست خود دریدم پرده باز   تو ز سترت پرده کن بر من فراز
ور بباد جهل دادم روزگار   تو زعفوت در پذیر و درگذار
ور شکستم شیشه چون طفلی اسیر   تو زلطفت برچو من طفلی مگیر
چون شکستم شیشه و روغن بریخت   از تو جز در تو نمی‌دانم گریخت
پای تا سر زاریم چه رگ چه پوست   همچو چنگی زانکه میداری تودوست
گر کنی در پای قهرت مضطرم   صد نثار لطف ریزی بر سرم
ور بتیغ عدل مجروحم کنی   فضل خود را مرهم روحم کنی
ور شکافی ز انتقامم سینه باز   صد در مهرم کنی زان کینه باز
خوف اگر یك عقبه بنمائی مرا   از رجا صد عقده بگشائی مرا
گرچه بنمائیم بخل و خشم من   جودت آری و رضادر چشم من
از عذاب خویش اگر بیمم دهی   درس زاری زود تعلیمم دهی
ور رهی تاریك پیش آری مرا   صد چراغ از لطف خویش آری مرا
گر تو سر در بحر پرشورم دهی   آشنا آموزی و زورم دهی
درکشی با صد جهان جرمم ز راه   تا دهم از ننگ خود باتو پناه
گرچه جنبش از من آرام از تو است   گر ز من گامی است صدگام از تو است
گرچه هست از بخششت آسایشی   هیچ بخشش نیست چون بخشایشی
ای وفا بر تو جفا بر من مگیر   وی عطا بر تو خطا بر من مگیر

گر نخواهد خواست عذرم هیچکس   عذر خواه جرم من عفو تو بس
بود عین عفو تو عاصی طلب   عرصهٔ عصیان گرفتم زین سبب
چون بستاریت دیدم کارساز   هم بدست خود دریدم پرده باز
رحمتت را تشنه دیدم آب خواه   آب روی خویش بردم ازگناه
چون ترا محیی مطلق دیده‌ام   خویشتن کشتن محقق دیده‌ام
چشم بر صد بحر حب افکنده‌ام   لاجرم خود را جنب افکنده‌ام
تو معزی و دلیل آورده‌ام   خویش را پیشت ذلیل آورده‌ام
گشتم از دریای فضلت باخبر   آمدم دستی تهی تشنه جگر
دیده‌ام آب حیاتت عالمی   می بمیرم ز آرزوی شبنمی
میکنم طوفان جود تو طلب   میرسم از خشک سالی خشک لب
ازکمان حکم و تقدیری که رفت   جان هدف سازم بهر تیری که رفت
من بیك تیر آیم از صد جان برون   گر بدست خود کنی پیکان برون
چون همه دانی چه می گویم ترا   چون تو درجانی چه میجویم ترا
زانچه گفتم چون شدم بیخویش از آن   هرچه گویم بیش از آنی بیش از آن
خالقا آن دم که دم ماند دوم   همدمی می‌باید از لطف توم
چون درآید وقت آن وقت ای کریم   تو مرا قوت ده آن وقت ای عظیم
تادر آن وقت از جهان جانستان   خویشتن را می‌فشانم جاودان
گردرآید یك نسیم از سوی تو   پای کوبان جان دهم درکوی تو
یك دمم باتو در آن دم می تمام   ای همه توآن دمم ده والسلام

۴- فی نعت الرسول صلی الله علیه و سلم

آنچه فرض دین نسل آدمست   نعت صدر وبدر هر دو عالمست
آفتاب عالم دین پروران   خواجهٔ فرمان ده پیغامبران
پیشوای انبیا و مرسلین   مقتدای اولین و آخرین
صادق القول زمین و آسمان   صد جهان در یك جهان پاك ازجهان
مرجع خلق و امام کائنات   فعل او هم حجت و هم معجزات
گوهر دریای تقوی ذات او   تا ابدداعی حق دعوات او
پایمرد هر دو عالم آمده   دستگیر نسل آدم آمده
عقل کل جزوی ز عکس جان او   کل شده هر جزو از ایمان او
نوبت منشور او ادنی زده   لانبی بعدی این طغرازده
طفل راهش آدم پیر آمده   سوی شرعش از پی شیر آمده
جلوه کرده آفتاب روی او   آسمان صد سجده برده سوی او
نقطهٔ و نوباوهٔ کونین اوست   قدوه و اعجوبهٔ ثقلین اوست
آنکه در صورت بمعنی عالمیست   زافرینش آفرینش هر دمیست

هشت جنت جرعهٔ از جام او
هر دوعالم از دومیم نام او

نیست عالم را مگر یک میم قسم
پس محمد را دومیم آمد ز اسم

لاجرم یک عالم از یک میم اوست
وان دوم عالم ز دیگر نیم اوست

خواجهٔ اولاد عالم اوست بس
شمع جمع هر دو عالم اوست بس

قطب اصل او بود پیدا و نهان
سر از آن برکرد از ناف جهان

او نبی السیف از آن بی حیف بود
کو علی دین کحدالسیف بود

او نبی بود ازدرون واز برون
قال نحن الاخرون السابقون

حجتش کنت نبیاً از درونست
دعوتش مهر رسالت از برونست

مایه بخش هر دوعالم نور اوست
بر جهان و جان مقدم نور اوست

پرتو هر دو جهان عکس دلش
شش درهفت آسمان یک منزلش

آنکه از دو ثلث دین اعزاز یافت
سوزن از نورش بشب در بازیافت

چیست والشمس آفتاب روی او
چیست واللیل آیت گیسوی او

نوش داروی همه دلها ازوست
حل وعقدکل مشکلها ازوست

هرکجا شق شد زمین مشکلات
گشت طالع آفتاب کائنات

چون زمین راشق بود اول بدو
مشکل پوشیده گردد حل بدو

قطب عرش و فرشوکرسی اوست بس
چون گذشت از حق چه پرسی اوست بس

بی صبا گل کی برآید از قبا
اوگل غیبست منصور از صبا

ز ابتدا تا انتها درکار بود
از قدم تا فرق در اسرار بود

ز ملینی باخدیجه زابتداش
کلمینی یا حمیرا ز انتهاش

چون بیفزود او نبوت را جمال
جان ماضی کرد از استقبال حال

کار جسمش دق عظمی بود بس
جانش ازواشتد شوقی زد نفس

سینهٔ او را برای فتح باب
طشت آورد آفتاب وکوثر آب

جان پاکش تا ابد ز آب حیات
دست شست از جمله کون وکاینات

تا که طشت از سینه او دور شد
طشت چرخ از عکس او پرنور شد

تا که شد نعل براق او هلال
هر سر ماهی شود نو ازکمال

آفتاب از خوان او یک گرده بود
گرچه از حد بیش گرمی کرده بود

بودکیوان هندو چوبک زنش
زنگی شب از قمر طبلک زنش

زهره دایم خاک روبی بردرش
مشتری اقضی القضاة لشکرش

هم زکین مریخ دشمن سوز او
هم عطارد طفل نو آموز او

در بر لطفش که جان عالمیست
آب حیوان قطره وکوثر نیست

در بر خلقش که خلق آنست و بس
حله فردوس خلقانست و بس

در بر جودش متاع خشک و تر
یک جوآرد وزن اما خشک تر

در بر علمش بدست کبریا
هم ملایک خوشه چین هم انبیا

در بر حلمش که کوه ساکنست
در زمین صد لرزهٔ ناایمنست

چون زغیب الغیب سر از سر بتافت
نور را همرنگ خودکرد آنچه یافت

یوسف صدیق را بر روی زد / خیمه خوبیش سو تا سوی زد
حلق داود از خوشی پرجوش کرد / خلق را از حلق او مدهوش کرد
برکف موسی زد و پیدا نمود / تا همه عالم ید بیضا نمود
سایه آنگه بر دم عیسی فکند / شور ازو در جملهٔدنیا فکند
چون محمد اصل پیشان اوفتاد / آن اوکافتاد بر جان اوفتاد
از دو عالم لاجرم در پیش بود / وین عجب تر جان او درویش بود
جان چو آن حق بد آن او نبود / جز بدرویشی نشان او نبود
پادشاهی بود احمد از احد / ملك او الفقر فخری تا ابد
آفرینش را چو مقصود اوست بس / او بود جاوید حق را دوست بس
در همه آفاق پیغامبر نبود / تا یکی پیغامبرش هم بر نبود
لیك ختم جملهٔ پیغامبران / بود مستغنی نه همچون دیگران
تا بود چون مصطفی پیغامبری / چون بود در سایه او دیگری
در فروع آفتاب خاوری / چون کند آخر چراغی رهبری
نه پیمبرگفت اگر اکنون کلیم / زنده بودی پیروم بودی مقیم
عیسی مریم که شد بر آسمان / پس روی اوکند آخر زمان
هندو او شد مسیح نامدار / زان مبشر نام کردش کردگار
بعد ازو پیغامبری امکان نداشت / پیش ازوکس بیش ازو ایمان نداشت
یافت اندر عهد او ایمان کمال / نیست برتر ازکمال الا زوال
چون بحد ممکن خویش آمد او / لاجرم از انبیا پیش آمد او
بشنو از قرآن مشو بیهوده گم / حجت الیوم اکملت لکم
هیچ امت این شرف هرگز نیافت / هیچ پیغامبر دگر این عز نیافت
اختلاف امت آمد رحمتش / خود چگویم ز اتفاق امتش

۵- فی معراج النبی صلی الله علیه و اله و سلم

یك شبی در تاخت جبریل امین / گفت ای محبوب رب العالمین
صد جهان جان منتظر بنشسته‌اند / درگشاده دل بتو در بسته‌اند
هفت طارم را ز دیدارت حیات / تابرآئی زین رواق شش جهات
انبیا را دیده‌ها روشن کنی / قدسیان را جانها گلشن کنی
این جهان و آن جهان درهم زنی / پس علم در دزوهٔ عالم زنی
چون برفتی از جهان وز جان همی / قربت جان و جهان یابی دمی
مصطفی راکین سخن درگوش شد / جان چون دریای او پرجوش شد
از وثاق ام هانی ز اشتیاق / درکشید ام الکتابش بر براق
همچنان میزد عنان تا آسمان / تاکه بگذشت از زمان و از مکان
هردو عالم خواستارش آمدند / با طبقهای نثارش آمدند

او در آن معراج جانی ننگریست   زانکه سر کار دانست اوکه چیست
بود سر تیز او چو سوزن لاجرم   همچو سوزن بود چشمش بر قدم
برنداشت او چشم چون سوزن ز پای   یک سر سوزن نماند او هیچ جای
لاجرم یک سوزنش دشمن نماند   همچو عیسی بستهٔ سوزن نماند
تا نیابد سوزن این سررشته باز   کی تواند رفت در راهی دراز
حق تعالی ازکرم چندان نمود   کان بکس در قرنها نتوان نمود
زان نمودش سر کل کائنات   تا بداند خواجهٔ خورشید ذات
کین همه سرش چو مه بیرون زمیغ   کرد روشن نیست یعنی زو دریغ
لیک پیغامبر بدان می‌ننگریست   یعنی اودانند مرا مقصود چیست
دیده را دیدار و جان را داغ بس   ورنه بی اودیده را ما زاغ بس
اول آدم راکه طفل پیرزاد   برگرفت از خاک و لطفش شیر داد
بود آدم بی پدر بی مادری   او بپروردش زهی جان پروری
حلهٔ پوشیدش از عریان خویش   چیست عریان یعنی از ایمان خویش
اولش اسما همه تعلیم داد   وز مسمی آخرش تعظیم داد
بعد ازان در صدر شد تدریس را   درس ما اوحی بگفت ادریس را
در مصیبت نوح راتصدیق کرد   نوحهٔ شوق حقش تعلیق کرد
روی از آنجا سوی ابراهیم داد   صد سبق از خلتش تعلیم داد
در عقب یعقوب را درمانش داد   درد دین راکلبهٔ احزانش داد
سوی یوسف رفت هم سیر فلک   وز ملاحت کرد حسنش خوش نمک
سوی اسماعیل شد جانیش داد   کشته بود از عشق قربانیش داد
کار موسی را بسی غورش نمود   برتر از صد طور صد طورش نمود
از نبی داود را صد رازگفت   سر مکنون زبورش بازگفت
پس سلیمان رادران سلطان سری   داد در شاهی فقر انگشتری
کرد ایوب نبی را نومحل   ملک کرمان با بهشتش زد بدل
رهبر یونس شد از ماهی بماه   کردش از مه تا بماهی پادشاه
تشنهٔ او بود خضر پاک ذات   بر لبش زد قطرهٔ آب حیات
چون سر بریدهٔ یحیی بدید   با حسین خویش در سلکش کشید
سوی عیسی آمد و مفتیش کرد   در هدایت تا ابد مهدیش کرد
گرچه داد اوکارها را صد نظام   ذرهٔ با او نبود او والسلام
عاقبت چون پشت بر افلاک کرد   عزم خلعت خانهٔ لولاک کرد
همچنان میرفت تا رفتن نماند   محمدت میگفت تا گفتن نماند
درکشش افتاد در هر جذبهٔ   قطع کردی صد چو عالم عقبهٔ
صد هزاران دم بزد آن جایگاه   شد بهر دم صد هزاران ساله راه
چون دگر یارای راه و دم نماند   جز یکی اندر یکی محرم نماند
کرسیش از نور بنهادند پیش   بی نهایت پرده بگشادند پیش

هیبت و عزت چو بیحد اوفتاد — لرزهٔ در جان احمد اوفتاد
میم احمد محو شد پاك آن زمان — تا احد ماندو شد احمد از میان
چون زفان را می‌کند این حال لال — از زبان لال بایدگفت حال
از چنین جائی که جای جای نیست — قسم ما جز وای وای نیست
چون زنم من زین مقام صعب لاف — مور چون در پشت گیرد کوه قاف
گرچه دارد مور چون کوهی کمر — این دگر باشد بلاشك آن دگر
زان کمر چون نسبتی آمد پدید — عاشقان را رغبتی آمد پدید
عاقبت با خویش دادندش ز خویش — هرچه گوئی بیش دادندش ز پیش
چون محمد با خود آمد خود نبود — ای عجب گوئی که او خود نبود
چون دو خواجه خواستندی در عرب — دوستی یکدگرکردن طلب
دو کمان بر هم فکندندی تمام — یعنی خود این دو یکی شد بردوام
چون دو تن در اصل یك ذات آمدی — نام این عقد المساقات آمدی
ای عجب این عقد چون بسته شدی — خون وفعل و قول پیوسته شدی
مال این یك مال آن یك آمدی — حال این یك حال آن یك آمدی
در یکی با یك دوی برخاستی — هم منی و هم توی برخاستی
همچنان آن شب سخن گوی الست — با نبی عقد مساقاتی ببست
دوکمان قاب قوسین ای عجب — در هم افکندند از صدق و طلب
چون چنین عقدیش حاصل شد ز دوست — قول وفعلش جمله قول و فعل اوست
دو کمان ابروش بنگر تو نخست — تاشود آن قاب قوسینت درست
گر در این عالم کمان را زاغ بود — آن کمان را زاغ از مازاغ بود
قاب قوسین از عدد آمد پدید — طاق ابروش از احد آمد پدید
جفت طاق او محقق اوفتاد — جفت با خود طاق با حق اوفتاد
قوس ابرو هر دوچون پیوسته شد — طاق گشت و از دو بودن رسته شد
قاب قوسین آیت دل بستگیست — کانچه دو ابرو بیك پیوستگیست
چون پیمبر بستهٔ این عقد شد — جانش را توحید مطلق نقد شد
در رسید از حضرت عزت خطاب — شد همی هر ذرهٔ صد آفتاب
حق تعالی گفتش ای دلبند خلق — گر بنام من بود سوگند خلق
من بتو سوگند خوردم اینت قدر — پس لعمرك یادکردم اینت صدر
زیر بنگر بازکن نرگس ز هم — تا چه می‌بینی تو در زیر قدم
مصطفی چون کرد فرمان را نگاه — دید زیر خویش مشتی خاك راه
گفت چندانی که افتادت نظر — وانچه زیر پایت آمد سر بسر
خاك پای تست ای صدر انام — جمله درکار توکردم والسلام
گفت یا رب میکشد اینم همه — زانکه مشتی خاك می‌بینم همه
این چه وزن آردکه خاك پای تست — دوستی را بخشم این چه جای تست
مصطفی گفتا که در پیش خدای — خواستم تا سجدهٔ آرم بجای

چون بسجده سر فرو بردم براه		خویش را دیدم میان خوابگاه
چون دو عالم دید و صاحب رازگشت		دید بسترگرم وقت بازگشت
بسترش چون سردگشتی آن زمان		کو برون بود از زمان و از مکان
ای برون هر دو عالم جای تو		هر دو عالم چیست خاك پای تو
آسمان یك حلقه ازگیسوی تست		خرقه پوش خانقاه‌کوی تست
آسمان شد ای گل سرخت عرق		ازگل ده برگ رویت نه ورق
ای قیام فاستقم معراج تو		قم فانذر ای لعمرك تاج تو
آمدت اقره ز دل خوانندهٔ		وز الم نشرح بجان دانندهٔ
تو نهٔ طفل الف بی خواندن		خط تست از لوح مولی خواندن
لاجرم امی مطلق آمدی		صامت از خود ناطق از حق آمدی
هرکلامی کان توگوئی از حقست		زانکه جانت از نور جانان مشتقست
هر طعامی کان سوی حلقت رسید		آن ز حلق خالق خلقت رسید
گر نیابی تا ابدبوی طعام		قوت یطعمنی و یسقینی تمام
ای زمین و آسمان خاك درت		عرش وکرسی خوشه چین جوهرت
تا که یك جان دارم و تا زنده‌ام		بند بندت را بصد جان بنده‌ام
در زفانم جز ثنای تو مباد		نقد جانم جز وفای تو مباد
نیستم من مرد وصف ذات تو		اینقدر هم هست از برکات تو
وصف عقلم گر مبارز آمدست		عقل قاصر وصف عاجز آمدست
آنکه او وصف از خداداند شنید		وصف کس آنجا کجا داند رسید
من نمی‌گویم که حسان توام		تا منم خاك سگی زان توام
گر نخواهی کرد سوی ما نظر		تا ابدخواهیم گفت این المفر
امت خویشم شمرکین یك سخن		مینمایم آنچه می‌خواهی بکن
زانکه نقلست این حکایت زان تو		از ثقات ساکن دیوان تو

۶- فی الحکایة و التمثیل

چون پیمبر آمد از معراج باز		عایشه گفتش که ای دریای راز
راز بشنودی بگوش جان زحق		با دل من در میان نه یك سبق
گفت حق گفت ای نبی از حرمتت		گر بود یك دوزخی از امتت
دارم آن یك دوزخی را دوستر		از بهشتی صد ز یك امت دگر
گر مرا در امتی خط میدهی		با گناهم ازکرم خط مینهی
می‌نگویم کزکسی بیشم شمر		از شمار امت خویشم شمر
چون برات و قدر دو شب زان تست		پس دو روز عید دو مهمان تست
گر براتی میدهی از آتشم		میرسد از قدر تو عیدی خوشم
گر مرا کسریست در معنی دین		جبرکسر من کن ای کسری دین

چون شکستم جبر من دایم بود
کسر را دانی که جبر لازم بود

بود طوفان شفاعت پیش تو
آمدم با قحط طاعت پیش تو

بر در تو کم بضاعت آمدم
برامید یک شفاعت آمدم

تا ز دریای شفاعت یک دمی
بر لب خشکم چکانی شبنمی

زان شفاعت چون شود نومیدکس
مشفع اندر آخرت هستی تو بس

نیست گر بر خویشتن رحمت مرا
رحمتت بس ای ولی نعمت مرا

ای وجودت رحمت خلق آمدست
درنگر جانم که بر حلق آمدست

خلعتش ز ایمان روز افزون فرست
آنگهش از حلق من بیرون فرست

دست آن داری که جان را جان کنی
درد دل را تا ابد درمان کنی

گر رفیق جان کنی ایمان پاک
جانب نازد تن بیاساید بخاک

در بن چاه لحد ای شمع دین
می‌بسم یک موی تو حبل المتین

من بدان موی از زحیر آیم برون
همچو موئی از خمیر آیم برون

چون کنم یاد ازگناه خویشتن
ذکر دیوان سیاه خویشتن

شرم میدارم کز آن یاد آورم
دل از آن خجلت بفریاد آورم

چند خواهم بود مست خویشتن
داد می‌خواهم ز دست خویشتن

بس بود در پیش چون تو پادشاه
خامشی جان من فریاد خواه

آتش تشویر من تادیده شد
آب رویم از جگر بادیده شد

نقد من قلبیست درویش از همه
تو بکم برگیر ای بیش از همه

کار من از یک نظرگردان تمام
زانکه کار تست کردن والسلام

۷- فی فضیلة امیرالمؤمنین ابوبکر رضی الله عنه

تا نبی صدیق را محرم گرفت
صبح صادق عرصه عالم گرفت

صبح صدق از مشرق عزت بتافت
قاف تا قاف جهان عزت بیافت

جملهٔ عالم ازو پر نورگشت
چشم بد یا کور شد یا دورگشت

صدق می‌بارد ز یک یک کار او
گر ندانی بحث کن اسرار او

چون نبی از خوان حی لایموت
در محیط صدر او می‌ریخت قوت

بسته بودش هفت سقف دلفروز
کو نخوردی قوت جز تا هفت روز

گاه مال وگاه جان میباخت او
با رسول و با خدا می‌ساخت او

مصطفا گفتا خداوند جلیل
بود و خواهد بود جاویدم خلیل

گر مرا بودی خلیلی جز احد
آن ابوبکر منستی تا ابد

یک تجلی خلق را عام آمدست
خاص آن او را ز انعام آمدست

مرده گر میرود بر روی خاک
هست از قول نبی صدیق پاک

چون صفات نفس در وی مرده بود
سر بصدق زندگی آورده بود

او بدین عالم نیفتاده ز خویش
جان بدان عالم فرستاده ز پیش

جـــان او چـــون آن جهـــانی گشـــته بـــود
غـــرق دریـــای معـــانی گشـــته بـــود
آن جهـــانی داشـــت جـــان تـــا بـــود او
بـــرد هـــم جـــان همچنـــان تـــا بـــود او
چـــون در آن عـــالم بـــود جـــان یکـــی
هرچـــه گویـــد صـــدق گویـــد بـــی شـــکی
لاجـــرم پیوســـته در تحقیـــق بـــود
هـــم خلیفـــه بـــود و هـــم صـــدیق بـــود
جـــان او چـــون زان جهـــان مـــی‌گفـــت راز
صـــدق او در در خلافـــت کـــرد بـــاز
فتنـــه کـــز خـــواب نبـــی بیـــدار شـــد
او بتنهـــایی خـــود درکـــار شـــد
تانشـــاند از راه خـــویش آن فتنـــه را
دســـت بگشـــاد و ببســـت آن رخنـــه را
گـــر نبـــودی صـــدق ورای آن امـــام
از مســـلمانی نمانـــدی بـــیش نـــام

۸- فی فضایله

در شـــب معـــراج پـــیش ذوالجـــلال
مصـــطفا کـــرد از خداونـــد ایـــن ســـئوال
گفـــت چـــو نـــی یـــا علـــیم وای عزیـــز
گفـــت بـــابوبکر مـــن چـــونی تـــو نیـــز

۹- فی فضیلة امیرالمؤمنین عمر رضی الله عنه

آنکـــه خـــاك پـــای او عیـــوق بـــود
خواجـــهٔ هـــر دو جهـــان فـــاروق بـــود
عـــارفی در امـــر معـــروف آمـــده
واقفـــی امـــا نـــه موقـــوف آمـــده
حـــق تعـــالی جملـــه دادش داده بـــود
لاجـــرم حـــق آنچـــه دادش داد بـــود
عـــین دلـــش خلـــق را عـــین الحیـــات
عـــین نـــامش حـــل عقـــد مشـــکلات
ایـــن خطـــاب آن کـــه حـــق کـــردی خطـــاب
بـــر زفـــان روشـــن تـــرش از آفتـــاب
چـــون زفـــان حـــق زفـــان او رواســـت
دیـــدهٔ حـــق نیـــز آن او رواســـت
چـــون زفـــان و دیـــدهٔ زیـــن ســـان بـــود
قصـــهٔ یاســـاریه آســـان بـــود
گـــر ســـخن چـــون وحـــی خـــواهی قـــول اوســـت
دیـــوگشـــته لال از لاحـــول اوســـت
ســـایهٔ ذاتـــش چنـــان ســـر تیـــز بـــود
کـــز نهیـــبش دیـــو را پرهیـــز بـــود
ســـایه کـــز بـــالای او چســـتی گرفـــت
بـــا همـــه دیـــوان بهـــم کســـتی گرفـــت
ســـایهٔ دیـــن آفتـــاب رای اوســـت
ســـایه بـــاری چســـت بـــر بـــالای اوســـت
هفـــده فـــرض آورده در پـــیش خـــدای
در درون هفـــده مـــن دلقـــی بجـــای
مـــال و ملکـــش بـــود دلـــق و درهٔ
زان نمـــی‌ترســـید ازکـــس ذرهٔ
خشـــت میـــزد او و قیصـــر دل دو نـــیم
دور ازو بـــر ســـنگ میـــزد ســـر ز بـــیم
شـــب نخفـــت از بـــیم او یـــك شـــهریار
او همـــه شـــب پاســـبانی داشـــت کـــار
زو شکســـته دل جهـــانی صـــف شـــکن
کـــرده اوســـقایی هـــر بیـــوه زن
گـــر نکـــردی عمـــر بـــر فرمـــان گـــذر
عمـــر را عمـــره زدی زود از عمـــر
تـــا بـــزد بولؤلـــؤش زخمـــی چـــو بـــرق
لؤلـــؤ خوشـــاب در خـــون کـــرد غـــرق
روشـــنائی از جهـــان در پـــرده شـــد
کـــان چـــراغ هشـــت جنـــت مـــرده شـــد
نـــی نمـــرد او زنـــده جاویـــدگشـــت
گـــر چراغـــی بـــود صـــد خورشـــیدگشـــت

او چراغی بود نور روشنش　　از درستی و درشتی روغنش

۱۰- فی فضائله

مصطفی کرد از خدا نقل این کلام　　گفت از خلقم مباهاتست عام
پس بفاروقم مباهاتست خاص　　نیست از اخلاص کس را این خلاص

۱۱- فی فضیلة امیرالمؤمنین عثمان رضی الله عنه

چون خلافت رونق از عثمان گرفت　　شرق تا غرب جهان ایمان گرفت
ازکمال فضل حق وز جهد او　　شدجهان بر دین حق در عهد او
بود دریای حیا وکوه حلم　　جان پاکش غرقه دریای علم
در سخا همتاش در عالم نبود　　در وفای دین نظیرش هم نبود
چون پسند خواجه کونین شد　　در دودامادیش ذی النورین شد
بود هم خیلش دو نور راستین　　زان دو نورش دو علم برآستین
آن دو نورش چون دو چشم جان او　　بل دو قطب عالم عرفان او
آن دو نورش چون دو کونش معتبر　　پیش هر یك هر دوکونش مختصر
چون پیمبر عین ایمان خواندش　　هم دم خود قاف قرآن خواندش
تا ز صاد صور برناید نفس　　قاف قرآن را همی سیمرغ بس
سخت بود از غصه مشتی عام را　　کو بود رحمت ذوی الارحام را
آنکه هست اهل غضب درکل حال　　کی تواند دید رحمت را جمال
او بقرآن خواندن بنشسته بود　　کشتی دریای قرآن بسته بود
چون بتیغ کشتش بردند دست　　او چنان کشته بکشتی درنشست
لاجرم چون کرد بی سر دشمنش　　کرد قرآن ختم آن سر بی تنش
چون بآخر برد قرآن تن بزد　　دشمنان خویش را گردن بزد
عشق قرآن چون رگی با جانش داشت　　هم رگ و هم تن همه قرآنش داشت
از رگش چندانکه دایم خون چکید　　تا اجل در عشق قرآن خون دوید
لاجرم قران چو شاهد بر جمال　　تا ابد آن قطره خونش کرد خال
نی که آن یك قطره خون چون گشت خشك　　مشك قرآن گشت گر خونست مشك
نی که آن یك قطره چون بیرون فتاد　　قلب قرآن گشت و قلب از خون فتاد

۱۲-فی فضائله

حق تعالی گفت با روح الامین　　باز پرس از رحمة للعالمین
کای نبی خشنودم ازعثمان خویش　　هست او خشنود از رحمن خویش

۱۳- فی فضیلة امیرالمؤمنین علی رضی الله عنه

رونقی کان دین پیغامبرگرفت
از امیرمؤمنان حیدرگرفت

چون امیر نحل شیر فحل شد
زآهن او سنگ موم نحل شد

میر نحل از دست و جان خویش بود
زانکه علمش نوش وتیغش نیش بود

گفت اگر در رویم آید صد سپاه
کس نبیند پشت من در حرب گاه

روستم گر اهل وگر نااهل بود
چون ز زالی یافت مردی سهل بود

مردی او از خدای لایزال
وان رستم یا ز دستان یا ز زال

شیر حق با تیغ حق دین پروری
همچو زال و رستم دستان گری

او دو مغز است از حسین و از حسن
بل دو مغز است او ازین هر دو سخن

لافتی الا علیش از مصطفاست
وز خداوند جهانش هل اتی است

ازدو دستش لافتی آمد پدید
وز سه قرصش هل اتی آمد پدید

آن سه قرص او چون بیرون شد براه
سرنگون آمد دو قرص مهر و ماه

چون نبی موسی علی هارون بود
گر برادرشان نگوئی چون بود

هر دو هم تخم‌اند و هم دم آمده
موسی و هارون همدم آمده

او چو قلب آل یاسین آمدست
قلب قران یا و سین زین آمدست

قلب قرآن قلب پر قرآن اوست
وال من والاه اندر شأن اوست

ناقة اللّه بود در سنگ ای عجب
سنگ شق شد ناقه آمد در طلب

چون علی فزت و رب الکعبه گفت
ناقة اللّه شیر حق را برگرفت

گر بحق میگوئی الحق بود خوش
اشتر حق شیر حق را بارکش

گر شتر شد ریسمانی در دهن
با حسین طفل از خلق حسن

آنکه اشترگشت از بهر پسر
او فرستاد اشتر از بهر پدر

اشتر حق کشته اشقی الاولین
شیر حق راکشته اشقی الاخرین

۱۴-فی فضائله

مصطفا گفتست چون آدم بعلم
نوح فهم آنگاه ابراهیم حلم

باز یحیی زهد و موسی بطش کیست
گر نمیدانی شجاع دین علیست

۱۵-فی فضیلة حسن رضی اللّه عنه

نور چشم مصطفی و مرتضی
شمع جمع انبیاء واولیا

جمع کرده حسن خلق و حسن ظن
جملهٔ افعال چون نامش حسن

روی او درگیسوی چون پر زاغ
همچو خورشیدی همه چشم و چراغ

در مروت چون جهان پرپیچ دید
خواست تا جمله ببخشد هیچ دید

جد وی کز وی دو عالم بود پر
ساختی خود را برای او شتر

در نمــــازش بـــــركتـــــف بنشــــاندی / قـــــرة العـــــين نمـــــازش خوانـــــدی
ایــن چنــین عــالی اب و جــدكــان اوســت / جملـــهٔ آفـــاق ابجـــد خـــوان اوســـت
زهـــر را بـــا جـــد خـــود شـــد ایـــن پســـر / قتـــل را شـــد آن دگـــر یـــك بـــا پـــدر
آن لبـــی كـــو شـــیر زهـــرا خـــورد بـــاز / مصـــطفی دادش بـــدان لـــب قبلـــه بـــاز
چـــون تـــوان كـــردن گـــذركـــه زهـــر را / خـــون تـــوان كـــردن جگـــر ایـــن قهـــر را
نـــام خصـــمش گرچـــه پرســـیدند بـــاز / تـــــن زد و تـــــن كشـــــته در دل داد راز
نـــوش كـــرد آن زهـــر و غمـــازی نكـــرد / جـــان بـــداد و تـــرك جـــان بـــازی نكـــرد
زهـــر شـــد زیـــر وبـــر افكنـــد از زبـــر / آن جگـــــرگوشـــــه پیمـــــبر را جگـــــر
لخـــت لخـــتش از جگـــر خـــون اوفتـــاد / تاكـــه در خـــون جـــانش بـــیرون اوفتـــاد
ســـرخدید از خـــون جـــان صـــد جـــای او / هـــركـــه شـــد درخـــون جـــانش وای او

۱۶- فی فضیلة حسین رضی الله عنه

كیســـــــت حـــــق را و پیمـــــبر را ولی / آن حســـن ســـیرت حســـین بـــن علـــی
آفتـــــاب آســـــمان معرفـــــت / آن محمـــد صـــورت و حیـــدر صـــفت
نــه فلــك را تــا ابــد مخــدوم بــود / زانكــه او ســلطان ده معصــوم بــود
قـــــرةالعین امـــــام مجتبـــــی / شـــــاهد زهـــــرا شـــــهیدكـــــربلا
تشـــــنه او را دشـــــنه آغشـــــته بخـــون / نـــیم كشـــته گشـــته سرگشـــته بخـــون
آن چنـــان ســـرخود كـــه بـــرد بـــی دریـــغ / كافتـــاب از درد آن شـــد زیـــر میـــغ
گیســـوی او تـــا بخـــون آلـــوده شـــد / خـــون گـــردون از شـــفق پـــالوده شـــد
كـــی كننـــد ایـــن كـــافران بـــا ایـــن همـــه / كـــو محمـــدكـــو علـــی كـــو فاطمـــه
صـــد هـــزاران جـــان پـــاك انبیـــا / صـــف زده بیـــنم بخـــاك كـــربلا
در تمـــوزكـــربلا تشـــنه جگـــر / ســـر بریدنـــدش چـــه باشـــد زیـــن بـــتر
بـــا جگـــرگوشـــهٔ پیمـــبر ایـــن كننـــد / وانگهـــی دعـــوی داد ودیـــن كننـــد
كفـــرم آیـــد هركـــه ایـــن را دیـــن شـــمرد / قطـــع بـــاد از بـــن زفـــانی كـــین شـــمرد
هركـــه در روئـــی چنـــین آورد تیـــغ / لعنـــتم از حـــق بـــدو آیـــد دریـــغ
كاشـــكی ای مـــن ســـگ هنـــدوی او / كمـــترین ســـگ بـــودمی دركـــوی او
یـــا درآن تشـــویر آبـــی گشـــتمی / در جگـــر او را شـــرابی گشـــتمی

۱۷- فی التعصب

ای تعصـــب بنـــد بنـــدت كـــرده بنـــد / چنـــدگـــوئی چنـــد از هفتـــاد و انـــد
در ســـلامت هفتصـــد ملـــت ز تـــو / لیـــك هفتـــاد و دو پـــر علـــت ز تـــو
هســـت كـــیش و راه و ملـــت بیشـــمار / تـــا تـــو بشـــماری نیـــابی روزگـــار
هـــر زمـــان خـــونی دگـــر نتـــوان گرفـــت / بـــا همـــه كـــس تیـــغ بـــر نتـــوان گرفـــت
تـــو یكـــی پـــس در یكـــی رو بیشـــكی / تـــا یكـــی انـــدر یكـــی باشـــد یكـــی

بــی تعصــب گــرد و بــی تقلیــد شــو / شـــرك ســـوز و غرقـــهٔ توحیـــد شـــو
گـــر تـــو هســـتی دوربـــین و راز دان / پـــس طبیعـــت از شـــریعت بـــاز دان
تـــا کنـــی تـــو پـــس روی صـــدیق را / یـــا علـــی آن عـــالم تحقیـــق را
چـون تـو بـر تقلیـد باشـی کـار سـاز / شـرع را از طبـع کـی دانـی تـو بـاز
گـر تـو بـر تقلیـد خـواهی رفـت راه / کـوه باشـی نـه جـوی ارزی نـه کـاه
کـــره خـــر بـــر شـــریعت کـــی رود / یـــا رود جـــز بـــر طبیعـــت کـــی رود
کـــره خـــرکـــز پـــس مـــادر رود / چـــون بتقلیـــدی رود هـــم خـــر رود
چـــون صـــحابه غـــرق توحیـــد آمدنـــد / نـــه چـــو تـــو پـــس رو بتقلیـــد آمدنـــد
تـــو در ایشـــان گرتصـــرف میکنـــی / در چـــراغ چـــارمین پـــف میکنـــی
چـــون صـــحابه یـــك بیـــك آزادهانـــد / در هـــدایت چـــون نجـــوم افتـــادهانـــد
گـــرکســـی در یـــك تـــن از آن قـــوم پـــاك / کـــرد طعنـــی بـــر ســـتاره ریخـــت خـــاك
گـــر ســـتاره یـــك بیـــك خواهنـــد رفـــت / جملـــه آخـــر در فلـــك خواهنـــد رفـــت
هـــر یکـــی چـــون از فلـــك تابنـــدهانـــد / رهبرنـــد و راهـــرو تـــا زنـــدهانـــد
نـــور بخشـــند و جهـــان افـــروز پـــاك / گـــر تـــوکـــوری مـــینبینـــی زان چـــه بـــاك

۱۸- الحکایة و التمثیل

نیـــك مـــردی بـــود از زن پـــای بســـت / پـــیش رکـــن الـــدین اکـــافی نشســـت
پـــس ز دســـت زن بســـی بگریســـت زار / گفـــت بـــی او یکـــدمم نبـــود قـــرار
نـــه طلاقـــش مـــیتـــوانم داد مـــن / نـــه تـــوانم گشـــت از او آزاد مـــن
زانکـــه جـــانم زنـــده از دیـــدار اوســـت / رونقـــم از نـــازش بســـیار اوســـت
لیـــك تـــرك دیـــن و ســـنت میکنـــد / زانکـــه بـــر بـــوبکر لعنـــت میکنـــد
گرچـــه میرنجـــانمش هـــر وقـــت ســـخت / مـــینگویـــد تـــرك ایـــن آن شـــور بخـــت
نـــه ازو یـــك روز بتـــوانم بریـــد / نـــه ازو ایـــن قـــول بتـــوانم شـــنید
مـــیســـزد گـــردل ازیـــن پـــر خـــون کـــنم / در میـــان ایـــن دو مشـــکل چـــون کـــنم
خواجـــه گفـــت ای مـــرد اگـــر رنجـــانیش / هـــر زمـــان سرگشـــته تـــرگـــردانیش
گـــر بگـــوئی از ســـر لطفـــیش راز / او دگـــر نکنـــد زفـــان هرگـــز دراز
اعتقـــادی کـــژ درو بنشـــاندهانـــد / نقـــلهـــای کـــژ بـــرو برخوانـــدهانـــد
گفتـــهانـــد او را کـــه بـــوبکر از مجـــاز / کـــرد ظلـــم و حـــق ز حـــق مـــیداشـــت بـــاز
بـــازکـــرد آل پیمـــبر را زکـــار / کـــرد بـــر باطـــل خلافـــت اختیـــار
ملـــك بـــودش آرزو بگشـــاد دســـت / نـــی بحـــق بـــر جـــای پیغمـــبر نشســـت
او چنـــین بـــوبکر دانستـــت راســـت / بـــر چنـــین بـــوبکر بـــس لعنـــت رواســـت
لعنتـــی کـــوکـــرد مـــا هـــم میکنـــیم / مـــا هـــم ایـــن لعنـــت دمـــادم مـــی کنـــیم
گـــر چنـــین جـــائی ابـــوبکری بـــود / آن نـــه بـــوبکری کـــه بـــومکری بـــود
گـــر چنـــین بـــوبکر را دشـــمن شـــوی / گـــر بدیـــده تـــیرهٔ روشـــن شـــوی

لیــــك چـــون بـــوبكر صــــدیق آمدســـت
جـــــان او دریـــــای تحقیـــق آمدســـــت

صـــبح صـــادق از دم جـــان ســـوز اوســـت
آفتـــــاب از ســــایه هـــــر روز اوســـــت

صـــدق او ســـر دفـــتر هفـــت آسمانســـت
قـــدس او ســـر جملـــه هـــر دو جهانســـت

جـــان پـــاكش را دو عـــالم هـــیچ نیســـت
ذرهٔ در جــــانش میـــــل و پــــیچ نیســـت

هســـت بـــوبكر ایـــن چنـــین نـــه آن چنـــان
دوســـــتان را مـــــی مـــــپرس از دشـــمنان

گـــر بـــدی گفتنـــد مشـــتی بـــی فـــروغ
در حـــــــق اوآن دروغســـــــت آن دروغ

هســـت بـــوبكر آنكـــه بـــر ســـنت رود
گـــر چنـــین نبـــود بـــر او لعنـــت رود

گـــر چنـــین گـــوئی زنـــت آیـــد بـــراه
پـــس زفـــان در بنـــد آیـــد ازگنـــاه

مـــرد شـــد شـــادان وبـــا زن گفـــت راز
توبـــه كـــرد آن زن وزان ره گشـــت بـــاز

از صـــحابه ســـی هـــزار و ســـه هـــزار
از میـــان جـــانش كردنـــد اختیـــار

اوكجـــا در بنـــدآب و جـــاه بـــود
كـــاب و جـــاه او همـــه اللّـــه بـــود

آنكـــه از عـــرش و فلـــك فـــارغ بـــود
شـــك نباشـــدكـــز فـــدك فـــارغ بـــود

۱۹-الحكایة و التمثیل

فاطمـــه خـــاتون جنـــت نـــاگهی
پـــیش ســـید رفـــت در خلـــوتگهی

گفـــت كـــرد از آس دســـتم آبلـــه
یـــك كنیـــزك از تـــو مـــی‌خـــواهم صـــله

تـــا مـــرا از آس رنجـــی كـــم رســـد
تـــا كـــیم از آس چنـــدین غـــم رســـد

آس گـــردونم چـــو یـــك ارزن بـــود
آس كـــردن خـــود چـــه كـــار مـــن بـــود

وی عجـــب در پـــیش حیـــدر روزگـــار
بـــود آن ســـاعت غنیمـــت بیشـــمار

دســـت بگشـــاد و ببخشـــید آن همـــه
هـــیچ نگذاشـــت از بـــرای فاطمـــه

یـــك دعـــاش آموخـــت زیبـــا و عزیـــز
گفـــت ایـــن بهـــتر تـــرازان جملـــه چیـــز

چـــون نمانـــد از انبیـــا مـــیراث بـــاز
كـــار چنـــدینی مكـــن برخـــود دراز

هـــان چگـــوئی ظلـــم بـــود ایـــن یـــا نبـــود
بـــود ایـــن شـــفقت همـــه دیـــن یـــا نبـــود

آنكـــه او از فقـــر فخـــر آمـــد عزیـــز
كـــی گـــذارد هـــیچ كـــس را هـــیچ چیـــز

هســـت دنیـــا دشـــمن حـــق بـــی مجـــاز
دشـــمن حـــق كـــی گـــذارد دوســـت بـــاز

گـــر ســـر دیـــن داری ای بـــی پـــا و ســـر
راه دیـــن ایـــن نیســـت زیـــن ره درگـــذر

دیـــن تـــو از بهـــر خـــلاص خـــویش دار
در دو عـــالم درد خـــاص خـــویش دار

بـــی شـــك ایـــن نـــادادن اینجـــا دیـــن بـــود
در فـــدك صـــدیق را هـــم ایـــن بـــود

درد حـــق گـــر دامـــن جـــان گـــیردت
ایـــن تعصـــب كـــی گریبـــان گـــیردت

انـــس حضـــرت جانفزایـــت بـــس بـــود
تـــا كـــه تـــو هســـتی خـــدایت بـــس بـــود

۲۰- الحكایة و التمثیل

كـــوفئی را گفـــت مـــرد راز جـــوی
مـــذهب تـــو چیســـت بـــا مـــن بـــازگـــوی

گفـــت ایـــن كـــه پرســـد ای كـــاره لقـــا
بـــاد پیوســـته خـــدایم را بقـــا

۲۱-فی الصفات

عشق چیست از قطره دریا ساختن	عقل نعل کفش سودا ساختن
فکر چیست اسرارکلی حل شدن	کوه کندن در دل خردل شدن
ذوق چیست آگاه معنی آمدن	نه بتقوی نه بفتوی آمدن
صحو چیست از خود بخود ره یافتن	پس زخود خود را منزه یافتن
محو چیست ازخویش بی خویش آمدن	پس ز هر دو نیز درویش آمدن
وجد چیست از صبح صادق خوش شدن	بی حضور آفتاب آتش شدن
فقد چیست از صبح با شام آمدن	هم ز عشق خویش در دام آمدن
عیب چیست از عین پرده ساختن	خویشتن را زنده مرده ساختن
شکر چیست از خارگل پنداشتن	جزو را نادیده کل پنداشتن
عین چیست آئینه خویش آمدن	خویش را بی خویش در پیش آمدن
شوق چیست از خویش بیرون آمدن	بر امید مشك در خون آمدن
لطف چیست از ذرۀذره شدن	عذرکمتر ذره را غره شدن
قهر چیست ازمور پیل انگاشتن	پشۀ را جبرئیل انگاشتن
بسط چیست از هردو عالم سر زدن	خویش بر صد عالم دیگر زدن
قبض چیست ازجان و دل تن ساختن	خانه در سوراخ سوزن ساختن
قرب چیست اندر بر آتش شدن	یا چو پروانه شدن تا خوش شدن
بعد چیست ازجسم جان انگاشتن	قعر دوزخ آسمان انگاشتن
خوف چیست امن آزاد آمدن	در بهشت عدن ناشاد آمدن
عمر چیست از مرگ بیرون زیستن	مرگ از پس کردن اکنون زیستن
عیش چیست از زندگی مرده شدن	پیش هر دردی پس پرده شدن
وقت چیست از یك سر موی آمدن	صد بلا چون موی در روی آمدن
حال چیست از نفس متواری شدن	پس باستقبال جباری شدن
راه چیست از جان پناهی یافتن	گنج را دزدیده راهی یافتن
سیر چیست از جزو خود بیرون شدن	ذره‌گی بگذاشتن گردون شدن
حب چیست از پیش جان برخاستن	پیش جانان جان فشان برخاستن
انس چیست از خود رهائی یافتن	در سویدا آشنائی یافتن
مهر چیست از سنگ پستان ساختن	طفل خود را هر دوکیهان ساختن
وصل چیست از نیستی هست آمدن	پس ازین هر دو برون مست آمدن
نفخه چیست از لا هو الا هو شدن	پس دو عالم ناف یك آهو شدن
شرح چیست از غش بتحقیق آمدن	موی را چون قرع و انبیق آمدن
شرم چیست از لطف ناآمیختن	سایۀ خود دیدن و بگریختن
چاره چیست از بود نابود آمدن	پس بهیچ از جمله خشنود آمدن

جهد چیست از دیده دریا ریختن
در روش از آب گرد انگیختن

جذبه چیست از یک نظر ذره شدن
بر پر جبریل بر سدره شدن

جود چیست از جمله با هیچ آمدن
هیچ را فی الجمله بی پیچ آمدن

عدل چیست انصاف خود را خواستن
هیچ انصاف ازکسی ناخواستن

فضل چیست اسرار را محرم شدن
تا ابد جان پیش صورت کم شدن

ذوق چیست از وعده شبنم داشتن
چشم بر دریای اعظم داشتن

امر چیست از بندگی جان داشتن
ذره ذره محو فرمان داشتن

نهی چیست از درد در دیر آمدن
غیر دیدن در ولا غیر آمدن

حسن چیست از رشح سرگردان شدن
در رخ انموذجی حیران شدن

قبح چیست آئینه را پشت آمدن
از همه تن با یک انگشت آمدن

نفع چیست از شمع کار آموختن
جمله را افروختن خود سوختن

صبر چیست آتش مزاجی داشتن
سوختن مردن همه بگذاشتن

جد چیست از جان وفادار آمدن
بس بیک یک موی درکار آمدن

هزل چیست آب فراست ریختن
یا گلابی بر نجاست ریختن

سهو چیست از پرده بر در ماندن
زیر باران خفتن و تر ماندن

حلم چیست از ذروهٔ عرش آمدن
گاو و ماهی را بهم فرش آمدن

توبه چیست اینجمله را درهم زدن
خیمه زین عالم بدان عالم زدن

سجده چیست از ننگ خود درگل شدن
در دل گل عرش جان حاصل شدن

قصد چیست از دیده کوری ساختن
مردمک سوراخ موری ساختن

حج چیست از پا و سر بیرون شدن
کعبهٔ دل جستن و در خون شدن

عفو چیست آزار جان برداشتن
جرم خلقان جرم خود پنداشتن

کبر چیست آبی بهاون کوفتن
وز منی بر دوست و دشمن کوفتن

عجب چیست آهن زگرمی سوختن
دیو را ابلیستی آموختن

جنگ چیست از جان عنانی داشتن
هر سر موئی سنانی داشتن

صلح چیست از ذات خود پنهان شدن
سایه‌گشتن نیک و بد یکسان شدن

خشم چیست از خود خیالی داشتن
دوزخی را بر سفالی داشتن

کینه چیست از سینه زندان کردنست
اژدها در حقه پنهان کردنست

بخل چیست از تشنگی جان دادنست
همچو بوتیمار بحر افتادنست

جبن چیست از سایهٔ پژمردنست
چون شکوفه از دمی افسردنست

مکر چیست از زهر حلوا کردنست
وانگه آن حلوا ز سودا خوردنست

امن چیست از جان طمع ببریدنست
خویش را چون سایه بیجان دیدنست

ذل چیست از نفس پاک افتادنست
زیر پای سگ چو خاک افتادنست

عز چیست از نیک خود گردیدنست
در معز خویش خود را دیدنست

صدق چیست در راستی به بودنست
درکمانی سر بسر زه بودنست

کذب چیست از یخ فقع جوشیدنست
تیر را اندرکمان پوشیدنست

حرص چیست از جهل گرد آوردنست   چون شود کوهی بزیرش مردنست
ذنب چیست از راه سر پیچیدنست   با نجاست مشك در پیچیدنست
قطع چیست از جان بسفل افتادنست   شیشهٔ از دست طفل افتادنست
حدس چیست اصل خدائی دیدنست   صدق صبح آشنائی دیدنست
طبع چیست ازگل بگل افتادنست   همچو خر بر یك نسق استادنست
یأس چیست آزردن دلخستگانست   هم بریدن از همه پیوستگانست
ضعیف چیست از ضعف زیر افتادنست   قوت پیلی را بموری دادنست
کشف چیست از خاك در خون جستنست   وز درون پرده بیرون جستنست
برچیست از تشنگی خود مردنست   جمله را سیراب احسان کردنست
وعظ چیست ازکوه چشمه زادنست   گفتنت وصفیت آندادنست
صمت چیست ازدام هستی جستنست   هر دو لب از ما سوی اللّه بستنست
خلق چیست از خاك مفرش کردنست   با سگان همکاسگی خوش کردنست
ربح چیست از بند مطلق گشتنست   فانی خود باقی حق گشتنست
خسر چیست از جهل گوهر سودنست   یك نفس مشغولی هستی بودنست
صبر چیست آهن سکاهن کردنست   پشم را در دیده آهن کردنست
شکر چیست انعام دایم دیدنست   پس در آن انعام منعم دیدنست
علم چیست از ذره قافی کردنست   تا ابدگردش طوافی کردنست
زهد چیست آزاد دنیا بودنست   دیده بان راه عقبی بودنست
فقر چیست ازگمرهی ره کردنست   وز دو عالم دست کوته کردنست
زرق چیست از نقطه ساکن بودنست   وز بلای خویش ایمن بودنست
رزق چیست از زهر قند آوردنست   آسمان را درکمند آوردنست
جوع چیست اصل دو عالم خوردنست   هم ز جوع آخر بزاری مردنست
روزه چیست از غیر درگه بستنست   ازوجود و از عدم ره بستنست
فرق چیست اندر جهان پیوستنست   ذره ذره چیز در جان بستنست
ذکر چیست از درد درمان بردنست   بر در دل نقب بر جان بردنست
قبله چیست آیات کبری دیدنست   ذره ذره روی مولی دیدنست
کعبه چیست اندر جوار افتادنست   تو بتو در ناف عالم زادنست
توشه چیست ازکل کل پربودنست   پس تهی بر هیچ ره پیمودنست
حرف چیست از درد چیزی گفتنست   شیرمردی پیش حیزی گفتنست
قال چیست از قشر روغن خوردنست   کوزه را با آب روشن خوردنست
حیله چیست از عقل عزم جستنست   پنبه و آهن بهم پیوستنست
غصه چیست ازکور ره نادیدنست   در سقر برف سیه نادیدنست
قصه چیست از مشکلی آشفتنست   وانچه نتوان گفت هرگزگفتنست
شعر چیست این جمله در بگشادنست   شرح چندینی عجایب دادنست
گرچه بود اینجایگه جولان راز   مصلحت نبود سخن کردن دراز

هم برین صد بیت کردم اختصار / زانکه گر گویم بچربد از هزار
هر دلی راکین قدر معلوم شد / آن دگرها نرم تر از موم شد
چون صفات راه را پایان نبود / بیش از این گفتن مرا امکان نبود

۲۲- در شعرگوید

شعر و عرش و شرع از هم خاستند / تا دو عالم زین سه حرف آراستند
نورگیرد چون زمین از آسمان / زین سه حرف یك صفت هر دو جهان
آفتاب ار چه سمائی گشته است / در سنا جنس سنائی گشته است
ازکمال شعر و شوق شاعری / چرخ را بین ازرقی و انوری
بازکن چشم و ز شعر چون شکر / از بهشت عدن فردوسی نگر
شعر را اقبال جمشیدی ببین / مهر را شمسی و خورشیدی ببین
ور ز بالا سوی ارکان بنگری / هم شهابی بینی و هم عنصری
ور درین علمت کند شاهی هوس / علم اگر در چینست خاقانیست بس
چون بهشت و آسمان و آفتاب / چون عناصر باد وآتش خاك و آب
نسبتی دارند با این شاعران / پس جهان شاعر بود چون دیگران

۲۳- الحکایة و التمثیل

بود روزی حلقهٔ پر اهل فضل / هرکسی میکرد حرفی نیز نقل
تا سخن آمد بشعر و شاعری / هرکسی میگفت حرفی سرسری
مدح و ذم شعر میگفتند باز / شد سخن بر هر دو قوم آنجا دراز
بو محمد ابن خازن پیش رفت / درکمال شعر بیش اندیش رفت
گفت هم موزون و هم زیباست شعر / در حقیقت احسن الاشیاست شعر
زانکه بر هر چیزکامیزد دروغ / تا ابد آن چیزگردد بی فروغ
گفت نیکو راکند در حال زشت / ور بود نیکو نکوتر از بهشت
کذب اگر در شعرگردد آشکار / در جوار شعرگردد چون نگار
آنچه کذب از وی چنین زیبا شود / میسزدگر احسن الاشیا شود
آنچه زیبا میشود ازوی دروغ / صدق او را چون بود یارب فروغ
چون شنیدند این دلیل اهل هنر / متفق گشتند با او سر بسر
شعر راکردند بهتر چیز نام / کی تواند بود ازین بر تر مقام
شعر چون در عهد ما بد نام ماند / پختگان رفتند و باقی خام ماند
لاجرم اکنون سخن بی قیمتست / مدح منسوخست وقت حکمتست
دل ز منسوخ وز ممدوحم گرفت / ظلمت ممدوح در روحم گرفت
تا ابد ممدوح من حکمت بس است / در سر جان من این همت بس است

۲۴- الحکایة و التمثیل

آن امام دین چنین گفتست راست
کان چنان قربی که نزدیك خداست

اهل لطف و طبع را کس در جهان
آن نیابد آشکارا و نهان

از زفانها هر سخن بیرون رود
از زفان شاعران موزون رود

آنکه بود او سرور پیغامبران
گفت در زیر زفان شاعران

هست حق را گنجهای بیشمار
سر آن یك می‌ندانند از هزار

هم قوافی کان خوش و یکسان بود
زان سخن بسیار در قرآن بود

گر قوافی را رواجی نیستی
بر سر هر خطبه تاجی نیستی

نظم ونثری کان میان امتست
از قوافی آن سخن را حرمتست

گر پیمبرمی نخواندی شعر راست
پادشا جولاهه گر نبود رواست

چون جهودان ساحرش می‌خواندند
بت پرستان شاعرش می‌خواندند

حق تعالی گفت این بس ظاهرست
کو بحق نه ساحر ونه شاعرست

شاعری در منصب پیغامبری
همچو حجامیست در اسکندری

آنکه باشد هر دوکونش ارزنی
خوشه چینی چون کند در خرمنی

حق چوگفتش نیست شاعر زان نبود
ورنه او را در سخن تاوان نبود

بود او هم در عرب هم در عجم
افصح الفصحاء فی کل الامم

شاعران را نطق او خاموش کرد
در لفظش حلقه‌شان درگوش کرد

هم فصیحان پیش او الکن شدند
هم ظریفان جهان کودن شدند

باز با جبریل گفت ای محترم
من نیم قاری نبود او لاجرم

هر دو عالم زیر پایش بود خاك
گر نبود او قاری و شاعر چه باك

شعر از طبع آید و پیغامبران
طبع کی دارند همچون دیگران

روح قدسی را طبیعت کی بود
انبیا را جز شریعت کی بود

در سخن آمد بسی و اندکی
گر بسنجی وزن گیرد بیشکی

شعرگفتن همچو زر پختن بود
در عروض آوردنش سختن بود

لیکن آن کس را که زر باشد بسی
کی تواند سختن آن هرگز هرکسی

گر بسنجی زر زر موزون بود
ور بسی باشد ز وزن افزون بود

زر چو در میزان نمی‌گنجد بسی
پس زر بسیار چون سنجدکسی

زر بسی سختن نه بس کاری بود
چون توان سختن چو بسیاری بود

چون پیمبر خواجه اسرار بود
در خور سرش سخن بسیار بود

چون بسختن در نمیآید زرش
همچنان ناسخته میشد از برش

گر زر سخته دهد مرد کریم
گرچه موزون باشد آن باشد سلیم

چون زر ناسخته او پخته بود
سخت اگرگفتی سخن هم سخته بود

حاتم طی را ترازوکی نکوست
لیك فرش بخل را زوطی نکوست

پادشـــا را زور بـــازو بـــس بـــود　　دســـت زر پاشـــش تـــرازو بـــس بـــود

۲۵- الحکایة و التمثیل

گفـــت شـــهزادی مگـــر پـــیش پـــدر　　خوانـــد یـــك روزی غلامـــی را بـــدر
گفـــت برخیـــز ای غـــلام چســـت کـــار　　نـــیم جـــو زر تـــره خـــر پـــیش مـــن آر
شـــاه گفـــت ای مـــدبر و ای هـــیچکس　　تـــو خسیســـی هـــیچ نایـــد از تـــو خـــس
شـــاه را کـــز نـــیم جـــو اندیشـــه اســـت　　گـــو تـــرا تـــره فروشـــی پیشـــه اســـت
زیـــن قـــدر آنـــرا کـــه آگـــاهی بـــود　　کـــی ســـزاوار شهنشـــاهی بـــود

۲۶- فی الحکایة و التمثیل

مصـــطفی کـــو بـــود دل جـــان را ز قـــدر　　منـــبری بنهـــاد حســـان را ز قـــدر
بـــر ســـر منـــبر فرســـتادش پگـــاه　　تـــا ادا میکـــرد شـــعر آنجایگـــاه
گـــه ثنـــا گفتـــیش گـــه آراســـتی　　گـــاه از وی قطعـــهٔ درخواســـتی
بنگریـــد ای منکـــران بیوفـــا　　تـــا کـــرا بنهـــاد منـــبر مصـــطفی
گفـــت حســـان را ز احســـان وکـــرم　　هســـت جبریـــل امـــین بـــا تـــو بهـــم
خواجـــهٔ دنیـــا و دیـــن شـــمع کـــرام　　خوانـــد ایشـــان را امـــیران کـــلام
شـــعر را جاویـــد چـــون نبـــود مزیـــد　　اصـــدق قـــول عـــرب قـــول لبیـــد
مصـــطفی گفتســـت شـــعر نامـــدار　　چـــون ســـخنهای دگـــر دارد شـــمار
زشـــت او زشـــت و نکـــوی اونکوســـت　　زشـــت دشـــمن دار نیکـــو دار دوســـت
از ابـــوبکر وعمـــر هـــم شـــعر خواســـت　　اشـــعر از هـــر دو علـــی مرتضـــا اســـت
نظـــم حســـانی و اشـــعار حســـن　　هســـت منقـــول از حســـین و از حســـن
شـــافعی را شـــعر هـــم بســـیار هســـت　　وز امامـــان دگـــر اشـــعار هســـت
شـــعر اگـــر حکمـــت بـــود طاعـــت بـــود　　قیمـــتش هـــر روز و هـــر ســـاعت بـــود
شـــعر بـــر حکمـــت پنـــاهی یافتســـت　　کوبـــه یـــؤتی الحکمـــه راهـــی یافتســـت
شـــعر مـــدح و هـــزل گفـــتن هـــیچ نیســـت　　شـــعر حکمـــت بـــه کـــه در وی پـــیچ نیســـت

۲۷- الحکایة و التمثیل

بـــود درعهـــد عمـــر مـــردی قـــوی　　چـــون ادا کـــردی نمـــاز معنـــوی
خلـــق را در پـــیش خـــود بنشـــاندی　　شـــعر درمحـــراب خـــوش میخوانـــدی
خوانـــدن اشـــعار او بعـــد از نمـــاز　　منکـــران گفتنـــد بـــا فـــاروق بـــاز
گفـــت پـــیش او بریـــدم ایـــن زمـــان　　پـــیش او بردنـــدش آخـــر مردمـــان
چـــون عمـــر را دیـــد مـــرد از جـــای جســـت　　دســـت او بگرفـــت و در پیشـــش نشســـت
گفـــت فـــاروقش کـــه تـــو بعـــد از نمـــاز　　شـــعر خـــوانی شـــعرهای دلنـــواز
گفـــت چیـــزی مـــی درآیـــد غیبـــیم　　همچنـــان مـــی‌خـــوانم از بـــی عیبـــیم

گفـــت برخـــوان مـــرد شـــعر آغـــازکـــرد
مـــــرغ دل فــــاروق را پــــروازکـــــرد

شــــعر او در ذم نفــــس خــــویش بـــود
حکمــــت باریـــك و دور انـــدیش بـــود

ســـخت دلخـــوش شـــد ز شـــعر او عمــر
حفـــظ کـــرد و بـــاز مـــی گفـــت آنقـــدر

گفـــت ایـــن شـــعرم کـــه برخوانـــدی تمـــام
هـــم عمـــر ایـــن شـــعر مـــی گویـــد مـــدام

شــــعر چـــون اینســـت تـــا بتـــوانیش
جهـــد بایـــدکـــرد تـــا مـــی خـــوانیش

شــــعر نیـــك و بـــد تـــو از خـــود میکنـــی
نیـــك اگـــر بـــد میکنـــی بـــد میکنـــی

۲۸- الحکایة و التمثیل

اصــــمعی میرفــــت در راهـــــی ســــوار
دیـــــدکناســــی شـــــده مشــــغول کــــار

نفــــس را میگفــــت ای نفـــس نفـــیس
کردمـــــــت آزاد ازکــــــار خســـــیس

هــــم تــــرا دایـــم گرامــــی داشــــتم
هــــم بـــــرای نیــــك نـــامی داشــــتم

اصـــمعی گفـــتش تـــو بـــاری ایـــن مگـــوی
ایـــن ســـخن اینجـــا در آن مســـکین مگـــوی

چـــون تـــو هســـتی در نجاســـت کـــارگر
آن چـــه باشـــد در جهـــان زیـــن خـــوارتر

گفــــت باشــــد خــــوارتر افتـــــادنم
بـــــر در همچـــــون تـــــوئی اســـــتادنم

هرکـــه پـــیش خلـــق خـــدمتگر بـــود
کـــار مـــن صـــد بـــار ازو بهـــتر بـــود

گرچـــه ره جـــز ســـر بریـــدن نبـــودم
گـــــردن منــــت کشــــیدن نبـــــودم

۲۹- الحکایة و التمثیل

گفـــت ســـقراط حکـــیم آن مـــرد پـــاك
در رهـــــی میشـــــد پیـــــاده دردنـــــاك

ســـــائلی گفــــتش ملــــوك روزگــــار
جملـــه مـــی جوینـــدت و تـــو بـــرکنـــار

معتقـــد داری بســـی اســـبی بخـــواه
تـــــا پیـــــاده رفتنــــت نبـــود بـــراه

گفـــت هـــم بـــر پـــای مـــن بـــار تـــنم
بـــه کـــه بـــار منتـــی برگـــردنم

هرچـــه در عـــالم طلـــب دارد یکـــی
زان بســـی بهـــتر فراغـــت بیشـــکی

در ســـخن گـــر چـــه بلاغـــت باشـــدم
آن بلاغـــــت در فراغـــــت باشـــــدم

گـــر شـــوم سرگشـــتهٔ هـــر بـــی خـــبر
نـــه بلاغـــت مانـــدم نـــه شـــعر تـــر

گرچـــه شـــه را منصـــب اسکندریســـت
بنـــده کـــردن خویشـــتن را از خریســـت

۳۰- الحکایة و التمثیل

خســـروی درکـــوه شـــد بهـــر شـــکار
بـــود بقـــراط آن زمـــان درکـــنج غـــار

همچـــو حیـــوانی گیـــه مـــی خـــورد خـــوش
هـــر ســـوئی بیخـــود نگـــه میکـــرد خـــوش

از حشـــم یـــك تـــن بدیـــد اورا ز راه
گفـــت عمـــری کـــرد اســـتدعات شـــاه

تـــا تـــو باشـــی همنشـــینش روز و شـــب
میگریـــزی مـــی نیـــائی در طلـــب

نفـــس قـــانع کـــوگـــوائی میکنـــد
در حقیقـــت پادشـــائی میکنـــد

گفـــت بقـــراطش کـــه ای مغـــرور شـــاه
گـــر تـــو قـــانع بـــودئی هـــم ازگیـــاه

برگیه چون من بسنده کردئی   کی تن آزاد بنده کردئی
چون دهد نفسی بدین اندك رضا   با چه کار آید مر او را پادشا
تا چه خواهم کرد مشتی خام را   بیقراری چند بی آرام را
این دمم تا مرگ برگ خویش هست   هرچه خواهم بیش از آنم پیش هست
زر چه خواهم کرد اگر قارون نیم   چند خواهم گشت اگر گردون نیم
برگ عمرم هست بنشینم خوشی   میگذارم عمر شیرینم خوشی
عمر روزی پنج و شش می بگذرد   خواه ناخوش خواه خوش میبگذرد
چون چنین می بگذرد عمری که هست   چیست جز باد از چنین عمری بدست

۳۱- الحکایة و التمثیل

سائلی در مجمعی بر پای خاست   گفت در بصره حسن مهتر چراست
گفت از آن کامروز در صدق و مجاز   هست خلقی را بعلم او نیاز
واو بیك جو نیست حاجتمندکس   او بدنیا کی بود در بندکس
او ز جمله فارغست از زاد وب رگ   خلق حاجتمند او تا روز مرگ
مهتری اینست در هر دو جهان   لاجرم او مهتر آمد این زمان
ای دل از خون میکن از جان جام ساز   خلق را نه دم ده و نه دام ساز
چون ترا نانی و خلقانی بود   هر سر موی تو سلطانی بود
هرکه او از دست خوکان نان خورد   هیچ شك نبود که خون جان خورد
با سگان همسفرگی تا کی کنی   آفتابی ذره‌گی تا کی کنی
زین بخیلان درگذر مردانه وار   خویشتن بر شمع زن پروانه وار
گرکنی زین قوم قولنجی حذر   کی بود ز امساك ایشانت خبر
خویش را پروانه کن وز پر مپرس   جان فشان و تن زن و دیگر مپرس
شیرنر چون دید آتش نیست چیر   شیر پروانه بود پروانه شیر
تو قدم در شیر مردی نه تمام   تا کی از انعام این انعام عام
مرد دین شو محرم اسرارم گرد   وز خیال فلسفی بیزارگرد
نیست از شرع نبی هاشمی   دورتر از فلسفی یك آدمی
شرع فرمان پیمبرکردنست   فلسفی را خاك بر سرکردنست
فلسفی را شیوه زردشت دان   فلسفه با شرع پشتاپشت دان
فلسفی را عقل کل می بس بود   عقل ما را امر قل می بس بود
در حقیقت صد جهان عقل کل   گم شود از هیبت یك امر قل
عقل را گر امر ندهد زندگی   کی تواندکرد عقلی بندگی
رهبر عقلت از آن سست آمدست   کو بنفس خویش خود رست آمدست
عین عقل خویش را کن محو امر   تا نگردد عین عقلت محو خمر
عقل اگر از خمر ناپیدا شود   کی بسر امر قل بینا شود

عقل را قل باید و امر خدای
تا شود هم رهبر و هم رهنمای

عقل اگر جزو و اگر کل ماندت
عین عقلت بفکنی قل ماندت

عین عقلت چون زقل افتاد راست
عقل اگر سر پیچد از قل این خطاست

علم عقل تو بفرمان رفتنست
نه بعقل فرد حیران رفتنست

علم جز بهر حیات حق مخوان
وز شفاخواندن نجات خود مدان

علم دین فقه است و تفسیر و حدیث
هرکه خواند غیر این گردد خبیث

مرد دین صوفیست و مقری و فقیه
گرنه این خوانی منت خوانم سفیه

این سه علم پاك را مغز نجات
حسن اخلاقست و تبدیل صفات

این سه علمست اصل و این سه منبع است
هرچه بگذشتی ازین لاینفع است

این سخن حقا که از تهدید نیست
این ز دیده می‌رود تقلید نیست

من درین هر علم بوئی برده‌ام
پیش هر رنگی رکوئی برده‌ام

چون بدانستم که دین اینست و بس
هیچ نیست آنها یقین اینست و بس

ترك کردم اینهمه تا سوختند
تا از آن ترکم کلاهی دوختند

آسمان با ترك زر پشت دوتاه
درکبودی شد ز سوك این کلاه

این کلاه بی سرانست ای پسر
گر دهندت با تو مینازی بسر

گرکلاه فقر خواهی سر ببر
وز خود و هر دو جهان یکسر ببر

این سخن دانم که طامات آیدت
ترهائی پر خرافات آیدت

کی بود یارای آن خفاش را
کو به بیند آفتاب فاش را

عقل را در شرع باز و پاك باز
بعد از آن در شوق حق شو بی مجاز

تاچو عقل و شرع و شوق آید پدید
آنچه میجوئی بذوق آید پدید

چل مقامت پیش خواهد آمدن
جمله هم درخویش خواهد آمدن

این چله چون در طریقت داشتی
با حقیقت کرده آمد آشتی

چون بجوئی خویش را در چل مقام
جمله در آخر تو باشی والسلام

۳۲- آغازکتاب

گوش شو از پای تا سر بی حجاب
تا نهم با تو اساس این کتاب

بوی اوگر هیچ بتوانی شنود
گوی ازکونین بتوانی ربود

گرکسی راهست در ظاهرگمان
کین سخن کژ می‌رود همچون کمان

آن ز ظاهرگوژ می‌بیند ولیك
هست در باطن بغایت نیك نیك

آن که سالك با ملك گوید سخن
وز زمین و آسمان جوید سخن

یا گذر بر عرش و برکرسی کند
یا ازین و ان سخن پرسی کند

استفادت گیرد او از انبیا
بشنود از ذره ذره ماجرا

از زبان حال باشد آن همه
نه زبان قال باشد آن همه

در زبان قال کذبست آن ولیك
در زبان حال پر صدقست و نیك

گر زفان حال نشناسی تمام   تو زفان فکرتش خوان والسلام
او چو این از حال گوید نه ز قال   باورش دار و مگو این را محال
چون روا باشد همه دیدن بخواب   گر کسی درکشف بیند سر متاب
گر چه در ره‌کشف شیطانی بود   لیك هم ملکوت و روحانی بود
ذوق و تقوی باید و شوق خدا   تا کند دو نوع شرع این را جدا
گر ترا روزی دریں میدان کشند   آن رقم بینی که بر مردان کشند
آنگهی زین شیوه معنی صد هزار   بینی و دانی و داری استوار
هست این شیوه سخن چون اجتهاد   نیك و بد را کرد باید اعتقاد
یا خطاست و یا صواب این بیشکی   پس بود این دو خر این را یکی
زین بیان مقصود من آنست و بس   تا که از سالك زنم با تو نفس
کو بر جبریل رفت و فوق عرش   باز فوق العرش آمد تا بفرش
یا بر افلاك شد پیش ملك   یا بزیر خاك شد سوی سمك
آن همه بر کذب ننهی بشنوی   نه ز قال از حال آن را بگروی
اولت این اصل بر هم می‌نهم   با تو این بنیاد محکم می‌نهم
تا چو زین شیوه سخن بینی بسی   بر سر انکار ننشینی بسی
زانکه این زیبا کتاب خاص و عام   هست ازین شیوه که گفتم والسلام
راه رو را سالك ره فکر اوست   فکرتی کان مستفاد از ذکر اوست
ذکر باید گفت تا فکر آورد   صد هزاران معنی بکر آورد
فکرتی کز وهم وعقل آید پدید   آن نه غیبست آن ز نقل آید پدید
فکرت عقلی بود کفار را   فکرت قلبیست مرد کار را
سالك فکرت که در کار آمدست   نه ز عقل از دل پدیدار آمدست
اهل دل را ذوق و فهمی دیگرست   کان زفهم هر دو عالم برترست
هرکه را آن فهم در کار افکند   خویش در دریای اسرار افکند

۳۳- الحکایة و التمثیل

کرد حیدر را حذیفه این سؤال   گفت ای شیر حق و فحل رجال
هیچ وحیی هست حق را در جهان   در درون بیرون قرآن این زمان
گفت وحیی نیست جز قرآن و لیك   دوستان راداد فهمی نیك نیك
تا بدان فهمی که همچون وحی خاست   درکلام او سخن گویند راست
فکرت قلبی که سالك آمدست   زبدهٔ کل ممالك آمدست
ز ابتدا تا انتهای کار او   می بگویم فهم کن اسرار او
در سه ظلمت نطفهٔ نه دل نه دین   از لوش شد جمع و زماء مهین
گردگشت آنگاه چون گوئی نخست   تاکند سرگشتگی برخود درست
در میان خون بنه ماه تمام   ساخت ازخون رحم خود را طعام

عاقبت چیزی برو تافت آن مپرس   جسم این بودت که گفتم جان مپرس
سرنگونسار از رحم بیرون فتاد   همچوخاکی در میان خون فتاد
شد پدید آب مهین آغازکار   یعنی اومید چنان پاکی مدار
در سه ظلمت میدوید و می‌نشست   یعنی این نورت نخواهد داد دست
همچوگوئی گرد بودن خوی کرد   یعنی از سرگشتگی چون گوی گرد
نه مه اندر خون تنش باز اوفتاد   یعنی از خون خوردن آغاز اوفتاد
سرنگون آمد بدنیا غرق خون   یعنی از فرقت قدم کن سرنگون
لب بشیر آورد آنگه اشك بار   یعنی اشك افشان که هستی شیر خوار
دید پستان را سیه تا چندگاه   یعنی اکنون عیش کن تلخ و سیاه
بعد از آن در شد بطفلی بیقرار   یعنی از طفلان نیاید هیچ کار
درجوانی رفت از بیگانگی   یعنی این شاخیست از دیوانگی
بعد از آن عقلش شد از پیری تباه   یعنی از پیر خرف دولت مخواه
بعد از آن غافل فرو شد زیر خاك   یعنی او بوئی نیافت از جان پاك
هرکه او در قید چندین پیچ پیچ   جان نیابد باز میرد هیچ هیچ
تا نیابی جان دور اندیش را   کی توانی خواند مردم خویش را
نیست مردم نطفهٔ از آب و خاك   هست مردم سرقدس و جان پاك
صد جهان پر فرشته در وجود   نطفهٔ را کی کنند آخر سجود
آرزو می‌نکندت ای مشت خاك   تا شود این مشت خاکت جان پاك
تا ز نطفه قرب جان یابدکسی   درد باید برد بی درمان بسی
چارهٔ این کار سرگردانیست   داروی این درد بی درمانیست
ز ابتدای نطفه تا اینجایگاه   در نگر تاچند در پیش است راه
هردلی راکاین طلب حاصل بود   تا قیامت مست لایعقل بود
سالك فکرت ز درد این طلب   می نیاساید زمانی روز و شب
میدود تا تن کند با جان بدل   در رساند تن بجان پیش از اجل
کارکار فکر تست اینجایگاه   زانکه یك دم سر نمی‌پیچد ز راه
کار فکرت لاجرم یك ساعتت   بهتر از هفتاد ساله طاعتت
سالك فکرت بجان درمانده   سرنگون چون حلقه بر درمانده
نه به پیری سر فرو می‌آمدش   نه طریق خود نکو می‌آمدش
نه زخود خشنود نه از خلق هم   نه خوش از زنار نه از دلق هم
نه زسگ دانست خود را بیشتر   نه ز خود دیده کسی درویشتر
نه همه نه هیچ نه جزو و نه کل   نه بد ونه نیك نه عز و نه ذل
نه کژ و نه راست ونه تقلید نیز   نه تن ونه جان و نه توحید نیز
نه گمانی نه یقینی نه شکی   نه بسی نه اوسطی نه اندکی
نه قرینی نه یکی نه همدمی   نه رفیقی نه کسی نه محرمی
نه دلی نه دیدهٔ نه سینهٔ   نه تنی نه مهری و نه کینهٔ

نه مسلمان دولتی نه کافری
وین تحیر را نه پائی نه سری

نه کم از یک قطره از پیشان نشان
نه کم از یک ذره از پایان بیان

نه کسی جوینده از پایندگان
نه کسی گوینده از آیندگان

نه ز حال رفتگان دل را خبر
نه زکار خفتگان جان را اثر

نه ز چندان قافله گردی پدید
نه میان مشغله مردی پدید

نه کسی را کفر نه ایمان تمام
نه یکی را درد و نه درمان تمام

نه سری پیدا و نه راهی پدید
راه را در هر قدم چاهی پدید

نه نصیحت بوده دامن گیر کس
نه شریعت دیده جز تقصیر کس

جمله در غوغای غفلت مانده
جمله در معلول و علت مانده

صد هزاران خلق درهم آمده
جمله در یغمای عالم آمده

آن یکی زین می‌برد این یک از آن
آن یقین دارد ازین این شک از آن

آن یکی چون خوک گمراهی شده
وان دگر از حیله روباهی شده

آن یکی چون پیل در زور آمده
وآن دگر از حرص چون مور آمده

آن یکی سگ طبع و سگ سیرت شده
وآن دگر چون موش پر حیلت شده

آن یکی از دانه در دام آمده
وآن دگر از سوختن خام آمده

آن یکی مردار خواری چون عقاب
وآن دگر فریاد خواهی چون غراب

آن یکی از غصه در خشم آمده
وآن دگر از شرک بد چشم آمده

آن یکی آبستن قاضی شده
وآن بحیض شحنگی راضی شده

آن یکی را عین مجهول آمده
وآن دگر چون عین معلول آمده

آن چو شیری طبل غریدن زده
وآن چوگرگی بانگ دریدن زده

این کشیده جمله در خود چون نهنگ
وآن دریده جمله برخود چون پلنگ

این چو ماهی تازه روی آب باز
وآن چو مرغی در هوا پرکرده باز

این ملک وش دیو مردم آمده
و آن پری جفتی چو کژدم آمده

این چو نمرودی بدوزخ ساختن
و آن چو شداد از بهشت افراختن

این مرصع ریش چون فرعون پیس
وآن چو هامان گاوریشی کاسه لیس

این زکینه سینهٔ تا سر غرور
و آن ز اجره حجره تا در فجور

این ز سردی همچو یخ افسرده کار
و آن زگرمی همچو آتش بیقرار

این زکوری همچو نرگس جلوه کن
و آن زکری ناشنیده یک سخن

آن ترش روئی چو سرکه آمده
و آن لژن طبعی چو برکه آمده

این همه از مکر افسون ساخته
و آن همه ازکبر معجون ساخته

این سموم بخل را همدم شده
و آن ریا و عجب را محرم شده

این حسد را بر جسد طغرا زده
و آن ریا را از هوا سودا زده

این بعذری چون زنان درمانده
و آن چون طفلان صد هجا برخوانده

این چو خوشه در ربا خوردن عیان
و آن چو داسی حرف علت در میان

هم مدرس از دروغ قول خویش
مانده در ادرار همچون بول خویش

هم مذکر همچو مرغ چارچوب   خلق مجلس دست زن او پای کوب
عارفان هم گردن گاو آمده   باسری هر یک چو غرقاوآمده
صوفیان در صدق و صفوت پیچ پیچ   اشتهاشان بوده صادق نیز هیچ
زاهدان با روی همچون خار پشت   راست چون در سرکه سوهان درشت
عابدان دم از جو خوشه زده   لیك چون فرزین بهرگوشه زده
هم بزرگان جمله متواری شده   هم عزیزان نقطهٔ خواری شده
پای مردان دست خوش گشته همه   شاهبازان بارکش گشته همه
اهل صفه گشته همدم کوف را   صوف جسته پنبه کرده صوف را
اهل دل با روی چون زر خشك لب   تن زده تابوکه روز آید بشب
روی در دیوارکرده اهل راز   گفته راز خویش با دیوار باز
هرکسی در مذهب و راهی دگر   هر دلی از شبهه در چاهی دگر
فلسفی درکیف و درکم مانده   سفسطی در نفی عالم مانده
جمله بر تقلید سر افراشته   پیشوایان را چو خود پنداشته
ای تعصب را توانش کرده نام   شبهه را اسرارو دانش کرده نام
این کلام آموخته بهر جدل   و آن بمنطق در شده بهر حیل
این خلاقی خوانده از بهر غلو   و آن منجم گشته از بهر علو
هر خسی غرقه شده تحصیل را   لیك نه تحصیل را تفضیل را
صد هزاران شهوت بی پا و سر   حلقه کرده گرد جان از بام ودر
سالك سرگشتهٔ بی عقل و هوش   صد جهان میدید چون دریا بجوش
دید یك یك ذره را طلاب حق   اوفتاده جمله درگرداب حق
خاك عالم جمله بر غربال کرد   ترك عقل و شبهه و اشکال کرد
خاك عالم صد هزاران بار بیخت   در بی بر تختهٔ دینار ریخت
آخر از حق دستگیری آمدش   با سر غربال پیری آمدش
آفتابی در دو عالم تافته   عالمی اختر ازو ره یافته
محوگشته فانی مطلق شده   در جهان عشق مستغرق شده
هم منیت در هویت باخته   هم سری در سرمدیت باخته
تا بپیشان دیده ره را گام گام   تا بپایان رفته در در بام بام
نه زمانی در زمانی مانده   در مکانی نه در مکانی مانده
دیده سر ذره ذره در دوکون   ذرهٔ نادیده هیچ از هیچ لون
در جهان و از جهان بیرون شده   در میان و از میان بیرون شده
ساکن دایم مسافر آمده   غایبی پیوسته حاضر آمده
همچو خورشیدی جهان زوغرق نور   واو خود از سرگشتگی خود نفور
پیر ره کبریت احمر آمدست   سینهٔ او بحر اخضر آمدست
هرکه اوکحلی نساخت از خاك پیر   خواه پاك و خواه گو ناپاك میر
راه دور است و پر آفت ای پسر   راه رو را میبباید راهبر

گر تو بی رهبر فرودائی براه
گر همه شیری فرود افتی بچاه

کور هرگز کی تواند رفت راست
بی عصاکش کور را رفتن خطاست

گر تو گوئی نیست پیری آشکار
تو طلب کن در هزار اندر هزار

زانکه گر پیری نماند در جهان
نه زمین بر جای ماند نه زمان

پیر هم هست این زمان پنهان شده
ننگ خلقان دیده در خلقان شده

کی جهان بی قطب باشد پایدار
آسیا از قطب باشد بر قرار

گر نماند در زمین قطب جهان
کی تواند گشت بی قطب آسمان

گر ترا دردیست پیر آید پدید
قفل دردت را پدید آید کلید

پاکبازان راکه سلطان می‌کنند
از برای درد درمان می‌کنند

چون نداری درد درمان کی رسد
چون نئبنده تو فرمان کی رسد

تا زدرد خود نگردی سوخته
کی کند آتش ترا افروخته

درد پیش آری تو درمان باشدت
جان دهی اومید جانان باشدت

سالك القصه چو پیری زنده یافت
خویش را در پیش او افکنده یافت

جانش از شادی او آمد بجوش
از میان جانش شد حلقه بگوش

سایهٔ پیرش چنان بر جان فتاد
کافتابش در تنورستان فتاد

نور ظاهرگشت و ظلمت میگریخت
عشق آمد عقل و حشمت میگریخت

صد هزاران گل که در ناید بگفت
درگلستان دل سالك شکفت

چون چنین گلها درون جان بدید
وز دو چشم خون فشان باران بدید

همچو رعدی در خروش افتاد زار
همچو برقی خنده میزد بی قرار

گاه اندر خنده گه درگریه بود
این نبود ازکسب او این هدیه بود

جذبهٔ بود از عنایت در رسید
کفر بگریخت و هدایت در رسید

سالها بایدکه تا یك قطره آب
در دل دریا شود در خوشاب

قطرهٔ باران اگرچه پر بود
بحر را در عمرها یك در بود

گر شدی هر قطرهٔ در یتیم
هر یتیمی مصطفا بودی مقیم

عاقبت چون گشت سالك بی قرار
در رهش افکند پیر نامدار

گفت در ره رهزنانت خفته‌اند
تو مخسب اینجا کن آنچت گفته‌اند

راه دور است ای پسر هشیار باش
خواب باگور افکن و بیدار باش

کار هرکس هرکسی را اوفتاد
همچو تو این غم بسی را اوفتاد

جهد آن کن تا درین راه دراز
تو بیك ذره نمانی بسته باز

هرکجا کانجا بمانی بسته تو
تا ابد آنجا بمانی خسته تو

واعظت در سینه درد وداغ بس
بلبل جان ترا مازاغ بس

راست میروجهد میکن هوش دار
بار میکش خار میخورگوش دار

سالك عاشق مزاج و سخت کوش
همچو آتش آمد از سودا بجوش

هرچه بود از شور و سودا برفکند
برهنه خود را بدریا درفکند

چون سر شکر و شکایت بر نهاد
سر براه بی نهایت در نهاد

باز بود آن صبح دولت روز او
طفل ره شد عقل پیراموز او

صد هزاران راه گونا گون بدید
صد هزاران قلزم پرخون بدید

صد جهان میتافت از هر سوی او
صد فلك میگشت در پهلوی او

صد محیط موج زن با خویش داشت
صد بهشت و دوزخ اندر پیش داشت

گشت حیران سالك افتاده کار
لاشه مرده راه دور افتاده بار

گر بسی در زدکسش نکشاد در
ور بسی پر زدکسش نگشاد پر

می‌طپید و می‌چخید و می‌دوید
میکشید و می‌برید و می‌پرید

گر بپایان رفت شد پیشان ز دست
ور بپیشان رفت شد پایان ز دست

گر نمیشد هر دمش می‌خواندند
ور همی شد هر دمش میراندند

در درصد پیچ پیچی اوفتاد
او همه می‌جست هیچی اوفتاد

لاجرم عقلش شد و دیوانه گشت
وز خرد یکبارگی بیگانه گشت

نکتهٔ دیوانگان آغاز کرد
بال و پر مرغ مستی باز کرد

گفت ای دردی که درمان منی
جان جانی کفرو ایمان منی

گر مرا صدکوه برگردن نهی
آن همه بر جان خود بی من نهی

من که باشم تا چنین دردی کشم
دامن خود در چنین گردی کشم

بس عجب دردی نمیدانم ترا
این قدر دانم که می‌خوانم ترا

گر بگریم گوئیم ازگریه چند
ور بخندم گوئیم بگری مخند

گر نخفتم خواب بهتر بینیم
ور بخفتم خواب دیگر بینیم

گر کنم گوئی مکن بشنو سخن
ور نخواهم کرد خواهی گفت کن

ور خورم گوئی مخور ای بیخبر
ور نخواهم خورد خواهی گفت خور

با تو چتوان خورد نتوان خورد هیچ
با تو چتوان کرد نتوان کرد هیچ

خواستن از تو نه زشت و نه نکوست
نه ترا دشمن توان گفتن نه دوست

۳۴- الحکایة و التمثیل

پیش ذوالقرنین شد مردی دژم
سیم خواست از شاه عالم یك درم

شاه کان بشنود گفت ای بی خبر
از چو من شاهی که خواهد این قدر

گفت پس شهری ده وگنجی مرا
تا برایدکار بی رنجی مرا

گفت چندینی بشاه چین دهند
تو که باشی تا ترا چندین دهند

***

سالك سرگشته چون اینجا رسید
رخت همت هرچه بد اینجا کشید

روی از پس رفتنش ممکن نبود
ور ز پس میرفت دل ساکن نبود

ره بپیشان بردنش امکان نداشت
زانکه هیچ این ره سروپایان نداشت

دید عالم عالم از خون موج زن
گاه عرش وگاه گردون موج زن

صد هزاران عالم پر شور بود
جای زاری بد نه جای زور بود

لاجرم انبان زاری برگرفت
در بدر بی زور زاری درگرفت

خویشتن را رسته دید اول ز بند | لاجرم بر شد برین دود بلند
پر شد از پندار وسودا درگرفت | زان بدین زودی ز بالا درگرفت
اول آغازی نهاد از جبرئیل | صدقه می‌جست او چو ابناء السبیل
در بدر میرفت تا پایان کار | بشنو اکنون قصه از پیشان کار

۳۵- المقالة الاولی

سالك آمد تا جناب جبرئیل | همچو موری مرده پیش زنده پیل
گفت ای سلطان اسرار علوم | نقش غیب الغیب را جان تو موم
ای برادر خواندهٔ خیل رسل | مهدی اسلام و هادی سبل
هم تو روح القدس و هم روح الامین | هم امین وحی رب العالمین
هم اولوالعزم از تو رفته پیش صف | هم گرفته مرسلین از تو شرف
حامل قرآن و تورات و زبور | صدکتاب آورده از حق جمله نور
خانهٔ خاص تو خدرکبریا | منزل پاك تو جان مصطفی
صد هزاران پر طاوسی تراست | در مقام قدس قدوسی تراست
انبیا را ترجمانی کردهٔ | شرح صد عالم معانی کردهٔ
عاجزم وز خان و مان افتاده‌ام | بی سرو بن در جهان افتاده‌ام
در دلم دردیست ار درمانش هست | چاره کن چون رگی باجانش هست
جبرئیلش گفت راه خویش گیر | در سلامت رو صلاحی پیش گیر
ما درین دردیم همچون تو مدام | تو برو خود درد ما ما را تمام
یك مقام خاص دارم از هزار | بیشتر زان نبودم یك ذره بار
گر به انگشتی کنم زانجا گذر | همچو انگشتم بسوزد بال و پر
این دمم سدره ست باری منتها | تا کیم آید خبر از مبتدا
بر من از هیبت که آید هر نفس | شرح نتوان داد آن با هیچکس
زانکه کس طاقت ندارد آن سماع | زان کند هر دوجهان جان را وداع
تا که حمال کلام او شدم | ذره ذره ز احترام او شدم
نه توانم بار آن هرگز کشید | نه توانم ذل بی آن عز کشید
زین همه هیبت که بر جان منست | آنچه بس پیداست پنهان منست
من نیم از خوف شاد او هنوز | می نیارم کرد یاد او هنوز
تو سر خود گیرکاینجا راه نیست | ورنه سر زن چون سرت آگاه نیست
سالك آمد پیش پیر راهبر | قصهٔ خود بازگفتش سر بسر
پیرگفتش هست جبریل امین | روح یعنی امر رب العالمین
ذرهٔ گر جبرئیلی بایدت | امر را جانی سبیلی بایدت
مدتی جبریل طاعت کرد وکار | سال آن هفتاد ره هر یك هزار
تا خدا را یادکردن زهره داشت | پیش از آن دایم خموشی بهره داشت

باز همچندان که اول کرد کار		تا که حاجت خواه شد ازکردگار
عمرها در طاعت و در راه شد		تا بنامش خواند و حاجت خواه شد
این همه اورا چو می‌بایست کرد		تو چه خواهی کرد ای فرتوت مرد
جبرئیل از بعد چندین ساله کار		یافت گنج یادکرد کردگار
تو زننگ خویش نندیشی دمی		بر تهور نام اوگوئی همی
یاد او مغز همه سرمایهاست		ذکر او ارواح را پیرایهاست
گر ملایك را نبودی یاد او		نیستندی بندهٔ آزاد او

۳۶- الحکایة و التمثیل

ظالمان کردند مردی را اسیر		ریختند آبی برو چون ز مهریر
می‌زدندش چوب و او میگفت زار		دست من گیر ای خدای کامگار
شیخ مهنه میگذشت آنجایگاه		خادمی گفتش که ای سلطان راه
گر از ایشانش شفاعت میکنی		همچنان دانم که طاعت میکنی
این شفاعت گفت چون آرم بجای		کین زمان یاد آمد او را از خدای
هرکرا این لحظه آید یاد ازو		دل دریده سر بریده باد ازو
یاد آن بهترکه آرام آورد		مار را چون مور در دام آورد

۳۷- الحکایة و التمثیل

مار افسایی یکی حربه بدست		کرده بد بر مار سوراخی نشست
هر زمان میساخت معجونی دگر		هر نفس می‌خواند افسونی دگر
ناگهی عیسی برانجا درگذشت		مار آمد پیش او در سرگذشت
گفت ای روح اللّه ای شمع انام		هست سیصد سال عمر من تمام
مرد سی ساله مرا افسون کند		تا زسوراخم مگر بیرون کند
رفت عیسی عاقبت زانجایگاه		چوندگر باره فرود آمد براه
مرد راگفتا چه کردی کار را		گفت اندر سله کردم مار را
شد سر آن سله عیسی برگرفت		چون بدید او را سخن از سرگرفت
گفت ای مار از چه طاعت داشتی		خاصه چندانی شجاعت داشتی
آن همه دعوی که کردی از نخست		از چه افتادی چنین در دام سست
گفت من نفریفتم ز افسون او		می‌توانستم که ریزم خون او
لیك چون بسیار حق را نام برد		نام حق خوش خوش مرا در دام برد
چون بنام حق شدم در دام او		صد چو جان من فدای نام او
وصل همچون آتشی جان سوزدت		یاد باید تا جهان افروزدت

۳۸- الحکایة و التمثیل

آن یکی درخواند مجنون را ز راه
گفت اگر خواهی تو لیلی را بخواه

گفت هرگز می‌نباید زن مرا
بس بود این زاری و شیون مرا

گفت او را چون نمی‌خواهی برت
این همه سودا برون کن از سرت

یاد خوشترگفت از لیلی مرا
سرکشی او را و واویلی مرا

مغز عشق عاشقان یادی بود
هرچه بگذشتی ازین بادی بود

من نیم زان عاشقی شهوت پرست
تا کنم خالی زیاد دوست دست

تاکه باشد یاد غیری در حساب
ذکر مولی باشد از تو در حجاب

چون همه یاد تو از مولی بود
همچو مجنونت همه لیلی بود

۳۹- الحکایة و التمثیل

چون ز لیلی گشت مجنون بی قرار
روز و شب در شهر می‌گردید خوار

گفت لیلی راکسی کان خیره مرد
جمله گرد شهر می‌گردد بدرد

گفت اگر در عشق باشد استوار
یك دمش با شهرگردیدن چکار

بعدازان شد سر بصحرا در نهاد
پای ناکامی بسودا در نهاد

گشت میکردی بصحرا ژاله بار
از سرشکش گشته صحرا لاله زار

گفت لیلی هست او در عشق سست
نیست صحرا گشتن از عاشق درست

بعدازان در ناتوانی اوفتاد
مردن او را زندگانی اوفتاد

بودش از بی طاقتی بیم هلاك
زار میخفتی میان خار و خاك

گفت لیلی نیست او در عشق زار
یك نفس با خواب عاشق را چه کار

بعدازان شد عشق لیلی غالبش
گم شد از مطلوب جان طالبش

یکدمش فریاد واویلی نماند
از قدم تا فرق جز لیلی نماند

تن فرو داد و چنان درکار شد
کز وجود خویشتن بیزار شد

دل ز دستش رفت و در خون محوگشت
جمله لیلی ماند مجنون محوگشت

گر همی بودیش میل صد طعام
خواندی آن جمله لیلی را بنام

از زفانش البته هرگز یکدمی
نامدی بیرون بجز لیلی همی

در نمازش ای عجب بی عمد او
ذکر لیلی آمدی الحمد او

در تشهد در رکوع و در سجود
نام لیلی بودی او را در وجود

گر نشستی هیچ وگر برخاستی
زو همه لیلی و لیلی خواستی

این خبرگفتند با لیلی مگر
گفت اکنون عشقش آمدکارگر

تا که درگنجید چیزی دیگرش
می نیامد عشق لیلی در خورش

چون کنون برخاست اوکلی ز دست
عشق من کلی بجای او نشست

گنجدی در عشق اگر درگنجدی
عاشق این جاسنجدی کم سنجدی

تا بود یک ذره از هستی بجای   کفر باشد گر نهی در عشق پای
عشق در خود محو خواهد هرکه هست   ورنه نتوان برد سوی عشق دست
هرکه انگشتی برد آنجایگاه   همچو انگشتی بسوزد پیش راه
عشق از فانی توان آموختن   فانی آنجا کی تواند سوختن
گر تو پیش عشق فانی میروی   غرق آب زندگانی میروی
ور ز هستی میبری یک ذره تو   تا ابد زان ذره مانی غره تو
تا بود یک ذره هستی در میان   برکناری از صفای صوفیان
صوفئی نتوان بکسب اندوختن   در ازل آن خرقه باید دوختن

۴۰- الحکایة و التمثیل

پیره زالی برد پیش بوسعید   کودکی را تا بود او را مرید
آن جوان درکار مرد آمد ولیک   زردگشت و ناتوان از ضعف نیک
برگ بی برگی و بی خویشی نداشت   طاقت خواری و درویشی نداشت
خاست مرد و شیخ را گفت این زمان   صوفیم ناکرده کردی ناتوان
خواستم تا صوفئی گردانیم   همچو خویش از خویشتن برهانیم
تو مرا در دام مرگ انداختی   کار من جمله ز برگ انداختی
گفت چون صوفی نشاند بوسعید   صوفی او چون تو باشد ای مرید
لیک چون صوفی نشاندکردگار   لاجرم چون بوسعید آید بکار
هرچه آن از من رود چون من بود   دوست از من گر رود دشمن بود
راست ناید صوفئی هرگز بکسب   خرکجا گردد بجد و جهد اسب
لیک اگر دولت رسد ازجای خویش   یک خر عیسی بود صد اسب بیش
جد وجهدت را چو رای دیگرست   صوفئی کردن ز جای دیگرست
جد وجهدت بی ثوابی کی بود   لیک گنجشکی عقابی کی بود
گر همه عالم ثواب تو بود   تا تو باشی تو عذاب تو بود
صوفئی سنگیست مبهوت آمده   سنگ رفته لعل و یاقوت آمده
تا بذات اندر تبدل نبودت   جزو باشی ذات توکل نبودت
در حقیقت گرچه توکل آمدی   لیک این ساعت همه ذل آمدی
گر شود ذل تودرکل ناپدید   تو بکلی کل شوی ذل ناپدید
ور بماند ذرهٔ از ذل تو   پس بود آن ذره ذلت غل تو
هست صوفی ذل درکل باخته   ذل وکل درکل کل انداخته
کل کل درکل کلات آمده   بی صفت بی فعل و بی ذات آمده
پای ناگاهی فرو رفتن بگنج   پیشهٔ نبود که آموزی برنج
هست صوفی مرد بی رنج آمده   پای او ناگاه درگنج آمده
صوفئی باید ترا اندیشه کن   تا که دانی گنج یابی پیشه کن

لیـــك جـــد و جهـــد مـــی‌بایـــد تـــرا | تــــادر ایـــن گـــنج بگشـــاید تـــرا
زانکـــه در راهـــی کـــه ســـلطانان گـــنج | گنجهـــا دیدنـــد بـــی رنـــج و بـــرنج
صـــد نشـــان دادنـــد ازان ره پـــیش تـــو | تـــا بجنبـــد نفـــس کـــافرکـــیش تـــو
ســـــر بـــــدان راه آور و مردانـــــه وار | گـــنج میجـــو بـــا دلی پرانتظـــار
زانکـــه در راهـــی کـــه گـــنج آنجـــا نهنـــد | هـــیچ نبـــود شـــك کـــه رنـــج آنجـــا نهنـــد
گـــر تـــو در راهـــی دگـــر پوینـــدهٔ | گـــنج نیســـت آنجـــا کـــه تـــو جوینـــدهٔ
در رهـــی روکـــان نشـــانت دادهانـــد | جهـــدکـــن تـــا ســـر بـــدانت دادهانـــد
جهـــد مـــیکن روز و شـــب درکـــوی رنـــج | بـــوکـــه ناگـــاهی ببینـــی روی گـــنج
هـــان و هـــان گـــرگـــنج دیـــن بینـــی تـــو مست | ظـــن مـــبرکـــز جهـــد تـــو آمـــد بدســـت
زانکـــه آنجـــا جهـــد را مقـــدار نیســـت | گـــنج را جـــزگـــنج کـــس بـــرکـــار نیســـت
هرکـــرا بنمـــود آن محـــض عطاســـت | وانکـــه را ننمـــود از حکـــم قضاســـت

۴۱-الحکایة و التمثیل

پادشـــاهی دخـــتری دارد چـــو مـــاه | تـــو درون خانـــه باشـــی قعـــر چـــاه
کـــی تـــوانی دیـــد هرگـــز روی او | پـــس چـــه کـــن لازم شـــواندرکـــوی او
تـــو چـــو لازم باشـــی آن درگـــاه را | برتـــو افتـــد یـــك نظـــر آن مـــاه را
در دوعـــالم بـــس بـــود آن یـــك نظـــر | ور دگـــر خـــواهی دگـــر باشـــد دگـــر
آن نظـــر از جهـــد تـــو نایـــد بدســـت | لیـــك بـــر درگـــاه مـــی‌بایـــد نشســـت
تـــو نمـــازی دار دایـــم ســـوخته | تادرافتـــــد آتشـــــت افروختـــــه
جـــد و جهـــد تـــو نمـــازی کردنســـت | آتـــش آوردن نـــه بـــازی کردنســـت
لیـــك آتـــش هـــر رکـــوئی را نخواســـت | کـــی بـــود بـــر هـــر رکـــوئی رنـــگ راســـت
ای رکـــوئی نانمـــازی چنـــد ازیـــن | نیســـت ایـــن کـــار مجـــازی چنـــد ازیـــن
آن رکـــوئی مستحاضـــه از توبـــه | نـــیم جـــو زر یـــك قراضـــه از تـــو بـــه
رهـــروان رفتنـــد پـــیش گـــنج بـــاز | در مقـــامر خانـــه تـــو شـــش پـــنج بـــاز
رهـــروان رفتنـــد تـــو درمانـــدهٔ | حلقـــهٔ ســـر زن کـــه بـــر در مانـــدهٔ
راه زد مشـــغولی عـــالم تـــرا | نیســـت پـــروای خـــدا یکـــدم تـــرا
چـــون نمـــی‌آئـــی بســـر از خـــویش تـــو | چـــون تـــوانی شـــد خـــدا انـــدیش تـــو
آخـــر از خـــواب امـــل بیـــدار شـــو | یکـــدم ای مســـت هـــوا هشـــیار شـــو
پـــس بـــدین وادی فـــرو رو مـــردوار | تـــا بـــه بینـــی صـــد هـــزاران مـــردکـــار
ســـر بســـر سرگشـــتگان درکـــار او | تـــو چنـــین آزاد از اســـرار او
چنـــدگـــویم هرکـــه مـــرد دیـــن بـــود | در دلـــش یـــك ذره درد ایـــن بـــود
لیـــك چـــون تـــو مـــرد درد دیـــن نـــهٔ | دیـــن چـــه دانـــی تـــوکـــه جـــز عنـــین نـــهٔ
دیـــن نـــداردکـــار بـــا عنـــین بســـی | هـــیچ حاصـــل نیســـت گفـــتن زیـــن بســـی

سالك اسراف کرده در طلب　　پیش اسرافیل آمد جان بلب
گفت ای در پرده همدم آمده　　هم مکرم هم معظم آمده
ای بسر استاده قایم عرش را　　عرش کرده خاك پایت فرش را
گه بمیرانی وگه زنده کنی　　گاه برداری گه افکنده کنی
پرتو هفت آسمان از نور تست　　زندگی جسم و جان از صورتست
صور اینست ازتو تنها نفخ نور　　کز نفخت فیه من روحیست صور
چون دم رحمانست با صورت بهم　　میتوانی زد خوشی را صور دم
چون در اول صبح صوری دردمی　　دیگر از عالم نیاید عالمی
صعقهٔ در جان عالم افکنی　　کل موجودات را بر هم زنی
کوه برگیری بدریا درکشی　　گاو و ماهی را ببالا برکشی
مهر و مه را روی گردانی سیاه　　اختران را افکنی در خاك راه
هر دو عالم را بدامن در نهی　　در عدم افشانی و سر بر نهی
باز از صور دوم در هر دوکون　　جامه پوشی یك بیك را لون لون
آنچه ازین صورت رود درکار وبار　　میکند شرحش قیامت آشکار
ای بیك دم زنده کرده عالمی　　پس مرا هم زنده گردان ازدمی
یا مرا از یکدم خود زنده کن　　یا بمیران و بخاك افکنده کن
زین سخن تفتی بر اسرافیل زد　　گفتی آن دم کرگدن بر پیل زد
گفت ای از خویشتن سیر آمده　　همچوگربه در صف شیر آمده
این طلب کز پرده جان تو خاست　　ای مخالف کی شود بر پرده راست
من که عالم خردلیم آید مقیم　　هر نفس را خر دلی آیم ز بیم
توکه از عالم نباشی خردلی　　چون رسی آخر تو در بی اولی
من که در پای دوکون افتادهام　　صور بر لب منتظر استادهام
تا جهانی خلق را بی جان کنم　　بیت معمور از نفس ویران کنم
این جهان و آن جهان با دم زنم　　چون دو شیشه هر دو را برهم زنم
چون شوم فارغ ز چندان ستخیز　　لرزه بر من افتد و من در گریز
تا چو چندین کار بر عالم گذشت　　بر من عاجز چه خواهد هم گذشت
تو برو تا نوحهٔ فردا کنم　　بهر جانها ماتم تنها کنم
سالك آمد پیش پیر پیشوا　　بازگفتش آنچه بودش ماجرا
پیرگفتش هست اسرافیل پاك　　پرتو ایجاد و اعلام هلاك
در عظیمی یك ملك همتاش نیست　　از شگرفی پا و سر پیداش نیست
وی عجب هر روز از خوف اله　　کمتر از مرغی شود در پیشگاه
ذرهٔ گر بیم او میبایدت　　تا ابد تسلیم او میبایدت

۴۳- الحكاية و التمثيل

کرد درکشتی یکی گبری نشست　　موج برخاست و شد آن کشتی ز دست

سخت میترسید گبر هیچ کس　　گفت ای آتش مرا فریاد رس

گفت ملاحش خموش ای ژاژ خای　　آتش اینجا کی شناسد سر ز پای

موج چون هم مردکش هم سرکش است　　در چنین موجی چه جای آتش است

گر کنند اینجایگه آتش قرار　　تا زند یك دم برآید زو دمار

گبرگفت ای مرد پس تدبیر چیست　　گفت تسلیم است تا تقدیر چیست

چون برآید بحر تقدیرش بجوش　　شیرگردد همچو مور آنجا خموش

۴۴- الحكاية و التمثيل

کشتئی آورد در دریا شکست　　تختهٔ زان جمله بر بالا نشست

گربه و موشی بر آن تخته بماند　　کارشان با یکدگر پخته بماند

نه زگربه بیم بود آن موش را　　نه بموش آهنگ آن مغشوش را

هر دو تن از هول دریا ای عجب　　در تحیر باز مانده خشك لب

زهرهٔ جنبش نه و یارای سیر　　هر دو بیخودگشته نه عین و نه غیر

در قیامت نیز این غوغا بود　　یعنی آنجا نه تو و نه ما بود

هیبت این راه کار مشکلست　　صد جهان زین سهم پرخون دلست

هرکه او نزدیك تر حیران ترست　　کار دوران پارهٔ آسان ترست

۴۵- الحكاية و التمثيل

بود شاهی را غلامی سیمبر　　هم ادب از پای تا سر هم هنر

چون بخندیدی لب گلرنگ او　　گلشکرگشتی فراخ از تنگ او

ماه را خورشید رویش مایه داد　　مهر را زلف سیاهش سایه داد

دام مشکینش چوشست انداختی　　جان بهای و دل ز دست انداختی

راستی از بس کژی کان شست بود　　صیدش از هفتاد فرقت شست بود

ابروی او درکژی طاق آمده　　راستی محراب عشاق آمده

مردمی چشم او در جادوئی　　ترك تازش در میان هندوئی

از میانش بود دل در هیچ و بس　　وز دهانش روح در ضیق النفس

لعل او را وصف کردن راه نیست　　زانکه کس از آب خضر آگاه نیست

این غلام دلربای جان فزای　　پیش شاه خویش استادی بپای

از قضا روزی مگر در پیش شاه　　کرد بسیاری همی در خود نگاه

شاه حالی دشنهٔ زد بر دلش　　جان بداد و آن جهان شد منزلش

پس زفان در خشم او بگشاد شاه　　گفت تا چندی کنی بر خود نگاه

گه علم می‌بینی و بازوی خویش
گه نظاره می‌کنی بر موی خویش

گه کنی در پا و در موزه نگاه
گه نهی از پیش وگاه از پس کلاه

گه شوی مشغول در انگشتری
خودپرستی تو و یا خدمت‌گری

چون چنین تو عاشق خویش آمدی
بهر خدمت از چه در پیش آمدی

ترك خدمت‌گیر و خود را می‌پرست
بعدازین برخیز و با خودکن نشست

دعوی خدمت‌کنی با شهریار
خود ز عشق خویش باشی بی قرار

گرچه خود را سخت بخرد میکنی
در حقیقت خدمت خود می‌کنی

من ز تو بر می‌نگیرم یك نظر
تو زخود دیدن نمی‌آئی بسر

مردم دیده چو خود بینی نکرد
جای خود جز دیده می‌بینی نکرد

کار نزدیکان خطر دارد بسی
چون تواند جست نزدیکی کسی

۴۶- الحکایة و التمثیل

داشت آن سلطان‌که محمودست نام
سرکش و بی باك و خونی یك غلام

عاقبت راهی زد آن بیروی و راه
حالیش گردن زدن فرمود شاه

لیك اول گفت شاه حق شناس
تا از آن مجلس رود بیرون ایاس

گفت از ما لطف دیدست او مدام
کی تواند دید قهرم این غلام

هرکه او در لطف ما پرورده شد
از خیال قهر ما آزرده شد

ای عجب چون این سخن بشنید ایاس
گفت فرخ آنکه شاه حق شناس

گردنش یکبار زد یکبار رست
تا قیامت از غم و تیمار رست

کار من بنگرکه روزی چندبار
میشوم از تیغ هیبت‌کشته زار

با ادب در پیش سلطان تن زدن
سخت تر باشد ز صدگردن زدن

روز و شب در قهر می‌سوزد مدام
وانگهم پروردهٔ لطفست نام

لطف او در حق هرك افزون بود
بی شك آنکس غرقه تر در خون بود

۴۷- الحکایة و التمثیل

گفت روزی شبلی افتاده کار
در بردیوانگان شد سوکوار

دید آنجا پس جوان دیوانهٔ
آشنا با حق نه چون بیگانهٔ

گفت شبلی را‌که مردی روشنی
گر سحرگاهان مناجاتی‌کنی

از زفان من بگو با کردگار
کوفکندی در جهانم بی قرار

دورکردی از پدر وز مادرم
ژندهٔ بگذاشتی اندر برم

پردهٔ عصمت ز من برداشتی
در غریبی بی دلم بگذاشتی

کردی آواره ز خان و مان مرا
آتشی انداختی در جان مرا

آتش تو‌گرچه در جانم خوشست
برجگر بی‌آیم زان آتشست

بستی از زنجیر سر تا پای من
تا رهائی یابم ازتو وای من

گـــر تـــرا گـــویم چـــه میســـازی مـــرا
در بـــــلای دیگـــــر انـــــدازی مـــــرا

نـــه مـــرا جامـــه نـــه نـــانی میـــدهی
نـــان چـــرا نـــدهی چـــو جـــانی میـــدهی

چنـــد باشـــم گرســـنه ایـــن جایگـــاه
گـــر نـــداری نـــان زجـــائی وام خـــواه

ایـــن بگفـــت وپـــارهٔ شـــد هوشـــیار
بعـــد از آن بگریســـت لختـــی زار زار

گفـــت ای شـــیخ آنچـــه گفـــتم بیشـــکی
گـــر بگـــوئی بـــوکـــه درگـــیرد یکـــی

رفـــت شـــبلی از بـــرش گریـــان شـــده
در تحـــیر مانـــــده ســـرگردان شـــده

چونـــب رون رفـــت از در آن خانـــه زود
دادش آواز از پـــــس آن دیوانـــــه زود

گفـــت زنهـــار ای امـــام رهنمـــای
تـــانگوئی آنچـــه گفـــتم بـــا خـــدای

زانکـــه گـــر بـــا او بگـــوئی اینقـــدر
زآنچـــه مـــی کـــرد اوکنـــد صـــد ره بـــتر

مـــن نخـــواهم خواســـت از حـــق هـــیچ چیـــز
زآنکـــه بـــا او درنگـــیرد هـــیچ نیـــز

او همـــه بـــا خـــویش مـــی‌ســـازد مـــدام
هرچـــه گـــوئی هـــیچ باشـــد والســـلام

دوســـتان را هـــر نفـــس جـــانی دهـــد
لیـــك جـــان ســـوزد اگـــر نـــانی دهـــد

هـــر بـــلا کـــین قـــوم راحـــق داده اســـت
زیـــر آن گـــنج کـــرم بنهـــاده اســـت

۴۸- الحکایة و التمثیل

ســـوی آن دیوانـــه شـــد مـــردی عزیـــز
گفـــت هســـتت آرزوی هـــیچ چیـــز

گفـــت ده روزســـت تـــا مـــن گرســـنه
مانـــــده‌ام لـــــوتیم بایـــــد ده تنـــــه

گفـت دل خـوش کـن کـه رفـتم ایـن زمانـت
از پـــی حلـــوا و بریـــانی و نانـــت

گفـــت غلبـــه مـــی‌مکـــن ای ژاژ خـــای
نـــرم گـــو تـــا نشـــنود یعنـــی خـــدای

گـــــر نـــــیم آهســـــته کـــــن آواز را
زانکـــه گـــر حـــق بشـــنود ایـــن راز را

هـــیچ نگـــــذارد کـــــه نـــــانم آوری
لیـــك گویـــد تـــا بجـــانم آوری

دوســـت را زان گرســـنه دارد مـــدام
تـــا ز جـــان خـــویش ســـیر آیـــد تمـــام

چـــون زجـــان ســـیرآید او در درد کـــار
گرســـنه گـــردد بجانـــان بـــی قـــرار

۴۹- الحکایة و التمثیل

بـــود مجنـــونی بغایـــت گرســـنه
ســـوی صـــحرا رفـــت ســـر پـــا برهنـــه

نـــانش مـــی‌بایســـت چـــون نـــانش نبـــود
دردش افـــزون گشـــت درمـــانش نبـــود

گفـــت یـــا رب آشـــکارا و نهـــان
گرســـنه تـــر هســـت از مـــن در جهـــان

هـــاتفی گفـــتش کـــه مـــی‌آیـــم تـــرا
گرســـنه تـــر از تـــو بنمـــایم تـــرا

همچنـــان در دشـــت مـــی‌شـــد یـــك تنـــه
پیشـــش آمـــد پـــیرگرگـــی گرســـنه

گـــرگ کـــو را دیـــد غریـــدن گرفـــت
جامـــهٔ دیوانـــه دریـــدن گرفـــت

لـــرزه بـــر انـــدام مجنـــون اوفتـــاد
در میـــان خـــاك در خـــون اوفتـــاد

گفـــت یـــارب لطـــف کـــن زارم مکـــش
جـــان عزیزســـت ایـــن چنـــین خـــوارم مکـــش

گرســـنه تـــر دیـــدم از خـــود ایـــن بســـم
ویـــن زمـــان مـــن ســـیر تـــر از هـــرکســـم

سـیر شـد امشـب شـکم بـی نـان مـرا — نیسـت نـان در خـورد ترازجـان مـرا
بعـد ازیـن جـز جـان نخـواهم از تـو مـن — تـا تـوانم نـان نخـواهم از تـو مـن
گـرگ را تـو بـر سـرم بگماشـتی — گـر بفرمـائی کنـد گـرگ آشـتی
در چنـین صـحرا گرفتـار بـلا — ایـن چنـین گـرگیم بایـد آشـنا
ایـن دمـم بـا گـرگ کـردی در جـوال — هـین رهـائی ده مـرا زیـن بـد فعـال
ایـن سـخنها چـون بگفـت آن سـرنگون — گـرگ از پیشـش بصـحرا شـد بـرون
گـر تـو خـواهی تـا بسـرگردانـدت — چـون فلـك زیـر و زبـرگردانـدت
سـرنگون نـه پـای در دریـای او — در شـکن بـا شـیوۀ و سـودای او

۵۰- الحکایة و التمثیل

خواجـۀ در شـهر مـا دیوانـه شـد — وز خـرد یکبـارگی بیگانـه شـد
نـه لباسـی بـودش و نـه طعمـۀ — کـس نـدادش لقمـۀ بـی لطمـۀ
بـود پنجـه سـال تادیوانـه بـود — در زفـان کودکـان افسـانه بـود
سـیم رفتـه روی چـون زر مانـده — در بـدر در خـاك هـر درمانـده
دیـده پرخـون دل پـر آتـش آمـده — لـب فـرو بسـته بلاکـش آمـده
دیـد یـك روزی جـوانی تـازه را — خویشـتن آراسـته آوازه را
پـای در مسـجد نهـاد آن سـرفراز — کـان جـوان را بـود هنگـام نمـاز
پـیر دیوانـه بـدو گفـت ای پسـر — در رو ودر رو هـلا زیـن زودتـر
زانکـه مـن دررفتـه‌ام بسـیار هـم — کـرده‌ام چـون تـو بسـی ایـن کـار هـم
هـم نمـازی بـودم وهـم حـق پرسـت — تاثریـدی ایـن چنیـنم درشکسـت
گـر چـو مـن شـوریده دیـن میبایـدت — ور ثریـدی ایـن چنـین مـی‌بایـدت
پـای در نـه زود تـا دسـتت دهنـد — نـه بهـر وقتـی کـه پیوسـتت دهنـد

۵۱-المقالة الثالثه

سـالك همچـون موکـل بـر سـری — پـیش میکائیـل شـد چـون مضـطری
گفـت ای فرمانـده هـر مخزنـی — بـی تـو نتـوان خـورد هرگـز ارزنـی
ای مفـاتیح جهـان در دسـت تـو — حامـل عرشـی وکرسـی پسـت تـو
ابـر و بـاران قطـرۀ عمـان تسـت — رزق و روزی ریـزه از خـوان تسـت
هـر شـبی ازتـودل افـروزی رسـد — بـاز هـر روزی ز نـو روزی رسـد
گـر تـرا نبـود بـروزی هـیچ بـرگ — کـی نشـیند شـبنمی بـر هـیچ بـرگ
ور عنـان بـاد پیچـی یـك دمـی — کـی نسـیم خـوش جهـد در عـالمی
تـا ابـد سرسـبزی خلقـان ز تسـت — رعـد و بـرق و بـرف و هـم بـاران ز تسـت
طفـل بسـتان را چـو از پسـتان میـغ — تـازه گردانـی ز شـیری بیـدریغ
بـر رخ بسـتانش از بهـر فـرح — برکشـی آن طفـل را قـوس قـزح

تـا چـو بـا ایـن قـوس بتوانـد نشست
قـاب قوسـینش مگـر آیـد بدسـت

طفـل عشـقم تربیـت کـن هـم مـرا
تـا بـرون آری ازیـن مـاتم مـرا

چـون شـنود القصـه میکائیـل راز
گفـت ای بیچـاره بـر راهـی دراز

مـن کـه میکـائیلم اینجـا برچـه ام
شـوق حـق را عشـق دیـن را خـود کـه ام

گـه بیـاران بازمانـده گـه بـبرق
روز و شـب مشـغول کـار غـرب و شـرق

رعـد بانگیسـت از دل پـر درد مـن
بـاد یـك شـمه ز بـاد سـرد مـن

بـرف و بـاران اشـك بسـیار منسـت
بـرق از جـان شـرر بـار منسـت

گـه ز آهـم میـغ پـرده مـی‌شـود
گـه زنومیـدی فسـرده مـی‌شـود

سـوز و جـوش و اشـك بسـیارم نگـر
سـر بـرار آخـر سـر و کـارم نگـر

مـن چـو خـود سرگشـتهٔ کـار خـودم
روز و شـب در درد و تیمـار خـودم

تـو بـرو کـاین در ز مـن نگشـایدت
جـز درون خویشـتن نگشـایدت

سـالك آمـد پـیش پـیرو رازگفـت
حـال خـود بـا پـیر یـك یـك بازگفـت

پـیرگفـتش آنکـه میکائیـل اوسـت
لطـف را و رزق را دادن نکوسـت

هـر دو عـالم را مـدد زو میرسـد
رزق دادن تـا ابـد زو میرسـد

رزق را از پادشـاه دادگـر
جـان میکائیـل مـی‌بیـنم ممـر

هـرکـه رزاقـی ندیـد از پیشـگاه
هسـت او در شـرك نیسـت او مـرد راه

۵۲- الحکایة و التمثیل

کـرد حـاتم را سـؤال آن مـرد خـام
کـزکجـا آری تـو هـر روزی طعـام

گفـت حـاتم تـا کـه جـان دارم بجـای
هسـت قـوت مـن ز انبـان خـدای

مـرد گفـتش تـو بسـالوس و برنـگ
میکنـی مـال مسـلمانان بچنـگ

روز و شـب مـال مسـلمانان بـری
چـون بخـوردی عاقبـت را ننگـری

حـاتمش گفتـا کـه ای مـرد عزیـز
خـوردهام زان تـو هرگـز هـیچ چیـز

گفـت نـه گفتـا مسـلمان پـس نـهٔ
تـن بـزن چـون ایـن سـخن را کـس نـهٔ

سـایلش گفتـا کـه حجـت مـی میـار
گفـت حجـت خواهـد از مـا کردگـار

گفـت میخـواهی کـه چـون کـارت خطاسـت
کـاین خطاهـا را سـخن بنهـی تـو راسـت

گفـت از هفـت آسـمان آمـد سـخن
از خـدا هـم بـا میـان آمـد سـخن

مـادرت چـون شـوهری کـرد اختیـار
شـدحلال از یـك سـخن آغـازکـار

سـایلش گفتـا تـوکـرده خـوش نشسـت
زاسـمان نایـد تـرا روزی بدسـت

گفـت روزی همـه خلـق جهـان
همچـو روزی مـن آیـد زاسـمان

کانکـه او دارنـدهٔ جـان و جهانسـت
گفـت روزی همـه در آسمانسـت

گفـت دایـم پـای در دامـن تـرا
روزئـی مـی‌نایـد از روزن تـرا

گفـت بـودم درشـکم نـه مـاه مـن
بـردم از روزن بـروزی راه مـن

سـائلش گفتـا بخسـب اکنـون سـتان
تـا درآیـد روزی تـو در دهـان

گفـــت مـــن قـــرب دو ســـال ای کـــوربین / بـــــــودهام درگـــــــاهواره همچنـــــــین
مـــــن ســـــتان خفتــــه در آن مهـــــد بـــزر / در دهـــــانم شــــیر میریخــــت از زبـــــر
ســـایلش گفتـــا کـــه بایـــدکشـــت زود / هـــیچکس ناکشــــته هرگـــز چـــون درود
حـــاتمش گفتـــا کـــه ای سرگشـــته مـــن / مـــوی ســـر مـــیبـــدروم ناکشـــته مـــن
گفـــت ناپختــــه بخـــور تـــا بنگـــرم / گفـــت ناپختـــه چـــو مرغـــان هـــم خـــورم
گفـــــت زیـــــر آب شــــو روزی طلـــب / گفـــت چـــون مـــاهی شـــوم نبـــود عجـــب
مـــرد عـــاجزگشـــت ازو حـــیران بمانـــد / زان ســـخن انگشـــت در دنـــدان بمانـــد
عاقبـــت بـــر دســـت حـــاتم بازگشـــت / توبـــه کـــرد و همـــدم و همـــرازگشـــت
لطـــف و رزق حـــق دریـــن منـــزل طلـــب / حـــل ایـــن مشـــکل درون دل طلـــب
چـــون همــــه زانجایگــــه بینـــی مـــدام / کـــار تـــو زانجایگـــه گـــردد تمـــام

۵۳- الحکایة و التمثیل

بـــود انـــدر عهـــد موســـی کلـــیم / بـــرخ اســـود بیـــدلی بـــا دل دو نـــیم
آنچنـــان ســـر ســـبزئی در بـــرخ بـــود / کـــز ســـوادش چهـــرهٔ دیـــن ســـرخ بـــود
شـــد تبـــه بـــر آل اســـرائیل کـــار / زانکـــه آمـــد خشـــك ســـالی آشـــکار
ســـایه مـــیافکنـــد قحطـــی ســـهمناك / خواســـتند افتـــاد خلقـــی در هـــلاك
خلقـــی آمـــد پـــیش موســـی ســـر بســـر / تـــا باستســـقا بـــرون آیـــد مگـــر
رفـــت موســـی ســـوی صـــحرا بـــی قـــرار / خواســـت بـــاران ازخـــدای کامکـــار
هـــم باستســـقا نمـــاز آغـــازکـــرد / هـــم یـــد بیضـــا دعـــا را بـــازکـــرد
گرچـــه بســـیاری دعـــا گفـــت آن زمـــان / هـــیچ اثـــر پیـــدا نیامـــد در جهـــان
رفـــت موســـی بعـــد ازان یکبـــار نیـــز / برنیامـــدکـــار دیگـــر بـــار نیـــز
خواســـت شـــد خلقـــی در آن تنگـــی هـــلاك / رفـــت موســـی گفـــت ای دانـــای پـــاك
چیســـت دارو تـــا شـــود درمـــان پدیـــد / چیســـت فرمانتـــا شـــود بـــاران پدیـــد
حـــق تعـــالی گفـــت بـــا موســـی بـــراز / گـــر ببارانســـت قومـــت را نیـــاز
بنـــدهٔ دارم کـــه اوگویـــد دعـــا / از دعـــای او شـــود حاجـــت روا
موســـی آمـــد بـــاز جســـت آن بنـــده را / بـــرخ دیـــد آن بنـــدهٔ فرخنـــده را
بـــرخ را گفـــت ای لطیـــف نامـــدار / چـــون جهـــان را قحطـــی آمـــد آشـــکار
ســـوی صـــحرا رنجـــه شـــو فرداپگـــاه / وز خـــدا از بهـــر بـــاران ابـــر خـــواه
زانکـــه گـــر زیـــن ســـان بمانـــد خشـــك ســـال / عمـــر بـــر خلـــق جهـــان آیـــد زوال
روز دیگـــر بـــرخ آمـــد ســـوی دشـــت / پســـجهانی خلـــق بـــروی گـــرد گشـــت
گفـــت یـــا رب خلـــق را در خـــون مکـــش / هـــر زمانـــدر رنـــج دیگـــرگـــون مکـــش
خلـــق را از خـــاك چـــون برداشـــتی / گرســـنه آخـــر چـــرا بگذاشـــتی
یـــا نبایســـت آفریـــدن خلـــق را / یـــا نـــه بیشـــك لقمـــه بایـــد حلـــق را
لطـــف کـــم شـــد یـــا کـــرم گـــوئی نمانـــد / وان همـــه انعـــام و نیکـــوئی نمانـــد

آن همه دریای بخشش کان تراست / می نبخشی می نریزی آن کجاست
گر تو زان می‌آوری این قحط سال / تا دهی خلقان خود را گوشمال
بعد ازین ترسی که نتوانی همی / بل توانی کرد با سانی همی
لطف کن این خلق حیران را بدار / جان چو دادی نان ده و جان را بدار
تا بگفت این فصل را برخ سیاه / مرد بالا گشت از باران گیاه
جملهٔ عالم ز باران تازه شد / دل خوشی خلق بی اندازه شد
روز دیگر موسی عمران مگر / دید ناگه برخ را بر رهگذر
گفت ای موسی بدیدی آن زمان / با خدای تو چه گفتم آن چنان
گرمی من دیدی وگفتار من / مردی من دیدی و هنجار من
زین سخن موسی چنان در تاب شد / کاتش خشم آمدش وز آب شد
جوش می‌زد خشم او چون بحر ژرف / خواست تا او را برنجاند شگرف
تا چنین شوریدهٔ نه سر نه بن / این چنین گستاخ چون گوید سخن
جبرئیل آمد که ای موسی متاب / پس مرنجان برخ را از هیچ باب
زانکه حق می‌گوید این برخ سیاه / هست ما را بندهٔ از دیرگاه
لطف ما را او بهر روزی سه بار / می بخنداند چوگل‌برگ بهار
لطف ما را خنده ازگفتار اوست / کار تو نیست این و لیکن کار اوست
هرکسی خاصیتی یافت از اله / بود این خاصیت برخ سیاه
تو چه دانی سر عشق ای بی خبر / چون نمی‌آئی ز خواب و خور بسر
می نیاسائی ز خورد و خفت تو / خود نداری کار جز برگفت تو
شام خورد و بامدادان خفتنت / هست پیشین تادگر بدگفتنت
چون خلیل آن یك دمی خفت ای عجب / در پس کشتن فتاد او زین سبب
روز و شب میخسبی و خوش میخوری / این خری باشد نه مردم پروری
طبع خر داری نگویم مردمت / جو خور ای خر ای دریغا گندمت
مردم آخر خر چگونه اوفتاد / قصهٔ پس پاشگونه اوفتاد
تا ببازار جهانت خوانده‌اند / پاشگونه برخرت بنشانده‌اند
تا کی ازکوری و تا چند ازکری / ای خر آخر پاشگونه بر خری
ماندهٔ دایم اسیر ننگ و نام / وانگهی گوئی که شد دوری تمام
سال و مه خون میخوری در حرص و آز / می‌نهی این را لقب عمری دراز
روز و شب جان میکنی بی زاد و برگ / زیستن میخوانی این را تو نه مرگ
ای خضابت را جوانی کرده نام / مرگ دل را زندگانی کرده نام
وی ورم را نام کرده فربهی / راست چون‌آزادی سر و سهی
زرد را کرده زگلگونه عزیز / سرخ رویش خوانده و سر سبز نیز
مشك را از باد رستی میدهی / حیز را تعلیم کستی میدهی

۵۴-   الحکایة و التمثیل

کــــاملی گفتســـــت در راه خـــــدای
هســــت بـــی حـــد رنجهـــای دلربـــای

وی عجـــب از هیبـــت ایـــن کـــار تـــو
میگریــــزی در پـــس دیـــوار تـــو

گـــر شـــراب لطـــف او خـــواهی بجـــام
قطـــع کـــن وادی قهـــر او تمـــام

زانکـــه تـــا ایـــن نبـــودت آن نبـــودت
بـــی بـــلا ودرد درمـــان نبـــودت

گـــر بلطفـــت یـــك نظـــر در مـــی‌رسـد
هـــر دمـــت جـــانی دگـــر در مـــی‌رسـد

۵۵-   الحکایة و التمثیل

در رهـــی میرفـــت محمـــود از پگـــاه
در میــــان راه خلقـــی دیـــد شـــاه

آن یکـــــی را زار مـــــی‌آویختنــــد
ســـرنگون از دار مـــــی‌آویختنــــد

چـــون نظـــر افتـــاد بـــر وی شـــاه را
خواســـت او مـــر عـــزم کـــردن راه را

مـــرد حـــالی بانـــگ زد از زیـــر دار
گفـــت مـــی‌بیننـــد خلقـــم ده هـــزار

هـــم تـــو مـــی‌بینـــی مـــرا ای دادگـــر
نیســـت فرقـــی زیـــن نظـــر تـــا آن نظـــر

چـــون نظـــر از پادشـــاه آیـــد پدیـــد
نیســـت ممکـــن گـــر گنـــاه آیـــد پدیـــد

آن ســـخن محمـــود را دلشـــادکـــرد
لاجـــرم دادش دیـــت و آزادکـــرد

چـــون کشـــنده گشـــت فـــارغ ازگنـــاه
دســـت محکـــم کـــرد در فـــتراك شـــاه

شـــاه گفـــتش چـــون برســـتی از خطـــر
پـــای در ره نـــه چـــه میخـــواهی دگـــر

گفـــت مـــن زینجـــا کجـــادانم شـــدن
یـــك زمـــان دور از تـــو نتـــوانم شـــدن

گفـــت ای احمـــق تـــرا بـــا مـــن چکـــار
گفـــت مـــن خـــود بـــا تـــودارم کـــار وبـــار

زانکـــه مـــن آزادکـــرد خســـروم
ازکـــرم تـــو دادهٔ جـــانی نـــوم

از خـــودم گـــر دورگردانـــی بـــزور
زنـــده انگـــارم کـــه درکـــردی بگـــور

ورنـــه گرمـــی دی بگـــو بخشـــیدهٔ خـــون
تـــادرآویزنـــد از دارم نگـــون

هرکـــه شـــد آزادکـــرد خـــاص تـــو
بـــد نبینـــد نیـــز از اخـــلاص تـــو

مـــن کنـــون آزادکـــرد ایـــن درم
تـــا کـــه جـــان دارم از ایـــن درنگـــذرم

۵۶-   المقالة الرابعه

ســـالك ســـرکش ســـرگـــردن کشـــان
پـــیش عزرائیـــل آمـــد جـــان فشـــان

گفـــت ای جـــان تشـــنهٔ دیـــدار تـــو
نفـــس گـــو ســـر میـــزن انـــدرکـــار تـــو

طاقـــت هجـــران نـــداری اینـــت خـــوش
جـــان بجانـــان مـــی‌ســـپاری اینـــت خـــوش

فـــالق الاصـــباح فـــی الاشـــباح تـــو
باســـط الیـــد قـــابض الارواح تـــو

اول نـــام تـــو از نـــام عزیـــز
یافتـــه عـــزت چـــه خواهـــد بـــود نیـــز

چـــون جمالـــت ذرهٔدیـــد آفتـــاب
گشـــت ســـرگردان نمـــی‌آورد تـــاب

خلـــق عـــالم چـــون ببیننـــد آن جمـــال
جـــان برافشـــانند جملـــه کـــرده حـــال

هرکــه رویــت دیــد جــان افشــاند و رفــت
دامــن از هــر دو جهــان افتشــاند و رفــت

خلــق گویــد مــرد زوگــم شــد نشــان
زنــده اســت او بــر تــوکــرده جــان فشــان

مــی‌ســزد گــر جــان بــر افشــانیش تــو
تــا بجانــان زنــده گــردانیش تــو

زنــدگی کــردن بجــان زیبنــده نیســت
جــز بجانــان زنــده بــودن زنــده نیســت

چــون بدســت تســت جــان را زنــدگی
مانــدهام دل مــرده در افکنــدگی

جــان بگــیر و زنــده دل گــردان مــرا
زانکــه بــی جانــان نبایــد جــان مــرا

تــا کــه عزرائیــل ایــن پاســخ شــنید
راســت گفتــی روی عزرائیــل دیــد

گفــت اگــر از درد مــن آگــاهئی
ایــن چنــین چیــزی ز مــن کــی خــواهئی

صــد هــزاران قــرن شــد تــا روز و شــب
جــان یــك یــك میســتانم در تعــب

مــن بهــر جــانی کــه بســتانم ز تــن
مــی بریــزم خــون جــان خویشــتن

دم بــدم از بســکه جــان برداشــتم
دل بکلــی از جهــان برداشــتم

بــا کــه کردنــد آنچــه بــا مــن کــردهانــد
صــد جهــان خــونم بگــردن کــردهانــد

گــر بگــویم خــوف خــود از صــد یکــی
ذره ذره گــردی اینجــا بیشــکی

چــون نمــی‌آیــم ز خــوف خــود بســر
کــی تــوان کــردن طلــب چیــزی دگــر

تــو بــروکــز خــوف کــار آگــه نــهٔ
در عــزا بنشــین کــه مــرد ره نــهٔ

ســالك آمــد پــیش پــیرکــاردان
داد شــرح حــال بــا بســیار دان

پــیرگفــتش هســت عزرائیــل پــاك
راه قهــر و معــدن مــرگ و هــلاك

مــرگ نــه احمــق نــه بخــرد راگذاشــت
نــه یکــی نیــك و یکــی بــد را گذاشــت

گــر تــو زیــن قــومی وگــر زان دیگــری
همچــو ایشــان بگــذری تــا بنگــری

هرکــه مــرد وگشــت زیــر خــاك پســت
هــرکســش گویــد بیاســود و برســت

مــرگ را زریــن نهنــبن مــی‌نهنــد
مردنــت آســایش تــن مــی‌نهنــد

الحقــت دنیــا چــه پــر بــرگ اوفتــاد
کــاولین آسایشــش مــرگ اوفتــاد

چــون تــرازرین نهنــبن هســت مــرگ
دیــگ را ســر برگــرفتن نیســت بــرگ

خیــز تــا گــامی بگــردون بــر نهــیم
پــس ســر ایــن دیــگ پرخــون بــرنهیم

۵۷- الحکایة و التمثیل

دفــن مــی‌کردنــد مــردی را بخــاك
شــد حســن در بصــره پــیش آن مغــاك

ســوی آن گــور و لحــد مــی‌بنگریســت
بــر ســر آن گــور برخــود مــی‌گریســت

پــس چنــین گفــت اوکــه کــاری مشکلســت
کــاین جهــان راگــور آخــر منزلســت

وان جهــان را اولــین منــزل همینســت
اولــین وآخــرین زیــر زمینســت

دل چــه بنــدی در جهــان جملــه رنــگ
کــاخرش اینســت یعنــی گــور تنــگ

چــون نترســی زان جهــان صــعبناك
کــاولش اینســت یعنــی زیــر خــاك

چنــد ازیــن چــون آخــر ایــن خواهــد بــدن
وای ازان کــاول چنــین خواهــد بــدن

هــیچ مــردم از پــس ایــن پــرده نیســت
تــا کســی او را بــزاری مــرده نیســت

گر دمی خواهی زدن در پردهٔ — با کسی زن کو ندارد مردهٔ
هر چراغی را که باشد باد پیش — چون تواند برد راه آزاد پیش
چون تو پرسودا دماغی می‌بری — صرصری در ره چراغی می‌بری
می‌نترسی کاین چراغ زود میر — زود میری گر توانی زودگیر
گر بمیرد این چراغت ناگهی — ره بسر نابرده افتی در چهی
ره بسر بر پیش ازان ای بی دماغ — کز چنان بادت فرو میرد چراغ
چون چراغ توبمرد ای بی خبر — نه نشان ماند ازو و نه اثر
گر چراغ مرده را جوئی بسی — در همه عالم نشان ندهد کسی
هر چراغی راکه بادی در ربود — گر بسی بر سر زنی ازوی چه سود
از چراغ مرده کس آگاه نیست — چون بمرد او خواه هست و خواه نیست
چون چراغ از جای بی جائی رسید — چون بدانجا باز شد، شد ناپدید
راه بینا زین جهان تا آن جهان — بیش یکدم نیست جان را بر میان
از درونت چون برآید آندمی — این جهانت آن جهان گردد همی
زین جهان تا آن جهان بسیار نیست — جز دمی اندر میان دیوار نیست
چون برآید آن دمت از جان پاک — سر نگونسارت در اندازد بخاک
مرگ را بر خلق عزم جان مست — جمله رادر خاک خفتن لازمست

۵۸- الحکایة و التمثیل

بر سرگوری مگر بهلول خفت — همچنان خفته از آنجا می‌نرفت
آن یکی گفتش که برخیز ای پسر — چند خواهی خفت اینجا بی خبر
گفت بهلولش که من آنگه روم — کاین همه سوگند از وی بشنوم
گفت چه سوگند با من بازگوی — گفت شد این مرده با من رازگوی
می‌خورد سوگند و می‌گوید براز — من نخواهم کرد خاک از خویش باز
تا همه خلق جهان را تن به تن — در نخوابانم بخون چون خویشتن

۵۹- الحکایة و التمثیل

آن یکی دیوانه برگوری بخفت — از سر آن گور یک دم می‌نرفت
سائلی گفتش که تو آشفتهٔ — جملهٔ عمر از چه اینجا خفتهٔ
خیز سوی شهر آی ای بیقرار — تا جهانی خلق بینی بیشمار
گفت این مرده رهم ندهد براه — هیچ می‌گوید مرو زین جایگاه
زانکه از رفتن رهت گردد دراز — عاقبت اینجات بایدگشت باز
شهریان را چون بگورستانست راه — من چه خواهم کرد شهری پرگناه
میروم گریان چو میغ از آمدن — آه از رفتن دریغ از آمدن

۶۰- الحکایة و التمثیل

آن یکی دیوانه را از اهل راز	گشت وقت نزع جان کندن دراز
از سر بی قوتی و اضطرار	همچو ابری خون فشان بگریست زار
گفت چون جان ای خدا آوردهٔ	چون همی بردی چرا آوردهٔ
گر نبودی جان من بر سودمی	زین همه جان کندن ایمن بودمی
نه مرا از زیستن مردن بدی	نه ترا آوردن و بردن بدی
کاشکی رنج شد آمد نیستی	گر شد آمد نیستی بد نیستی
چون ترا مرگست و آتش پیش در	ظلم تا چندی کنی زین بیشتر
مرگ گوئی نیست جانت را تمام	کاتشیش از ظلم در باید مدام

۶۱- الحکایة و التمثیل

در زمستان یك شبی بهلول مست	پای در گل می‌شد و کفشی بدست
سائلی گفتش که سر داری براه	توکجا خواهی شدن زین جایگاه
گفت دارم سوی گورستان شتاب	زانکه آنجا ظالمیست اندر عذاب
میروم چون گور او پر آتش است	گرم گردم زانکه سر ما ناخوش است
آن یکی را این چنین مرگی بود	وان دگر را مرگ او برگی بود
ظلم آتش در درونت افکند	در میان خاك و خونت افکند
گر چه راه ظلم از پیشان رود	هرکه آن ره رفت سرگردان رود

۶۲- الحکایة و التمثیل

بیدلی را گفت آن پیرکهن	حق بود ظالم روا هست این سخن
گفت ظالم نیست اما دایم او	صد هزاران بنده دارد ظالم او
هرچه جمع آری بظلم این جایگاه	جمله برخیزد بیك ساعت ز راه

۶۳- الحکایة و التمثیل

آب بسیار آن یکی در شیرکرد	حق تعالی گاو را تقدیرکرد
چون بیامد سر بسوی آب برد	تا که دم زد گاو را سیلاب برد
هرچه او صد باره گرد آورده بود	جمله در یکبار آبش برده بود
آب چون بر شیر بیش از پیش کرد	جمع کرد وگاه را در پیش کرد
هرکه او یکدم ز مرگ اندیشه داشت	چون تواند ظلم کردن پیشه داشت
چون براندیشم ز مردن گاه گاه	عالمم بر چشم می‌گردد سیاه
لیك وقتی هست کز شادی مرگ	پای میکوبم ز سر سبزی چو برگ
زانکه میدانم که آخر جان پاك	باز خواهد رست از زندان خاك

۶۴- الحکایة و التمثیل

بـر سـر خـاکی زنـی خـوش مـی‌گریسـت
گفـت مجنـونیش کـاین گریـه زچیسـت

گفـت چشـمم تـر دلـم غمنـاك مانـد
زیـن جـوان مـن کـه زیـر خـاك مانـد

گفـت تـو در خـاکی او در خـاك نیسـت
کـوکنـون جـز نـور جـان پـاك نیسـت

تـا کـه در تـن بـود جـایش خـاك بـود
چـون بمـرد از خـاك رسـت و پـاك بـود

گرچـه تـن را نیسـت قـدری پـیش دوسـت
یوسـف جـان در حـریم خـاص اوسـت

چـون بغایـت بـود رتبـت روح را
کردتنبیـه از پـی او نـوح را

۶۵- الحکایة و التمثیل

نـوح پیغـامبر چـو ازکفـار رسـت
بـا چهـل تـن کـرد بـرکـوهی نشسـت

بردیـگ تـن زان چهـل کـس کـوزه‌گـر
برگشـاد او یـك دکـان پـرکـوزه در

جبرئیـل آمـدکـه مـی‌گویـد خـدای
بشـکنش ایـن کـوزه‌هـا ای رهنمـای

نـوح گفـتش آن همـه نتـوان شکسـت
کـین بصـد خـون دلـش آمـد بدسـت

گرچـه کـوزه بشـکنی گـل بشـکند
در حقیقـت مـرد رادل بشـکند

بـاز جبریـل آمـد و دادش پیـام
گفـت مـی‌گویـد خداونـدت سـلام

پـس چنـین مـی‌گویـد اوکـای نیکبخـت
گـر شکسـت کـوزهٔ چندسـت سـخت

ایـن بسـی زان سـخت تـر درکـل یـاب
کـز دعـائی خلـق را دادی بـآب

همتـی را بـز همـه بگماشـتی
لاتـذرگفتـی وکـس نگذاشـتی

یـك دکـان کـوزه بشکسـتن خطاسـت
یـك جهـان پـر آدمـی کشـتن رواسـت

خـود دلـت میـداد ای شـیخ کبـار
زان همـه مـردم بـرآوردن دمـار

کـز پـی آن بنـدگان بـی قـرار
لطـف مـا چنـدان همـی بگریسـت زار

کـاین زمـانش درگرفـت ازگریـه چشـم
تـو مـرو ازکـوزهٔ چنـدین بخشـم

یـا رب ایـن خـود چـه عنایـت کردنسـت
ایـن چـه شـکر انـدر شـکایت کردنسـت

کـه بجانهـا میکنـد چنـدین عتـاب
گـاه جانهـا میکنـد خـون بـی حسـاب

صـد هـزاران بـی سـر و بـن را بخوانـد
جملـه رادرکشـتی حـیرت نشـاند

بعـد ازان‌کشـتی بـدریا درفکنـد
صـد جهـان جـان را بغوغـا درفکنـد

بعـد ازان بـاد مخـالف روز و شـب
گـردکشـتی مـی‌فرسـتاد ای عجـب

تـادران دریـای بـی پایـان همـه
سـر بسـر برخاسـتند از جـان همـه

جملـه را بگسسـت در دریـا نفـس
از همـه بـا سـر نیامـد هـیچ‌کـس

گرچـه فـرض افتـاد مـردن پیشـه‌کـرد
مـی‌نـدارم زهـره ایـن اندیشـه‌کـرد

۶۶- الحکایة و التمثیل

عیسـی مـریم کـه بـودی شـاد او
چـون زمـرگ خـویش کـردی یـاد او

بـــا چنـــان بســـطی کـــه بـــودی حاصـــلش آن چنـــــان بیمـــــی فتـــــادی در دلـــــش
کـــــز عـــــرق آغشــــته گشــــتی جـــای او وان عـــرق خـــون بـــود ســـر تـــا پـــای او

۶۷- الحکایة و التمثیل

چــــون برآمــــد جـــــان بـــــاقی از خلیـــــل بـــــاز پرســــــیدش خداونــــــد جلیـــــل
کــــای زکــــل خلــــق نیکــــو بخــــت تــــر در جهـــان چـــه چیـــز دیـــدی ســـخت تـــر
گفـــت اگـــرکشـــتن پســـر را ســـخت بـــود در ســـــقر دیـــدن پـــدر را ســـخت بـــود
در میـــــــان آتشـــــــم انـــــــداختی روزگـــــــاری بـــــــا بـــــــلا درســـــــاختی
گـــر بســـی ســـختی و پیچـــاپیچ بـــود در بـــر جـــان دادن آنهـــا هـــیچ بـــود
حـــق تعـــالی کـــرد ســـوی او خطـــاب گفـــت اگـــر جـــان دادنـــت آمـــد عـــذاب
از پـــس جـــان دادن و مـــردن ز خـــویش هســـت چنـــدان ســـختی زانـــدازه بـــیش
کانکـــه را شـــد نقـــد افتـــادن درو راحـــت روحســـت جـــان دادن درو
چـــون چنـــین درکـــار مشـــکل مانـــدهٔ روز و شـــب بهـــر چـــه غافـــل مانـــدهٔ
چـــارهٔ ایـــن کـــار مشـــکل پـــیش گـــیر راه بـــر مرگســـت منـــزل پـــیش گـــیر
تـــرك دنیـــا گـــیر وکـــار مـــرگ ســـاز راه بـــس دورســـت ره را بـــرگ ســـاز
زانکـــه دنیـــا گـــر همـــه بـــر هـــم نهـــی بـــاز مـــانی عاقبـــت دســـتی تهـــی

۶۸- الحکایة و التمثیل

چـــون ســـکندر را مســـخر شـــد جهـــان وقـــــت مـــــرگ او درآمـــــد ناگهـــــان
گفـــت تـــابوتی کنیـــد از بهـــر مـــن دخمـــهٔ ســـازید پـــیش شـــهر مـــن
کـــف گشـــاده دســـت مـــن بـــیرون کنیـــد نوحـــه بـــر مـــن هـــر زمـــان افـــزون کنیـــد
تـــا زمـــال و لشـــکر و ملـــك و شـــهی خلـــق مـــی‌بیننـــد دســـت مـــن تهـــی
گـــر جهـــان در دســـت مـــن بـــودآن زمـــان در تهـــی دســـتی بـــرفتم از جهـــان
ملـــك و مـــال ایـــن جهـــان جـــز پـــیچ نیســـت گـــر همـــه یـــابی چـــو مـــن جـــز هـــیچ نیســـت

۶۹- المقالة الخامسه

ســـالك آمـــد پشـــت بـــر فـــرش آوریـــد حملـــهٔ بـــر حملـــهٔ عـــرش آوریـــد
گفـــت ای عـــرش خـــدا بـــر دوش تـــو عـــرش روشـــن ازدل پرجـــوش تـــو
زیـــر بـــار عـــرش اعظـــم آمـــدی بـــارکش تـــر از دو عـــالم آمـــدی
عـــرش بـــر تـــو در تـــو پیچـــاپیچ نیســـت وی عجـــب در زیـــر پایـــت هـــیچ نیســـت
گـــر بخواهـــدگشـــت طـــی ایـــن هفـــت فـــرش برنخـــواهی داشـــت رو از ســـاق عـــرش
تـــو بـــتن ســـاکن تـــری ازکـــوه قـــاف لیـــك از دل همچـــو بحـــری در طـــواف
تـــن ســـتاده دل رونـــده چـــون تـــوکیســـت بـــال و پـــر بســـته پرنـــده چـــون تـــوکیســـت
در ظهـــوری عـــرش را ظـــاهر شـــده در بطـــون ذوالعـــرش را حاضـــر شـــده

هــــم مقـــیم و هـــم مســـافر هـــردوی | غـــایبی از خـــویش و حاضـــر هـــر دوی
چـــون تـــو بـــار عـــرش اکـــبر مـــی‌کشـــی | هـــم تـــوانی بـــار مـــن گـــر مـــی‌کشـــی
روز عمـــر مـــن نگـــر بیگـــه شـــده | رفتـــه همراهـــان و مـــن گمـــره شـــده
چـــون کـــنم گمـــره بیـــك کـــس بازگشـــت | پـــیش نتـــوان رفـــت و ز پـــس بازگشـــت
حملـهٔ عـرش ایـن سـخن چـون گـوش کـرد | عـــرش را از دوش خـــود پرجـــوش کـــرد
گفـــت مـــن در زیـــر بـــارم مانـــدهٔ | همچـــو تـــو در دردکـــارم مانـــدهٔ
عـرش بـر دوش اسـت و پـایم بـر هواسـت | طاقـــت ایـــن در همـــه عـــالم کراســـت
بـــیم لـــرزش باشـــدم از نـــور عـــرش | ور بلـــرزم مـــی‌فـــرو افـــتم بفـــرش
آنچنـــان بـــاری زبـــردر زیـــر هـــیچ | چـــون تـــوان اســـتاد خـــوش بـــی پـــیچ پـــیچ
زیـــر بـــارم گـــر نـــه چـــالاك اوفـــتم | بـــیم آن باشـــدکـــه بـــر خـــاك اوفـــتم
در چنـــین معـــرض کـــه هســـتم مـــن بپـــا | کژنشـــین و راســـت گـــوکـــوکیمیـــا
زیـــر بـــار عـــرش در جـــان بـــاختن | کیمیـــای عشـــق نتـــوان ســـاختن
چـــون ملایـــك در زمـــین و آســـمان | بســـته دارنـــد از پـــی مـــردم میـــان
جملـــه دل در خـــدمت او باختنـــد | خویشـــتن را خـــادم او ســـاختند
عشـــق چـــون خاصـــیت انســـان بـــود | گـــر ملـــك عاشـــق شـــود انـــس آن بـــود
انـــس انســـان را بـــود از مـــا مخـــواه | آنچـــه اینجانیســـت زیـــن جـــاوا مخـــواه
ســـالك آمـــد پـــیش پـــیر نامـــدار | قصـــهٔ خـــودکـــرد بـــروی آشـــکار
پـــیرگفـــتش حملـــهٔ و خیـــل ملـــك | عـــالم کارنـــد وطاعـــت یـــك بیـــك
دایمـــاً در طاعـــت حـــق حاضـــرند | بـــادلی پرخـــون و جـــانی ناظرنـــد
چـــون شـــوند از شـــوق حضـــرت بیقـــرار | جـــان کننـــد آخـــر بـــران حضـــرت نثـــار

۷۰- الحکایة و التمثیل

ایـــن ســـخن نقلســـت در قـــوت القلـــوب | زان بـــزرگ پـــای دیـــن پـــاك از عیـــوب
گفـــت هـــر روز ازملایـــك عـــالمی | ســـوخته گـــردد ز نـــور حـــق همـــی
ز ابتـــداتا انتهـــای روزگـــار | چنـــد دانـــی نســـل آدم را شـــمار
راســـت هـــم چنـــدان بهـــر روزی ملـــك | از ســـماك انگشـــت گـــردد تـــا ســـمك
مـــی‌بســـوزند ایـــن همـــه روحانیـــان | پـــس دگـــر مـــی‌آیـــد آنگـــه در میـــان
ای عجـــب هـــر روز چنـــدین ســـوخته | خیـــل دیگـــر خویشـــتن بـــر دوختـــه
چـــون ملایـــك حاضـــر و جمـــع آمدنـــد | ســـر بســـر پروانـــهٔ شـــمع آمدنـــد
ایـــن همـــه هـــر روز مـــی‌ســـوزند پـــاك | دیگـــران در آرزوی آن هـــلاك
تاملـــك کردنـــد آدم را ســـجود | عشقشـــان یـــك ذره آمـــد در وجـــود
ره بحـــق چـــون جـــان آدم یافتنـــد | تـــا ابـــد در خـــدمتش بشـــتافتند

۷۱- الحکایة و التمثیل

چون ز دنیا شد جنید پاك دین   پس جنازه‌ش برگرفتند از زمین
پر زنان مرغی سپید از آسمان   بر جنازه او نشست اندر میان
خلق چندان کاستین افشاندند   مرغ را از نعش او می‌راندند
مرغ یك ذره از آنجا بر نخاست   لیك بگشاد او زفان در نطق راست
گفت ای ارباب ذوق و اهل دین   چند رنجانید خود را بیش ازین
زانکه شد مسمار عشقی آشکار   بر جنیدم دوخت تا روز شمار
قالب او حصه کروبیانست   لیك پای خلق این دم در میانست
گر نبودی زحمت و شور شما   قالبش با ما پریدی در هوا
قالبش ماراست قلبش آن دوست   مغز آن اوست وان ماست پوست
گر شود یك ذره از قلبش پدید   بس بود قفل دو عالم را کلید
صد جهان پر فرشته هر نفس   تشنهٔ بوئی شدند از پیش وپس
تشنه می‌میرند در دریا همه   گوئیا دارند استسقا همه

۷۲- الحکایة و التمثیل

گفت چون هاروت و ماروت ازگناه   اوفتادند از فلك در قعر چاه
هر دو تن را سرنگون آویختند   تادرون چاه خون می‌ریختند
هر دو تن را تشنگی در جان فتاد   زانکه آتش در دل ایشان فتاد
تشنگی غالب چنان شد هر دو را   کز غم یك آب جانشد هردو را
هر دو تن از تشنگی می‌سوختند   همچوآتش تشنه می‌افروختند
بود ازآب زلال آن قعر چاه   تا لب آن هر دویك انگشت راه
نه لب ایشان بر انجا می‌رسید   نه ز چاه آبی به بالا می‌رسید
سرنگون آویخته در تف و تاب   تشنه می‌مردند لب بر روی آب
تشنگیشان گر یکی بود از شمار   در بر آن آب میشد صد هزار
بر لب آب آن دو تن را خشك لب   تشنگی می‌سوخت جانها ای عجب
هر زمانی تشنگیشان بیش بود   وی عجب آبی چنان در پیش بود
تشنگان عالم کون و فساد   پیش دارند ای عجب آب مراد
جمله درآبند وکس آگاه نیست   یا نمی‌بینند یا خود راه نیست

۷۳- الحکایة و التمثیل

کاملی گفتست آن بیگانه را   کاخر ای خر چند روبی خانه را
چند داری روی خانه پاك تو   خانه چاهی کن برافکن خاك تو
تا چو خاك تیره برگیری ز راه   چشمهٔ روشن برون جوشد ز چاه

آب نزدیکست چندینی متاب / چون فرو بردی دو گز خاک اینت آب
کار باید کرد مرد کار نیست / ورنه تا آب از تو ره بسیار نیست
ای دریغا روبهی شد شیر تو / تشنه می‌میری ودریا زیر تو
تشنه ازدریا جدائی می‌کنی / بر سرگنجی گدائی می‌کنی
ای عجب چندان ملک در دردورنج / بر سرگنجند و می‌جویند گنج
تا نیامد جان آدم آشکار / ره ندانستند سوی کردگار
ره پدید آمد چو آدم شد پدید / زوکلید هر دو عالم شد پدید
آنچه حمله عرش می‌پنداشتند / تا بتوفیق خدا برداشتند
آن دل پر نور آدم بود و بس / زانکه آدم هر دو عالم بود و بس

۷۴- الحکایة و التمثیل

دید بوموسی مگر یک شب بخواب / بر سر خود عرش همچون آفتاب
روز دیگر رفت سوی بایزید / زانکه بوموسی ز جان بودش مرید
گفت تا تعبیر خوابم اوکند / مرهم جان خرابم اوکند
چون بر او رفت خلق آشفته بود / زانکه شیخ آن شب ز دنیا رفته بود
چون کفن کردند و شستندش پگاه / بر جنازه برگرفتندش ز راه
گفت بوموسی که چندانی که من / می‌زدم بر خلق ماتم خویشتن
کز جنازه گوشهٔ آرم بدوش / می‌نداد آنکس بمن گشتم خموش
زیر آن در رفتم وکردم مقام / تا جنازه بر سر آوردم تمام
چون جنازه بر سرم شد استوار / گشت حالی بایزیدم آشکار
گفت ای بینندهٔ خواب صواب / نیک بنگر آنک آن تعبیر خواب
شخص ما عرش است برگیر وبرو / فهم کن زان خواب تعبیر و برو
گر ملک نزدیک توکاملترست / جانت از دل دل ز جان غافلترست
در ملک از دیدهٔدل کن نظر / زانکه عقل این قول دارد مختصر
هر دو عالم از برای آدمیست / از ملک بی آدمی مقصود چیست
زانکه صد عالم ملک بنشانده‌اند / تا همه درکار مردم مانده‌اند
گرچه امروز این گهر در خاک بود / باک نبود زانکه گنجی پاک بود
باش تا فردا محک کردگار / نقد مردان را پدید آرد عیار

۷۵- الحکایة و التمثیل

بود اندر مطبخ جم ای عجب / دیگ وکاسه در خصومت روز و شب
دیگ سنگین بود قصد جنگ کرد / کاسه زرین بود قصد سنگ کرد
هر دو تن از خشم در شور آمدند / سنگ وزر بودند در زور آمدند
دیگ گفتش گر اباگر روغن است / شور وشیرین هرچه هست آن منست

کار تو بی من کجا گیرد نظام   گر منت ندهم تهی مانی مدام
تو ز سنگ آئی در اول آشکار   باز بر سنگت زنند اندر عیار
گر ترا سنگی نباشد در نهاد   دایماً بی سنگ خواهی اوفتاد
تو چنین زیبا و سنگین از منی   تو بسنگ و هنگ رنگین ازمنی
کس سیه دیگم نمی‌خواند بنام   چون سیه کاسه توئی در هر مقام
چون شنیدی این دلیل دلپذیر   دست چون من دیگر درکاسه مگیر
این سخن چون کاسه را آمد بگوش   همچو دیگی خون او آمد بجوش
گفت تو از هرچه گفتی بیش وکم   فارغم من چون منم در پیش جم
خیز تا خود را بصرافان بریم   تا زما هر دوکدامین برتریم
چون محك پیدا شود صراف را   خود محك گوید جواب این لاف را
تو ببین وقت گرو در سنگ و زر   تا ازین هر دوکدام ارزنده تر
در گرو کهنه ز نو آید پدید   کار در وقت گرو آید پدید
تا سفر در خود نیاری پیش تو   کی بکنه خود رسی از خویش تو
گر بکنه خویش ره یابی تمام   قدسیان را فرع خود یابی مدام
لیك تا در خود سفر نبود ترا   در حقیقت این نظر نبود ترا

۷۶- الحکایة و التمثیل

رفت سوی آسیائی بوسعید   آسیا را دید درگشتن مزید
ساعتی استاد آخر بازگشت   با گروه خویش صاحب رازگشت
گفت هست این آسیا استاد نیك   چشم نامحرم نمی‌بیند و لیك
زانکه با من گفت این ساعت نهان   کاین زمان صوفی منم اندر جهان
در تصوف گر تو رنجی می‌بری   من بسم پیر تو در صوفیگری
روز و شب در خود کنم دایم سفر   پای بر جایم ولیکن درگذر
گرچه می‌جنبم نمی‌جنبم ز جای   می‌روم از پا بسر از سر بپای
می‌ستانم بس درشت از هرکسی   می‌دهم بس نرم و می‌گردم بسی
گر همه عالم شود زیر و زبر   نیست جز سرگشتگی کارم دگر
لاجرم پیوسته درکار آمدم   کار را همواره هموار آمدم
همچو من شوگر تو هستی مردکار   ورنه بنشین چون نداری دردکار
کار او پیوسته اندر جان نشست   یك نفس بی کار می‌نتوان نشست
او چو می‌داندکه کار از بهر اوست   گر برای او بخون گردم نکوست

۷۷- الحکایة و التمثیل

چون ز لیلی گشت مجنون بی قرار   روز و شب شد همچوگردون بی قرار
خورد روز و خواب شب بدرود کرد   دیده از دریای دل چون رودکرد

پای در میدان رسوائی نهاد
داغ دل بر عقل سودائی نهاد

گفت یك روزش پدر کای بی خبر
خویش را رسوا بکردی در بدر

ماندهٔ در قید رسوائی مقیم
هیچ کس نفروشدت نانی بسیم

این سخن مجنون چو بشنود از پدر
گفت چندینی غم و رنج و خطر

کاین زمان من میکشم از بهر دوست
دوست داندکاین همه از بهر اوست

گفت داندگفت پس این می‌بسم
تا قیامت هر نفس این می‌بسم

گردلم را زین مضیبت خون کنند
ازدلم این درد چون بیرون کنند

۷۸- الحکایة و التمثیل

زین گدائی بر ایاز آشفته شد
این سخن در پیش سلطان گفته شد

پیش خویشش خواند حالی شهریار
گفت ازین پس با ایازت نیست کار

گر بودکاریت بیم کشتن است
تو نمی‌دانی کایاز آن من است

مرد گفت ای پادشاه حق شناس
گر ازان تست این ساعت ایاس

عشق نیست آن تو من اکنون شدم
عشق بردم وز میان بیرون شدم

گر کنی از وی فراقی حاصلم
چون توانی برد عشقش از دلم

۷۹- المقالة السادسه

سالك آمد پیش عرش صعبناك
گفت ای سر حد جسم و جان پاك

هفت گلشن نقطهٔ پرگار تو
هشت جنت غرقهٔ انوار تو

اولین بنیاد در عالم توئی
واپسین جسمی که مانند هم توئی

جسم و جان راکار پرداز آمدی
جزو وکل را قبهٔ راز آمدی

جملهٔ ارواح را مرجع توئی
جملهٔ اشباح را مقطع توئی

ای بقیومی حق قایم شده
قدسیان راکعبهٔدایم شده

صد هزاران جوهرکروبیند
در محبی اند و در محبوبیند

جمله ذات کعبهٔ خود ساخته
تابد دل در طواف انداخته

صد هزاران عنصر روحانیند
در طواف تو بسرگردانیند

رحمت از هر دو جهان قسمت تراست
زانکه از رحمن همه رحمت تراست

آنکه با چندین جلالت آید او
می‌تواندگر رهی بنماید او

عرش اعظم زین سخن از جای شد
چون شفق از دیده خون پالای شد

گفت بر من زین سخن جز نام نیست
لاجرم یك ساعتم آرام نیست

نیست از رحمن بجز نامی مرا
چند الرحمن علی العرش استوی

همچوگرگی گرسنه فرسوده‌ام
در شکم هیچ ودهان آلوده‌ام

چون زموت سعد لرزیدم ز جای
چون توانم داشت طاقت با خدای

گر ز پیشان آب روشن می‌رود
تیره می‌گردد چو بر من می‌رود

هــر دمــم دولــت رســد صــد قافلــه / مــن نمــی‌بیــنم یکــی را حوصــله
لســت ســاقی روز میثــاق آن مراســت / قصــهٔ والتفــت الســاق آن مراســت
هســت اســاس و اصــل مــن بــرروی آب / مــن برآبــی مضــطرب همچــون حبــاب
گرچــه محــراب ملایــك گشــته‌ام / منصــبی نیســت ایــن نــه مالــك گشــته‌ام
مــن از آن کرســی نهــادم زیــر پــای / تــا رســد خــود دســت مــن بــر هــیچ جــای
خــود ز زیــر پــای مــن کرســی برفــت / وز دمــاغم آنچــه مــی‌پرســی برفــت
حــال خــود برگفتمــت ای پــاك مــرد / همچــو مــن در خــون نشــین بــر خــاك درد
ســالك آمــد پــیش پــیر خــرده دان / برگشــاد از حــال او بــا او زفــان
پــیرگفــتش هســت عــرش صــعبناك / عــالم رحمــت جهــان نــور پــاك
هرکجــا در هــر دو عــالم رحمتســت / جملــه را از عــرش رحمــن قسمتســت
منــزل رحمــت ز حــق عــرش آمدســت / پــس زراه عــرش در فــرش آمدســت
هــرکــه او امــروز رحمــت مــی‌کنــد / حــق ز عرشــش نــور قســمت مــی‌کنــد
هرکــه او بــر زیردســتان شــد زحــیم / گشــت دایــم ایمــن از خــوف جحــیم

۸۰- الحکایة و التمثیل

ســوی اســپاهان بــراه مرغــزار / بــاز مــی‌آمــد ملکشــاه از شــکار
مرغــزاری ودهــی بــد پــیش راه / کــرد منــزل وقــت شــام آنجایگــاه
از غلامــان چنــد تــن بشــتافتند / بــرکنــار راه گــاوی یافتنــد
ذبــح کردنــد و بخوردنــدش بنــاز / آمدنــد آنگــه بلشــگرگاه بــاز
بــود گــاو پــیر زالی دل دو نــیم / روز و شــب درمانــده بــا مشــتی یتــیم
قــوت او و آن یتیمــان اســیر / آن زمــان بــودی کــه دادی گــاو شــیر
چنــد تــن درگــاو مــی‌نگریســتند / جملــه بــر پشــتی او مــی‌زیســتند
پــیرزن را چــون خــبر آمــد ازان / بــی خــبرگشــت و بســر آمــد ازان
جملــهٔ شــب در نفــیر و آه بــود / پــیش آن پــل شــدکــه پــیش راه بــود
چــون ملکشــه بامــداد آنجــا رســید / پــیرزن پشــت دوتــا آنجــا بدیــد
مــوی همچــون پنبــه روئــی چــون زریــر / بــا یتیمــان آمــده آنجــا اســیر
بــا عصــا در دســت پشــتی چــون کمــان / گفــت ای شــهزادهٔ الــب ارســلان
گــر بــرین ســر پــل بــدادی داد مــن / رســتی از درد دل و فریــاد مــن
ورنــه پــیش آن ســر پــل و ان صــراط / داد خــواهم ایــن زمــان کــن احتیــاط
گــر ز ظلــم تــو زبــون گــردم ز تــو / پــیش حــق فــردا بخــون گــردم ز تــو
مــن ز ظلمــت مــی‌نــدانم ســر ز پــای / گرچــه شــاهی بــر نیــائی بــا خــدای
هــان و هــان دادم بــرین پــل ده تمــام / تــا بــران پــل بــر نمــانی بــر دوام
از همــه ســود و زیــان در پــیش و پــس / مــر یتیمــان مــرا ایــن بــود بــس
گرســنه بگذاشــتی اطفــال را / پــیش خلــق انــداختی ایــن زال را

در سحر یک نالهٔ این پیر زال   مردی صد رستم آرد در زوال
این نه از شاه جهانم می‌رسد   کاین ز دور آسمانم می‌رسد
سخت کندم کرد چرخ تیزگرد   چون توان با سرکشی آویزکرد
این بگفت وهمچو باران بهار   با یتیمان شد بزاری اشکبار
هیبتی در جان شاه افتاد ازو   سخت شوری در سپاه افتاد ازو
گفت ای مادر مگردان دل ز شاه   هرچه می‌خواهی برین سر پل بخواه
تابراین پل بر تو برگویم جواب   کان سر پل را ندارم هیچ تاب
حال چیست ای زال گفت او حال خویش   دادش او هفتادگاو از مال خویش
گفت این هفتادگاو ای پیر زال   در عوض بستان که هست این از حلال
این بگفت وآن غلامان را بخواند   زجرکرد و سبز خنگ از پل براند
پیرزن را وقت چون شبگیر شد   حق آن انعام دامن گیر شد
غسل آورد و نماز آغازکرد   روی بر خاک ودر دل بازکرد
گفت ای پروردگار دادگر   چون ملکشه بادنیمی از بشر
ازکرم نگذاشت بر من مابقی   توکه جاویدان کریم مطلقی
فضل کن با او و در بندش مدار   وانچه نپسندیدهٔ زو درگذار
چون ملکشه رفت از آن جای خراب   دیدش از عباد دین مردی بخواب
گفت هان چون رفت حال ای پادشاه   گفت اگر آن بیوه زال دادخواه
از برای من نکردی آن دعا   جز شقاوت نیستی دایم مرا
نیک بختی گشت آن بدبختیم   از دعای اونماند آن سختیم
عالمی بار اوفتاد ازگردنم   تا ابد آزادکرد آن زنم
گرچه مرد ملک و مالی آمدم   در پناه پیر زالی آمدم
کس چه داند تا دعای پیر زن   چون بود وقت سحرگه تیر زن
آنچه زالی در سحرگاهی کند   می‌ندانم رستیم ماهی کند
گر نبودی رحمت آن پادشاه   باز ماندی تا ابد در قعر چاه
ور نبودی آن دعای پیر زال   دولت دین آمدی بروی زوال
بود اول رحمت آن شهریار   این دعا با او در آخرگشت یار
لاجرم شه رستگار آمد مدام   از رحیمی نیست برتر یک مقام

۸۱- الحکایة و التمثیل

دید طفلی را مگر سفیان پیر   بلبلی را در قفس کرده اسیر
بلبل آنجا خویشتن را ممتحن   در قفس میزد بسی بی خویشتن
هر زمانی می‌دوید از پیش و پس   عالمی می‌جست بیرون از قفس
با پریدن هرکرا بیگانگیست   نیست او بلبل که مرغ خانگیست
خواند سفیان کودک درویش را   داد یک دینار آن دلریش را

بلبـــــل شـــــوریده ازکــــودك خریـــــد | کـــرد از دســـتش رهـــا تـــا بـــر پریـــد
روز آن بلبـــــل ســـوی بســـتان شـــدی | بازگشـــتی شـــب بـــر ســـفیان شـــدی
کـــی بیاســـودی بشـــب ســـفیان زکـــار | زانکـــه بـــودی طاعـــت او بیشـــمار
در عبـــادت آمـــدی تـــا صـــبحگاه | خـــیره مـــی‌کـــردی درو بلبـــل نگـــاه
مـــرغ را عمـــری بـــرین هـــم برگذشـــت | تـــا کـــه ســـفیانش ز عـــالم درگذشـــت
چـــون جنـــازه شـــد روان ازکـــوی او | مـــرغ مـــی‌زد خویشـــتن بـــر روی او
گـــرد او مـــی‌گشـــت چـــون شـــوریدهٔ | بانـــگ مـــی‌زد اینـــت صـــاحب دیـــدهٔ
عاقبـــت چـــون دفـــن کردنـــدش بخـــاك | بـــر ســـر خـــاکش نشســـت آن مـــرغ پـــاك
یـــك زمـــان غایـــب نشـــد از خـــاك او | تـــا برآمـــد نیـــز جـــان پـــاك او
چـــون چنـــان مرغـــی ز دســـت آســـان بـــداد | خـــون ز منقـــارش چکیـــد و جـــان بـــداد
بیوفـــا مـــردا وفـــاداری ببـــین | چشـــم بگشـــای و نکوکـــاری ببـــین
کـــم نـــهٔ از مرغکـــی ای بینـــوا | پـــیش او تعلـــیم کـــن درس وفـــا
یـــادگیر ایـــن قصـــهٔ جانســـوز ازو | گـــر نمیـــدانی وفـــا آمـــوز ازو
رحمـــت ســـفیان چـــو آمـــدکـــارگر | ســـر نپیچیـــد ازدرش مرغـــی بـــپر
کـــار مهـــرش تـــا بجـــان مـــی‌ســـاخت او | تـــا کـــه جـــان در راه مهـــرش باخـــت او
جـــان اگـــر بـــر حلـــق مـــی‌آیـــد تـــرا | رحمتـــی بـــر خلـــق مـــی‌نایـــد تـــرا
هرکـــه از شـــفقت نگـــاهی مـــی‌کنـــد | شـــیوهٔ خلـــق الهـــی میکنـــد
در تـــرازو هـــیچ چیـــز از هـــیچ جـــای | نیســـت بـــیش از خلـــق بـــا خلـــق خـــدای

۸۲- الحکایة و التمثیل

باغبـــانی ســـه خیـــار آورد خـــرد | تحفـــه را پـــیش نظـــام الملـــك بـــرد
خـــورد یـــك نوبـــاوه را حـــالی نظـــام | پـــس دوم خـــورد و ســـوم هـــم شـــد تمـــام
بـــودش از هـــر ســـوی بســـیار ازکبـــار | او نـــداد البتـــه کـــس را زان خیـــار
باغبـــان راداد ســـی دینـــار زر | مـــرد خـــدمت کـــرد و بـــیرون شـــد بـــدر
پـــس زفـــان بگشـــاد در مجمـــع نظـــام | گفـــت خـــوردم ایـــن ســـه نوبـــاوه تمـــام
پـــس نـــدادم هـــیچکس را ازکبـــار | زانکـــه هـــر ســـه تلـــخ افتـــاد آن خیـــار
مـــی‌بترســـیدم کـــه گـــرگویـــدکســـی | آن جگـــر خســـته برنجـــد زان بســـی
خـــوردم آن تنهـــا و برخـــویش آمـــدم | یـــك زمـــان مـــن نیـــز درویـــش آمـــدم
پیشـــوایانی کـــه ســـر افراشـــتند | پـــیش ازیـــن یـــارب چـــه رحمـــت داشـــتند

۸۳- الحکایة و التمثیل

داد محمـــود آن یکـــی را مـــال خـــویش | کـــرد او را ســـرور عمـــال خـــویش
رفـــت مـــرد و مـــال او جملـــه بخـــورد | بعـــد از آن درگوشـــهٔ بنشســـت فـــرد
شـــاه چـــون ازکـــار او آگـــاه شـــد | گفـــت تـــا برخاســـت پـــیش شـــاه شـــد

شــاه گفــت ای بــی خــبر از حــال مــن — از چــه خــوردی تــو پلیــد ایــن مــال مــن
گفــت بــر پشــتی آن خــوردم کــه شــاه — مــال دارد بــی قیــاس اینجایگــاه
مــن نــدارم هــیچ تــو داری بســی — نیســتی چــون مــن تــو محتــاج کســی
چــون بــدان محتــاج بــودم خــورده شــد — کــار بــر پشــتی فضــلت کــرده شــد
گــر ببخشــی مــی‌تــوانی مــن کــیم — ور بگــیری هــم تــو دانــی مــن کــیم
شــاه را دل خــوش شــد ازگفتــار او — عفــوکــرد ودرگذشــت ازکــار او
حجــت دیــن گــر ســجل مــی‌بایــدت — رحمتــی دایــم ز دل مــی‌بایــدت
کــم نــهٔ آخــر ز فرعــون لعــین — رحمــتش بــر زیردســتان مــی ببــین

۸۴- الحکایة و التمثیل

گفــت چــون تــابوت موســی بــر شــتاب — دیــد فرعــونش کــه مــی‌آورد آب
چارصــد زیبــا کنیــزك همچــو مــاه — ایســتاده بــود پــیش او بــراه
گفــت بــا آن دلــبران دلنــواز — هرکــه آن تــابوتم آرد پــیش بــاز
مــن ز ملــك خــویش آزادش کــنم — بــی غمــش گــردانم و شــادش کــنم
چارصــد دلــبر بیــك ره تاختنــد — خــویش را در پــیش آب انداختنــد
گرچــه رفتنــد آن همــه یــك دلنــواز — شــد بســبقت پــیش آن تــابوت بــاز
برگرفــت از آب و در پیشــش نهــاد — پــیش فرعــون جفــا کیشــش نهــاد
لاجــرم فرعــون عــزم دادکــرد — چارصــد مــه روی را آزدکــرد
ســائلی گفتــا کــه ای عهــدت درســت — گفتــه بــودی هرکــه تــابوت از نخســت
پیشــم آرد بــاز دلشــادش کــنم — خلعــتش در پوشــم آزادش کــنم
کــارچون زان یــك کنیــزك گشــت راســت — چارصــد را دادن آزادی چراســت
گفــت اگرچــه جملــه درنایافتنــد — نــه ببــوی یــافتن بشــتافتند
جملــه را چــون بــود امیــد یــافتن — بــر همــه بایــد چــو شــمعی تــافتن
گــر یکــی زان جملــه مانــدی ناامیــد — شــب شــدی بــر چشــم او روز ســپید
لاجــرم گــردن گشــادم جملــه را — خــط آزادی بــدادم جملــه را
آن لعــین گــر رحمتــی در ســینه داشــت — زان چــه مقصــودش چــو حــق را کینــه داشــت
خلــق عــالم آشــکارا و نهــان — جملــه خواهاننــد حــق رادر جهــان
جملــه او را خواســتند او مــی‌نخواســت — تــا نخواهــد او نبایــدکــار راســت
بــادلی پــر مهــر فرعــون لعــین — خواســت از جــان قــرب رب العــالمین
لیــك چــون حــق مــی‌نخواســت او را چــه ســود — کانچــه بــودش آرزو او را نبــود
کــار از پیشــان اگــر بگشــایدت — هــر دمــی صــدگونــه در بگشــایدت

۸۵- المقالة السابعه

ســالك آمــد پــیش کرســی دل شــده — خــاك زیــر پــایش از خــون گــل شــده

پیش کرسی خیره بر جا ایستاد
همچو کرسی بر سر پا ایستاد

گفت ای صحن مرصع زان تو
صد هزاران قبه سرگردان تو

جملهٔ در فلك در درج تست
مهر خندان در ده و دو برج تست

از تو می‌گردد فلك ذات البروج
هم افول از تست ظاهر هم عروج

در جهان گر ثابت وگر نایریست
لازم درگاه چون تو سایریست

منطقه بر بسته داری روز و شب
می نیاسائی زمانی از طلب

کهکشان پردانهٔ زرین تر است
در جهان تخم طلب چندین تراست

گر ز یك قطبست عالم را قرار
در جهان تو دو قطبست آشکار

بر زمین وآسمان وسعت تراست
واسع مطلق توئی رفعت تراست

آیة الکرسی است اندر شان ترا
بس بود این آیت و برهان ترا

چون ترا چندین مقام و دولتست
وین همه صدق و صفا و صولتست

می‌توانی گر مرا با این شکست
ره نمائی سوی مقصودی که هست

زین سخن کرسی قوی جنبنده شد
گفتی از عرش مجید افکنده شد

گفت من ره جسته‌ام هر جا ازین
کرسیم زان مانده‌ام بر پا ازین

آیة الکرسی چو از برکرده‌ام
در دعا سر سوی عرش آورده‌ام

می‌بباید تا هزاران ساله راه
با چنین عمری رسم با جایگاه

چون رسیدم بعد از آن با جای خویش
راه با سرگیرم از سودای خویش

میروم از سر ببن از بن بسر
همچو گوئی بام بام و در بدر

هر زمانم زخم چون گوئی رسد
می‌ندانم تا کیم بوئی رسد

انك ازین سرش سر یك موی نیست
چون رساند دیگری را روی نیست

سالك آمد پیش آن پیر رجال
داد پیش پیر حالی شرح حال

پیرگفتش ذات کرسی واسعست
آسمان زو خافض و زو رافعست

پای تا سر در مکنون آمدست
نوربخش هفت گردون آمدست

هست هرکوکب درو در طلب
می نیاساید زمانی روز و شب

میدود از شوق حضرت هر نفس
می‌دواند آسمانها را ز پس

هرکرا دایم چنین شوقی بود
تحفهٔ او هر زمان ذوقی بود

پادشاهی ذوق معنی بردنست
نه بزور خشك دینی بردنست

گر چو کرسی سرفرازی بایدت
ترك ملك نانمازی بایدت

ملك دنیا راکه بنیادی نهند
گرچه بس عالیست بربادی نهند

۸۶- الحکایة و التمثیل

در رهی می‌رفت هارون الرشید
بود تابستان و آبی ناپدید

تشنگی غالب شد و در تف و تاب
چشم را بود ای عجب گربود آب

عابدی گفتش که ای شاه جهان
تشنگی چون برتو افتاد این زمان

گر دلت از تشنگی گردد خراب / ور نیابی فی المثل ده روز آب
گر کسی یک نیمه خواهد ملک شاه / تا ترا یک شربت آب ارد براه
از سر آن بر توانی خاست تو / کژنشین با من بگو این راست تو
گفت ملک خود کنم نیمی نثار / تا رسد جانم بآب خوشگوار
گفت اگر آن شربت آبت در درون / ره نیابد تا بزیر آید برون
گر طبیبی خواهد آن نیمی دگر / تا دهد آن آب را در تو گذر
آن دگر نیمه توانی داد خوش / برتوانی خاست زان آزاد خوش
گفت چون در من بود صد پیچ پیچ / ملک با آن درد نبود هیچ هیچ
من بگویم ترک ملک و مرد خویش / تا خلاصی باشدم از درد خویش
گفت آن ملکت که در دفع عذاب / می‌توان کردن عوض با یک من آب
دل درو بیهوده چندینی مبند / وزکفی دو آب چندینی مخند
ملکتی کان یک من آب ارزد ترا / دل برو چندین چرا لرزد ترا
ملک عقبی خواه تا خرم بود / ذرهٔ زان ملک صد عالم بود
عدل کن تا در میان این نشست / ذرهٔ زان مملکت آری بدست
عدل نبود این که بنشینی خوشی / میزنی در هر سرائی آتشی
گر چو خود خواهی رعیت را مدام / مملکت را عادلی باشی تمام

۸۷- الحکایة و التمثیل

رفت نوشروان درآن ویرانهٔ / دید سر بر خاک ره دیوانهٔ
ناله می‌کرد و چونالی گشته بود / حال گردیده بحالی گشته بود
از همه رسم جهان و آئین او / کوزهٔ پر آب بر بالین او
در میان خاک راه افتاده بود / نیم خشتی زیر سر بنهاده بود
ایستادش بر زبر نوشین روان / ماند حیران در رخ آن ناتوان
مرد دیوانه ز شور بیدلی / گفت تو نوشین روان عادلی
گفت می‌گویند این هر جایگاه / گفت پرگردان دهانشان خاک راه
تا نمی‌گویند بر تو این دروغ / زانکه در عدلت نمی‌بینم فروغ
عدل باشد اینکه سی سال تمام / من درین ویرانه می‌باشم مدام
قوت خود می‌سازم از برگ گیاه / بالشم خشت است و خاکم خوابگاه
گه بسوزم پای تا سر زافتاب / گاه افسرده شوم از برف و آب
گاه بارانم کند آغشتهٔ / گه غم نانم کند سرگشتهٔ
گاه حیران گردم از سودای خویش / گاه سیرآیم ز سر تا پای خویش
من چنین باشم که گفتم خود ببین / روزگارم جمله نیکو بد ببین
تو چنان باشی که شب بر تخت زر / خفته باشی گرد تو صد سیمبر
شمع بر بالین و پائین باشدت / در قدح جلاب مشکین باشدت

جملهٔ آفاق در فرمان ترا   نه چو من در دل غم یك نان ترا
تو چنان خوش من چنین بی حاصلی   وانگهی گوئی که هستم عادلی
آن من بین وان خود عدل این بود   این چنین عدلی کجا آئین بود
نیستی عادل تو با عدلت چکار   عدلئی به از چو تو عادل هزار
گر توهستی عادل و پیروزگر   همچو من در غم شبی با روز بر
گر درین سختی و جوع و بیدلی   طاقت آری پادشاه عادلی
ورنه خود را می‌مده چندان غرور   چندگویم از برم برخیز دور
زان سخنها دیدهٔ نوشین روان   کرد دردم اشك چون باران روان
گفت تاتدبیرکار اوکنند   خدمت لیل ونهار اوکنند
همچنان می‌بود او برجایگاه   هیچ نپذیرفت قول پادشاه
گفت میشولید این آشفته را   برمگردانیدکار رفته را
هست این ویرانه جای مرگ من   نیست جائی نیز رفتن برگ من
این بگفت و سر بزیری درکشید   تا شدند آن قوم دیری درکشید
عادل آن باشدکه در ملك جهان   دادبستاند ز نفس خود نهان
نبودش در عدل کردن خاص و عام   خلق را چون خویشتن خواهد مدام
گر بموری قصد غمخواری کند   خویشتن را سرنگوساری کند

۸۸- الحکایة و التمثیل

خسروی قصری معظم سازکرد   اوستادکارکار آغازکرد
در بر آن قصر زالی خانه داشت   از همه عالم همان ویرانه داشت
شاه را گفتند ای صاحب‌کمال   گر نباشدکلبهٔ این پیر زال
قصر نبود چار سو آن را بخر   تا شود قصرت مربع در نظر
پیرزن را خواند شاه سخت‌کوش   گفت گشت این کلبه را واجب فروش
تا مربع گردد این قصر بلند   این زمانت رخت می‌باید فکند
پیرزن گفتا که لا واللّه مگوی   از فروش این بنا ای شه مگوی
گر ترا ملك جهان گردد تمام   کار حرص توکجا گیرد نظام
هرکرا حرص جهان ازجان نخاست   کی شود کارش بدین یك کلبه راست
ترك این گیر و مرا میشول هیچ   تا زآه من نگردی پیچ پیچ
صبرکرد القصه روزی پادشاه   تا برفت آن پیره زن زان جایگاه
شاه گفت آن خانه راویران کنید   چارسویش با زمین یکسان کنید
هرچه دارد رخت او بر ره نهید   پس بنای قصر من آنگه نهید
پیره زن آخر چو باز آمد ز راه   کلبهٔ خود دید قصر پادشاه
رخت خود بر راه دید انداخته   کلبه را دیوار ایوان ساخته
آتشی در جان آن غمگین فتاد   چشم چون سیلاب ازان آتش گشاد

با دلی پرخون زدست شهریار   روی رادر خاك ره مالید زار
گفت اگر اینجا نبودم ای اله   تو نبودی نیز هم این جایگاه
تن زدی تا کلبهٔ احزان من   در هم افکندند بی فرمان من
این بگفت و با رخی تر خشك لب   برکشید از حلق جان آهی عجب
غلغلی در آسمان افتاد ازو   سرنگن شد حالی آن بنیاد ازو
حق تعالی کرد آن شه را هلاك   در سرای خود فرو بردش بخاك
عدل کن در ملك چون فرزانگان   تا نگردی سخرهٔ دیوانگان

۸۹- الحکایة و التمثیل

ناگهی بهلول را خشکی بخاست   رفت پیش شاه ازوی دنبه خواست
آزمایش کرد آن شاهش مگر   تا شناسد هیچ باز از یکدیگر
گفت شلغم پاره بایدکرد خرد   پاره کرد آن خادمیش و پیش برد
اندکی چون نان و آن شلغم بخورد   بر زمین افکند و مشتی غم بخورد
شاه را گفتا که تا گشتی تو شاه   چربی از دنبه برفت اینجایگاه
بی حلاوت شد طعام از قهر تو   میببایدشد برون از شهر تو

۹۰- فی التمثیل

بامدادی شهریار شادکام   داد بهلول ستمکش را طعام
او بسگ داد آن همه تا سگ بخورد   آن یکی گفتش که هرگز این که کرد
از چنین شاهی نداری آگهی   چون طعام او سگان را میدهی
این چنین بی حرمتی کردن خطاست   کار بی حرمت نیاید هیچ راست
گفت بهلولش خموش ای جمله پوست   گر بدانندی سگان کاین آن اوست
سر بسوی او نبردندی بسنگ   یعلم اللّه گر بخوردندی ز ننگ

۹۱-الحکایة و التمثیل

رفت سنجر پیش زاهر ناگهی   گفت از وعظیم ده زاد رهی
شیخ زاهرگفت بشنو این سخن   چون شبانت کرد حق گرگی مکن
خانهٔ خلقی کنی زیر و زبر   تا برانندازی سرافساری بزر
خون بریزی خلق را در صد مقام   تا خوری یك لقمهٔ وانگه حرام
خوشه چین کوی درویشان توئی   درگدا طبعی بتر زیشان توئی

۹۲- الحکایة و التمثیل

یافت پیری یك درم سیم سیاه   گفت بربایدگرفت این را ز راه
هرکه او محتاجتر خواهد فتاد   این درم اکنون بد و خواهیم داد

کرد بسیاری ز هر سوئی نگاه / کس نبد محتاجتر از پادشاه
از قضا آن روز روز بار بود / پادشه در حکم گیر ودار بود
پیر رفت و پیش اوبنهاد سیم / شاه شد در خشم وگفتش ای لئیم
چون منی راکی بدین باشد نیاز / گفت ای خسرو مکن قصه دراز
زانکه من برکس نیفکندم نظر / در همه عالم ز تو محتاجتر
هیچ مسجد نیست و بازار ای سلیم / کز برای تو نمی‌خواهند سیم
هر زمانت قسمتی دیگر بود / هر دمت چیزی دگر در خور بود
از همه درها گدائی میکنی / تا زمانی پادشاهی میکنی
با خودآی آخر دلت از سنگ نیست / خود ترازین نامداری ننگ نیست

۹۳- الحکایة و التمثیل

خواجهٔ اکافی آن برهان دین / گفت سنجر راکه ای سلطان دین
واجبم آید بتو دادن زکات / زانکه تو درویش حالی در حیات
گر ترا ملك وزری هست این زمان / هست آن جمله ازان مردمان
کردهٔ از خلق حاصل آن همه / بر تو واجب می‌شود تا وان همه
چون از آن خود نبودت هیچ چیز / زین همه منصب چه سودت هیچ نیز
از همه کس گر چه داری بیشتر / می‌ندانم کس ز تو درویشتر

۹۴- الحکایة و التمثیل

شاه دین محمود سلطان جهان / داشت استادی بغایت خرده دان
بود نام او سدید عنبری / ای عجب کافور مویش بر سری
شاه یك روزی بدو گفت ای مقل / وتعز من تشاء و تذل
آیت زیباست معنی بازگوی / از عزیز و از ذلیلم رازگوی
پیرگفتش گوئیا ای جان من / آیتی در شأن تست و آن من
قسم من عزست و آن تست ذل / تو بجزوی قانعی و من بکل
کوزهٔ دارم من و یك بوریا / فارغم از طمطراق و از ریا
تاکه در دنیا نفس باشد مرا / بوریا وین کوزه بس باشد مرا
باز تو بنگر بکار و بار خویش / ملك و پیل و لشگر بسیار خویش
آن همه داری دگر می‌بایدت / بیشتر از پیشتر می‌بایدت
من ندارم هیچ و آزادم زکل / تو بسی داری دگر خواهی ز ذل
پس مرا عزت نصیب است از حبیب / بی نصیبی تو زعزت بی نصیب
ای دریغا ترك دولت کردهٔ / خواریت را نام عزت کردهٔ
بار هفت اقلیم درگردن کنی / عالمی را قصد خون خوردن کنی
تا دمی بر تخت بنشینی بناز / می‌مزن چون می‌نیاری خورد باز

۹۵- الحکایة و التمثیل

رفت یك روزی مگر بهلول مست
در بر هارون و بر تختش نشست

خیل او چندان زدندش چوب و سنگ
کز تن او خون روان شد بیدرنگ

چون بخورد آن چوب بگشاد او زفان
گفت هارون را که ای شاه جهان

یك زمان کاین جایگه بنشستهام
از قفا خوردن ببین چون خستهام

توکه اینجا کردهٔ عمری نشست
بس که یك یك بند خواهندت شکست

یك نفس را من بخوردم آن خویش
وای بر تو زانچه خواهی داشت پیش

۹۶- المقالة الثامنه

سالك آمد لوح را رهبرگرفت
چون قلم سرگشته لوح از سرگرفت

لوح را گفت ای همه ریحان و روح
نیست هم تلویح تو در هیچ لوح

قابلی آیات پر اسرار را
حاملی الفاظ معنی دار را

نقش بند حکم دیوان ازل
جملهٔ نقاشی علم و عمل

تا ابد پیرایهٔ ذات تو ساخت
جملهٔ اسرار آیات تو ساخت

هرچه رفت و میرود در هر دوکون
یك بیك پیداست بر تولون لون

جملهٔ احکام خوش میخوان توراست
چون نخوانی چون خط خوشخوان تر است

چون محیطی جملهٔاسرار را
چارهٔ کاری کن این بیکار را

زانکه گر از لوح نگشاید درم
چون قلم از غصه دربازم سرم

زین سخن درگشت لوح وگفت خیز
آبروی خویش و آن ما مریز

من چو اطفالم نشسته بی قرار
بی خبر لوحی نهاده برکنار

از قلم هر خط که بیرون اوفتاد
من فرو خوانم ز بیم اوستاد

هر زمانی با دلی پررشك من
میبشویم نقش لوح از اشك من

گرکسی از لوح دیدی زندگی
مرده را لوحیست در افکندگی

حکم سابق صد جهان درهم سرشت
هر دمم زان نقش لوحی در نبشت

لاجرم آن لوح میخوانم زبر
هر زمانی لوح میگیرم ز سر

هر دمم سوی دگر دامن کشند
درخطم از بسکه خط در من کشند

می فروگیرند در حرفم تمام
مینهند انگشت بر حرفم مدام

ماندهام حیران نه جان نه تن پدید
تا چه نقش آید مرا از من پدید

لوح بفکن ای چوکرسی سر فراز
با دبیرستان نخواهی رفت باز

گرچه بسیاریست خط درشان من
نیست خط عشق در دیوان من

درد من بین برفشان دامن برو
خط بیزاری ستان از من برو

سالك آمد پیش پیر دردناك
شرح دادش حال خود از جان پاك

پیرگفتش لوح محفوظ اله
عالم علمست و نقش پیشگاه

هرکجادر علم اسراری نهانست / لوح رادر عکس او نقشی چنانست
نقش محنت هست و نقش دولتست / هرچه هست آنجایگه بی علتست
کار بی علت از آنجا می‌رود / محنت و دولت از آنجا می‌رود

۹۷- الحکایة و التمثیل

گفت چون صحرا همه پربرف گشت / رفت ذوالنون در چنان روزی بدشت
دیدگبری را ز ایمان بی خبر / دامنی ارزن درافکنده بسر
برف می‌رفت و بصحرا می‌دوید / دانه می‌پاشید و هرجا می‌دوید
گفت ذوالنونش که ای دهقان راه / از چه میپاشی تو این ارزن پگاه
گفت در برفست عالم ناپدید / چینه مرغان شد این دم ناپدید
مرغکان را چینه پاشم این قدر / تا خدا رحمت کند بر من مگر
گفت ذوالنونش که چون بیگانه / کی پذیرد تو مگر دیوانهٔ
گفت اگر نپذیرد این بیند خدا / گفت بیندگفت بس باشد مرا
رفت ذوالنون سوی حج سالی دگر / بر رخ آن گبر افتادش نظر
دید او را عاشق آسا در طواف / گفت ای ذوالنون چرا گفتی گزاف
گفتی آن نپذیرد و بیند ولیک / دید و بپسندید و بپذیرفت نیک
هم مرا در آشنائی راه داد / هم مرا جان ودلی آگاه داد
هم مرا در خانهٔ خود پیش خواند / هم مرا حیران راه خویش خواند
هست در بیت اللهم همخانگی / باز رستم زان همه بیگانگی
زان سخن حالی بشد ذوالنون ز جای / گفت ارزان میفروشی ای خدای
گبری چل ساله چون ازگردنش / می بیندازی بمشتی ارزنش
دوستی خود بدشمن میدهی / این چنین ارزان بارزن میدهی
هاتفی در سر او آواز داد / کانکه او را خواند حق یا باز داد
گر بخواندش نه بعلت خواندش / ور براندش نه بعلت راندش
کار خلقست آنکه ملت ملتست / هرچه زان درگه رود بی علتست

۹۸- الحکایة و التمثیل

بود خوش دیوانهٔ در زیر دلق / گفت هر چیزی که دروی ماند خلق
علتست و من چو هستم دولتی / می‌رسم از عالم بی علتی
از ره بی علتیم آورده‌اند / در جنون دولتیم آورده‌اند
لاجرم کس را بسرم راه نیست / از جنونم هیچ جان آگاه نیست
هرکه در بی علتی حق فتاد / در خوشی جاودان مطلق فتاد
هرچه دید و هرچه بروی رفت نیز / خوش شمرد آن جمله چون جان عزیز

۹۹- الحکایة و التمثیل

بود مردی چست خوش نام او — حق تعالی کرده نامش دام او
گر کسی در جانش آتش میزدی — او نرنجیدی و خوش خوش میزدی
خانهٔ بودش فرو افتاد پاك — ماند فرزند و زنش در زیر خاك
ایستاده بود خوش خوش برکنار — وانگهی میگفت خوش خوش اینت کار
چون همه چیزی ز پیشان دید او — قول خوش خوش گفتن آسان دید او
گر چو خوش خوش نبینی هر چه هست — خوش خوشی در ناخوشی افتی بشست
گر شود همچون زمین پست آسمان — تو خوشی خود طلب کن از میان

۱۰۰- الحکایة و التمثیل

آن یکی دیوانه در بغداد شد — یك دکان پر شیشه دید او شاد شد
برگرفت آنگاه سنگی ده بدست — وآن همه شیشه بیك ساعت شکست
صدهزاران شیشه میشد سرنگون — پس طراق و طمطراق آمد برون
مرد سودائی که آن سوداش کرد — از پسش خندید و بس صفراش کرد
آن یکی گفتش که ای شوریده مرد — این چرا کردی و هرگز این که کرد
سود اوبر باد دادی این زمان — مرد را درویش کردی زین زیان
گفت من دیوانهٔ بس سرکشم — وین طراق و طمطراق آید خوشم
چون خوشم این آمد اینم هست کار — با زیانم نیست یا با سود کار
در حقیقت زین همه طاق ورواق — نیست کس آگاه جز از طمطراق
هیچکس از سر کار آگاه نیست — زانکه آنجا هیچکس را راه نیست
نیست کس را از حقیقت آگهی — جمله میمیرند بادستی تهی

۱۰۱- الحکایة و التمثیل

ناگهی معشوق طوسی را مگر — بود بر بازار عطاران گذر
آن یکی عطار خوشتر از بهشت — غالیه از مشك و عنبر می سرشت
غالیه بستد ازو معشوق چست — بود در پیشش خری ادبار و سست
زیر دنبال خر آلوده بکرد — بر پلیدی غالیه سوده بکرد
سر این پرسید ازو مردی ز راه — گفت این خلقی که هست اینجایگاه
از خدادارند چندانی خبر — کز دم این غالیه این لاشه خر
از درخت ذات تو یك شاخ تر — تا نپیوندد باصل کار در
تو بریده مانی از اصل همه — فصل باشد قسمت از وصل همه
این زمان کن شاخ را پیوسته تو — زانکه چون مردی بمانی بسته تو
بسته نتواند بلاشك کار کرد — کار اینجا بایدت نهمار کرد

ور بدو پیوسته خواهی مرد تو | زندگی پیوسته خواهی برد تو
زندهٔ بی مرگ بسیاری بود | گر بمیری زنده این کاری بود
بر در او چون توانی یافت بار | چون ز بیکاری نه پردازی بکار
نیستت پروای ریش خود دمی | همچنین مردار خواهی شد همی

۱۰۲- الحکایة و التمثیل

بود مجنونی بدست آئینهٔ | چون بکردی جمعه هر آدینهٔ
برگشادی پرده از آئینه باز | تا چو بیرون آمدی خلق از نماز
آینه در روی مردم داشتی | چون شدی مردم بسی بگذاشتی
خلق چون بسیار در چشم آمدیش | آینه بفکندی و خشم آمدیش
مردمان پیشش شدندی دلنواز | پس بدادندیش آن آئینه باز
باز چون آن خلق بسیار آمدی | بار دیگر خشم درکار آمدی
آینه در رهگذار انداختی | خلق از سر باز با او ساختی
گاه بگرفتی وگه بگذاشتی | گاه بفکندی وگه برداشتی
چون نبودی خلق را پروای او | عاقبت غالب شدی سودای او
گفتی آن باید مرا کاین مدرمان | روی خود بینند حاضر یك زمان
لیك یك تن را همی نه کم نه بیش | وا نمی گردد ز روی و ریش خویش
هرکرا پروای خود نبود دمی | هرگزش پروای حق باشد همی
این چنین مشغول و سرگردان شده | در غم شغل جهانت جان شده
تا کی آخر جمع خواهی کرد تو | جمع چندان کن که خواهی خورد تو
ای که روزی میکنی چندین طلب | جان شیرین جوی و نور دین طلب
ای ترا هر لحظه تلبیسی دگر | در بن هر مویت ابلیسی دگر
در حقیقت رو ز عادت دور باش | نی ز ابلیسی بخود مغرور باش

۱۰۳- الحکایة و التمثیل

سجدهٔ می کرد ابلیس لعین | گفت عیسی در چه کاری این چنین
گفت من بیش از همه عمری دراز | سجده عادت کردهام زانگاه باز
عادتم گشتست این زان میکنم | گرهمه سجدهست تاوان میکنم
عیسی مریم بدو گفت ای سقط | می ندانی هیچ و ره کردی غلط
تو یقین میدان که اندر راه او | نیست عادت لایق درگاه او
هرچه از عادت رود در روزگار | نیست آن را با حقیقت هیچ کار
وقف ابلیس است دنیا سر بسر | تو ازو میباز دزدی در بدر
هرکه از ابلیس دزدد مال او | خود توان دانست فردا حال او
گر رود ابلیس از بازارها | کی رود بازارها را کارها

زانکه دنیا سر بسر بازار اوست   بیشتر بیع و شری ازکار اوست
اوست مه بازار هر بازار و بس   کار دنیا نیست بی او یك نفس

۱۰۴- الحکایة و التمثیل

گفت یك روزی سلیمان کای اله   بهر من ابلیس را آور براه
تا چو هر دیوی شود فرمانبرم   بی پری جفتی نهد سر در برم
حق بدو گفتا مشو او را شفیع   تاکنم در حکم تو او را مطیع
عاقبت ابلیس شد فرمان برش   گشت چون باد ای عجب خاك درش
گرچه چندانی سلیمان کار داشت   کز زمین تا عرش گیر و دار داشت
مسکنت را قدر چون بشناخت او   قوت از زنبیل بافی ساخت او
خادمش یك روز در بازار شد   از پی زنبیل او درکار شد
گرچه بسیاری بگشت از پیش و پس   عاقبت نخرید آن زنبیل کس
بازگشت و سوی او آورد باز   شدگرسنگی سلیمان را دراز
روز دیگر دیگری بهتر ببافت   تا خریداری تواند بوکه یافت
برد خادم هر دو بازاری نبود   تا بشب گشت و خریداری نبود
چون نمی‌آمد خریداری پدید   ضعف شد القصه بسیاری پدید
شد ز بی قوتی سلیمان دردناك   آمدش بی قوتی در جان پاك
حق تعالی گفتش آخر حال چیست   کز ضعیفی بر تو دشوارست زیست
گفت نان می‌بایدم ای کردگار   گفت نان خور چند باشی بیقرار
گفت یا رب نان ندارم در نگر   گفت بفروش آن متاعت نان بخر
گفت زنبیلم فرستادم بسی   نیست این ساعت خریدارم کسی
گفت کی زنبیل بایدکار را   بنده کرده مهتر بازار را
بی شکی شیطان چو محبوس آیدت   کار دنیا جمله مدروس آیدت
چونبود در بند ابلیس پلید   کی توان کردن فروشی یا خرید
کار دنیا جمله موقوف ویست   نهی منکر امر معروف ویست

۱۰۵- المقالة التاسعه

سالك آمد وانگهش از سر قدم   چون قلم شد سرنگون پیش قلم
گفت ای منشی اسرار آمده   ناقدگفتار وکردار آمده
ای بوقت کودکی همچون مسیح   هم معز و هم متین و هم فصیح
قوس قدرت را توئی زه لاجرم   گشت نازل زین سبب نون و القلم
حقتعالی هم بتو تعلیم داد   هم ز قدرت احسن التقویم داد
اولین استاد اسرار قدم   تو شدی موجود ازکتم عدم
پای از سرکردهٔ سر از زفان   می‌خرامی از شبه گوهرفشان

گه گهر داری نثار و گه شکر   گاه خطت دروگاهی آب زر
هست در تاریکیت آب حیات   نی شکر بالحق توئی باری نبات
پادشاهی تو مطلق آمدست   خط تو جمله محقق آمدست
در حقیقت بی مجاز و عیب و ریب   ملهم لوح دلی نقاش غیب
درد من بین بازکن بر من دری   سر غیبم گوی و درجنبان سری
زین سخن جان قلم شد تافته   گشت از تیغ زفان بشکافته
گفت آخر من کیم اسرار را   سر بریده میدوم این کار را
گرچه آبی روشن وکامل بود   چون نداند ناودان غافل بود
من چو ناوم واب روشن میرود   لیك دورم ز آنچه بر من میرود
من کمر بسته بدیدار آمدم   سرنگون از شوق این کار آمدم
پس زفان گشته قلم بیروی و راه   میروم وانگاه در آب سیاه
چون از این سر ذرهٔ نشناختم   عاقبت از عجز سر در باختم
شرح حال دلپذیر من شنو   باورم دار و صریر من شنو
یا چو من حیران طریق خویش گیر   یا قلم در من کش و ره پیش گیر
سالك آمدپیش پیر وگفت حال   تا شد آگاه آن امام حال و قال
پیرگفتش هست در حضرت قلم   رای قدرت کار بخش بیش وکم
ذرهٔ با ذرهٔ گرکار داشت   نقش آن نوك قلم داند نگاشت
تا نگردد از قلم نقشی عیان   ذرهٔ برخود نجنبد در جهان
چون قلم را داعی رفتن بخاست   کارها از رفتن اوگشت راست
کرد دایم سرنگونی اختیار   می نیاساید دمی از درد کار
چون بلذت در رسید او ازالم   غرقهٔ آن نور شد جف القلم
هرکه او درکار بسیاری برفت   آخر الامرش نکوکاری برفت
چون قلم شو راست در رفتار خویش   تا بکام خود رسی درکار خویش

۱۰۶- الحکایة و التمثیل

بود ذوالنون را مریدی پاکباز   هم بمعنی اهل دل هم اهل راز
در حضورش چل چله افتاده بود   تا بچل موقف تمام استاده بود
مدت چل سال جانی غرق راز   پاسبان حجرهٔ دل بود باز
نه درین چل سال حرفی گفته بود   نه درین چل سال یکشب خفته بود
روزی آمد پیش ذوالنون دردناك   سرنهاد از عجز خود بر روی خاك
طاعت چل سالهٔ خود بر دوام   آنچه کرده بود برگفتش تمام
گفت اگرچه هر چه گفتی کردهام   همچو روز اولین در پردهام
نه دری در سینه میبگشایدم   نه جمالی روی مینمایدم
نه زحق خطی بنامم میرسد   نه بدل از وی پیامم میرسد

بر نمی‌گیرد بهیچم چون کنم / چند سوزم چند پیچم چون کنم
تا نگوئی کاین شکایت کردنست / لیك بدبختی حکایت کردنست
دل گرفتن نیست از طاعت مرا / لیك ذوقی نیست یك ساعت مرا
تو طبیبی غمگنان را چاره کن / داروی این عاشق خونخواره کن
شیخ چون بشنود ازآن سرگشته راز / گفت امشب ترك كن كلی نماز
نان بخور سیر و بخسب امشب تمام / تا گر از لطفت نمی‌آید پیام
بوکه از عنفی کند در تو نگاه / زانکه پندارم بلطفت نیست راه
هرکسی را از رهی دیگر برند / گه زپای آرند وگه از سر برند
این سخن درویش چون بشنود رفت / بود تشنه سیر خورد و سیر خفت
مصطفی رادید هم آن شب بخواب / ای عجب در شب که بیند آفتاب
گفت می‌گوید خداوندت سلام / میدهد از حضرت خویشت پیام
کی بهمت رنجها برده بسی / کی کند هرگز زیان بر ما کسی
تحفهٔ خود یادگار تو نهم / هرچه خواهی درکنار تو نهم
گرچه تو چل ساله داری رنج راه / گنج دولت بخشمت این جایگاه
در عوض گنج کرم بازدت دهم / خلعت و انعام و اعزازت دهم
لیکن از ماسوی ذوالنون برسلام / گوکه هان ای مدعی ناتمام
ای همه تزویر و ناموس آمده / پاك رفته پیش و سالوس آمده
عاشقان را میکنی از ما نفور / تا ز راه ما همی گردند دور
همچو غول از رهزنی دم میزنی / کار مشتی خسته بر هم میزنی
گر نیندازم بصد رسوائیت / نی خدایم چند از رعنائیت
تا تو دست از رهزنی کوته کنی / عاشقان را تا بکی گمره کنی
زین سخن ذوالنون چنان دلشاد شد / کز دو عالم تا ابد آزاد شد
چون زکار خویش مرد آید یکی / آنچه می‌جوید بیابد بی شکی
چند خواهی بود نه پخته نه خام / نیك خواهی کار می‌باید تمام
هرکه او درکار خود کامل بود / عاقبت مقصود او حاصل بود

۱۰۷- الحکایة و التمثیل

بود دزدی دزدی بسیارکرد / تا خلیفه‌ش عاقبت بردارکرد
میگذشت آنجایگه شبلی مگر / چشم افتادش بران زیر و زبر
اشك بر رویش زکار او دوید / نعرهٔ زد پیش دار او دوید
بوسهٔ بر پای او داد و برفت / پیش او دستار بنهاد و برفت
سر این پرسید از وی سایلی / گفت بودست او بدزدی کاملی
ازکمال او دزدی بسیارکرد / تاکه جان را در سر این کارکرد
هرکه او درکار خود باشد تمام / جان خود درکار بازدوالسلام

گرچـــه دزدی جاهـــل و غافـــل بدســـت
لیـــك انـــدرکـــار خـــودکامـــل بدســـت

چـــون تمـــام افتـــاد او درکـــار خـــویش
زان نهـــادم پـــیش اودســـتار خـــویش

چـــون بدیـــدم دار چـــوبین جـــای او
بوســـه زان دادم خوشـــی بـــر پـــای او

او بکـــار خـــویش مـــرد خـــویش بـــود
نـــه چـــو مـــن نـــامرد درد خـــویش بـــود

او بمـــردی بـــود پشـــت لشـــگری
نـــه چـــو مـــن آمـــد مخنـــث گـــوهری

جانـــاو او را جـــوی ارزیـــده بـــود
نـــه چـــو مـــن برجـــان خـــود لرزیـــده بـــود

مـــرد بایـــد خـــواه خـــاص و خـــواه عـــام
کـــو بـــود در فـــن وکـــار خـــود تمـــام

ذرۀگـــر نیـــك نـــامی بایـــدت
در همـــه کـــاری تمـــامی بایـــدت

در تمـــامی گـــر تـــوکـــاری بـــدکنـــی
آن هـــم از بهـــر خـــلاص خـــود کنـــی

۱۰۸- الحکایة و التمثیل

آن یکـــی قـــلاب را بگرفـــت شـــاه
خواســـت تادســـتش بـــبرد پـــیش راه

قلـــب زن مـــرد مرقـــع پـــوش بـــود
از حقیقـــت ذرۀ بـــاهوش بـــود

گفـــت بـــا خانـــه بریـــدم ایـــن زمـــان
تـــا نهـــم مـــالی کـــه دارم در میـــان

چـــون بســـوی خانـــه بردنـــدش فـــراز
او مرقـــع برکشـــید وگشـــت بـــاز

برهنـــه اســـتاد پـــیش شـــهریار
گفـــت اکنـــون کـــار بایـــدکـــرد کـــار

زانکـــه ایـــن قـــلاب را از هرچـــه هســـت
ماحضـــر قلبیســـت ایـــن ســـاعت بدســـت

شـــاه گفـــتش از چـــه میگفتـــی دروغ
گفـــت تـــا در دیـــن نباشـــم بـــی فـــروغ

عیـــب خـــود پوشـــیدم از بـــیم هـــلاك
در لبـــاس خـــاص بـــی عیبـــان پـــاك

از چنـــین عیبـــی چـــو در روی آمـــدم
زان لبـــاس پـــاك یکســـوی آمـــدم

تـــا نـــه بینـــدکـــس مرقـــع در بـــرم
اهـــل دل را بدنگویـــد بـــر ســـرم

گـــر شـــدم بـــد نـــام در پـــیش ســـپاه
جانـــب آن قـــوم میـــدارم نگـــاه

زانکـــه بـــد نـــامی ایشـــان خواســـتن
کفـــرم آیـــدکفـــر نتـــوان خواســـتن

شـــاه را از راســـتی آن جـــوان
وقـــت خـــوش شـــد عفـــوکـــردش آن زمـــان

چنـــد خـــواهی بـــود مـــرد ناتمـــام
نـــه بـــدو نـــه نیـــك و نـــه خـــاص ونـــه عـــام

چـــون قلـــم شـــو عشـــق را بســـته میـــان
پـــس بســـر عشـــق بگشـــاده زفـــان

زانکـــه گـــر نبـــود تـــرا بـــا عشـــق کـــار
تـــو خـــری باشـــی بمعنـــی بـــی فســـار

۱۰۹- الحکایة و التمثیل

بـــود در غزنـــی امـــامی ازکـــرام
نـــام بـــودش مـــیرۀ عبدالســـلام

چـــون ســـخن گفتـــی امـــام نامـــدار
خلـــق آنجـــا جمـــع گشـــتی بـــی شـــمار

هـــرکـــرا در شـــهر چیـــزی گـــم شـــدی
روز مجلـــس پـــیش آن مـــردم شـــدی

بانـــگ کـــردی آنچـــه گـــم کـــردی بـــراه
پـــس نشـــان جســـتی ز خلـــق آنجایگـــاه

روز مجلـــس بـــود مـــردی ســـوگوار
زانکـــه خـــرگـــم کـــرده بـــود آن بیقـــرار

بـــر ســـر آن مــــردم مجلـــس نیـــوش
مــرد خـــرگـــم کـــرده آمـــد در خـــروش

کـــای مســـلمانان خـــری باجـــل کـــه یافـــت
چـــه خـــر و چـــه اسـب آن دلـــدل کـــه یافـــت

چـــون نـــداد آنجـــا کســـی از خـــر نشـــان
مــرد شــد بــر خــاك از آن غــم خــون فشـان

آن امـــام القصــــه حـــرف آغـــازکـــرد
دفــــتر عشـــاق از هـــم بـــازکـــرد

وصـــف عشـــق و عاشـــقان گفـــتن گرفـــت
وزکمــــال عشــــق آشـــفتن گرفـــت

پـــس چنـــین گفـــت اوکـــه ذرات جهـــان
جملــــه در عشـــقند پیـــدا ونهـــان

در جهـــان کـــس بـــودکـــو عاشـــق نبـــود
یـــاکمـــال عشـــق را لایـــق نبـــود

هســـت در مجلـــس کســـی اینجایگـــاه
کـــو بســـر عشـــق کـــم بردســـت راه

غـــافلی برخاســـت پنداشـــت آن ســـلیم
کانکـــه عاشـــق نیســـت کاریســـت آن عظـیم

گفـــت اگـــر چـــه یـــافتم عمـــری تمـــام
هرگـــزم عشـــقی نبودســـت ای امـــام

مـــیره گفـــت آن مـــرد خـــرگم کـــرده را
روفســـاری آر وگـــیر ایـــن مـــرده را

کانچـــه تـــو در جســـتنش بشـــتافتی
منـــت ایـــزد راکـــه اینجـــا یـــافتی

مــرد را بـــی عشـــق کـــاری چـــون بـــود
ایـــن چنـــین خـــر بـــی فســـاری چـــون بـــود

هـــرکـــه عاشـــق نیســـت او را خـــر شـــمر
خـــر بســـی باشـــد ز خـــرکمـــتر شـــمر

عاشـــقی در چســـتی و چالاکیســـت
هرکـــه عاشـــق نیســـت کرمـــی خاکیســـت

عشـــق راگـــاهی نـــوازش باشـــدت
گـــاه چـــون شـــمعی گـــدازش باشـــدت

تـــا نخـــواهی دیـــد در اول گـــداز
نیســـت درآخـــر تـــرا ممکـــن نـــواز

۱۱۰- الحکایة و التمثیل

بوســـعید مهنـــه در آغـــازکـــرد
پـــیش لقمـــان رفـــت روزی بـــی قـــرار

ســـنگ در یـــك دســـت مـــی‌افراشـــت او
ســـوخته در دســـت دیگـــر داشـــت او

شـــیخ گفـــتش چیســـت ســـنگ و ســـوخته
گفـــت تـــا گردانمـــت آموختـــه

مـــی‌زنـــم ایـــن ســـنگ بـــر ســـر محکمـــت
ســـوخته برمـــی‌نهـــم چـــون مرهمـــت

زانکـــه ایـــن دردی کـــه ایـــن ســـاعت تراســـت
ایـــن چنـــین درمـــانش خواهـــدگشـــت راســـت

گـــه ز ضـــرب او جراحـــت مـــی‌رســـد
گـــه ز مـــرهم نیـــز راحـــت میرســـد

گـــر ز ضـــرب او جراحـــت نبـــودت
تـــا ابـــد اومیـــد راحـــت نبـــودت

راحـــت خـــود را شـــدی پیوســـته دوســـت
بـــی جراحـــت نیـــز فقـــرت آرزوســـت

۱۱۱- الحکایة و التمثیل

بـــر پلـــی مـــی‌شـــد نظـــام الملـــك شـــاد
چشـــم او ناگـــه بزیـــر پـــل فتـــاد

بیـــدلی در ســـایهٔ پـــل رفتـــه بـــود
فـــارغ از هـــر دو جهـــان خـــوش خفتـــه بـــود

گفـــت اگـــر عاقـــل اگـــر آشـــفتهٔ
هرچـــه هســـتی فـــارغ و خـــوش خفتـــهٔ

بیـــدل دیوانـــه گفـــتش ای نظـــام
کـــی دو تیـــغ آیـــد بهـــم در یـــك نیـــام

ملـــك دنیـــا هســـت دیـــن مـــی‌بایـــدت
آن همـــه داری و ایـــن مـــی‌بایـــدت

گر ترا دین باید از دنیا مناز　　هردو با هم راست ناید کژ مباز

۱۱۲- المقالة العاشر

سالك صادق دم نیکوسرشت　　آمد از صدق طلب پیش بهشت
گفت ای خلوت سرای دوستان　　پای تا سر بوستان در بوستان
خاك روب کوی تو باغ ارم　　تشنهٔ یك قطرهٔ تو جام جم
آب حیوان خاك باشد بردرت　　نیم مرده ز اشتیاق کوثرت
جملهٔ تن روحو ریحانی همه　　جان عالم عالم جانی همه
آسیای چرخ سرگردان ترا　　باغبانی خازن و رضوان ترا
عالمی حوران و غلمان نقد تو　　جمله رادل بر وفای عقد تو
آنچه هرگز آدمی نشنیده است　　نه کسی دانسته ونه دیده است
آن نشان در سایهٔ تو می‌دهند　　نور از سرمایهٔ تو می‌دهند
طوطی جان طالب معنی تو　　تا ابد طوبی له از طوبی تو
دار حیوانی سرای زندگی　　ذره ذره از تو جای زندگی
هرکجا سریست در هر دو جهان　　هست در هر ذرهٔ تو بیش از آن
مرغ بریانت چو خوردی زنده شد　　لاجرم چون زنده شد پرنده شد
چون می و شیر و عسل داری روان　　آب در جوی تو بینم این زمان
این همه زینت که از طاعت تراست　　وین همه عزت که هر ساعت تراست
می‌توانی گر مرادرمان کنی　　کار جان دردمند آسان کنی
شد بهشت از قول سالك بیقرار　　برکشید از سینه آهی مشکبار
گفت ای جویندهٔ زیبا سرشت　　من بهشتم آنچه دیدم از بهشت
تا بکی بینی تو زیبائی شمع　　می‌نه‌بینی سوز و تنهائی شمع
من چو در دردم مرا درمان چه سود　　روح چون می‌سوزدم ریحان چه سود
غیب خواهم سر بغیرم میدهد　　عشق خواهم لحم طیرم می‌دهد
گه زجوی می‌خرابم مانده　　گه ز شیری مست خوابم مانده
طفل را در خواب از شیری کنند　　مست را از خمر تدبیری کنند
بیشتر اصحابم ابله آمدند　　اهل دین از من منزه آمدند
سلسله سازند رو یا روی من　　تا کشند اهل دلی را سوی من
نیستم فی الجمله جز دار السلام　　گر رسد سلمان بمن اینم تمام
هرکه پیش من فرودآورد سر　　لقمهٔ اول دهندش از جگر
بار اول کوزه در دردی زنند　　تا جگر خواران دم خردی زنند
آنکه از من راه زد یك گندمش　　هست سیصد سال نیش کژدمش
سالکا از من چه میجوئی برو　　من ندانم تا چه می‌گوئی برو
سالك آمد پیش پیر نیك نام　　حال خود برگفت پیش او تمام

پــــیرگفـــــتش هســــت فـــردوس منــــیر / عرصـــــهٔ دعـــــوت ســــرای دار وگـــــیر
در بهشــــت اســـــت آفتـــــاب لایــــــزال / یعنــــــی از حضــــرت تجلـــــی جمـــــال
هرکــــــه اینجـــــا آشـــــنائی یافـــــت او / زان تجلـــــــی روشـــــــنائی یافـــــت او

۱۱۳- الحکایة و التمثیل

گــــرم شــــد یــــك روز شــیخ بـــا یزیــــد / گفـــت اگـــر خواهـــد خداونـــد مجیـــد
مــــــدت هفتـــــاد ســـــالم را شــــمار / مــــن ازو خـــــواهم شــــمار ده هـــــزار
زانکـــــه ســـــالی ده هزارســـت از عــــدد / تـــــا الســــت ربکـــم گفتســـــت احـــــد
جملـــــه را در شــــــور آورد از الســــت / وز بلـــی شـــان جــز بـــلا نامـــد بدســـت
هــــر بـــــلا کــــان در زمـــین وآسمانســت / از بلــــی گفـــــتن نشــــان دوستانســـــت
بعـــد از آن گفتـــا کـــه مـــی‌آیـــد خطـــاب / کـــاین ســخن چـــون گفتـــه شـــد بشـــنو جـــواب
هفـــت انــــدامت کــــنم روز شــــمار / جـــــزو جـــــزو و ذره ذره چـــــون غبـــــار
پــــس بهـــر یــــك ذره دیــــدارت دهـــم / در خـــــور هــــر دیـــدهٔ بـــارت دهـــــم
ده هــــزاران ســــاله را نقـــد شــــمار / گویمـــــت اینـــــك نهـــــادم درکنـــــار
تـــا بهــر یـــك ذره کــــاری میکنـــی / ایـــن چنـــین کـــن گـــر شــماری میکنـــی
هرکــــرا آن آفتــــاب اینجــــا بتافـــت / آنچـــه آنجـــا وعـــده بـــود اینجـــا بیافـــت

۱۱۴- الحکایة و التمثیل

عاشــقی میمــرد چـــون دل زنـــده داشــت / لاجـــرم چـــون گـــل لبـــی پرخنـــده داشــت
ســـایلی گفـــتش کـــه ایـــن خنـــده ز چیســت / خاصــه در وقتـــی کـــه مـــی‌بایـــدگریســـت
گفـــت بـــا معشــوق خـــود چـــون عاشـــقم / میـــزنم یـــك دم کـــه صـــبحی صـــادقم
صـــبح را خنـــده صـــواب آیـــد صـــواب / کـــــو درون ســــــینه دارد آفتــــــاب
گرچـــه مــــن خورشـــید دارم در میــــان / بـــر طبـــق ننهـــادهام چـــون آســـمان
آفتـــابی هـــرکـــه را در جـــان بـــود / گـــر بخنـــدد همچـــو صـــبح آســـان بـــود
مـــن کـــه روزم آمـــد و شـــب درگذشـــت / یـــارم آمـــد رب و یـــارب درگذشـــت
گـــرکـــنم شـــادی وگـــر خنـــدم رواســـت / گـــرگشـــایم لـــب وگـــر بنـــدم رواســـت
چـــون شـــود خورشـــید عـــزت آشـــکار / هشـــت جنـــت گـــردد آنجـــا ذره وار
بـــی جهـــت چندانکـــه بینـــی پـــیش و پـــس / از همـــه ســـوئی یکـــی بینـــی و بـــس
جملـــه او بینـــی چـــو دایـــم جملـــه اوســـت / نیســـت در هـــر دو جهـــان بـــیرون ز دوســـت

۱۱۵- الحکایة و التمثیل

چــون زلیخــا شــد ز یوســف بــی قــرار / بـــا میـــان آورد عشـــقش ازکنـــار
بـــر زلیخـــا شـــد همـــه عـــالم ســـیاه / تـــا کنـــد یوســـف بســـوی او نگـــاه
ذرهٔ یوســـف بـــدو مـــی ننگریســـت / تـــا زلیخـــا بـــر ســـر او مـــی گریســـت

هر زمان از پیش او برخاستی / خویش از نوع دگر آراستی
جلوه میکردی بپیش روی او / ننگرستی هیچ یوسف سوی او
چون زلیخا شد بجان درمانده / حیلتی بر ساخت آن درمانده
خانۀ فرمود بر هر سوی او / کرده صورت جمله نقش روی او
چار دیوارش چو سقف از هر کنار / بود از نقش زلیخا پرنگار
لایق آن خانه مفرش ساخت او / هم ز نقش خود منقش ساخت او
گفت یوسف قبلۀ روی عزیز / چون نمی‌بیند چه خواهد بود نیز
چون رخم نقد عزیز عالمست / نیل مصرجامعم را شبنمست
چون عزیزم من چنین در چشم خود / برکشم چون مصر نیل از چشم بد
شش جهت در صورت خویش آورم / یوسف صدیق را پیش آورم
تا چو بیند نقش من از خانه او / همچو من از من شود دیوانه او
عاقبت چون حیله ساخت آن دلربای / کرد یوسف رادرون خانه جای
یوسف از هر سوی کافکندی نظر / نقش آن دلداده دیدی پیش در
شش جهاتش صورت آن روی بود / ای عجب یك صورت از شش سوی بود
یوسف صدیق جان پاك تو / در درون خانۀ پر خاك تو
چون نگه میکرد از هر سوی او / می ندید از شش جهت جز روی او
دید در هر ذرۀ انوار حق / موج میزد جزو جزو اسرار حق
لاجرم گر ماهی وگر ماه دید / هر دو عالم نور وجه اللّه دید

۱۱۶- الحکایة و التمثیل

گشت مجنون هر زمان شوریده‌تر / همچنان درکوی لیلی شد مگر
هرچه را درکوی لیلی دید او / بوسه بر میداد و می‌بوسید او
گه در و دیوار در بر می‌گرفت / گاه راه از پای تا سر میگرفت
نعره میزد در میان کوی خوش / خاك می‌افشاند از هر سوی خوش
روز دیگر آن یکی گفتش که دوش / از چه کردی آن همه بانگ و خروش
هیچ دیوار و دری نگذاشتی / میگرفتی در بر و میداشتی
هیچ از درکار برنگشایدت / هیچ ازدیوار در نگشایدت
کرد مجنون یاد سوگندی عظیم / گفت تا درکوی اوگشتم مقیم
من ندیدم در میان کوی او / بر در و دیوار الا روی او
بوسه گر بر در زنم لیلی بود / خاك اگر بر سرکنم لیلی بود
چون همه لیلی بود درکوی او / کوی لیلی نبودم جز روی او
هر زمانی صد بصر می‌بایدت / هر بصر را صد نظر می‌بایدت
تا بدان هر یك نگاهی میکنی / صد تماشای الهی میکنی
دل که دارد این نظر اندك قدر / می‌نیاساید زمانی از نظر

گـــر بجـــای یـــك نظـــر بـــودی هـــزار
آن هـــزاران دیـــده بـــودی غـــرق کـــار

۱۱۷- الحکایة و التمثیل

بـــود مـــردی از عـــرب درکـــار خـــام
خـوش بـه پـنج انگشـت میخـوردی طعـام

ســـائلی گفـــتش کـــه ای بـــر بینـــوا
هـــین مـــرا آگـــاه گـــردان تـــا چـــرا

تـو بـه پـنج انگشـت خـوردی ایـن طعـام
گفـت زان کانگشـت شـش نیسـت ای غـلام

گـــر بجـــای پـــنج شـــش بـــودی مـــرا
هـــر شـــش مـــن بـــارکش بـــودی مـــرا

گـــر هـــزاران دیـــده داری ای غـــلام
آن نظـــر را بایـــد آن جملـــه مـــدام

گـــر شـــود هـــردو جهـــان زیـــر و زبـــر
بـــس بـــود هـــر دو جهـــان را آن نظـــر

گـر شـود هـر دو جهـان در خـاك پسـت
تـــا ابـــد ایـــن خاکیـــان راکـــار هســـت

خـــاك را چـــون کـــار بـــا پـــاك اوفتـــاد
پـــیش آدم عـــرش در خـــاك اوفتـــاد

۱۱۸- الحکایة و التمثیل

بـــر ســـر منـــبر امـــامی رفتـــه بـــود
گـــرم گشـــته ایـــن ســـخن میگفتـــه بـــود

کـــو خداوندیســـت بـــی چـــون و چـــرا
هرگـــزش بـــر دامـــن آن کبریـــا

از مـــــذلت ذرهٔ ننشســـــت گـــــرد
نـــه نشـــیند نیـــزکـــو پاکســـت و فـــرد

بیـــدلی را ایـــن ســـخن آمـــد بگـــوش
بانـــگ بـــر زدگفـــت ای جاهـــل خمـــوش

زانکـــه خـــود گـــرد مـــذلت گـــر رواســـت
دایمـــاً بـــر دامـــن آن کبریاســـت

ایـــن همـــه خـــاکی نمـــی‌بینـــی مـــدام
تـــا ابـــدگـــرد مـــذلت ایـــن تمـــام

دامـــن آن کبریـــا کـــرده بدســـت
کـــرده چـــون گـــردی بـــران دامـــن نشســـت

آدمـــی را هســـت همچـــون حـــق یکـــی
نیســـت حـــق را همچـــو خویشـــی بیشـــکی

لاجـــرم مـــردم همـــه درکـــار اوســـت
منتظـــر بنشســـتهٔ دیـــدار اوســـت

۱۱۹- الحکایة و التمثیل

گفـــت محمـــود و ایـــاز ســـیمبر
فخـــرکردنـــد ای عجـــب بـــا یکـــدگر

گفـــت محمـــود از ســـر رعنـــایئی
کیســـت چـــون مـــن در جهـــان آرایئـــی

ســـند و هنـــد و تـــرك و روم آن منســـت
هفتصـــد خســـرو بفرمـــان منســـت

لشـــگر و پیـــل مـــرا انـــدازه نیســـت
هیچســـلطان را چنـــین آوازه نیســـت

در زمـــان برجســـت ایـــاز نیـــك نـــام
بـــاز پـــس میرفـــت تـــا هفتـــادگـــام

گفـــت دارم یـــك ســـخن بـــا شـــهریار
هســـت دســـتوری شـــهش گفتـــا بیـــار

گفـت اگـر داری جهـان پـر صـف شـکن
لیـــك محمـــودی نـــداری همچـــو مـــن

گـــر تـــرا هـــر دوجهـــان پـــرکـــس بـــود
ایـن چـه مـن دارم مـرا مـی بـس بـود

گـــر تجلـــی جمالـــت آرزوســـت
پـای تـا سـر دیـده شـو در پـیش دوسـت

تـــا بـــدان هـــر دیـــده در دارالســـلام
تـــا ابـــد دیـــدار بخشـــندت مـــدام

دیـــــدهٔ بیناســـــت جـــــان را زاد راه　　از خـــدای خـــویش دایـــم دیـــده خـــواه

۱۲۰-　الحکایة و التمثیل

رهـــبری بودســـت الحـــق رهنمـــای　　میهمـــانی خواســـت یـــك روز از خـــدای
گفـــت در ســـرش خداونـــد جهـــان　　کایـــدت فـــردا پگـــه یـــك میهمـــان
روز دیگـــر مـــردکـــار آغـــازکـــرد　　هرچـــه بایـــد میهمـــان را ســـازکـــرد
بعـــد از آن میکـــرد هـــر ســـوئی نگـــاه　　پـــیش درآمـــد ســـگی عـــاجز ز راه
مـــرد آن ســـگ را برانـــداز پـــیش خـــوار　　همچنـــان میبـــود دل در انتظـــار
تـــا مگـــر آن میهمـــان ظـــاهر شـــود　　هدیـــهٔ حـــق زودتـــر حاضـــر شـــود
کـــس نگشـــت البتـــه از راه آشـــکار　　میـــزوان در خـــواب شـــد از اضـــطرار
حـــق خطـــابش کـــرد کـــای حـــیران خـــویش　　چـــون فرســـتادم ســـگی را زان خـــویش
تـــا تـــو مهمـــان داریـــش کـــردیش دور　　تـــا گرســـنه رفـــت از پیشـــت نفـــور
مـــرد چـــون بیـــدار شـــد سرگشـــته شـــد　　در میـــان اشـــك و خـــون آغشـــته شـــد
میدویـــد از هـــر ســـوئی و مـــی‌شـــتافت　　عاقبـــت درگوشـــهٔ ســـگ را بیافـــت
پـــیش او رفـــت و بســـی زاریـــش کـــرد　　عـــذر خواســـت و عـــزم دلـــداریش کـــرد
ســـگ زفـــان بگشـــاد وگفـــت ای مـــرد راه　　میهمـــان میخـــواهی از حـــق دیـــده خـــواه
اینکـــه از حـــق میهمـــان مـــی‌بایـــدت　　دیـــده در خـــورتر از آن مـــی‌بایـــدت
زانکـــه گـــر یـــك ذره دیـــدارت دهنـــد　　صـــد هـــزاران ســـاله مقـــدارت دهنـــد
گـــر نـــداری دیـــده از حـــق دیـــده خـــواه　　زانکـــه نتـــوانی شـــدن بـــی دیـــده راه

۱۲۱-　حکایت

آن یکـــی دیوانـــهٔ عـــالی مقـــام　　خضـــر او راگفـــت ای مـــرد تمـــام
رای آن داری کـــه باشـــی یـــار مـــن　　گفـــت بـــا تـــو برنیایـــدکـــار مـــن
زانکـــه خـــوردی آب حیـــوان چنـــدگاه　　تـــا بمانـــد جـــان تـــو تـــا دیرگـــاه
مـــن بـــرانم تـــا بگـــویم تـــرك جـــان　　زانکـــه بـــی جانـــان نـــدارم بـــرگ جـــان
چـــون تـــو انـــدر حفـــظ جـــانی مانـــده　　مـــن بنـــو هـــر روز جـــان افشـــانده
بهـــتر آن باشـــدکـــه چـــون مرغـــان زدام　　دور مـــی‌باشـــیم از هـــم والســـلام

۱۲۲-　الحکایة و التمثیل

گفـــت هـــارون عشـــق مجنـــون میشـــنود　　آن هـــوس او را چـــو مجنـــون در ربـــود
خواســـت تـــا دیـــدار لیلـــی بنـــد او　　پـــیش لیلـــی یـــك نفـــس بنشـــیند او
خواســـت لیلـــی را و چـــون کـــردش نگـــاه　　ســـهل آمـــد روی او در چشـــم شـــاه
خوانـــد مجنـــون را وگفـــت ای بیخـــبر　　نیســـت لیلـــی را جمـــالی بیشـــتر
تـــو چنـــین مســـت جمـــال او شـــدی　　وز جنـــونی درجـــوال او شـــدی

تـــرك اوگـــیر و مـــدارش نیـــز دوســـت
زانکــه بــر هــم نــیم ترکــی صــد چواوســت
گفـــت تـــوکـــی دیـــدی آن رخســـار را
عشـــق مجنـــون بایـــد آن دیـــدار را
تـــا نیایـــد عشـــق مجنـــونی پدیـــد
کـــی شـــود لیلـــی بخـــاتونی پدیـــد
نیســـت نقصـــان در جمـــال آن نگـــار
هســـت نقصـــان در نظـــر ای شـــهریار
گـــر بچشـــم مـــن ببینـــی روی او
توتیـــا ســـازی ز خـــاك کـــوی او
زشـــت بـــادا روی لیلـــی در جهـــان
تـــا بمانـــد خـــوبی اودر نهـــان
زشـــت اگـــر ننمایـــد او ای پادشـــاه
پـــس شـــود خلـــق جهـــان مجنـــون راه
بـــود نابینـــا بســـی در هـــر پســـی
لیـــك چـــون یعقـــوب بایســـتی کســـی
تـــا چـــو بـــوی پـــیرهن پیـــدا شـــود
چشـــمش از بـــوئی چنـــان بینـــا شـــود
گـــــر تـــــوانی ای امیرالمـــــؤمنین
جـــــاودانم دیـــــدهٔ ده دور بـــــین
تـــا بـــدان دیـــده ز یـــك یـــك ذره چیـــز
نقـــد بیـــنم روی لیلـــی جملـــه نیـــز

۱۲۳- الحکایة و التمثیل

ســـایلی پرســـید از آن دانـــای پـــاك
کـــاخرت چیســـت آرزو در زیـــر خـــاك
گفـــت آنجـــا بایـــدم جـــان در میـــان
در میـــان جـــان جمـــال حـــق عیـــان
چشـــــم از هـــــر ســـــویم آورده درو
بـــــی تشـــــوش رویـــــم آورده درو
تـــا قیامـــت همچنـــان خـــوش مانـــده
بـــی خـــبر از آب وآتـــش مانـــده
گردمـــی ایـــن زنـــدگی مـــی‌بایـــدت
پـــای تـــا ســـر بنـــدگی مـــی‌بایـــدت
بنـــدگی از خـــود شناســـی شـــد تمـــام
نیســـت مـــرد بـــی ادب صـــاحب مقـــام

۱۲۴- الحکایة و التمثیل

داشـــــتی در راه ایـــــاز ســـــیمبر
خانـــــهٔ هـــــر روز بگشـــــادیش در
در درون خانـــــه رفتـــــی او پگـــــاه
پـــس از انجـــا آمـــدی نزدیـــك شـــاه
ایـــن ســـخن گفتنـــد پـــیش شـــهریار
شـــهریار آنجایگـــه شـــد بـــی قـــرار
خواســـت تـــا معلـــوم گردانـــد تمـــام
تـــادر آن خانـــه چـــه دارد آن غـــلام
آمـــد و آن خانـــه رادرکـــرد بـــاز
پوســـتینی دیـــد شـــاه ســـر فـــراز
حـــال آن حـــالی بپرســـید از ایـــاس
گفـــت ای خســـرو از ایـــنم خودشـــناس
روز اول چـــون گشـــاد ایـــن در مـــرا
بـــوده اســـت ایـــن پوســـتین در بـــر مـــرا
روز اول کـــاین غلامـــت بنـــده بـــود
در بـــرش ایـــن پوســـتین ژنـــده بـــود
بـــاز چـــون امـــروز چنـــدین قـــدر یافـــت
نـــه زخـــودکزشـــاه عـــالی صـــدر یافـــت
چـــون بـــه بیـــنم پوســـتین خـــود پگـــاه
بعـــد از آن آیـــم بخـــدمت پـــیش شـــاه
تـــا فراموشـــم نگـــرددکـــار خـــویش
پـــای بـــیرون نـــنهم از مقـــدار خـــویش
کانکـــه پـــای از حـــد خـــود بـــیرون نهـــد
پـــای بـــرگـــیرد ز جـــان در خـــون نهـــد

سالك جان پرور عالم فروز ‏   پیش دوزخ شد چو آتش جمله سوز
گفت ای زندان محرومان راه ‏   مرجع بی دولتان پادشاه
داغ جان خیل مهجوران توئی ‏   آتش افروز دل دوران توئی
جوهر مدقوق را زهر آمدی ‏   نفس سگ را مطبخ قهر آمدی
آتش عشق تو شد چون مشعله ‏   ساختی دیوانگان را سلسله
آن سلاسل گرچه هم اعناق راست ‏   لیك لایق گردن عشاق راست
جامهٔ جنگ از چه در پوشیدهٔ ‏   می ندانم با که میکوشیدهٔ
تو ز عشق از بس که آتش یافتی ‏   هر زمانی تشنه تر می تافتی
چند تابی زلف دلبندان نهٔ ‏   چند سوزی ز آرزومندان نهٔ
ور همه از آرزو سوزی چنین ‏   پس چه میسوزی چه افروزی چنین
گر خریدی سوز او تا سوختی ‏   آنچه بخریدی چرا بفروختی
چون تو چندین سوز داری وگداز ‏   هم بسوز خویش کار من بساز
زین سخن آتش بدوزخ درفتاد ‏   گفتئی دریا ببرزخ درفتاد
گفت می‌سوزم من از اندوه خویش ‏   آتشین دارم درین غم کوه خویش
بر جگر آبم نماند و در جحیم ‏   یا همه ز قوم یابم یا حمیم
من دو مغز افتاده‌ام در صد زحیر ‏   آن دو مغزم آتش است و زمهریر
زادمی وس ننگ افروزم همه ‏   لیك من از بیم خود سوزم همه
نه زملکم بیم ونه از مالك است ‏   بیم من ازکل شی هالك است
گر برآرد عاشقی آهی ز دل ‏   من بسوزم زود ناگاهی ز دل
چون دلم از خوف خود ناایمن است ‏   بر زفانم جمله جز یا مؤمن است
این سررشته چو شمع ای اهل راز ‏   اندر آتش کی توانی یافت باز
تو بروکاین جایگه جای تو نیست ‏   آتش دوزخ ببالای تو نیست
سالك آمد پیش پیر دلفروز ‏   قصهٔ برگتفش الحق جمله سوز
پیرگفتش هست دوزخ بیشکی ‏   اصل دنیا گر چه باشد اندکی
خلق می‌سوزند در وی جمله پاك ‏   هیچکس را نیست زو بیم هلاك
گاه بیماریش رنگارنگ نقد ‏   گه ز درمانهاش سر از سنگ نقد
گاه سرماکرده سردی بیشمار ‏   گه زگرمی کرده گرما بی قرار
این چنین از عشق دنیا در وله ‏   چیست دنیا دار من لا دار له
رنج دنیا جمله در خسران دینست ‏   ترك آن گفتن همی تحصیل اینست
کس بدنیا در اگر باشد جنید ‏   هم نیاردکرد موشی مرده صید
تا بدین در شاهبازی سرفراز ‏   از سر غفلت ندارد دست باز
هرچه آن با تو فرو ناید بخاك ‏   آن همه دنیا بود نه دین پاك

۱۲۶- الحکایة و التمثیل

پـــاك دینـــی گفـــت ایـــن نیکـــو مثـــل
کانکــه دنیـا جسـت هسـت او چـون جعـل
جمـــــع مــــــی‌آرد نجاســـــت را مـــــدام
گــــــرد مــــــی‌گردانــــــد آن را بــــــر دوام
در زحــــــیر آن بــــــود پیوســــــته او
دل دران ســــرگین بصــــد جــــان بســــته او
چــون بگردانــدگــه از پــس گــه ز پــیش
آردش تــــا بــــر ســــر ســــوراخ خــــویش
آن متــــاع اواگــــر بینــــدکســــی
مهــــتر از ســــوراخ او باشــــد بســــی
چــــون دران روزن نگنجــــد آن متــــاع
بــــــر در روزن کنــــــد آن را وداع
آن همــه جــان کنــده بگــذارد بــرون
پــــس شــــود تنهــــا بــــدان روزن درون
هرچــه گــردآورده باشــد چنــدگــاه
جملــه بگــذارد شــود در خــاك راه
ایــــن مثــــال آدمیســــت و مــــال او
روشــــنت گــــردد از اینجــــا حــــال او
آنکــه عمــری ســیم و زر آرد بچنــگ
جملــه بگــذارد شــود درگــور تنــگ
ای بهمــــت از جعــــل کــــم آمــــده
نــــام جســــته ننــــگ عــــالم آمــــده
تــــو شــــده دنیــــای دون را غــــرهٔ
و او وفــــــاداری نــــــدارد ذرهٔ
پشــــت روی افتــــاده هــــر مویــــت درو
برچــه پشــتی کــردهٔ رویــت درو
جملـــه را مـــی‌آورد مـــی‌پـــرورد
میکشــد در خــاك و خــونش میخــورد
چــون تــراهم خــون بخواهــد خــورد نیــز
خــون دنیــا کــم خــور آخــر ای عزیــز
دل دریــــن بیغولــــهٔ دیــــوان مبنــــد
زار بگــــری و چــــو بیکــــاران مخنــــد
چنــد باشــی در عــذاب خویشــتن
چنــد خــواهی بــرد آب خویشــتن
تــو دل پــاك خــود و جــان عزیــز
کــردهٔ در قیــد یــك ذره چیــز
گــر رهــانی جانــت را در رســتخیز
بانگــت آیــدکــای فــلان جــان رســت خیــز
گــر نباشــد در همــه دنیــا جویــت
میتــوان گفــتن بمعنــی خســرویت
چــون نباشــی بســتهٔ یــك جــو مــدام
میتــوان گفــتن تــرا خســرو تمــام
هرچــه تــو در بنــد آنــی مانــده
بنــدهٔ آن تــا بجــانی مانــده
تــرك دنیــا گــیر تــا ســلطان شــوی
ورنــه گرچرخــی تــو ســرگردان شــوی

۱۲۷- الحکایة و التمثیل

وقــت غــز خلقــی بجــان درمانــده
هــرکســی دســتی ز جــان افشــانده
رخــت مــی‌کردنــد پنهــان هرکســی
پیشــوایان گــم شــده در هــر پســی
رفــت آن دیوانــه بــر بــام بلنــد
ژنــدهٔ را در ســر چــوبی فکنــد
چــوب گردانیــدگــرد ســر بســی
مــی‌نیندیشــید یــك جــو ازکســی
گفــت ای دیــوانگی مــن بینــوا
دارم از بــر چنــین روزی تــرا
در چنــان روزی کــه جــان را بــیم بــود
مــرد بیــدل خســرو اقلــیم بــود
تــو نمیــدانی کــه چــون آهــو ز ســگ
راه زن بگریــزد از عریــان بتــك

تا ترا نقدیست بند جان تست — ور نداری هیچ جمله آن تست
هرچه داری ترك کن یکبارگی — تا برون آئی ازین بیچارگی

۱۲۸- الحکایة و التمثیل

شد بگورستان یکی دیوانه کیش — ده جنازه پیشش آوردند بیش
تا که بر یك مرده کردندی نماز — مردهٔ دیگر رسید از پی فراز
هر زمانی مردهٔ دیگر رسید — تا یکی بردند دیگر در رسید
مرد مجنون گفت بر مرده نماز — چند باید کرد کاریست این دراز
کی توان بر یك بیك تکبیر کرد — جمله را باید کنون تدبیر کرد
هرچه در هر دو جهان دون خداست — بر همه تکبیر باید کرد راست
بر در هر مردهٔ نتوان نشست — چار تکبیری بکن بر هر چه هست
ورنه دنیا زود مردارت کند — مرده تر از خویش صد بارت کند
نقد دنیا گرچه بسیاری بود — چون ز دست رفت مرداری بود

۱۲۹- الحکایة و التمثیل

می‌دوید آن عامی زیر و زبر — تا نماز مرده در یابد مگر
آن یکی دیوانه چون او را بدید — کو در آن تعجیل بیخود میدوید
گفت چیزی سرد می‌گردد براه — هین بدو تا در رسی آنجایگاه
هستی از مردار دنیا ناصبور — میروی چون مرده می‌بینی ز دور
میخوری مردار دنیا ماه و سال — وین خود از جوعست برمردان حلال
تا که یك عاقل برآرد یك دمی — جاهلان خوردند در هم عالمی
تا بحکمت لقمهٔ لقمان خورد — در خیانت خائنی صد جان خورد
اهل دنیا چون سگ دیوانه‌اند — درگزندت زانکه بس بیگانه‌اند
میخورند از جهل مرداری بناز — می‌کنند آنگه کفن از مرده باز

۱۳۰- الحکایة و التمثیل

آن یکی دیوانه میشد غرق شور — دفن می‌کردند مردی را بگور
دید کرباسی کفن از دور جای — گفت من عریانم از سر تا بپای
درکشم از مرده کرباس کفن — تا کنم خود را از آنجا پیرهن
آن یکی بشنود گفت ای بینوا — کی بود این در مسلمانی روا
مرد مجنون گفت آخر ای عجب — چون کفن بینم شما را روز وشب
کز ضلالت میکنید از مرده باز — بر من از بهر چه شد این در فراز
خاك عالم جمع کن چون خاك بیز — بر سر دنیای مردم خوار ریز
گر سر اسرار دین داری بگوی — ترك این دنیای مرداری بگوی

زانکـــه گـــر یـــك لقمـــه نـــان بخشـــد تـــرا
صـــــد بـــــلا مابعـــــد آن بخشـــــد تـــــرا
هــــر زمـــــانی چـــــون زیـــــانی میدهـــــد
بـــوکـــه ســـودت یـــك زمـــانی میدهـــد

۱۳۱- الحکایة و التمثیل

مرغکـــــی بـــــانگی زد و لختـــــی بجســـــت
ســـر بجنبانیـــد و بـــر شـــاخی نشســـت
چـــون ســـلیمان بانـــگ آن مرغـــك شـــنود
گفـــت میدانیـــد تـــا او را چـــه بـــود
میکندبرشــــــاخ از دنیـــــا گلــــــه
زار میگریـــــدکـــــه چنـــــد از مشـــــغله
کـــز همـــه دنیـــای عـــالم ســـوز مـــن
نـــیم خرمـــا خـــوردهام امـــروز مـــن
خـــاك بـــر دنیـــا کـــه ســـودا مـــیدهـــد
چـــون منـــی را نـــیم خرمـــا مـــیدهـــد
چـــون زدنیـــا نـــیم خرمـــا مـــیبســـت
هرکـــه کرمـــان ملـــك خواهـــد ناکســـت
هرکـــــه او از دار دنیـــــا پـــــاك شـــــد
نـــور مطلـــق گشـــت اگرچـــه خـــاك شـــد
هرکـــــه او دنیـــــای دو را کـــــم گرفـــــت
همچـــو صـــبح از صـــدق خـــود عـــالم گرفـــت

۱۳۲- الحکایة و التمثیل

بوســـــعید مهنـــــه شـــــیخ محـــــترم
بـــود در حمـــام بـــا پـــیری بهـــم
ســـخت حمـــامی خـــوش ودمســـاز بـــود
زانکـــه آب و آتشـــش هـــم ســـاز بـــود
پـــیرگفـــت ای شـــیخ حمـــامی خوشســـت
وز خوشـــی هـــم دلگشـــا هـــم دلکشســـت
شـــیخ گفـــتش هیچـــدانی خـــوش چراســـت
گفـــت میـــدانم بگـــویم بـــا تـــو راســـت
چـــون دریـــن حمـــام شـــیخی چـــون تـــو هســـت
خوش شد و خوش گشت و خوش آمد نشست
شـــیخ گفـــتش زیـــن بهـــت خـــواهم بیـــان
پـــای مـــن چـــون آوریـــدی در میـــان
پـــیرگفـــتش تـــو بگـــو شـــیخا جـــواب
کانچـــه تـــوگـــوئی جـــز آن نبـــود صـــواب
گفـــت حمامیســـت خـــوش از حـــد بـــرون
کـــــز متـــــاع جملـــــهٔ دنیـــــای دون
نیســـت جـــز ســـطل و ازاری بـــا تـــو چیـــز
وانگهـــی آن هـــر دو نیســـت آن تـــو نیـــز

۱۳۳- الحکایة و التمثیل

در رهـــــی میرفـــــت هـــــارون گرمگـــــاه
دیـــــد میلـــــی ســـــر بـــــر آورده بـــــراه
کـــرد هـــارون قصـــد میـــل ســـایه دار
گشـــت بهلـــول از دگـــر ســـوی آشـــکار
گفـــت بفکـــن طمطـــراق ای پرهـــوس
چـــون ز دنیـــا ســـایهٔ میلیـــت بـــس
ســـوی بـــاغ و منظـــر و ایـــوان و خیـــل
چیســـت ان یکفیـــك ظـــل المیـــل میـــل
چـــــون فراســـــر میشـــــود در ســـــایهٔ
پـــس بـــود بســـیار انـــدك مایـــهٔ
دنیـــی دون چـــون نهنگـــی سرکشـــید
نیـــك و بـــد را تـــا بگـــردن درکشـــید
جملـــه را تـــا حشـــر بـــر پیچیـــد دســـت
هـــــیچکس از دام مکـــــر او نجســـــت
جملـــــهٔ شـــــیران بـــــزنجیر وینـــــد
زیـــر دســـت حکـــم و تســـخیر وینـــد
گـــر ز بـــی مغـــزی تـــو دنیـــا دوســـتی
چـــون پیـــازی پـــای تـــا ســـر پوســـتی

۱۳۴- الحکایة و التمثیل

عهــد پیشــین را یکــی اســتاد بــود
چارصــد صــندوق علمــش یــاد بــود
کــار او جــز علــم و جــز طاعــت نبــود
فــارغ او زیــن هــر دو یکســاعت نبــود
بــود انــدر عهــد او پیغــامبری
وحــی حــق بگشــاد بــر جــانش دری
گفــت بــا آن مــرد گــوی ای بــی قــرار
گرچــه هســتی روز وشــب در علــم وکــار
چــون تــو دنیــا دوســتی حــق ذرۀ
از تــو نپــذیرد چــه باشــی غــرۀ
چــون ز دل دنیــات دور افکنــده نیســت
جــای تــو جــز دوزخ ســوزنده نیســت
صــد جهــان بــا علــم و بــا معنــی بهــم
دوزخ آرد بــار بــا دنیــا بهــم
تــا بــود یــك ذره دنیــا دوســتی
بــا تــن دوزخ بهــم هــم پوســتی
مــیروی در سرنگونســاری کــه چــه
دشــمن مادوســت میــداری کــه چــه
چنــد نــازی زیــن ســرای خاکســار
همچــو مــرداری وکــرکس صــد هــزار
هســت دنیــا گنــده پــیری گوژپشــت
صــد هــزاران شــوی هــر روزی بکشــت
هــر زمــان گلگونــۀ دیگــرکنــد
هــر نفــس آهنــگ صــد شــوهرکنــد
از طلســم او نشــد آگــه کســی
در میــان خــاك و خــون دارد بســی

۱۳۵- الحکایۀ و التمثیل

هســت در دریــا یکــی حیــوان گــرم
نــام بوقلمــون و هفــت اعضــاش نــرم
نرمــی اعضــای او چنــدان بــود
کــو هــر آن شــکلی کــه خواهــد آن بــود
هــر زمــان شــکلی دگــر نیکــوکنــد
هرچــه بینــد خــویش مثــل اوکنــد
چــون شــود حیــوان بحــری آشــکار
او بــدان صــورت درآیــد ازکنــار
چــون همــه چــون خــویش بیننــدش ز دور
کــی شــوند از جــنس خــود هرگــز نفــور
او درآیــد لاجــرم ازگوشــۀ
خــویش را ســازد از ایشــان توشــۀ
چــون طلســم او نگــردد آشــکار
او بــدین حیلــت کنــد دایــم شــکار
گــر دلــت آگــاه معنــی آمدســت
کــار دینــت تــرك دنیــا آمدســت

۱۳۶- الحکایة و التمثیل

عیســی مــریم بغــاری رفتــه بــود
در میــان غــار مــردی خفتــه بــود
گفــت برخیــز ای ز عــالم بــی خــبر
کــارکــن تــا توشــۀ یــابی مگــر
گفــت مــن کــار دو عــالم کــردهام
تــا ابــد ملکــی مســلم کــردهام
گفــت هــین کــار تــو چیســت ای مــرد راه
گفــت دنیــا شــد مــرا یکــبرگ کــاه
جملــۀ دنیــا بنــانی میــدهم
نــان بســگ چــون اســتخوانی میــدهم
مــدتی شــد تــا ز دنیــا فــارغم
نیســتم مــن طفــل بــازی بــالغم
بــالغم بــا لعــب و بــا لهــوم چکــار
فــارغم بــا غفلــت و ســهوم چکــار

عیسی مریم چو بشنود این سخن
گفت اکنون هرچه میخواهی بکن

چون ز دنیا فارغی آزاد خفت
خواب خوش بادت بخفت و شاد خفت

چون ز دنیا نیستت غمخوارگی
کرده داری کارها یکبارگی

۱۳۷- المقالة الثانیة عشره

سالك آمد با دو چشم خون فشان
چون زمین افتاد پیش آسمان

گفت ای سلطان عالم آمده
پای تا سر طاق و طارم آمده

جمله در توگم تو بالای همه
جمله چون قطره تو دریای همه

هم قوی دل هم قوی همت توئی
خلق عالم را ولی نعمت توئی

چشم نگشادست کس چندین که تو
خود که گشت از پیش و پس چندین که تو

با هزاران دیده میگردیدهٔ
لاجرم پیوسته صاحب دیدهٔ

این همه گردیدنت مقصود چیست
دایمت آمد شدی محدود چیست

چند باشی ای فلك سرگشته تو
چندگردی در شفق آغشته تو

گرچه بسیاری بگردیدی مدام
سیر از سیرت نگردیدی تمام

چند آئی از زبر با زیر تو
زین شد آمد مینگردی سیر تو

هر شبی چون پر زاغت میبرند
زاختران چندین چراغت میبرند

زانچه میجوئی مرا آگاه کن
دست من گیر و مرا همراه کن

من چو تو سرگشتهام با من بساز
پرده کن از روی این مقصود باز

چون فلك بشنود گفت ای بی قرار
این همه با من ندارد هیچ کار

تو چنین دانی که بوئی بردهام
نی که من سر تا قدم در پردهام

زارزوی این نه سر دارم نه پای
نیست یك ساعت قرارم هیچ جای

روز در دودکبودم بی گناه
جملهٔ شب ماندده در آب سیاه

زین طلب درخون همی گردم مدام
گر نمیبینی شفق بین والسلام

روز و شب چون حلقه میگردد سرم
تا که میگوید درون دل درم

همچوگوئی مانده در چوگان چنین
چند خواهم بود سرگردان چنین

حلقهامگم شده پا و سرم
لاجرم چون حلقه مانده بر درم

دم بدم دست قضا میراندم
گوش من بگرفته میگرداندم

آنکه هر شب آسمان پر اخترست
آسمان نیست این که طشت اخگرست

چون ز قطران جامه سازد در برم
برفشاند طشت اخگر بر سرم

تا بکی چون صوفیان بی قرار
چرخ خواهم زد درین میدان کار

تا بکی سرگشتگی دین داشتن
جامه در طاق از پی این داشتن

قرنها گردیدهام شیب و فراز
عاقبت طی کرده خواهم ماند باز

گر بسی بنشینی ای سالك برم
من در این راه از تو سرگردان ترم

سالك آمد پیش پیر اوستاد
حال خود برگفت آنچش اوفتاد

پـــیرگفـــتش آســـمان سرگشـــته اســـت   وز شـــفق در خـــون دل آغشـــته اســـت
آســــــیای اوگــــــر آوردی شکســـــــت   نیســـــتی سرگشـــــتگی را پـــای بســـت

۱۳۸- الحکایة و التمثیل

بامریــــــــدان شـــــــیخی از راه دراز   آســـــیا ســـــنگی همـــــی آورد بــــاز
از قضـــا بشکســـت آن ســـنگ گـــران   شـــیخ را حالـــت پدیـــد آمـــد بـــر آن
جملـــۀ اصـــحاب گفتنـــد ای عجـــب   جـــان ازیـــن کنـــدیم مـــا در روز و شـــب
هـــم زر و هـــم رنـــج مـــا ضـــایع بمانـــد   خـــود مگـــیر ایـــن آســـیا ضـــایع بمانـــد
ایـــن چـــه جـــای حالتســـت آخـــر بگـــوی   مـــا نمیـــدانیم ایـــن ظـــاهر بگـــوی
شیخ گفت ایـن سـنگ ازان ایـن جـا شکست   تـــا زســـــرگردانی بســـــیار رســـــت
گـــر نبـــودی ایـــن شکســـتش انـــدکی   روز و شـــب سرگشـــته بـــودی بیشـــکی
چـــون شکســـتی آمـــد او را آشـــکار   دایمـــــاً آرام یافـــــت آن بیقـــــرار
چـــون ز ســـنگ ایـــن حـــالتم معلـــوم گشـــت   حـــالی از ســـنگم دلی چـــون مـــوم گشـــت
چـــون بگـــوش دل شـــنیدم راز از او   اوفتـــاد ایـــن حـــالتم آغـــاز از او
هرکـــرا سرگشـــتگی پیوســـته شـــد   چـــون شکســـت آورد کلـــی رســـته شـــد
هرکـــه او سرگشـــته و حـــیران بمانـــد   درد او جاویـــد بیـــدرمان بمانـــد
از همـــه کـــار جهـــان نومیـــد شـــد   کـــار او خـــون خـــوردن جاویـــد شـــد

۱۳۹- الحکایة و التمثیل

شـــد بـــر دیوانـــۀ آن مـــرد پـــاک   دیـــد او را در میـــان خـــون و خـــاک
همچـــو مســـتی والـــه و حـــیرانش دیـــد   ســـرنگونش یافـــت و ســـرگردانش دیـــد
گفـــت ای دیوانـــۀ بـــی روی و راه   در چـــه کـــاری روز و شـــب اینجایگـــاه
گفـــت هســـتم حـــق طلـــب در روز وشـــب   مـــرد گفـــتش مـــن همـــین دارم طلـــب
مـــرد مجنـــون گفـــت پـــس پنجـــاه ســـال   همچـــو مـــن در خـــون نشـــین درکـــل حـــال
کاســـۀ پرخـــون تـــو میخـــور ای عزیـــز   بعـــد از آن مـــی ده بمـــن یـــک کاســـه نیـــز
تاکـــه ایـــن دریـــا شـــود پرداختـــه   یـــا نـــه کـــار مـــا شـــود برســـاخته
ایـــن گـــره را چـــون گشـــادن روی نیســـت   هـــم بمـــردن هـــم بـــزادن روی نیســـت
ایـــن قـــدر دانـــم کـــه بـــا ایـــن پـــیچ پـــیچ   مـــی نـــدانم مـــی نـــدانم هـــیچ هـــیچ

۱۴۰- الحکایة و التمثیل

آن یکـــی دیوانـــۀ میگفـــت زار   کـــز همـــه عـــالم مـــرا اینســـت کـــار
تـــا کـــنم بـــر روی خاکســـتر نشســـت   خـــاک مـــی‌ریـــزم بســـر از هـــر دو دســـت
هـــم پلاســـی را بگـــردن افکـــنم   هـــم کنـــب را بـــر میـــان محکـــم کـــنم
اشـــک میبـــارم بـــزاری بـــردوام   چکـــنم و چکـــنم همـــی گـــویم مـــدام

تاکسی کو پیشم آید راز جوی
گویدم آخر چه بودت بازگوی
من بدو گویم که ای صاحب مقام
می ندانم می ندانم و السلام
چکنم و چکنم همیشه جفت ماست
می ندانم می ندانم گفت ماست
گر در این میدان کشندت یك دمی
برتو تابد از تحیر عالمی
ور ره این پرده نگشاید ترا
این همه افسانهٔ آید ترا
گر ترا دانش اگر نادانیست
آخر کار تو سرگردانیست

۱۴۱- الحکایة و التمثیل

کاملی گفتست از پیران راه
هرکه عزم حج کند از جایگاه
کرد باید خان ومانش را وداع
فارغش باید شد از باغ وضیاع
خصم را باید خوشی خشنود کرد
گر زیانی کرده باشی سود کرد
بعد از آن ره رفت روز و شب مدام
تا شوی تو محرم بیت الحرام
چون رسیدی کعبه دیدی چیست کار
آنکه نه روزت بود نه شب قرار
جز طوافت کار نبود بر دوام
کار سرگردانیت باشد مدام
تا بدانی توکه در پایان کار
نیست کس الاکه سرگردان کار
عاقبت چون غرق خون افتادنست
همچوگردون سرنگون افتادنست
آنچه میجوئی نمیآید بدست
وز طلب یك لحظه می‌نتوان نشست

۱۴۲- الحکایة و التمثیل

هست مرغی همچو آتش بیقرار
روز و شب گردنده گرد شاخسار
میزند منقار در شاخ درخت
شاخ خواهی نرم باش و خواه سخت
این چنین مرغی بشوق و شدتی
بر سلیمان گشت عاشق مدتی
هر زمانش بیقراری تازه شد
هر دمش بی صبری از اندازه شد
آمدی پیش سلیمان از پگاه
سوی او دزدیده می‌کردی نگاه
بال و پر از عشق او میسوختی
پس بحیلت باز بر میدوختی
خواند یك روزی سلیمان در برش
کرد از آن یك خواندن عاشق ترش
گفت میدانم که بر من عاشقی
چون توئی عشق مراکی لایقی
گر نشان میباید از وصل منت
تا ز وصلم چشم گردد روشنت
حاجتی دارم رواکن بعد ازان
تو مراو من ترا تا جاودان
ور نگردانی تو آن حاجت روا
نه مرا باشی تو و نه من ترا
گفت من یك چوب خواهم از تو خواست
نه ترو نه و خشك ونه کوژ و نه راست
روز و شب آن مرغ عاشق بیقرار
مست می‌گردد بگرد شاخسار
میزند در شاخ منقار ای عجب
میکند آن چوب هرجائی طلب
گر هزاران قرن گردد در جهان
از چنین چوبی کجا یابد نشان

خلق عالم جمله در شیب و فراز
این چنین چوبی همی جوینده باز

این چنین چوبی نشان هرگز نداشت
هیچ چوبی درجهان این عز نداشت

این طلب در آب بحر انداز تو
کاین چنین چوبی نیابی باز تو

از چنین چوبی ترا نامی بس است
سوی تو یك ذره پیغامی بس است

چون بدست آوردنش کس را نبود
تا ابد جز نام ازو کس را چه سود

۱۴۳- الحکایة و التمثیل

پادشاهی دختری دلبند داشت
هر دو عالم وقف یك یك بند داشت

هر سر موئیش خونی کرده بود
سرکشان را سرنگونی کرده بود

عاشقی آتش فشانش اوفتاد
شور در دریای جانش اوفتاد

بیقراری کرد در جانش قرار
از میان خلق آمد با کنار

عاقبت چون طاقت او طاق شد
پیش آن مه پارهٔ آفاق شد

فرصتی جست وز عشق جان خویش
شمهٔ برگفت با جانان خویش

گفت اگر نبود وصالت رهبرم
می‌ندانم تا که جان آنگه برم

دخترش گفتا اگر میبایدت
کزوصال من دری بگشایدت

یك جوال ارزنم در ره بریخت
نه بقصدی بود خود ناگه بریخت

سوزنی برگیر و یك یك دانه پاك
از سر سوزن همه برچین ز خاك

چون جوال این شیوه پرارزن کنی
بامن آنگه دست درگردن کنی

مرد عاشق سالها با سوزنی
برنچیدست ای عجب یك ارزنی

گر نکرد از سوزن ارزن در جوال
درجوالش کرد آن زن از محال

وی عجب این مرد با سوزن بدست
جان بخواهدداد و جای آنش هست

۱۴۴- الحکایة و التمثیل

صوفئی را گفت مردی از رجال
کای جهان گردیده چون داری تو حال

گفت سی سال ای اخی بشتافتم
نه جوی زر دیدم و نه یافتم

وی عجب کردم من این ساعت نشست
تا مرا صدگنج زر آید بدست

آنکه در عمری جوی هرگز نیافت
دور نبود گر زگنجی عز نیافت

نیست رویت یك جو زر یافتن
چون توانی گنج گوهر یافتن

آنکه او را هیچ در ده راه نیست
مه دهی گر جوید او آگاه نیست

گر همه شب روز می‌باید ترا
درد درمان سوز می‌باید ترا

من که درد عشق در جان منست
وی عجب این درد درمان منست

می‌نیابم آنچه می‌جویم همی
وین طلب ساکن نمی‌گردد دمی

در میان این و آن درمانده‌ام
تا که جان دارم بجان درمانده‌ام

هست دریای محبت بی کنار
لاجرم یك تشنگی شد صد هزار

۱۴۵- الحکایة و التمثیل

داشت اندر خانه اسحق ندیم / بندهٔ در خدمت او مستقیم
دایماً هر روز پیش از آفتاب / میکشیدی تا بشب از دجله آب
چون نمیشد تشنگی و آب کم / می‌نزد یک دم غلام ازکار دم
دید روزی خواجه او را بیقرار / فارغ از خلق و شده مشغول کار
خواجه گفتش کیف عیشک ای غلام / گفت کاری سخت دارم بر دوام
در میان دو بلا افتاده‌ام / سرنگون در زیر پا افتاده‌ام
هست از یک سویم آبی بی قیاس / وز دگر سو تشنگان ناسپاس
دجله را خالی بکردن روی نیست / تشنه را سیری سر یک موی نیست
در میان دجله و تشنه مدام / مانده‌ام درآمد و شد والسلام
در میان دین و دنیا مانده‌ام / گه بمعنی گه بدعوا مانده‌ام
نه ز دینم میرسد بوئی تمام / نه دمی دنیام میگیرد نظام
من نه این نه آن ز راه افتاده باز / خردغل باری گران راهی دراز

۱۴۶- الحکایة و التمثیل

یک کلیچه یافت آن سگ در رهی / ماه دید از سوی دیگر ناگهی
آن کلیچه بر زمین افکند سگ / تا بگیرد ماه برگردون بتک
چون بسی تک زد ندادش دست ماه / باز پس گردید و با زآمد براه
آن کلیچه جست بسیاری نیافت / بار دیگر رفت و سوی مه شتافت
نه کلیچه دست میدادش نه ماه / از سر ره می‌شد او تا پای راه
در میان راه حیران مانده / گم شده نه این ونه آن مانده
تا چنین دردی نیاید در دلت / زندگی هرگز نگردد حاصلت
درد میباید ترا در هر دمی / اندکی نه عالمی در عالمی
تا مگر این درد ره پیشت برد / از وجود خویش بی خویشتن برد

۱۴۷- الحکایة و التمثیل

طالبی را کو طلب می‌کرد راز / گفت یک روزی اویس پاکباز
روی آن دارد که تو در راه بیم / تا که جان داری چنان باشی مقیم
کاین همه خلق جهان را آشکار / گوئیا توکشتهٔ از درد کار
تا نباشد این چنین دردی ترا / ننگ باشد خواندن مردی ترا

۱۴۸- الحکایة و التمثیل

سائلی جویندهٔ راه کمال / کرد او از شیخ گرگانی سؤال

گفت چون نبود ترا میل سماع   گفت ما را از سماع است انقطاع
زانکه هست اندر دلم یك نوحه‌گر   کو زمانی گر ز دل آید بدر
جملهٔ ذرات عرش و فرش پاك   نوحه‌گر گردند دایم یا هلاك
گر شود ظاهر چنین دردی که هست   تا ابد باید در آن ماتم نشست
با چنین دردی که درجان منست   کی سماع و رقص درمان منست
گر نیارم درد خویش امروزگفت   قصهٔ این غصه و این سوزگفت
تن زنم تا بوکه مرگم در رسد   ره بسوی روز برگم در رسد

۱۴۹- الحکایة و التمثیل

بوعلی طوسی ز عشق آشفته بود   همچو آب زر سخن میگفته بود
عاقبت چون روز بس بیگاه شد   گفت دردا کاین سخن کوتاه شد
زانکه روزی راکه شب در پی بود   لایق این حرف هرگزکی بود
صبر باید کرد تا روزی تمام   در رسد کانرا نباشد شب مدام

۱۵۰- المقالة الثالثة عشره

سالك سرگشته چون مستی خراب   شد دلی پرتاب پیش آفتاب
گفت ای سلطانسرگیتی نورد   در جهان بسیار دیده گرم و سرد
ای بفیض و روشنی برده سبق   بوده برچارم سما زرین طبق
گرم کردی ذات ذریات را   عاشقی آموختی ذرات را
گرنهٔ سلطان علم چون میزنی   کوس زرین صبحدم چون میزنی
هست انگشتیت در هر روزنی   ذره ذره دیدهٔ چون روشنی
تو بحق چشم و چراغ عالمی   این جهان را وان جهان را محرمی
گاه سنگ از فیض گوهر میکنی   گاه مس بی کیمیا زر میکنی
رخش گردون زیر ران داری مدام   ملکت هر دوجهان داری مدام
پختگی جملهٔ خامان ز تست   زینت و زیب نکو نامان ز تست
من ز مقصودم جدا افتاده‌ام   سرنگون در صد بلا افتاده‌ام
گر ز مقصودم نشانی می‌دهی   مرده را انگار جانی میدهی
آفتاب این قصه را چون کرد گوش   بر رخش پروین اشك آمد بجوش
گفت من هم نیز غمگینم چو تو   دم بدم سرگشتهٔ اینم چو تو
روی زردم زین غم و جامه کبود   میزنم تك در فراز ودر فرود
روز و شب زین عشق افروزنده‌ام   سال و ماه از شوق این سوزنده‌ام
پای از سر می ندانم سر ز پای   می‌دوم هر ساعت از جائی بجای
چشمهٔ بی آب از این غم مانده‌ام   دایماً در تاب ازین غم مانده‌ام
گه سپر بر آب اندازم ز میغ   گه بقتل خویش دست آرم بتیغ

گاه بر خاک اوفتم زین درد من
گه برایم سرخ وگاهی زرد من

صد هزاران رنگ درکار آورم
تا مگر بوئی پدیدار آورم

بی سر و بن گرچه می‌گردم چوگوی
کار می برنایدم از رنگ و بوی

من که چشمم وین همه گردیده‌ام
کافرم گر هیچ بوئی دیده‌ام

گردهٔ هر شب برم درکوی او
تا مگر چیزی کند بر روی او

من ز تو حیران ترم بگذر ز من
زانکه نگشاید ترا این در ز من

سالك آمد پیش پیر دیده ور
کرد از حال خودش حالی خبر

پیرگفتش آفتاب اندر صفت
بارگاه همتست و معرفت

هرکه صاحب همت آمد مرد شد
همچو خورشید از بلندی فرد شد

گر چوگوهر همت عالی بود
بر سر زر جای تو خالی بود

گر بهر چیزی فرود آئی براه
کی توانی خورد جام از دست شاه

۱۵۱- الحکایة و التمثیل

خسروی روزی غلامی می‌خرید
کافتابش پیش مرکب میدوید

در نکو روئی کسی همتا نداشت
شد ز پهنا سروکان بالا نداشت

چون ببالا سرو وار استاده بود
سرو او را بندهٔ آزاده بود

از رخ او هم قمر در وی گریخت
وز لب او هم شکر درنی گریخت

آفتابی بود از سر تا بپای
کس ندیدست آفتابی در قبای

گر سخن گفتی گهر میریختی
ور بخندیدی شکر میریختی

صد هزاران عاشقش درکوی بود
زانکه روی آن بود چون آن روی بود

کافر زلفش که از وی دین شدی
حلقهٔ او از در صد چین شدی

نرگسش بادام را دو مغز داشت
کافری و جادوئی نغز داشت

چون نمودی از صدف در عدن
عقل را دندان شکستی در دهن

چون گشادی درج لعل از خنده باز
مردهٔ صد ساله گشتی زنده باز

گر سخن گویم ز تنگی دهانش
درنگنجد هیچ موئی جز میانش

آفتاب از شرم او رخ زرد بود
صبح را از شوق او دم سرد بود

موسم خوش بود و ایام بهار
نازنینان چمن را روز بار

روی صحرا جمله رنگارنگ بود
سبزه بسیاری و عالم تنگ بود

بلبل شوریده میگردید خوش
پیش گل میگفت راه خارکش

هم گل نازك لبی پرخنده داشت
هم بنفشه سر ببر افکنده داشت

یاسمین را یك زفان افزون فتاد
زان ز تنگی دهان بیرون فتاد

نرگس تر طشت زرین بردماغ
چشم بگشاده خوشی بر روی باغ

گنج قارون بازبر افتاده بود
آب خضراندر حضر افتاده بود

در چنین وقتی چنین زیبا رخی
می‌ندانم تا توان زد شه رخی

شاه را عزم چنین شه رخ فتاد — عزم جشنی تازه و فرخ فتاد
چون میاه باغ جشن آراستند — آن غلام سیمبر را خواستند
در میان جشن شاه نیك نام — خواست تا گستاخ گردد آن غلام
گفت ساقی را که یك ساغر شراب — پیش او بر تاچسان آید ز آب
برد ساقی پیش اودر حال جام — سر ببالا برنیاورد آن غلام
شه اشارت کرد حاجب را که خیز — تو بدوده جام وگو در جانت ریز
می ز حاجب نستد آن بدر منیر — شاه گفتا هست این کار وزیر
برد پیش او وزیر شاه جام — عاقبت هم جام ازو نستد غلام
شاه برخاست و بدست خویشتن — برد جامی پیش سرو سیمتن
هم بنستد زو و تن میزد خموش — زین سبب خون وزیر آمد بجوش
گفت آخر جام نستانی ز شاه — بی ادب تر از تو نبود در سپاه
شاه بر پا و تو سرافکندهٔ — بندگی را راستی زیبندهٔ
آن غلام آواز داد آن جایگاه — گفت ازان در پیش من استاد شاه
کزکسی نگرفتهام البته جام — فخر من خود تا قیامت این تمام
گر ز هرکس جام می بستانمی — کی چنین شایستهٔ سلطانمی
از خموشی بد نمیافتد مرا — نیك تر زین خود نمی افتد مرا
چون نیامد جام اول در خورم — شاه استادست آخر بر سرم
گر باول جام قانع گشتمی — از وزیر و شاه ضایع گشتمی
گرکند فانی و یا باقی مرا — تا ابد شه بس بود ساقی مرا
شاه گفتا الحق غلامی درخورست — خلق او از خلق او نیکوترست
روی خوب و همت عالیش هست — با چنین کس جاودان باید نشست
هرکه از همت درین راه آمدست — گرگدائی میکند شاه آمدست

۱۵۲- الحکایة و التمثیل

در رهی محمود میشد با سپاه — دید پیری پشته در بسته براه
پیش اوشد خسرو صاحب کمال — گفت ای پیر این چه داری در جوال
گفت تا شب ای شه پیروز من — خوشه بر میچیدهام امروز من
این جوال از خوشه پر درکردهام — روی سوی طفلکان آوردهام
تا جوینی سازم این اطفال را — ای گرامی با توگفتم حال را
شاه گفتش از برای توشه تو — ازکجا بر چیدهٔ این خوشه تو
گفت بی شك چون مسلمانی بود — از زمینی کان نه سلطانی بود
زانکه باشد آن زمین بی شك حرام — کی نهم من در زمین غصب گام
هم نباشد خوشهٔ ایشان حلال — گر خورم زینجا بود وزرو وبال
شاه گفت ای بدگمان ناتمام — مال سلطان را چرا گوئی حرام

گفت با پیری و ضعف و افتقار
آیدم از مال سلطانیت عار

زان ندارم لقمهٔ خود را روا
کرده‌ام دایم برین حق را گوا

توکه داری این همه پیل و سپاه
هفت کشور را توئی امروز شاه

نیست شرمت با همه ملك جهان
از جهان قسمت ستانی هر زمان

روز و شب از مال درویشان خوری
روزی از خون دل ایشان خوری

می‌ستانی گاه از ده گه ز شهر
زر بزخم چوب از مردم بقهر

عالمی بر هم نهی و زر و وبال
گوئی این مال منست آنگه حلال

اینهمه ملك و ضیاع وکار و بار
کاین زمانت جمع شد ای شهریار

مادرت از دوك رشتن گرد کرد
یا پدر از دانه کشتن گرد کرد

می‌بری مال مسلمانان بزور
گوئیا ایمان نداری تو بگور

صد هزاران خصم درهم میکنی
تا که یك لقمه مسلم میکنی

هرکه در آفاق سلطان آمدست
سرور جمله سلیمان آمدست

او برای قوت خود زنبیل بافت
نه چو تو قالی قال و قیل بافت

کار اوآمد بیك زنبیل راست
وان تو ناید بپانصد پیل راست

گرچه درویشم من و فتوت تو
ننگ دارم گر خورم از قوت تو

توکه داری این همه وان تو نیست
جزگدائی هیچ درمان تو نیست

چون کنی دون همتی خود نظر
پس بعالی همتی من نگر

مال و ملکت می‌بباید سوختن
پادشاهی از منت آموختن

این بگفت ودرگذشت از پیش شاه
شاه میکرد از پسش حیران نگاه

ازکمال آن سخن وز رشك او
شد چو باران بهاری اشك او

مرغ همت خاصه در راه صواب
دانهٔ بر دام دانند آفتاب

۱۵۳- الحکایة و التمثیل

سایلی خفاش را گفت ای ضعیف
بیخبر ماندی ز خورشید شریف

ای همه روزت شب تیره شده
از فروغی چشم تو خیره شده

در شب تیره بسی گردیده تو
رشته تائی روشنی نادیده تو

گر تو با خورشید می‌آمیزئی
از فروغ او چنین نگریزئی

چند در سوراخها سازی وطن
در نگر در آفتاب موج زن

تا ببینی آفتاب آتشین
ذرهٔ با او شوی خلوت نشین

ای عجب خفاش گفت ای بیخبر
من چه خواهم کرد خورشید و قمر

آفتابی را که خواهد شد سیاه
وز غروبش بر لوش دادند راه

روی زرد و جامهٔ ماتم به بر
در تك و پوئی بمانده در بدر

تشنه‌تر از دیگران صد باره او
وز شفق آغشتهٔ خونخواره او

گر چنین خورشید ناید در نظر
گومیاچون هست خورشیدی دگر

تـو مخسـب ای مـرد یـک شـب زنـده دار ... تـا بشـب خورشـید بینـی آشـکار
روز مـن ای مـرد غافـل هـر شبسـت ... کافتـاب ینـزل اللّـه در شبسـت
چـون پدیـد آیـد بشـب آن آفتـاب ... خلـق عـالم را کنـد مشـغول خـواب
آفتـاب از عکـس چنـدانی ضـیا ... روی در پوشـد بجلبـاب حیـا
در گریـز آیـد ز تشـویر ای عجـب ... روز و شـب خـوش مـی‌کنـد از بـیم شـب
لیـک هرکـو همچـو مـن محـرم بـود ... آفتـابش در شـب مـاتم بـود
چـون چنـین خورشـید در شـب حاصلسـت ... گـر زکـوری مـی‌بخسـبی مشکلسـت
مـن نخفـتم جملـهٔ شـب تـا بـروز ... گـرد آن خورشـید مـی‌پـرم ز سـوز
چـون نمایـد روی خورشـید مجـاز ... مـا بظلمـت آشـیان کـردیم بـاز
چـون بشـب نقدسـت خورشـید الـه ... آن چنـان خورشـید دیـدن نیسـت راه
گـر چـو بـا زان همتـی آری بدسـت ... دسـت سـلطانت بـود جـای نشسـت
ور چـو پشـه باشـی از دون همتـی ... همچـو پشـه باشـی از بیحرمتـی
لاجـرم چـون پشـه نقصـان باشـدت ... بـود بـا نـابود یکسـان باشـدت

۱۵۴- الحکایة و التمثیل

کـردروزی چنـد سـارخگی قـرار ... بـر درختـی بـس قـوی یعنـی چنـار
چـون سـفر را کـرد آخـرکـار راسـت ... از چنـارکـوه پیکـر عـذر خواسـت
گفـت زحمـت دادمـت بسـیار مـن ... زحمتـی نـدهم دگـر ایـن بـار مـن
مهـر برداشـت از زفـان حـالی چنـار ... گفـت خـود را بـیش ازیـن رنجـه مـدار
فـارغم از آمـدن وز رفتنـت ... نیسـت جـز بیهـوده درهـم گفتنـت
زانکـه گرچـون تـو درآیـد صـد هـزار ... یـک دمـم بـا آن نباشـد هـیچ کـار
خـواه بـامن صـبرکـن خـواهی مکـن ... تـوکـه بـای تـا ز مـن گـوئی سـخن
لیـک اگـر از عجـز آئـی پـیش در ... زانچـه میجـوئی بیـابی بیشـتر

۱۵۵- الحکایة و التمثیل

پادشـاهی در رهـی مـی‌شـد پگـاه ... خـاک بیـزی میگذشـت آنجایگـاه
پـس زفـان بگشـاده بـود آن خـاک بیـز ... کـای خـدا بـر فـرق کـردم خـاک ریـز
گـر مـرا بایسـت رفـتن سـوی کـار ... تـاکنون درکـار بـودم بـی قـرار
ور پگـه بایسـت کـردن عـزم راه ... کـار را برخاسـتم اینـک پگـاه
آنچـه بـر مـن بـود آوردم بجـای ... کـار اکنـون بـا تـو افتـاد ای خـدای
شـاه خـوش شـد از حـدیث خـاک بیـز ... گفـت گـیر ایـن بـدره در غربـال ریـز
چـون پگـاهی کـار را بشـتافتی ... آنچـه جسـتی بیشـتر زان یـافتی

سالك از خورشید چون آگاه شد   عاقبت برخاست پیش ماه شد
گفت هان ای چشمهٔ افروخته   بر منازل روز و شب آموخته
هر زمان در منزلی دیگر روی   گه بپا آئی وگه با سر شوی
هر سر مه می‌شوی نو ازکمال   لاجرم روی تو می‌گیرند فال
در شب تاریك تنها میروی   مشعله در دست زیبا میروی
زنگی شب را تودادی گوشمال   گرگ ظلمت را توکردی در جوال
خیمهٔ داری ز نور آن را طناب   از طناب او جهانی پرکلاب
چون سلیمان باد در فرمان تراست   لاجرم از نور شادروان تراست
تو سلیمان وش بشادروان دری   کردهٔ ازماه نو انگشتری
این چنین ملکی که حاصل کردهٔ   گوئیا تو حل مشکل کردهٔ
کردهٔ چشمی سپید از انتظار   پس سیه‌کاسه مباش و شرم دار
گر خبر داری ز درد و سوز من   هین نشانی ده‌که شب شد روز من
گفت ای پرسنده وقت‌کار رفت   پیش از ما قافله سالار رفت
چون ندیدم هیچ گرد از قافله   روی من از اشك شد پر آبله
اول مه عمر یك دم یافته   ضحکهٔ عالم شده غم یافته
آخر هر ماه دل پر تفت و تاب   زار بر زردم نشیند آفتاب
چون برآید آفتاب روشنم   آتش سخت افکند در خرمنم
گه دهان شیر باشد جای من   گاه‌کژدم سر نهد در پای من
گاه در خوشه‌کشندم همچو داس   گاه درگاوم چو از زر سنگ آس
گاه بر میزان چنانم می‌کشند   گه ز هی در خرکمانم می‌کشند
در میان این همه سختی و تاب   باد پیمایم همه با ماهتاب
از چنین کس کی گشاید عقده باز   خاصه‌کو را عقده دارد زیرگاز
سالك آمد پیش پیر سالخورد   گاه حال وگه بیان حال‌کرد
پیرگفتش هست ماه از ضعف حال   مانده سرگردان ز نقصان وکمال
گه شود باریك و بیقدری شود   گه جهان افروزد و بدری شود
چون ندارد تاب خورشید سپهر   می‌نماید داغ این نقصان ز چهر
از پی او میرود سرگشتهٔ   باز می‌جوید ازو سر رشتهٔ
گرچه دارد حسن معشوقش کمال   او ندارد تاب او از هیچ حال
لاجرم در نور قرب او مدام   فانی مطلق شود از خود تمام
چون نباشد عاشقی را حوصله   ذرهٔ وصلش دهد صد ولوله
هرکه او در عشق آید ناتمام   سعی خون خودکند سعی مدام

بود سنجر را یکی خواهر چو ماه   صفیه خاتون کرده نامش پادشاه
از جمال آن جهان دلبری   ذرهٔ بود آفتاب خاوری
از ملاحت وز حلاوت سر بسر   هم نمك بود آن سمنبر هم شکر
صد شکن در زلف آن دلبند بود   هرشکن از چینش تا دربند بود
چون سر یك موی او پیدا شدی   عقل بینش بخش نابینا شدی
ازکژی زلف اوگفتن خطاست   زانکه آنجا می‌نیاید هیچ راست
تختهٔ پیشانی آن سیمبر   بود سیم خام زیر تاج زر
بود ابرویش چنان محکم کمان   کان بزه در می‌نیامد یك زمان
تیر مژگانش چنان سر تیز بود   کر سر هر تیر صد خونریز بود
جزع او در سحر یکدل آمده   هر دو دو جادوی بابل آمده
زلف چون قارش بخونها تشنهٔ   ذوالفقار از غمزهٔ او دشنهٔ
زیر زلفش آفتاب روی او   کرده روشن حسن یك یك موی او
چهرهٔ همچون مه تابانش بود   از زمین تا چرخ سرگردانش بود
درج یاقوتش در شهوار داشت   هر دری با هر دلی صدکار داشت
پستهٔ او داد یك خسته نداد   هیچکس را جز در بسته نداد
چشمهٔ حیوان ز لعلش تنگدل   مانده در دریای تاریکی خجل
گرکسی دیدی زنخدانش عیان   گوی بردی از همه خلق جهان
گرچه بردی گوی زیبائی تمام   لیکن اندر چاه افتادی مدام
عارضش از هند عاج آورده بود   از همه رومش خراج آورده بود
خال او هندوستان در روم داشت   ترك تازی تا بچین معلوم داشت
گر بگویم وصف او بسیار من   هم مقصر مانم اندرکار من
زانکه بود آن ماهرخ در دلبری   خسرو جمله بتان بربری
ازجمال و ملك برخوردار بود   مرو دارالملك آن دلدار بود
در زیارت آمدی آن دلنواز   روز هر آدینهٔ بعد از نماز
چاوشان از پیش رفتندی بدر   پاك کردندی ز مردم رهگذر
بعد از آن خاتون ببازار آمدی   عقل خفته فتنه بیدار آمدی
از عرب شهزادهٔ علمی تمام   اندکی شوریده شرالدوله نام
اوفتاد آخر بمرو وشد مقیم   عقل اندك داشت تحصیل عظیم
صفیه خاتونی که ماه پرده بود   جمعهٔ قصد زیارت کرده بود
چاوشان در پیش می‌آویختند   خلق از هر سوی می‌بگریختند
لیك شرالدوله دور استاده بود   چشم بر مهد بزر بنهاده بود
چون برون آمد ز مهد آن آفتاب   گشت شر الدوله از عشقش خراب

نیم عقلی داشت پاك از دست شد
نیم جانی داشت مست مست شد

نعرهٔ از وی برآمد دردناك
سرنگونش سر فرو آمد بخاك

گرچه خاتون آن زمان آگاه شد
تن زد و زانجا بخلوت گاه شد

ناپدید آورد بر خود آنچه دید
برد جان از عشق و تن زد آنچه دید

عاقبت برخاست شر الدوله مست
کرد از جائی مگر اسبی بدست

برنشست آن اسب و میشد بیقرار
بازگشته بود سنجر از شکار

پیش رفت و خدمتی کرد آن زمان
برگشاد آنگاه در تازی زفان

خواهرش را کرد ازو خواهندگی
تا خطی بدهد بنام بندگی

چون نمی‌دانست تازی پادشاه
بود میر طاهرش آنجایگاه

گفت ای طاهر چه باید بنگرش
گفت اگر گویم بیندازد سرش

پس زفان بگشادگفت ای شهریار
هست این شوریده مردی بیقرار

از هواخواهی ثنا میگویدت
وز سر عجزی دعا میگویدت

این بگفت وگفت تا بندش کنند
بندکرده حبس یك چندش کنند

تا مگر دیوانگی کم گرددش
عقل را بنیاد محکم گرددش

چون دگر آدینه شد خاتون براه
آن جوان را کرد هر سوئی نگاه

چون نه از چپ دید او را نه زراست
گفت آن برنای شوریده کجاست

خادمی گفتش که در زندانست او
پای در بندست و سرگردانست او

گفت ما را عزم زندان اوفتاد
زانکه آنجا صدقهٔ خواهیم داد

چون بزندان در شد آن یاقوت لب
کرد شر الدوله را حالی طلب

دید در زنجیر سر تا پای او
گل شده از اشك خونین جای او

برقع از چهره برافکند آن نگار
شد زفان و عقل سودائی زکار

در فروغ و فر او فرتوت گشت
عقل او زایل شد و مبهوت گشت

سخت خاتون را خوش آمد درد او
دردکردش دل ز روی زرد او

خواست تا آنجا نشیند یك زمان
لیك در زندان نبودش جای آن

عاقبت با خانه آمد اشك ریز
خواند یك فراش را وگفت خیز

چون شب تاریك گردد آشکار
در جوالی آن فلانی را بیار

رفت فراش ونهادش در جوال
بردش آخر پیش آن صاحب جمال

آن جوان چون دید روی دلنواز
هوش ازو شد عقل زایل گشت باز

گشت از جان و خرد بیکار او
شد بتر آن بار از هر بار او

دید خاتون کو ندارد آن کمال
کاورد یك ذره تاب آن جمال

پس فرستادش بسوی مدرسه
گفت تا کم گرددش این وسوسه

در میان اهل علم و قیل وقال
بوکه گیرد عقل او اندك کمال

عاقبت درمدرسه بیمار شد
بند بندش کلبهٔ تیمار شد

سخت کوشان قضا از چپ و راست
رمح کشتن بر دلش کردند راست

تنگ چشمانی ز درگاه آمدند
خطش آوردند و جان خواه آمدند

چون بخاتون زو خبرداری رسید / چادری بر سر بدلداری رسید
حاجبش گفتا که هستم در حساب / گفت آنجا حاجبه آید حجاب
مهد دارش گفت مهد آرم بدر / گفتنه تا بوکه عهد آرم بسر
آن دگر گفتش که مرکب زین کنم / گفت نه تا عشق را تمکین کنم
همچنان القصه شد تا مدرسه / دید آن بیمار را در وسوسه
آن جهان را سایه افتاده برو / سیل خونین دست بگشاده برو
کرد بر بالین اوخاتون مقام / گفت گیر این نامه و برخوان تمام
چون جمالش دید شر الدوله باز / گفت حالی بازگرد ای دلنواز
زانکه گر اینجا کنی یکدم قرار / مرگ ازجانم برآرد صد دمار
من ندارم طاقت دیدارتو / عاجزم از ضعف خود درکار تو
گفت چندین کرده بر خصمان گذر / کی توان شد راضی آخر این قدر
عاشق بیچاره گفت ای دلبرم / چون تو از شفقت نشستی بر سرم
پیشکش را از همه مال جهان / من ندارم هیچ الا نیم جان
گرچه نیست این پیشکش در خورد تو / میکشم پیش تو جان ازدرد تو
این بگفت و جان شیرین داد خوش / خاك بروی مرغزاری باد خوش
چون چنین خاتون بدیدش دردناك / گفت ای گشته ز ضعف خود هلاك
من بسه دست آمدم بر تو برون / تو ز هر سه دست گشتی سرنگون
هیچ نامردی خود نشناختی / تو بدین دل عشق من میباختی
با چنین مردی که بودت در بنه / نقد توبایست عشق صد تنه
چون بزندان آمدم پیش تو باز / گشت بندت سختترکارت دراز
چون بخلوتگاه خویش آوردمت / صد بلا گوئی که پیش آوردمت
چون گرفتم بر سر بالینت جای / مینگنجیدی تو با من در سرای
چون نداری طاقت این درد نیز / پس بگو باتو چه بایدکرد نیز
چون نبودت عشق ما را حوصله / از چه میکردی تو چندان مشغله
این بگفت و بازگشت از پیش او / مرده مانده عاشق درویش او
دفن فرمود وکفن کردش تمام / شبنمی شد سوی دریا والسلام
چون نداری هیچ مردی در مصاف / می مزن چندین مبارز وار لاف
زانکه گر مردی ببینی ای سلیم / همچو حیزان درگریز آئی زبیم

۱۵۸- الحکایة و التمثیل

آن مخنث دید ماری را عظیم / جست همچون باد بر بامی ز بیم
گوئیا جست آن زمان از زیر تیغ / گفت کو مردی و سنگی ای دریغ
نیست نامردی تو در دست تو / خود ندارد زور تیر از شست تو
گرچه بسیاری نمائی رستمی / نیست ممکن از مخنث محکمی

گرچــه نــامی بــس نکــوکــردت پــدر	لیــك ننگــی آمــدی تــو ای پســر

۱۵۹- الحکایة و التمثیل

در وجــود آمــد بزرگــی را پســر	نــام حــالی روســتم کــردش پــدر
خــود ز سســتی ســخت نــاچیز آمــداو	نــام بــودش روســتم حیــز آمــد او
هرکــه دون حــق تــرا نــامی نهــد	تــو یقــین دان کــان تــرا دامــی نهــد
گــر مســلم مــی‌شــدی کــاری بنــام	میشــدی از نــام هرکــاری تمــام

۱۶۰- الحکایة و التمثیل

بوســعید مهنــه قبضــی داشــت ســخت	خــادمی را گفــت زود ای نیکبخــت
ســخت بــی‌خویشــم دمــی بــا خویشــم آر	هرکــه را بینــی بــرون شــو پیشــم آر
تــا ســخن گویــد ز هرجــانی مــرا	راه بگشــاید مگــر جــائی مــرا
رفــت خــادم دیــدگــبری خوانــدش	پــیش شــیخ آوردش و بنشــاندش
شــیخ گفــتش حــال خویشــم بــازگوی	نقــد وقــت خــویش پیشــم بــازگوی
گــبرگفــتش ای امــام هــر یکــی	در وجــود آمــد مــرا دی کــودکی
کــردمش مــن نــام جاویــدان زیــاد	دوش مــرد و شــیخ جاویــدان زیــاد

۱۶۱- المقالة الخامسة عشر

ســالك آمــد پــیش آتــش ســر زده	آتشــی از دل بخــرمن در زده
گفــت ای مــریخ طبــع ســر فــراز	گــرم ســیر و زود ســوز وتیــز تــاز
هــم شــهاب و بــرق از آثــار تســت	گــرم رفــتن گــرم بــودن کارتســت
رجــم شــیطانی و شــیطان هــم زتــو	ای عجــب دردی و درمــان هــم ز تــو
روح بخــش روح حیــوانی تــوئی	میزبــان نفــس انســانی تــوئی
از خطــاب حــق بهشــت جــان شــدی	بــاغ ابــراهیم را ریحــان شــدی
در درون ســنگ و آهــن ره تراســت	پاکبــازی در جهــان باللّــه تراســت
هیزمــی لعــل بدخشــانی کنــی	آهنــی یــاقوت رمــانی کنــی
عنصــر عــالی تــو مــی‌آئــی و بــس	بــا فلــك پهلــو تــو مــی‌ســائی و بــس
از ســبك روحــی خفیــف مطلقــی	گــر بســوزی گــر بســازی بــر حقــی
از درخــت ســبز ســر بــیرون کنــی	موســی مشــتاق را مفتــون کنــی
موســی از تــو یافــت راه از دورجــای	پــس مــرا در خــورد مــن راهــی نمــای
زیــن ســخن برخاســت زاتــش رســتخیز	در دل او آتشــی افتــاد تیــز
آب از چشــمش روان شــد همچــو ابــر	پــای بــر آتــش نمانــدش هــیچ صــبر
گفــت مــن پیوســته جــان ســوز آمــدم	طالــب ایــن در شــب و روز آمــدم
دایمــاً در تــاب و تــب آتــش فشــان	زیــن حقیقــت بــاز مــی‌پرســم نشــان

چـــون بســـوزم هرچـــه مـــی‌آرم بدســـت
بـــر ســـر خاکســـترم بینـــی نشســـت
مـــن ازیـــن غـــم بـــر ســـر خاکســـترم
دیگـــری را ســـر براهـــی چـــون بـــرم
کـــار مـــن بـــا تفـــت و بـــا سوزســـت و بـــس
ویـــن همـــه عمـــری نـــه امروزســـت و بـــس
مـــن زگرمـــی خشـــك و تـــر نگذاشـــتم
چـــون ندیـــدم هـــیچ دل برداشـــتم
تـــو ز مـــن چیـــزی نیـــابی خیـــز رو
راه دیگـــرگـــیر و خیـــز ای تیـــز رو
ســـالك آمـــد پـــیش پـــیر رهنمـــای
قصـــهٔ خـــود گفـــتش از ســـر تـــا بپـــای
پـــیرگفـــتش هســـت آتـــش حـــرص وآز
کـــارکـــرده بـــر همـــه عـــالم دراز
جملـــه را در حـــرص زر انداختســـت
تـــا ز زرهـــرکـــس بتـــی برساختســـت
بـــس کـــه ایمـــان بـــس کـــه جـــان در باختنـــد
تـــاجوی زر در میـــان انداختنـــد

۱۶۲- الحکایة و التمثیل

در رهـــی میرفـــت عیســـی غـــرق نـــور
همـــرهیش افتـــاد نیـــك از راه دور
بـــود عیســـی را ســـه گـــرده نـــان مگـــر
خـــورد یـــك گـــرده بـــدو داد آن دگـــر
پـــس ازان ســـه گـــرده یـــك گـــرده بمانـــد
در میـــان هـــر دو نـــاخورده بمانـــد
شـــد ز بهـــر آب عیســـی ســـوی راه
همـــرهش گـــرده بخـــورد آنجایگـــاه
عیســـی مـــریم چـــو آمـــد ســـوی او
مـــی‌ندیـــد آن گـــرده در پهلـــوی او
گفـــت آن گـــرده کجـــا شـــد ای پســـر
گفـــت مـــن هرگـــز نـــدارم زان خـــبر
مـــی‌شـــدند آن هـــر دو تـــن زانجانگـــاه
تـــا یکـــی دریـــا پدیـــد آمـــد بـــراه
دســـت او بگرفـــت عیســـی آن زمـــان
گشـــت بـــا اوبـــر ســـر دریـــا روان
چـــون بـــران دریـــاش داد آخـــرگـــذر
گفـــت ای همـــره بحـــق دادگـــر
پادشـــاهی کـــاین چنـــین برهـــان نمـــود
کـــاین چنـــین برهـــان بخـــود نتـــوان نمـــود
کـــاین زمـــان بـــا مـــن بگـــو ای مـــرد راه
تـــا کـــه خـــورد آن گـــرده را آنجایگـــاه
مـــرد گفتـــا نیســـت آگـــاهی مـــرا
چـــون نمـــی‌دانـــم چـــه مـــی‌خـــواهی مـــرا
همچنـــان میرفـــت عیســـی زو نفـــور
تـــا پدیـــد آمـــد یکـــی آهـــو ز دور
خوانـــد عیســـی آهـــوی چـــالاك را
ســـرخ کـــرد از خـــون آهـــو خـــاك را
کـــرد بریـــانش انـــدکی هـــم خـــورد نیـــز
تـــا بگـــردن ســـیر شـــد آن مـــرد نیـــز
بعـــد ازان عیســـی مـــریم اســـتخوانش
جمـــع کـــرد و در دمیـــد انـــدر میـــانش
آهـــو آن دم زنـــدگی از ســـرگرفت
کـــرد خـــدمت راه صـــحرا برگرفـــت
هـــم دران ســـاعت مســـیح رهنمـــای
گفـــت ای همـــره بحـــق آن خـــدای
کـــاین چنـــین حجـــت نمـــودت آن زمـــان
کـــاگهم کـــن تـــو ازان یـــك گـــرده نـــان
گفـــت ســـودا دارد ای همـــره تـــرا
چـــون نـــدانم چـــون کـــنم آگـــه تـــرا
همچنـــان آن مـــرد را بـــا خـــویش بـــرد
تـــا پدیـــد آمـــد ســـه کـــوه خـــاك خـــرد
کـــرد آن ســـاعت دعـــا عیســـی پـــاك
تـــا زر صـــامت شـــد آن ســـه پـــاره خـــاك
گفـــت یـــك پـــاره تـــرا ای مـــرد راســـت
وان دگـــر پـــاره کـــه مـــی‌بینـــی مراســـت

وان سیم پاره مرآنراست آن زمان   کو نهان خوردست آن یک گرده نان
مرد را چون نام زر آمد پدید   ای عجب حالی دگر آمد پدید
گفت پس آن گرده نان من خوردهام   گرسنه بودم نهان من خوردهام
چون ازو عیسی سخن بشنود راست   گفت من بیزارم این هر سه تراست
تو نمیشائی بهمراهی مرا   خود نخواهم من اگر خواهی مرا
این بگفت و زین سبب رنجور شد   مرد را بگذاشت وز وی دور شد
یک زمان بگذشت دو تن آمدند   هر دو زر دیدند دشمن آمدند
آن نخستین گفت جمله زرمراست   وین دو تن گفتند این زر آن ماست
گفت وگوی و جنگشان بسیار شد   هم زفان هم دستشان ازکار شد
عاقبت راضی شدند آن هر سه خام   تا بسه حصه کنند آن زر تمام
گرسنه بودند آنجا هر سه کس   بر نیامدشان زگرسنگی نفس
آن یکی گفتا که جان به از زرم   رفتم اینک سوی شهر ونان خرم
هر دو تن گفتند اگر نان آوری   در تن رنجور ما جان آوری
تو بنان رو چون رسی از ره فراز   زرکنیم آن وقت از سه حصه باز
مرد حالی زر بیار خود سپرد   ره گرفت و دل بکار خود سپرد
شد بشهر و نان خرید و خورد نیز   پس بحیلت زهر در نان کرد نیز
تا بمیرند آن دو تن از نان او   واو بماند و آن همه زر زان او
وین دو تن کردند عهد اینجایگاه   کاین دو برگیرند آن یک را ز راه
پس کنند آن هر سه حصه از دوباز   چون قرار افتاد مرد آمد فراز
هر دو تن کشتند او را در زمان   بعد ازان مردند چون خوردند نان
عیسی مریم چو باز آنجا رسید   کشته و آن مرده را آنجا بدید
گفت اگر این زر بماند بر قرار   خلق ازین زرکشته گردد بیشمار
پس دعا کرد آن زمان از جان پاک   تا شد آن زر همچو اول باز خاک
گفت ای زرگر تو یابی روزگار   کشته گردانی بروزی صد هزار
چه اگر از خاک زر نیکوترست   آن نکوتر زرکه خاکش برسرست
زر اگر چه سرخ رو و دلکشست   لیک تادر دست داری آتشست
چون ندارد نرگس تو چشم راه   سیم و زر میدارد ازکوری نگاه
زرکه چندین خلق در سودای اوست   فرج استر یاسم خر جای اوست
چون چنین زر میبیندازد ز راه   این دو جا اولیتر او را جایگاه
گر ترا صدگنج زر متواریست   از همه مقصود برخورداریست
گه ببرگاهی بخور گاهی بدار   اینت برخورداریست از روزگار

۱۶۳- الحکایة و التمثیل

در رهی محمود میشد با سپاه   از سپاه و پیل او عالم سیاه

هــم زمــین همچــون فلــك بــود از شــرار | هــم فلــك همچــون زمــین بــود از غبــار
گـــاوگـــردون و زمـــین از بانـــگ کـــوس | هـــردو قـــانع گشـــته از یـــك مـــن ســـبوس
بـــــود پــــــیش راه در ویرانـــــــهٔ | بـــــر ســـــر دیـــــوار اودیوانـــــهٔ
چـــــون بدیـــــد از دور روی شـــــهریار | گفـــت ای سرگشـــتهٔ فرتـــوت کـــار
ایـــن همـــه پیـــل و ســـپاه وکـــار چیســـت | ویـــن همـــه آشـــوب وگـــیر و دار چیســـت
گفـت تـا بـا ایـن همـه از پـیش و پـس | گـــردهٔ نـــان مـــی‌خـــورم هـــر روز بـــس
مـرد مجنـون گفـت مـن خـوش مـی‌خـورم | زانکـه مـن بـی ایـن همـه شـش میخـورم
چـون نصـیبت زیـن همـه یـك مانـده‌سـت | گـرد کـردن ایـن همـه بـی فائـده‌سـت

۱۶۴- الحکایة و التمثیل

گفـــت چـــون مســـعود آن شـــاه درشـــت | خشـــمگین شـــد از حســـن زارش بکشـــت
پـــیش قصـــری ســـرنگونش آویختنـــد | خـــون او بـــا خـــاك مـــی‌آمیختنـــد
او وزیـــر نیـــك بـــد محمـــود را | بـــد شـــد از بیـــدولتی مســـعود را
کثـــرت دنیـــا وقلـــت بگـــذرد | دردمـــی دوران دولـــت بگـــذرد
آن همـــه دولـــت کـــه در عهـــد حســـن | بـــود ازکـــه بـــود از جهـــد حســـن
بـــاز ایـــن بیـــدولتی کـــاکنونش بـــود | زو نبـــود ایـــن هـــم کـــه ازگـــردونش بـــود
گـــر بســـی خـــون پـــیش او میریختنـــد | عاقبـــت او را بخـــون آویختنـــد
کـــار دیـــوانم جنـــون آیـــد همـــه | کـــز وزارت بـــوی خـــون آیـــد همـــه
هـــم بیـــابی تـــوگـــدا اینجایگـــاه | گـــردهٔ بـــی آنکـــه گـــردی گـــرد شـــاه
شـــاه دنیـــا بـــر مثـــال آتـــش اســـت | گـــرد او پروانـــه راکشـــتن خـــوش اســـت
چـون حسـن شـدکشـته خلقـی بـر سـرش | هـــرکســـی میگفـــت عیبـــی دیگـــرش
کشـته شـد وز ننـگ عـالم مـی نرسـت | وز زفـــان مردمـــان هـــم مـــی نرســـت
هرخـــری در خـــرمنش میکـــرد گـــاو | کشـــته را هرگـــز ســـگان ندهنـــد تـــاو
چـــون بســـی عیـــبش بگفتنـــد آن زمـــان | ژنـــده پوشـــی بـــود برجســـت از میـــان
گفـــت او را بـــود یـــك عیـــب دگـــر | زیـــن همـــه عیبـــی کـــه بشـــنودم بـــتر
گفـــت خـــالص بـــود کـــاریزش هـــزار | پـــیش هـــرکـــاریز او را یـــك حصـــار
جملـــه را در آهنـــین در قبلـــه روی | هـــر حصـــاری رادهـــی پرگفـــت وگـــوی
کارگـــاهش بـــود ملـــك خـــود هـــزار | جملـــه دیبـــا یافتنـــدی چـــون نگـــار
در شـــمار او هـــزار آمـــد غـــلام | جملـــه در مـــردی و نیکـــوئی تمـــام
زان همـــه کـــاریز او در پـــیش و پـــس | پـــنج مـــن آبـــش نصـــیب افتـــاد و بـــس
زان همـــه دیبـــا کـــه بـــد بـــر اســـم او | ده گـــزی کربـــاس آمـــد قســـم او
زان همـــه نیکـــو غـــلام نیـــك نـــام | بـــود بـــی شـــك چـــار حمـــالش تمـــام
زان حصـــال و زان همـــه در آهنـــین | حصـــه ده خشـــت آمـــدش زیـــر زمـــین
زان همـــه دشـــت و زمـــین پســـت وبلنـــد | چـــارگـــز خـــاك لحـــد بـــودش پســـند

عیب او این بود کز فضل و بیان
خرده دانی کرد دعوی در جهان

گرچه جان در خرده دانی باخت او
ذرهٔ عیب جهان نشناخت او

خرده دان کو عیب دنیا ننگرد
در غرور افتد بعقبی ننگرد

لاجرم امروز خونش ریختند
سرنگونسارش ز قصر آویختند

او ندید و راه پیچاپیچ بود
عیبش این بود آن دگرها هیچ بود

گر بدیدی خوف ره بالغ شدی
برفکندی جمله و فارغ شدی

چون گلوی خود بدست خود فشرد
لاجرم عاجز ز دست خود بمرد

شکرکن کز حرص سرگردان نهٔ
روز تا شب بر در دکان نهٔ

در طریق حبه دزدیدن مدام
دانهٔ بنهادهٔ از بهر دام

دام جمله نه دکان داری بود
دام تو در خرقه متواری بود

آستین کوتاه کردی حیله ساز
تا توانی کرد خوش دستی دراز

شرع را از طبع نافرمان شدی
کور بودی درکبودی زان شدی

هرکه شد در خرقهٔ شد حیله ساز
پس دکان خویش را درکرد باز

خلق اگر ظلمت اگر نور آمدند
زین سخن بس دیر و بس دور آمدند

شکرکن حق راکز ایشان نیستی
خلوتی داری پریشان نیستی

۱۶۵- الحکایة و التمثیل

بود مجنونی چو درکار آمدی
گاه گاهی سوی بازار آمدی

در نظاره آمدی حیران و مست
چست بگرفتی سر بینی بدست

آن یکی گفتش که ای شوریده دین
بینی از بهر چه میگیری چنین

گفت این شمغندی بازاریان
سخت میدارد دماغم را زیان

گفت در بازار پس کم کن نشست
گفت نتوان چون مهم کاریم هست

جمله آن خواهم که بینم روز روز
مردم بازار را در تفت و سوز

۱۶۶- المقالة السادسة عشره

سالك سلطان دل درویش زاد
با سری پر خاك آمد پیش باد

گفت ای جان پرور خلق آمده
همدم و پیوستهٔ حلق آمده

هرکه عمری کامران دارد زتست
زندگی هرکه جان دارد ز تست

ره بسوی جان بحرمت میبری
نور میآری و ظلمت میبری

رفت و روب صحن جانها هم ز تست
گفت وگوی در زبانها هم ز تست

آتش افروز جوانی هم توئی
مایه بخش زندگانی هم توئی

تو سلیمان را ببالا بردهٔ
تخت او شرقاً و غرباً بردهٔ

عادیان را تو ز بن برکندهٔ
سرنگون کرده بخاك افکندهٔ

هم ترا لطفست و هم قوت بسی
قوتم ده پس بلطفم کن کسی

تو بسی گردیدهٔ گرد جهان / بوی جانانم بجان من رسان
چون ز سالك باد این پاسخ شنید / زین دریغش باد سرد آمد پدید
گفت من خود بر سر پایم مدام / زین مصیبت باد پیمایم مدام
خاك بر سر دارم و بادی بدست / از غم این نیست یك جایم نشست
در بدر میگردم و میجویمش / روز تا شب این سخن میگویمش
من درین ره سخت حیران آمدم / همچو بادی سست پیمان آمدم
این زمان بر باد دادم خوب و زشت / من نه دوزخ خواهم اکنون نه بهشت
گر ازین مقصود یابم بوی من / از دو عالم در ربایم گوی من
ور نخواهم یافت بوئی یك نفس / باد سردم کار خواهد بود و بس
آتشم در دل فتاده زین غمست / خرمنم بر باد داده زین غمست
گر جهان صد باره پیمایم بسر / هم نخواهد بود ازین سرم خبر
تو بیفشان باری از من دامنت / زانکهکاری راست ناید از منت
سالك آمد پیش پیر مقتدا / کرد حال خویش پیش او ادا
پیرگفتش باد خدمتگار جانست / ریح از روحست روح او از آنست
راحت او انس و جان را شاملست / در دوعالم انس و جان زوکاملست
طیب افتادست و طیبی دارد او / وز دم رحمن نصیبی دارد او
هرکه اورا یوسفی گم کرده نیست / گرچه ایمان آورد آورده نیست
یوسفی در مصر جان داری مقیم / هر زمانت میرسد از وی نسیم
گر نسیم او نیابی یك نفس / آن نفس دانی که باشی هیچکس
گر دو عالم خصم تو افتد مقیم / بس بود از یوسف خویشت نسیم
گر همه عالم شود زیر و زبر / تو مکن از سایهٔ یوسف گذر

۱۶۷- الحکایة و التمثیل

گفت یك روزی همانی می‌پرید / لشکر محمود هرکورا بدید
سر بسر در سایهٔ او تاختند / خویش را بر یکدیگر انداختند
تا ایاز آمد بر مقصود شد / در پناه سایهٔ محمود شد
پس دران سایه میان خاك راه / هر زمان در سر بگشتی پیش شاه
آن یکی گفتش که ای شوریده رای / نیست آنجا سایهٔ پرهمای
گفت سلطانم همای من بسست / سایهٔ او رهنمای من بسست
چون بدانستم که کار اینست و بس / در دو عالم روزگار اینست و بس
سر نپیچم هرگز از درگاه او / میروم بی پا و سر در راه او

۱۶۸- الحکایة و التمثیل

بوددزدی دولتی در وقت خفت / در وثاق احمد خضروبه رفت

گرچه بسیاری بگرد خانه گشت / می‌نیافت او هیچ از آن دیوانه گشت
خواست تا بیرون رود آن بیخبر / کرد دل برنا امیدی عزم در
شیخ داد آواز و گفت ای رادمرد / میروی بر ناامیدی بازگرد
دلو برگیر آب برکش غسل ساز / دم مزن تا روز روشن از نماز
دزد بر فرمان او درکار شد / در نماز و ذکر و استغفار شد
چون درامد نوبت روز دگر / خواجهٔ آورد صد دینار زر
شیخ را داد و بدو گفت این تراست / شیخ گفت این خاصهٔ مهمان ماست
زربدزد انداخت گفت این خاص تست / این جزای یك شبه اخلاص تست
دزد را شد حالتی پیدا عجب / اشك می‌بارید جانی پر طلب
در زمین افتاد بی کبر و منی / توبه کرد از دزدی و از ره زنی
شیخ را گفتا که من دزد سقط / کرده بودم از جهالت ره غلط
یك شبی کز بهر حق بشتافتم / آنچه در عمری نیابم یافتم
یك شبی کز بهر اوکردم نماز / رستم از دزدی وگشتم بی نیاز
گر بروز و شب کنم کار خدای / نیکبختی یابم اندر دو سرای
توبه کردم تا بروز مردنم / نیست کار الا که فرمان بردنم
این بگفت و مرد دولت یارگشت / شد مرید شیخ و مرد کارگشت
تا بدانی توکه در هر دو جهان / نیست کس را بر خدا هرگز زیان
چون تو از بالا بدین شیب آمدی / چون زنان در زینت و زیب آمدی
روی عالم شیب دارد سر بسر / آسیا بر نه که شد آبت بدر
گرچوگردون عزم این میدان کنی / هرنفس صد آسیا گردان کنی
ترك دنیا گیر تا دینت بود / آن بده از دست تا اینت بود
کانچه از دستت برون شد از عزیز / بار آنت از پشت باز افتاد نیز

۱۶۹- الحکایة و التمثیل

آن یکی حمال خوش بنشسته بود / رشتهٔ حمالیش بگسسته بود
سایلی گفتش چرا ای مرد خام / این چنین بیکار بنشستی مدام
سیم از تو باز می‌افتد بسی / چون کند بی سیم بیکاری کسی
پس زفان بگشاد حمال دژم / گفت باز افتدگر از من یك درم
یك درم گر رفت صد من بار نیز / باز می‌افتد ز پشتم ای عزیز
بار تا چندی کشی بی بار باش / گر دمی باقیست برخوردار باش

۱۷۰- الحکایة و التمثیل

خونئی را زار می‌بردند و خوار / تا درآویزند سر زیرش ز دار
او طرب میکرد و بس دل زنده بود / خنده میزد وان چه جای خنده بود

سایلی گفتش که آزادی چرا / وقت کشتن این چنین شادی چرا
گفت چون عمر از قضا ماند این قدر / کی توان برد این قدر در غم بسر
تا که این میگفت حق دادش نجات / از ممات او برون آمد حیات
هرچه برهم مینهی بر هم منه / هیچ کس را هیچ بیش وکم منه
هرچه داری جمله آنجا می‌فرست / کم بود از نیم خرما می‌فرست
زانکه هرچ آنجا فرستی آن تراست / وانچه میداری نگه تاوان تراست

۱۷۱- الحکایة و التمثیل

از نیاز بندگی آن پادشاه / پیش مردی رفت از مردان راه
گفت پندی ده که رهبر باشدم / زین چنین صد ملك بهتر باشدم
گفت بنگر تا ترا ای شهریار / کار دنیا چند میآید بکار
کار دنیا آنچه باشد ناگزیر / آن قدر چون کرده شد آرام گیر
کار عقبی نیز بنگر این زمان / تا بعقبی چند محتاجی بدان
آنچه در عقبی ترا آن درخورست / کار آن کردن ترا لایق ترست
کار دین وکار دنیا روز وشب / تو بقدر احتیاج خود طلب
آنچت اینجا احتیاجست آن بکن / وانچه آنجا بایدت درمان بکن
گر بموئی بستگی باشد ترا / هم بموئی خستگی باشد ترا
ور بکوهی بستگی پیش آیدت / هم بکوهی خستگی بیش آیدت
بر تو هر پیوند تو بندی بود / تا ترا پیوند خود چندی بود
باز بر پیوند سر تا پای تو / تا توانی مرد ور نه وای تو

۱۷۲- الحکایة و التمثیل

کاملی گفتست دانی مرد کیست / نیست مرد انك او تواند شاد زیست
مرد آن باشد که جانی شادمان / خوش تواند برد آزاد از جهان
ای درین چنبر همه تاب آمده / همچو شاگرد رسن تاب آمده
چون گذر بر چنبر آمد جاودان / چند درگیری رسن گرد جهان
چند خواهی بیش ازین بر هم نهاد / چون همه از هم فرو خواهد فتاد
گر نخواهی کرد قارونی مدام / خورد و پوشی تا لب گورت تمام
انبیا چون این چنین کردند کار / تو دکان بالای استادان مدار

۱۷۳- الحکایة و التمثیل

عیسی مریم بخواب افتاده بود / نیم خشتی زیر سر بنهاده بود
چون گشاد از خواب خوش عیسی نظر / دید ابلیس لعین را بر زبر
گفت ای معلون چرا استادهٔ / گفت خشتم زیر سر بنهادهٔ

جملـــهٔ دنیـــا چـــو اقطـــاع منســـت	هســت آن خشــت آن مــن ایــن روشنســت
تـــا تصـــرف میکنـــی در ملـــك مـــن	خـــویش را آوردهٔ در ســـلك مـــن
عیســی آن از زیـــر ســـر پرتـــاب کـــرد	روی را برخـــاك عـــزم خـــواب کـــرد
چـون فکنـد آن نـیم خشـت ابلـیس گفـت	مـن کنـون رفـتم تـو اکنـون خـوش بخفـت
چـون پـس خشـت لحـد خـواهی فتـاد	خشــت بــر خشــتی چــرا خــواهی نهــاد
چـــون گـــل از خونابـــهٔ دل میکنـــی	از پـــی دنیـــا چـــرا گـــل میکنـــی

۱۷۴-   الحكاية و التمثيل

کـــرد پیغـــامبر مگـــر روزی گـــذر	نـــاودانی گـــل همـــی در زد عمـــر
درگذشـــت ازوی نکـــرد او را ســـلام	از پســش حــالی عمــر برداشــت گــام
گفـت آخـر یـا رسـول اللّـه چـه بـود	کـز عمـر مـی بـر شکسـتی زود زود
گفــت گشــتی از عمــارت غــرهٔ	تـــو بمـــرگ ایماننـــداری ذرهٔ
تـو بلاشـك بـیخ جانـت میزنـی	گــرگلــی بــر ناودانــت میزنــی
هرکــرا درگــور بایــدگشــت خــاك	گــل کنـد آخـر نترسـد از هــلاك
از جهـان بـیرون همـی بایـد شـدن	زیـر خـاك و خـون همـی بایـد شـدن
تـــانگردی پایمـــال خـــاك و خـــون	کـــی رود سرگشـــتگیت از ســـر بـــرون
گـر درختـی گـردد ایـن هـر ذره خـاك	بـر دهـد هـر ذرهٔ صـد جـان پـاك
کـس چـه دانـد تـا چـه جانهـای شـگرف	غوطــه خوردســت انــدرین دریــای ژرف
کـس چـه دانـد تـا چـه دلهـای عزیـز	خـون شدسـت و خـون شـود آن تـو نیـز
کـس چـه دانـد تـا چـه قالبهـای پـاك	در میـان خـون فـرو شـد زیـر خـاك
در دوعـالم نیسـت حاصـل جـز دریـغ	هـیچکس را نیسـت در دل جـز دریـغ
در سـرائی چـون تـوان بنشسـت راسـت	کـز سـر آن زود برخـواهیم خاسـت
کـار عـالم جـز طلسـم و پـیچ نیسـت	جـز خرابـی در خرابـی هـیچ نیسـت

۱۷۵-   الحكاية و التمثيل

بـود شـهری بـس قـوی امـا خـراب	پـای تـا سـر شـوره خـورده زافتـاب
صـد هـزاران منظـر و دیـوار و در	اوفتـــاده ســـرنگون بـــر یکـــدگر
دیـد مجنـونی مگـر آن شـهر را	درعمـــل آورده چنـــدان قهـــر را
در تحـیر ایسـتاد آنجایگـاه	شـهر را میکـرد هـر سـوئی نگـاه
نیمـروز آنجایگـه منـزل گرفـت	گـوئی آنجـا پـای او درگـل گرفـت
سـایلی گفـتش کـه ای مجنـون راه	از چـه حـیران مانـدهٔ ایـن جایگـاه
سـخت سـرگردان و غمگـین مانـدهٔ	مـی چـه اندیشـی کـه چنـین مانـدهٔ
گفـت مانـدم در تعجـب بیقـرار	کانزمـان کـاین شـهر بودسـت اسـتوار
وانگهـی پـر خلـق بودسـت ایـن همـه	مصـر جـامع مینمودسـت ایـن همـه

آن زمان کاین بود شهر مردمان   من کجا بودم ندانم آن زمان
وین زمان کاینجا شدم من آشکار   تا کجا رفتند چندان خلق زار
من کجا بودستم آخر آن زمان   یا کجااند این زمان آن مردمان
من نبودم آن زمان و ایشان بدند   من چو پیدا آمدم پنهان شدند
می ندانم این سخن را روی وراه   این تعجب میکنم این جایگاه
کس چه میداندکه این پرگار چیست   یا ازین پرگار بیرون کار چیست
چون بسی رفتم ندیدم پیش باز   گشتم اکنون بیدل و بیخویش باز
هیچ دل را جز تحیر راه نیست   وز شد آمد جان کس آگاه نیست

۱۷۶- المقالة السابعة عشره

سالك آمد پیش آب پاك رو   گفت ای پاکیزهٔ چالاك رو
در جهان از تست یك یك هر چه هست   وز تو بگشاید بلاشك هرچه هست
هرکجا سر سبزئی آثار تست   تازگی کردن طریق کار تست
سلسبیل وکوثر و رضوان تراست   زندگی چشمهٔ حیوان تراست
در ره جانان خوش و تر میروی   لاجرم هر لحظه خوشتر میروی
ازکمال عشق جانان چون قلم   سر نهی اول براه آنکه قدم
هم طهور دایم و هم طاهری   جسم و جانی باطنی و ظاهری
در همه چیزی روانی همچو روح   در دو عالم با سرافتاد از تو نوح
هرکرا آبیست آنکس پست تست   کابروی هرکه هست از دست تست
سخت تر زاهن نباشد تشنهٔ   از تو گردد آب داده دشنهٔ
آنکه آهن را چنین سیراب کرد   هم تواند جان من بیتاب کرد
از در او آگهی ده یکدمم   تا بود آن یکدمم صد عالمم
آب ازین چون آتشی در تاب شد   آتشی برخاست زو وز آب شد
گفت آخر من کیم تر دامنی   از تر اندامی نه مردی نه زنی
دست شسته جملهٔ عالم ز من   تر مزاجی بنی آدم ز من
میروم سر پا برهنه روز و شب   میکنم پیوسته این معنی طلب
گه ز نومیدی چو نرمی میروم   گاه از پندارگرمی میروم
گاه در صدگونه جوشم زین سبب   گاه در بانگ و خروشم زین سبب
من که سر تا بن همه اشکم ازین   بی سر و بن زاتش رشکم ازین
مدتی رفتم بر امید بهی   برنیامدکارم از آبی تهی
گوئیا دیدست مقصودم مرا   لیك یکباری براه آسیا
گر چو آتش گرم آیم در طلب   گویدم بر ریگ رو ای بی ادب
با چنین دردی ندیدم بوی او   دیگری را چون برم ره سوی او
سالك آمد پیش پیر دستگیر   عرضه دادش گوهر درج ضمیر

پیرگفتش آب پاک افتاده است / کار او دایم طهارت دادنست
آب چون از اصل پاکی زاد بود / عرش را بر آب ازان بنیاد بود
هرکه او در پاکی این ره بود / جانش از پاکی حق آگه بود
تو زنفس سگ پلید افتادهٔ / در نجاست ناپدید افتادهٔ
نیست یك ساعت چو فرعونت شکست / گر نداری مصر فرعونیت هست
تو بفرعونی چو مصر جامعی / یار فرعونی که هامان طالعی
عبد بطن و فرجی‌ای مردار خوار / جیفة اللیلی و بطال النهار
آن سگ دوزخ که تو بشنودهٔ / در تو خفتست و تو خوش آسودهٔ
این سگ دوزخ که آتش میخورد / هرچه او را میدهی خوش میخورد
باش تا فردا سگ نفس و منیت / سر ز دوزخ برکند در دشمنیت
دشمن تست این سگ و از سگ بتر / چند سگ را پروری ای بیخبر
نفس را قوت از پی دل ده مدام / تا نگردد قوت تو بر تو حرام
قوت کی باشد حرامی گر خوری / همچو مردان خور طعامی گر خوری

۱۷۷- الحکایة و التمثیل

احمد خضرویه گفت آن دیده ور / دیده‌ام خلق جهان را سر بسر
جمله بر یك آخورند از خاص و عام / جمله را یك قوت می‌بینم مدام
سائلی گفتش که ای شیخ کبار / تو بر آن آخور نبودی هیچ بار
گفت بودم گفت پس ای دیده ور / چیست از تو فرق تا خلق دگر
گفت فرقست آنکه خلقان دیگرند / جمله شادی می‌کنند و می‌خورند
می سکیزند ونمی‌دانند حال / می بر افرازند سر از جاه و مال
جمله می‌خندند و می‌نازند خوش / جمله می‌مانند و می‌تازند خوش
لیك من کم می‌خورم وز بهر زیست / نیستم غافل که دانم حال چیست
خون چو باران می‌فشانم هر زمان / می‌نخندم می‌ننازم از جهان
فرق از من تا بدیشان این بسست / توشهٔ راه مسلمان این بسست
نعمت دنیا مهلل آمدست / بعد صد حکمت بحاصل آمدست
پاکی و تهلیل وصف خاص اوست / گر بتسبیحش رسانی بس نکوست
ور برای سگ خوری نعمت مدام / در حقیقت گردد آن نعمت حرام
نعمتی در پاکی و در طاعتی / باتوگر صحبت کند یك ساعتی
از پلیدی ننگ عالم می‌شود / نامش از عالم بیك دم میشود

۱۷۸- الحکایة و التمثیل

دید روزی بوسعید دیده ور / مبرزی پرداخته در رهگذر
پس عصا در سینه زد آنجایگاه / همچنان می‌بود و می‌کرد آن نگاه

هرکـــــه آن مـــــی‌دیـــد انکـــــاریش بـــــود
خاصـــــه منکـــــر بـــــود و بســـــیاریش بـــــود

کـــــرد آخـــــر یـــــک مریـــــد از وی ســـــئوال
خواســـت از ســـلطان حالـــت‌کشـــف حـــال

شـــیخ گفـــتش چـــون نجاســـت دیـــده شـــد
پـــس عجـــب رمـــزی ازو بشـــنیده شـــد

گفـــت مـــن صـــدگونـــه نعمـــت بـــوده‌ام
هـــم بقـــوت هـــم بهمـــت بـــوده‌ام

هـــم رســـیده بـــودم از درگـــاه حـــق
هـــم مهلـــل آمـــدم در راه حـــق

بـــود رنـــگ و لـــذت و بـــویم بســـی
خواســـتندی صـــحبت مـــن هـــرکســـی

یـــک زمـــان چـــون بـــا تـــو صـــحبت داشـــتم
آن همـــه ســـلطان ســـری بگذاشـــتم

بـــاز افتـــادم ز صـــد طاعـــت ز تـــو
ایـــن چنـــین‌گشـــتم بیـــک ســـاعت ز تـــو

صـــحبت تـــو ایـــن چنـــین زیبـــام‌کـــرد
هـــم نجـــس هـــم شـــوم هـــم رســـوام‌کـــرد

گـــر چنینـــی مـــرد نعمـــت خـــواره تـــو
آن مـــن خـــود رفـــت ای بیچـــاره تـــو

۱۷۹- الحکایة و التمثیل

خواجـــهٔ میرفـــت ســـر افراختـــه
بـــود در ره مـــبرزی پرداختـــه

بینـــی آنجـــا باســـتین محکـــم گرفـــت
دامـــن دراعـــه را در هـــم گرفـــت

بـــود مجنـــونی مگـــر در پـــیش راه
گفـــت بینـــی مـــی مگـــیر اینجایگـــاه

کـــاین نجاســـت زود زود ای بیخـــبر
پـــیش تـــو آرنـــد وگوینـــدت بخـــور

مـــی‌مگـــیر امـــروز ازو بینـــی فـــراز
زانکـــه ایـــن هـــم خـــوش خـــوری فـــردا بنـــاز

آنچـــه فـــردا قـــوت عشـــرت باشـــدت
زو چـــرا امـــروز نفـــرت باشـــدت

ای میـــان خـــون و خلـــط آغشـــتگان
معـــدهٔ خـــود کـــرده گـــور کشـــتگان

گـــاه همچـــون ســـگ زهـــم مـــی بردرنـــد
گـــه چـــوگرگـــان میکشـــند ومیخورنـــد

نعمتـــی طـــاهر نجاســـت مـــی‌کننـــد
وانگهـــی عـــزم ریاســـت مـــی‌کننـــد

۱۸۰- الحکایة و التمثیل

آن حکیمـــی در تفکـــر میگذشـــت
دیـــد ســـرگین دان وگورســـتان بدشـــت

نعـــرهٔ زدگفـــت ای نظارگـــان
اینـــت نعمـــت اینـــت نعمـــت خوارگـــان

ای عجـــب بـــا ایـــن چنـــین نفســـی درون
میکنـــد هـــم در خـــدائی ســـر بـــرون

زشـــتی عـــالم همـــه از خبـــث اوســـت
وانگهـــی دارد خـــدائی نیـــز دوســـت

هســـت در هـــر نفـــس ایـــن دعـــوی ولیـــک
خـــویش بـــر فرعـــون ظـــاهرکـــرد نیـــک

۱۸۱- الحکایة و التمثیل

شـــد بـــر فرعـــون ابلـــیس لعـــین
یـــک‌کـــف پـــر ریـــگ برداشـــت از زمـــین

پـــس نمـــود آن ریـــگ مرواریـــد بـــاز
بعـــد از آنـــش ریـــگ‌گردانیـــد بـــاز

گفـــت‌گـــیر ایـــن ریـــگ وگـــوهرکـــن تـــو نیـــز
گفـــت ازیـــن مـــن مـــی‌نـــدانم هـــیچ چیـــز

پـــس زفـــان بگشـــاد ابلـــیس لعـــین
گفـــت تـــو بـــا ایـــن ســـرو ریشـــی چنـــین

زشتم آید گر گدائی میکنی　　از چه دعوی خدائی میکنی
هر زمان ریشی مرصع بر نهی　　تخت خواهی تاج اقرع بر نهی
با چنین ریشی چو گردی گرم تو　　اینت ریش آخر نداری شرم تو
با چنین قدرت درین افکندگی　　می فرا نپذیردم در بندگی
چون تو هم پیسی و هم کل تا بگوش　　در خدائی کی پذیرندت خموش
نفس کافر را که در هر ساعتش　　آزمایش میکنم در طاعتش
غرقهٔ بهر خطر می‌بینمش　　هر نفس از بد بتر می‌بینمش
آنچه با من این سگ شوم آن کند　　کافرم گر کافر روم آن کند
نیست چون من خویش دشمن هیچکس　　بیخبر ترکیست از من هیچکس
آنچه بر من میرود برکس نرفت　　این سر افرازی هنوز از پس نرفت
دولتم چون خشك میغی بود و بس　　حاصل از عمرم دریغی بود و بس
تن که یك درد مرا مرهم نکرد　　همچو موئی گشت و موئی کم نکرد
ای دریغا جان بتن در باختیم　　قیمت جان ذرهٔ نشناختیم
تشنه میمیریم در طوفان همه　　وانك آب از چشمهٔ حیوان همه
هم زمان عیش را سوری نماند　　هم چراغ عمر را نوری نماند
درد را مرهم کجا خواهیم کرد　　عمر شد ماتم کجا خواهیم کرد
خون شد آهن زانکه این دردش بخاست　　دل که از خونست چون آهن چراست
تا نگردی نقطهٔ درد ای پسر　　کی توان گفتن ترا مرد ای پسر
هرکه او در دیدهٔ خود خار نیست　　با گل غیب خدایش کار نیست
میروی چون کافر درویش او　　کی توان شد این چنین در پیش او
چون زدین و دل تهی داری سرای　　چون روی بی دین و دل پیش خدای
چون ترا در خانه جای ماتمست　　در چنین جائی دلت چون خرمست

۱۸۲- الحکایة و التمثیل

بود درویشی یکی خانه تهی　　دزد در شد یافت درویش آگهی
کرد بسیاری طلب تا هیچ هست　　هیچ جز بادش نمی‌آمد بدست
کرد صد لاحول کار خویش را　　خنده آمد زان سبب درویش را
دزدگفتش با چنین خانه تهی　　خنده چون می‌آیدت بس ابلهی
با چنین خانه که در عالم کمست　　نیست جای خنده جای ماتمست
خویش را از جهل میخوانی دلیر　　زانکه برگرمابه دیدستی توشیر
چون ز بیشه بانگ شیر آید پدید　　حیز از مرد دلیر آید پدید
در قدیمی راه محدث کی بود　　رستمی کار مخنث کی بود
چون بتابد آفتاب آن جمال　　تو چه سنجی خوی کرده در خیال
چون کند جلوه جمال بی نشان　　اولین و آخرین را جاودان

سر به بحر بینهایت در نهد / آنگهی آن بحر را سر بر نهد
در میان این کف و این دود تو / چون نخواهی بدکه خواهی بود تو
می بباید رفت آخر عاقبت / بیخبر از خاتمت وز سابقت
نه ز اول لحظهٔ پیشان پدید / نه ز آخر ذرهٔ پایان پدید
من میان این و آن نه این نه آن / بیخبر از جسم و جان نه این نه آن
کفر در بنیاد و ایمانی ضعیف / نفس غالب تن قوی جانی ضعیف
چون کنم من چون کنم بسیارگشت / بود حیرت عشق با او یارگشت
این زمان در حیرت ودر حسرتم / میکند از پرموری غیرتم
می ندانم کین ندانم ازکجاست / زهد عقل و عشق جانم ازکجاست
می ندانم هیچ تا دانسته‌ام / ور همه دانم کجا دانسته‌ام
عین دانائی مرا نادانی است / کل نادانی من حیرانی است
جملهٔحیرانیم افسردگیست / جملهٔ افسردگی از مردگیست
مرده راگر زندگی دین دهند / دختر جمشید بی کابین دهند
آب خوردن زهر مستسقی بود / خاصه کاستسقای اودقی بود

۱۸۳- المقالة الثامنة عشر

سالك آمد پیش خاك بارکش / گفت ای افکندهٔ تیمارکش
هرکجا سریست در هر دو جهان / گر برون آری درون داری نهان
توخمیر دست قدرت بودهٔ / حامل اسرار فطرت بودهٔ
چون ز چارارکان بحق رکنی تراست / نقد رکنی گر ز تو جویم رواست
گرچه بار و رنج داری از برون / لیك بارگنج داری از درون
درکنارت گنج بینم صد هزار / با میان آر آنچه داری درکنار
هرکرا گنجی بود خاصه غریب / دیگران راکی گذارد بی نصیب
چون تو میدانی که هستم راز جوی / سرگنج خویش با من بازگوی
بر دل مستم دری بگشای تو / سوی مقصودم رهی بنمای تو
زین سخن چون خاك راه آگاه شد / باد درکف همچو خاك راه شد
گفت آخر من که باشم در جهان / تا بود رازیم پیدا ونهان
من ندارم هیچ جز افسردگی / نیست بر من وقف الا مردگی
بر نهاد من قضا بگشاد دست / پس لبادم آمد و برگاو بست
اولم از خاك ره برداشتند / پس چو خاکم خاکسار انگاشتند
من زنومیدی چنین افسرده‌ام / خفته درخاکی وخاکی خورده‌ام
گاو را چون دشمن من میکنند / جمله را درخرمن من میکنند
بر تن خود بار دارم همچوکوه / باگروهی هر زمان گیرم گروه
گرچه گشتم ذره ذره زیر پای / ذرهٔگردش ندیدم هیچ جای

روز و شب از درد این افسرده‌ام | می ندانم زنده‌ام یا مرده‌ام
آنچه بر من رفت از ظلم و فساد | در بدل خواهند از ننگم معاد
در مضیقی بس خطرناکم ازین | خاك بر سر بر سر خاکم ازین
مردگان را جمله در من می‌نهند | مرگ را زرین نهنبن می‌نهند
من میان مردگانم بیخبر | کی مرا از زندگی باشد اثر
زندگی کی یابی از مرده دلی | ترك من کن چون ندارم حاصلی
سالك آمد پیش پیر پاك زاد | شرح حال خویش پیش پیر داد
پیرگفتش هست خاك بارکش | عالم حلم و جهان خلق خوش
گر تحمل میکنی چون خاك تو | در دو عالم همچو آبی پاك تو
ذرۀ گر تو تحمل میکنی | همچو خورشیدی تجمل میکنی
هرکه او موئی تحمل خوی کرد | مشك خلقش عالمی پر بوی کرد

۱۸۴- الحکایة و التمثیل

بود عبداللّه طاهر در شکار | باز می‌آمد بشهر آن نامدار
بود در راهش پلی جای نشست | پیر زالی از پس آن پل بجست
اسب عبداللّه سر بر زد ز راه | بر زمین افکند از فرقش کلاه
خشمگین شد سخت عبداللّه ازو | خواست تا خود را کند آگاه ازو
گفت ای نادان چکارت اوفتاد | کاین چنین جای اختیارت اوفتاد
قصۀ دادش بدست آن پیرزن | گفت فرزندیست بی جرم آن من
مانده در زندان تو خوار و اسیر | لطف کن او را برون آر ای امیر
می‌بسوزد جان من از درد او | شد سیه روزم ز روی زرد او
پیرم و رفته بآخر روز من | رحمتی کن بر دل پر سوز من
خورد سوگند از سر خشم آن امیر | کان پسر در حبس خواهد مرد اسیر
برنیارم من ز زندان هرگزش | همچنان میدارم آنجا عاجزش
پیره زن گفت ای امیرکاردان | نیست برکاری خداوند جهان
گر توب رکاری خدا هم نیز هست | قادر و دانندۀ هر چیز هست
من کنون با اوگذارم کار خویش | تو برو من نیز بردم بار خویش
تا درچون حق جهانداری بود | بر در تو آمدن عاری بود
تن زدم جان سوخته رفتم ز جای | تا تو بهتر آئی اکنون با خدای
این سخن بر جان عبداللّه زد | اشك خونین بر غبار راه زد
خورد سوگندی دگر آن مهربان | کز سر پل نگذرم من این زمان
تا نیارند آن پسر را سوی من | تا ببینم روی او او روی من
شد بزندان مرد و آوردش سوار | چون جمال او بدید آن نامدار
خلعتش بخشید وگفت آن سرفراز | تا بگردانند در شهرش بناز

پس منادی می‌کنند از چپ و راست کاین طلیق اللّه آزاد خداست
این چنین کاری که کوهی کاه کرد رغم عبداللّه را اللّه کرد
گر تحمل هست نیکو از یکی هست نیکوتر ز شاهان بیشکی

۱۸۵- الحکایة و التمثیل

نصر احمد اندر ایام بهار داشت عزم باغ و قصد سبزه زار
مطربان از پیش بفرستاده بود همره ایشان سماع و باده بود
محتسب بود آن یکی الیاس نام سخت در تقوی و در معنی تمام
پیش آمد قوم را دره بدست وانچه دید او هم بریخت و هم شکست
نصر را زان حال حالی شد خبر کرد نصر الیاس را حاضر مگر
گفت ای الیاسك شوریده دین گفت ای نصرك چه افتادست هین
گفت این حسبت که فرمودت بگو گفت این شاهی زکه بودت بگو
گفت از امیرالمؤمنین گفت آن من ز رب العالمین
گفت گوئی می‌نترسی ذرهٔ گفت از عالم منم وین درهٔ
نه طمع دارم بکس هرگز دمی نه مرا در چشم‌آید عالمی
نه ز کشتن باشدم یك ذره بیم نه بترسم از بلا چون تو سلیم
گر کسی خون ریزد و خون راندم خوش بود کان خون بحق برساندم
خون ترا چون سوی حق رهبر بود در جهان چیزی ازین بهتر بود
مشك هم خوش هم نکو آید ترا زانکه بوی خون ازو آید ترا
نصر را الحق خوش آمد گفتنش محو شد ازگفت او آشفتنش
گفت شادم کردی اکنون شاد باش حاجتی خواه از من و آزاد باش
گفت من حاجت ندارم بیش وکم گفت البته بباید خواست هم
برکنار حضرت شاه شریف بود استاده غلامی بس ضعیف
کرد شیخ الیاس سوی او نگاه گفت حاجت زوست نه از پادشاه
نصرگفتا پیشچون من شهریار زوچه خواهی حاجت آخر شرم دار
گفت پس من شرم دارم این زمان کز تو خواهم با خداوند جهان
کرد الحاحش که البته بخواه گفت می‌بایدکه این دم پادشاه
بدهدم هژده کری گندم تمام زانکه اینم در سمرقندست وام
نصرگفتا گندم به بنگرید پس باشتر با سمرقندش برید
بعد ازان الیاس گفت ای پادشاه من چنان خواهم که این گندم براه
خود بگردن بر نهی بی سرکشی در سمرقندش بری با دلخوشی
نصرگفتش تو ز من آگه نئی زانکه با من در رهی همره نئی
گر روم در باغ خود افزون دوگام آبله گیرد همه پایم تمام
چون توانم شد ز نیسابور من بار بر سر تا بجای دور من

بعــد از آن الیــاس گفــت ایــن روشنســت کــاین قــدر بــارت اگــر بــرگردنســت
عــاجزی گــر تــا ســمرقندش بــری ور بــری دانــم کــه تــا چنــدش بــری
جملــهٔ بــار خراســان روز و شــب تــا ابــد بــرگــردن تســت ای عجــب
چــون قیامــت بــاز انــداز بســاط بــاچنین بــاری چــه ســازی بــر صــراط
بــار بیــنم عــالمی بــرگردنــت تــا بــود یــك گــردهٔ نــان خوردنــت
بــا چنــین بــاری چــو دم نتــوان زدن بــر صــراط حــق قــدم نتــوان زدن
نصــر حــالی توبــه کــرد و بازگشــت تــرك شــاهی گفــت و اهــل رازگشــت
در تحمــل هرکــه او پــاکی بــود گــر بــود بــر آســمان خــاکی بــود
حلــم او بــار جهــانی میکشــد مــی کنــد ســود و زیــانی میکشــد

۱۸۶- الحکایة و التمثیل

جــاهلی میگفــت احنــف را متــاب گــر یکــی گــوئی تــو ده گــویم جــواب
احــنفش گفتــا تــوگــرگــوئی دهــم مــن یکــی بــاتو نگــویم ایــن بهــم
خلــق نبــود ایــن کــه تــا یــابی خــبر از فروتــرکــس شــوی زیــر و زبــر
چــون حقــارت بــر نتــابی از حقــیر چــون کشــی پــس کبریــای آن کبــیر
خلــق چیســت ز خلــق خــون نوشــیدن اســت بــاز ناپوشــیدن وکوشــیدن اســت

۱۸۷- الحکایة و التمثیل

خانــهٔ داشــت ای عجــب خــالی جنیــد دزد در شــد مــی‌نیافــت او هــیچ صــید
عاقبــت پیراهنــی یافــت وبــبرد روز دیگــر را بــدلالی ســپرد
پــیرهن را چــون خریــداری رســید آشــنا میخواســت در وقــت خریــد
میگذشــت آنجــا جنیــد راهــبر گفــت ایــن را آشــناام مــن بخــر
در تحمــل بــازگفتم حــال خــاك خــاك شــو تــا درنمانــد جــان پــاك
همچــو بــادی عمــر تــو بگذشــت زود خــاك شــو چــون خــاك خــواهی گشــت زود
گــر ز بــی آبــی تــیمم ســاختی خــاك خــود مردیســت تــو خــم ســاختی
از تــیمم گــر تــرا گــردی رســید بیشــك از فــرق جــوانمردی رســید
هــیچ گــردی نیســت کــان خــاکی نبــود هــیچ خــاکی نیســت کــان پــاکی نبــود
هــیچ پــاکی نیســت تــا اوجــان نداشــت هــیچ جــانی نیســت تــا جانــان نداشــت
ایــن ببــین تاتوقــدم چــون مینهــی نیســتی آگــاه و در خــون مــی‌نهــی
ذره ذره خــاك شــخص خفتگانســت قطــره قطــره خــون جــان رفتگانســت
خــاك را صــد بــار بــر هــم بیختنــد تــا همــه بــا خــون دل آمیختنــد
از زمــین هــرچ آن بــرون مــی‌آیــدت از میــان خــاك و خــون مــی‌آیــدت
هرچــه یــابی همچــو آتــش میخــوری وز میــان خــاك و خــون خــوش میخــوری
خفتگــان در خــاك و خــون چــون مــی کننــد خــاك وخــون گــوئی کــه معجــون مــی کننــد

کاشکی یک تن بر آوردی سری | یک سخن گفتی وبگشادی دری
هست این سر هر زمان پوشیده تر | خون جانها زین سبب جوشیده تر
نیست از خون یک ذراع خاك پاك | زانکه گورستانست سر تا پای خاك

۱۸۸- الحکایة و التمثیل

میشد ابراهیم ادهم در رهی | پیش اوآمد سواری ناگهی
گفت آبادانی ای رهروکجاست | اوبگورستان اشارت کرد راست
شد سوار از قول اودر خشم سخت | تازیانه کرد بر وی لخت لخت
خون روان شد از سر واز روی او | تا زخون گل گشت خاك کوی او
چون بنزد شهر آمد آن سوار | دید خلقی را دوان و بیقرار
گفت این تعجیل چیست ای مردمان | گفت ابراهیم ادهم این زمان
میرود در پیش آگاهی رسید | اسب داری گر درو خواهی رسید
هرکه او رادید پیدا و نهان | گشت ایمن از عذاب آن جهان
زو صفت پرسید آن مرد سوار | چون صفت گفتند او بگریست زار
حال خودبرگفت کو را چون زدم | جامه و دستم ازو در خون زدم
شد خجل آن مرد و زانجا گشت باز | دید او راجامه شستن کرده ساز
خون زخود میشست پیشش شد سوار | گشت درخاك و بسی بگریست زار
عفو خواست او عفو دادش در زمان | گفت آخر آن چرا گفتی چنان
گفت آبادانی ای مرد تمام | نیست جز درکوی گورستان مدام
گورها هر روز آبادان ترست | لیك هر دم شهرها ویران ترست
گر همه آفاق آبادان کنند | عاقبت می دان که گورستان کنند
پس من آنچت گفتم ای نیکو سوار | راست گفتم تو خیال کژ مدار

۱۸۹- المقالة التاسعة عشره

سالك آمد پیش کوه گوهری | گفت ای مشغول گوهر پروری
ای مرصع کرده ازگوهرکمر | تیغ داری هم ز آهن هم ز زر
پای بر جائی نهٔ جائی بدست | زانکه داری بر سر گوهر نشست
نی بگنجی در زمین ودر زمان | بردهٔ ازکبر سر در آسمان
از تو میبینم زمین را استوار | زانکه تو میخ زمینی از وقار
لیك از عشق آن وقار تو برفت | صبر جان بی قرار تو برفت
لاجرم ساکن نهٔ در هیچ باب | در مروری روز و شب مرالسحاب
چون توداری در همه عالم صفا | ملك گوهر میشود صافی ترا
کوه رحمت در همه دنیا تراست | قاف و القرآن پرمعنی تراست
گر لبی نان نیست در انبان ترا | قطب عالم بس بود مهمان تو را

گر کنم یک ذره وصف طور تو
همچو خورشیدی شوم ازنور تو
چون تو چندینی گهرداری بدست
دست قوت و قوت جودیت هست
روی عالم سر بسر طوفان گرفت
کلبهٔ بی جودئی نتوان گرفت
جودئی داری بیك جودم رسان
جان ترا بخشم بمقصودم رسان
کوه کاین بشنود گفت ای بی وفا
نالهٔ من می‌نبینی در صدا
زلزله زین درد در دیوان کیست
یا جبال اوبی در شان کیست
پای بسته آمدم تا رستخیز
مبتلای سنگسار و سنگ ریز
صد هزاران عقبه دارم سرفراز
پای بسته چون روم راهی دراز
هم فسرده هم خجل افتاده‌ام
زانکه دایم سنگدل افتاده‌ام
هر زمان چون نیستم دلریش او
تیغ بنهم با کمردر پیش او
نی که دل گر سنگ وآهن داشتم
خون شد ولعل و عقیق انگاشتم
گه کشم سختی ز پای ناکسان
گه خورم میتین من از دست خسان
میزنم چون پیر زن سنگی بدست
فال میگیرم ز مقصودی که هست
پس ز لاله سنگ میآرم بخون
لیك باز از سنگ میآرم برون
چون دلم ازناله خون میآورد
سنگ را از لاله چون می‌آورد
از طلب هرگه که دل تنگ آیدم
از صدا بانگ سر و سنگ آیدم
از چو من سنگی چه می‌باید ترا
زانکه هیچ از سنگ نگشاید ترا
سالك آمد پیش پیر دلپسند
داد شرححالش از جان نژند
پیرگفتش هست کوه وکوهسار
از قدم تا فرق آرام و وقار
گرچه در صورت ثباتی دارد او
در صفت جنبنده ذاتی دارد او
گرچه بر فرقش نهادستند تیغ
میرود بسته کمر دایم چو میغ
در طلب از بس که ره پیموده کرد
لاجرم نعلین آهن سوده کرد

۱۹۰- الحکایة و التمثیل

طالبی مطلوب را گم کرده بود
روز و شب سر در جهان آورده بود
از غم جان وجهان بفریفته
در جهان میرفت جانی شیفته
پای از سر در طلب نشناخت او
خویش را نعلین آهن ساخت او
پس جهان صدباره چون پیموده کرد
ای عجب نعلین آهن سوده کرد
ذره ذره گشت در راهی دراز
آهن نعلین او بی دلنواز
گر چه بسیاری بگشت از درد او
هم نیافت از هیچ راهی گرد او
عاقبت در پیش او آمد سه راه
بر سر هر راه او خطی سیاه
بر سر یك ره نوشته کای غلام
گر فرو آئی بدین ره تو تمام
گرچه این راهیست دشوار و دراز
هم برآئی عاقبت زین راه باز
بر ره دیگر نبشته کای سلیم
گر فرو آئی بدین راه عظیم

یا برآئی زین ره آخر ناگهان / یا ازین جابرنیائی جاودان
بر سیم بنبشته بدکای مرد پاك / گر فرود آئی بدین راه هلاك
برنیائی تا ابد هرگز دگر / نه نشان از تو بماند نه خبر
محو گردی گم شوی ناچیز هم / زین چه فانی تر بود آننیز هم
گفت چون در وصال اومید نیست / کار جز نومیدی جاوید نیست
این سیم راهست راه من مدام / این بگفت و شد در آن ره والسلام
راه اول در شریعت رفتن است / در عبادت بی طبیعت رفتن است
پس دوم راهست طریقت آمدست / ور سیم خواهی حقیقت آمدست
در حقیقت گر قدم خواهی زدن / محو گردی تا که دم خواهی زدن
هرکه در راه حقیقت زد دو گام / تا ابد نابود گردد والسلام
گام اول را زخود مطلق شود / پس بدیگر گام محو حق شود
هرکرا زانجایگه بوئی بود / در نگنجد گر همه موئی بود

۱۹۱- الحکایة و التمثیل

صوفئی رادید یك روزی نظام / در وفا و عهد و در صفوت تمام
گفت از من هرچه میخواهی بخواه / زانکه تو محتاجی و منپادشاه
گفت چون از حق نخواهم هیچ چیز / از تو هم الحق نخواهم هیچ نیز
گفت اگر چیزی نمی‌باید ترا / حاجتی کن آن من باری روا
آن نفس خالص که با حق باشدت / کان نفس ملکی محقق باشدت
آن نفس گر یاد آری از نظام / آن نفس جاوید او را می‌تمام
صوفیش گفت اینت مرد بی خبر / آن نفس گر با خدای دادگر
نقد من گردد مرا بیرون کند / آنکه نبود هیچ یادت چون کند
چون من آنجا در نگنجم بیشکی / چون توانم رفت آنجا اندکی
گنج موئی نیست کس را آن زمان / گر همه موئی نگنجی در میان
من چو برخیزم در آن ساعت ز راه / دیگری را چون برم آنجایگاه

۱۹۲- الحکایة و التمثیل

بس عجب دیوانهٔ فرتوت بود / دایمش نه جامه و نه قوت بود
عاشقی خوش بود و مجنونی شگرف / غرقهٔ دیرینهٔ این بحر ژرف
روز و شب میسوختی از عشق دوست / هرکه می‌سوزد ز عشق او نکوست
روزگاری بود تا در صد عنا / گرد او می‌گشت گرداب بلا
لاجرم در جملهٔ عمر دراز / شادمان دستی بدل ننهاد باز
از شراب نامرادی مست بود / زیر پای پیل محنت پست بود
دایماً میگفت با چشم پر آب / ای خدا بازت دهم آخر جواب

وقـــت مـــردن بیـــدلی را خوانـــد او
پـــس وصـــیت کـــردش و بنشـــاند او

گفـــت چـــون جـــانم برآیـــد از تـــنم
بـــرکش از بهـــرکفـــن پیراهـــنم

پـــیش دل بشـــکاف از بـــیرون مـــن
پـس بـرون کـن ایـن دل پرخـون مـن

بـرکفن بـر سـنگ گـور و خشـت و خـاك
بـر خـط از خـون دلـم بنـویس پـاك

کـاخر ایـن بیـدل جوابـت بـاز داد
مـرد و مشـتی خـاك و آبـت بـاز داد

مـینگنجیـدی تـو بـا او در جهـان
بـا تـو بگذاشـت او جهـان رفـت از میـان

جـانش شـب خـوش کـرد و تـن ناشـاد شـد
وز جهـان جـان سـتان آزاد شـد

گـر جهـان و جانشـود در مفلسـی
دایمـاً جـان و جهـان را تـو بسـی

مـن چـه خـواهم کـرد پیـدا ونهـان
بـی تـو ای جـان و جهـان جـان و جهـان

تـامرا از عمـر مـیمانـد نفـس
مـذهبم الجـار ثـم الـدار بـس

۱۹۳- الحکایة و التمثیل

هنـدوئی بودسـت چـون شـوریدهٔ
در مقـام عشـق صـاحب دیـدهٔ

چـون بـراه حـج بـرون شـد قافلـه
دیـد قـومی در میـان مشـغله

گفـت ای آشـفتگان دلربـای
در چـه کاریـد وکجـا داریـد رای

آن یکـی گفـتش کـه ایـن مـردان راه
عـزم حـج دارنـد هـم زینجایگـاه

گفـت حـج چبـود بگـو ای رهنمـای
گفـت جـائی خانـهٔ دارد خـدای

هرکـه آنجـا یـك نفـس سـاکن شـود
از عـذاب جـاودان ایمـن شـود

شورشـی در جـان هنـدوی اوفتـاد
ز آرزوی کعبـه در روی اوفتـاد

گفـت ننشـینم بـروز و شـب ز پـای
تـا نیـارم عاشـق آسـا حـج بجـای

همچنـان میرفـت مسـت و بیقـرار
تـا رسـید آنجـا کـه آنجـا بـود کـار

چـون بدیـد او خانـه گفتـا کـو خـدای
زانکـه او را مـینبیـنم هـیچ جـای

حاجیـان گفتنـد ای آشـفته کـار
اوکجـادر خانـه باشـد شـرم دار

خانـه آن اوسـت او در خانـه نیسـت
دانـد ایـن سـر هـرکـه او دیوانـه نیسـت

زیـن سـخن هنـدو چنـان فرتـوت شـد
کـز تحـیر عقـل او مبهـوت شـد

هـر نفـس میکـرد هـر سـاعت فغـان
خویشـتن بـر سـنگ میـزد هـر زمـان

زار میگفـت ای مسـلمانان مـرا
از چـه آوردیـد سـرگـردان مـرا

مـن چـه خـواهم کـرد بـی او خانـه را
خانـه گـور آمـدکنـون دیوانـه را

گـر مـن سرگشـته آگـه بـودمی
ایـن همـه راه ازکجـا پیمـودمی

چـون مـرا اینجایگـه آوردهایـد
بـی سـر وبـن سـر بـره آوردهایـد

یـا مـرا بـا خانـه بایـد زیـن مقـام
یـا خـدای خانـه بایـد والسـلام

هرچـه او در چشـم جـز صـانع بـود
گـر همـه صـنعت بـود ضـایع بـود

تاکـه جـان داری ز صـانع روز و شـب
جـان خـود را چشـم صـانع بـین طلـب

۱۹۴- الحکایة و التمثیل

رابعــــه یـــــك روز در وقـــــت بهــــار		شـــــد درون خانـــــۀ تاریـــــك و تـــــار
ســـر فـــرو بـــرد از همـــه عـــالم بزیـــر		همچنـان مـیبـود خـوش خـوش تـا بـدیر
پـیش او شـد زاهـدی گفـت ایـن زمـان		خیـــز بـــیرون آی وبنگـــر در جهـــان
تـــا ببینـــی صـــنع رنگارنـــگ او		چنـــد باشـــی بـــیش ازیـــن دلتنـــگ او
رابعـــه گفـــتش کـــه تـــو در خانـــه آی		تـــا بـــه بینـــی صـــانع ای دیوانـــه رای
تـا چـه خـواهم کـرد صـنع بحـر و بـر		صـــانعم نقدســـت بـــا صـــنعم مـــبر
گـــر بصـــانع در دلـــت راهـــی بـــود		در بـــر آن صـــنع چـــون کـــاهی بـــود
چـون کسـی را ایـن چنـین راهیسـت بـاز		از چـــه بایـــدکـــرد بـــر خـــود ره دراز
کعبـــۀ جـــان روی جانـــان دیدنســـت		روی او درکعبـــــۀ جـــــان دیدنســـــت
گـــر چنـــین بینـــی جهـــان بـــین خوانمـــت		ورنـــه نابینـــای بـــی دیـــن خوانمـــت

۱۹۵- الحکایة و التمثیل

آن یکـــی پرســـید از مجنـــون مگـــر		کـــزکـــدامین ســـوی قبلـــه‌ســـت ای پســـر
گفـــت اگـــر هســـتی کلـــوخی بیخـــبر		اینکـــت کعبـــه‌ســـت در ســـنگی نگـــر
کعبـــۀ عشـــاق مـــولی آمدســـت		آن مجنـــون روی لیلـــی آمدســـت
چـون تـو نـه اینـی نـه آن هسـتی کلـوخ		قبلـــت از ســـنگ اســـت ای بیشـــرم شـــوخ
گرچـــه کعبـــه قبلـــۀ خلـــق جهانســـت		لیـــك دایـــم قبلـــه جـــای کعبـــه جانســـت
در حـــرم گـــاهی کـــه قـــرب جـــان بـــود		صـــد هـــزاران کعبـــه ســـرگردان بـــود

۱۹۶- الحکایة و التمثیل

در حـــرم بـــادی مگـــر مـــی‌جســـته بـــود		شـــیخ نصـــرآباد خـــوش بنشســـته بـــود
جملـــۀ اســـتارکعبـــه در هـــوا		خـــوش همـــی جنبیـــد از بـــاد صـــبا
شـیخ را خـوش آمـد آن از جـای جسـت		درگرفـــت آن دامـــن پـــرده بدســـت
گفـــت ای رعنـــا عـــروس ســـر فـــراز		در میـــان مکـــه بنشســـته بنـــاز
جلـــوه داده چـــون عروســـی خـــویش را		کـــرده بیجـــان عـــالمی درویـــش را
صـد جهـان مـردم چـو حیرانـی ز تـو		گشـــته هـــر زیـــر مغیلانـــی ز تـــو
عاشـــقی را هـــر نفـــس بنـــدی کنـــی		کشـته چنـدین جلـوه تـا چنـدی کنـی
ایـــن تفـــاخر ویـــن تکـــبر تـــا بکـــی		ای میـــان تـــو تهـــی پـــر تـــا بکـــی
گـــر تـــرا یکبـــار بیتـــی گفـــت یـــار		گفـــت یـــا عبـــدی مـــرا هفتـــاد بـــار
هرکـــه در ســـر محبـــت بنـــده شـــد		تـــا ابـــد هـــم محـــرم و هـــم زنـــده شـــد
ســـر او برتافـــت از پیشـــان کـــار		دوســـتانرادر ربـــود از نـــور و نـــار
تـــا ز دوزخ فـــرد و آزاد آمدنـــد		بـــی بهشـــت عـــدن دلشـــاد آمدنـــد

۱۹۷- الحکایة و التمثیل

کرد عمرو قیس را مردی سؤال … گفت اگر فردا خدای ذوالجلال
سر بدوزخ در دهد ناگه ترا … در چه شغلی ره بود آنگه ترا
گفت برگیرم عصا و رکوهٔ … میزنم درگرد دوزخ خطوهٔ
زار میگویم که این زندان اوست … وین سزای آنکه اورا داشت دوست
دید آن شب حق تعالی را بخواب … کرد عمرو قیس را حالی خطاب
گفت هان ای بدگمان خلق آفرین … کی کند با دوستان خود چنین
دوستان آید بفردوسم دریغ … کی ز دوزخشان نهم بر حلق تیغ

۱۹۸- المقالة العشرون

سالك آمد پیش دریای پر آب … گفت ای از شور او مست و خراب
موج عشقت میکند زیر و زبر … شور و شوقت میکند شیرین و تر
تشنهٔ سیراب از خویش آمده … تو مزاجی خشك لب پیش آمده
این همه خوردی دگر میبایدت … حوصله داری اگر میبایدت
در سراندازی سرافرازی تراست … سرفرازی کن که جان بازی تراست
گرکبودی صوفی کار آمدی … عاشقی الحق گهردار آمدی
گر نبودی شور در تو ای دریغ … درکبودی گوهری بودی چو تیغ
صوفی پیروزه پوش گوهری … جوش میزن چون بجوشی خوش دری
خویش را در شور مست آوردهٔ … وانچه میجوئی بدست آوردهٔ
چشم من بنگر چو ابر خون فشان … ذرهٔ از بی نشانم ده نشان
تو محیطی درمیان داری مدام … هین مرا این ده گر آن داری مدام
هم گهر هم آب داری همچو تیغ … آب از تشنه چرا داری دریغ
زین سخن افتاد در دریا خروش … آب او چون آتشی آمد بجوش
گفت آخر من کیم سرگشتهٔ … خشك لب تر دامنی آغشتهٔ
ای عجب در تشنگی آغشتهام … وز خجالت در عرق گم گشتهام
بر جگر آبم نماند ازدلنواز … همچو ماهی ماندهام در خشك باز
تو نمیدانی که با این کار و بار … ماهیان بر من همی گریند زار
هر زمانی جوش دیگر میزنم … کف درین اندوه بر سر میزنم
ماندهام شوریده در سودای او … قطرهٔ میجویم از دریای او
جان بلب میآید از قالب مرا … تا که او آبی زند بر لب مرا
چون ندارد تشنگی من سری … چون نشانم تشنگی دیگری
از چو من تشنه چه میبایدترا … روکه از من آب نگشاید ترا
سالك آمد پیش پیر رهروان … درس حال خویش برخواندش روان

پــــیرگفــــتش بحـــر صـــاحب مشــــغله
هســــت ســـر تـــا بـــن مثـــال حوصـــله
نــــوش کــــرده آب چنـــدان وز طلـــب
مانـــده شـــوق قطـــرهٔ آن خشـــك لـــب
هرکــــرا ســــیرابئی نایـــــد تمـــــام
چـــاره نیســـت از تشـــنگی بـــر دوام
تشــــنگی جـــان و دل مــــی‌بایـــدت
لیـــك هـــر دو معتـــدل مـــی‌بایـــدت
زانکـــه گرنـــاقص وگـــر افـــزون شـــود
ازکمــــال خویشــــتن بــــیرون شـــود

۱۹۹- الحکایة و التمثیل

ایــن ســخن نقــل اســت زاســکندرکــه گفــت
هرچـــه گـــیری معتـــدل بایـــدگرفـــت
در میـــان رو نـــه بعـــز و نـــه بـــذل
زانکـــه جزویســـت اعتـــدال از عقـــل کـــل
نـــه بنزدیـــك آی و نـــه میبـــاش دور
در وســـط رو تـــا بـــود خـــیر الامـــور
چـــون رســـن رامعتـــدل افتـــاد تـــاب
گـــر بـــود صـــد رشـــته گـــردد یـــك طنـــاب
ور دهـــــی تــــابش ز انـــــدازه بـــدر
بگســــــلد پیونــــــد او از یکــــــدگر
تـــو زخشـــك و تـــر نـــداری در جهـــان
جـــز ســـخن ســـرد و دل گـــرم ایـــن زمـــان
گرچــــه مـــردی ســـرد گـــوئی گـــرم دل
جهـــدکـــن تـــا بـــوکـــه گـــردی معتـــدل
گـــر همـــی خـــواهی کـــه گـــیرد کـــار نـــور
معتــــــدل میبــــــاش در خیرالامـــــور
کـــار چـــون بـــیش آیـــد از قـــدر عقـــول
گـــر همـــه فضـــلی اســـت پـــیش آرد فضـــول
طعمـــــهٔ کـــــان پاکبـــــازان را دهنـــــد
هرگــــز آن کـــــی نونیـــــازان را دهنـــــد

۲۰۰- الحکایة و التمثیل

خواجـــــه اکـــــافی درآمـــــد در ســــخن
خلـــق مـــی‌بالیـــد ازو چـــون ســـر وبـــن
منــــبرش گـــوئی ورای عـــرش بـــود
آســـمان در جنـــب او چـــون فـــرش بـــود
در بلنـــدی ســـخن چنـــدان برفـــت
کـــان زمـــان از خلـــق گـــوئی جـــان برفـــت
چـــون بلنـــدی ســـخن میـــداد دســـت
مســـتمع بیهـــوش میافتـــاد پســـت
کـــرد بـــر مجلـــس مگـــر مـــردی گـــذر
گفـــت پـــیش آریـــدکـــارکفشـــگر
خواجـــه کـــان بشـــنود شـــد بـــا درد جفـــت
گفـــت بشـــنودید آنـــچ ایـــن مـــرد گفـــت
زیـــن ســـخن الهـــام آمـــد در دلـــم
شـــد جهـــانی درد در دل حاصـــلم
ملهمــــم گفـــت ایـــن ســـخنهای بلنـــد
نیســـت انـــدر خـــورد مشـــتی مســـتمند
ایـــن ســـخن پرنـــدگان زنـــده راســـت
نـــه خـــر پـــالانی و خربنـــده راســـت
رهـــروان را همچـــو مرغـــان مـــی مســـوز
رهـــروان را پـــارهٔ بـــرکفـــش دوز
ره روانـــند اهـــل مجلـــس ســـر بســـر
پـــاره دوزی کـــن چـــو مـــرد کفشـــگر
پشـــهٔ را قـــوت پیلـــی میـــدهی
مـــور را بـــا جبرئیلـــی مینهـــی
راه رو را گـــر بخـــواهی دوخـــت کفـــش
بـــس طپانچـــه میزنـــی تـــو بـــا درفـــش
کـــار چـــون از حـــد خـــویش افـــزون رود
صـــاحب آن کـــار را در خـــون رود
فـــی المثـــل عشـــق ار ز طاقـــت بـــیش شـــد
صـــاحبش در خـــون جـــان خـــویش شـــد

-۲۰۱ الحکایة و التمثیل

شبلی آن کز مغز معنی رازگفت این حکایت از برادر بازگفت
گفت بود اندر دبیرستان شهر میرزادی یوسف کنعان شهر
هر دوعالم بر نکوئی نقد او در نکوئی هرچه گوئی نقد او
حسن او فهرست دیوان جمال وصف او بالای ایوان کمال
او بمکتب پیش استاد آمده جمله شاگردان بفریاد آمده
بود آنجا کودکی درویش حال کفشگر بودش در پدر بی ملك و مال
دل ز عشق آن پسر مستش بماند شد ز دست او و بر دستش بماند
یك زمان نشکفت از دیدار او گرم تر شد هر نفس درکار او
در هوای آن چراغ روزگار می گداخت از عشق همچون شمع زار
کودکی ناخورده یك اندوه عشق چون کشد چون کاه گشته کوه عشق
رفت یك روزی بمکتب میر داد کودکی را دید پیش میرزاد
گفت این کودك بگو تا آن کیست گفت آن کشفگر مقصود چیست
گفت آخر شرم دار ای اوستاد او بهم با میرزادی چون فتاد
میر زاده چون کند با او نشست طبع اوگیرد دهد همت ز دست
کودك دلداده را مرد ادیب کرد از مکتب نشستن بی نصیب
دورکردش از دبیرستان خویش تا شد آن بیچاره سرگردان خویش
شد ز عشق آن پسر چون اخگری پس چو اخگر رفت در خاکستری
چشم همچون ابر نوروز آمدش آه همچون برق جانسوز آمدش
عاقبت از خویشتن دل برگرفت از برای مرگ منزل برگرفت
میرزاد از حال او شد با خبر کس فرستادش که ای زیر و زبر
از چه مینالی بگو با من چنین گفت دل درکار توکردم یقین
این زمان دوران دادن جان رسید نوبت در خاك افتادن رسید
اشك چون گوگرد سرخ ای یار من کردهمچون زر مس رخسار من
مدتی در انتظارم داشتی همچو آتش بی قرارم داشتی
رفت پیش میرزاد آن مرد باز گفت میگویدکه مردم در نیاز
زانکه درکار توکردم دل ز عشق مرگ آمد بیتوام حاصل ز عشق
میرزادش داد پیغام دگر گفت اگرکردی تو دل زیر و زبر
در سرکارم بنزد من فرست دانهٔ دل را بدین خرمن فرست
بازآمد مرد چون گفت این سخن کودکش گفتا زمانی صبرکن
چون دلم خواهد ز من دلخواه من تا فرستادن نباشد راه من
رفت کودك خانه را در خون گرفت سینه را بشکافت دل بیرون گرفت
پس نهاد آن بر طبق پوشیده سر گفت گیر این پیش او پوشیده بر

چون دل خود بر طبق حالی نهاد
بودش از جان یك رمق حالی بداد

میرزاد القصه چون دید آن طبق
او نخوانده بود هرگز آن سبق

آن دل پرخون او بیرون گرفت
جملهٔمکتب ز چشمش خون گرفت

شد قیامت آشکارا در دلش
رستخیزی نقد امد حاصلش

عاقبت خود کشت و خود ماتم گرفت
هم بنتوانست کردن هم گرفت

خاك او را قبله جای خویش کرد
هر زمانی ماتم او بیش کرد

گرچه پنداری که پیر عالمی
در ره عشق از چنین طفلی کمی

گر تو مرد راه عشقی دل شکاف
ورنه تن زن جان مکن چندین ملاف

تا که جان داری بلای جان تست
جان بده در دردکاین درمان تست

منت تریاك تا چندی کشی
زانکه جان از زهر افتد در خوشی

تو همی محجوب از خود ماندهٔ
تا ابد معیوب ازخود ماندهٔ

چون توئی تو برافتد از میان
تو بمانی بی حجاب جاودان

۲۰۲- الحکایة و التمثیل

گفت ایاز آمد بر سلطان پگاه
چهرهٔگلناریش مانندکاه

نه طراوت مانده در رخسار او
نه حلاوت مانده درگفتار او

گفت شاه آخر چه بودت ای ایاس
کاتشم در دل فکندی بیقیاس

بود پیش شاه خلقی بیشمار
هر یکی از بهرکاری بیقرار

گفت خلق بی حسابند این همه
چون بگویم چون حجابند این همه

شاه خالی کرد حالی جایگاه
تا ایاز آنجا بماند و پادشاه

گفت اکنون راز برگوی این زمان
چون حجاب خلق برخاست از میان

گفت شاها من حجابم چون کنم
خویش را بوکز میان بیرون کنم

چون حجاب خویش در عالم منم
خلق بود آن دم حجاب این دم منم

تا که می‌ماند ز من یك موی باز
نیست روی آنکه بتوان گفت راز

چون نمانم من تو مانی جمله پاك
راز من آنگه برون جو شد ز خاك

پاکبازانی که درویش آمدند
هر نفس در محو خود بیش آمدند

در حقیقت جمله او را خواستند
لاجرم خصمی خود را خاستند

۲۰۳- الحکایة و التمثیل

کرد درویشی ز درویشی سؤال
کارزویت چیست ای درویش حال

گفت از ملك دو عالم خشك و تر
ناچخی می‌بایدم اما دو سر

تا بیك سر وارهانم خویش را
وز دگر سر خواجهٔ درویش را

تا چونه تو باشی و نه من پدید
حق شود بی ننگ ما روشن پدید

تادرین حضرت خودی می‌ماندت
صد جهان پر بدی می‌ماندت

زنکه گر موئی بماند از خودیت
هفت دوزخ پر برآید از بدیت

۲۰۴- الحکایة و التمثیل

عاشقی روزی مگر خون می‌گریست
زو کسی پرسید کاین گریه ز چیست
گفت می‌گویند فردا کردگار
چون کند تشریف رؤیت آشکار
چل هزاران ساله بدهد بر دوام
خاصگان قرب خود را بار عام
یک زمان زانجا بخود آیند باز
در نیاز افتند خوکرده بناز
زان همی گریم که با خویشم دهند
یک نفس در دیدهٔ خویشم نهند
چون کنم آن یک نفس با خویشتن
می‌توانم کشت ازین غم خویش من
باخدا باشم چو بیخود بینیم
تاکه با خود بینیم بد بینیم
آن زمان کز خود رهائی باشدم
بیخودی عین خدائی باشدم
هرکه موئی پای آرد در میان
باز ماند یک سر موی از عیان
محو باید مرد در هر دو سرای
پای از سر ناپدید و سر ز پای
گر سر موئی تفاوت می‌بود
جمله سر تاپای او بت می‌بود

۲۰۵- الحکایة و التمثیل

بود مجنونی همیشه بی کلاه
برهنه سر میشدی دایم براه
سائلی گفتش که ای شوریده نام
برهنه سر از چه میباشی مدام
گفت سرپوشیده زن باشد نه مرد
این سؤال بدکه توکردی که کرد
گفت پایت از چه باری برهنه‌ست
گفت ای احمق سری کو یک تنه‌ست
چون برهنه می‌بود این سر مرا
پای ازو نبود گرامی‌تر مرا
چون درین ره پای و سر در باختی
قدر بی قدری خود بشناختی
خویشتن را در میان آوردنت
هست سودی با زیان آوردنت

۲۰۶- الحکایة و التمثیل

در رهی میرفت شبلی دردناک
دید دوکودک در افتاده بخاک
زانکه جوزی در میان افتاده بود
هر دو را دعوی آن افتاده بود
هر دو از یک جوز می‌کردند جنگ
شیخ گفتا کرد میباید درنگ
تا من این جوز محقر بشکنم
پس میان هر دو تن قسمت کنم
جوز بشکست و تهی آمد میانش
برگسست آنجایگه آهی ز جانش
گشت بیمغزی خویشش آشکار
اشک می‌بارید و می‌شد بیقرار
هاتفی گفتش که ای شوریده جان
گر تو قَسّامی هلا قسمت کن آن
چو نهٔ صاحب نظر خامی مکن
بعد از این دعوی قَسّامی مکن

۲۰۷- المقالة الحادیة و العشرون

سالك شوریدهٔ پاك اعتقاد
آمد از دریا برون پیش جماد

گفت ای افسرده از برد الیقین
گاه سنگ وگاه آهن گه نگین

از یقین هم ثابتی هم ساکنی
نقد عالم چون تو داری ایمنی

چون زمعدن میرسی پاك از منی
هرچه داری هست جمله معدنی

هست یك سنگ تو رحمن را یمین
وان دگر سنگت سلیمان را نگین

آن یکی فرمانده دیو وپری
وان دگر را هر دوکون انگشتری

آن یکی در فقر پوشیده سیاه
وان دگر از عشق گشته پادشاه

آن یکی را ملکت روی زمین
وان دگر یك را یساری چون یمین

آهنت آیینهٔ اسکندریست
گوهرت را ذوالفقار حیدریست

یك نگینت نسخهٔ هر دو سرای
جام جمشیدی شده گیتی نمای

نقد تو سیم و زر و در خوشاب
لعل و یاقوت و زمرد بی حساب

وصف الماس تو نه گفتن توان
نه بالماس زفان سفتن توان

گاه سرسبزی ز مینا روزیت
گاه از پیروزه صد پیروزیت

هم ز در شب چراغت روشنی
هم ز لعلت سرخ روی گلشنی

چون تو داری منصبی و رتبتی
حاصلم کن سوی معنی قربتی

چون توداری در محك داری عمل
نقد قلبم را بزری کن بدل

چون جماد از راه رو بشنود راز
چون جمادی ماند از اندیشه باز

گفت من افسردهٔ ام بیخبر
نه نشان دارم ز معنی نه اثر

گر یمین اللّه در عالم مراست
حصن کعبه خانهٔ خاص خداست

چون میان کعبه بادی بیش نیست
سنگ را ازکعبه ره در پیش نیست

چون کلوخ کعبه را شد بسته راه
چون برد ره سوی او سنگ سیاه

در سیاهی ساکنم زین غم مدام
ماندهام در جامهٔ ماتم مدام

هر زمان از من بتی دیگرکنند
خویشتن را و مرا کافرکنند

گرچه من افسردهام جانم بسوخت
آتش دوزخ ز من خواهد فروخت

این چنین دردی که آمد حاصلم
پای ازان ماندست دایم درگلم

درد من بین در میان من بی گناه
وز چو من افسردهٔ درمان مخواه

سالك آمد پیش پیر منتهی
داد از احوال خویشش آگهی

پیرگفتش چون شود ظاهر جماد
عالم افسردگی کن اعتقاد

تا رگی افسردگی میماندت
صد نشان از مردگی می ماندت

چون ترا افسردگی زایل شود
در جمادی زندگی حاصل شود

زنده شو وین مردگی از خودببر
گرم گرد افسردگی از خود ببر

تو نمیترسی که همچون دیگران
غرقهٔدنیا شوی بارگران

۲۰۸- الحکایة و التمثیل

کشتئی افتاد در غرقاب سخت / بود در کشتی حریصی شور بخت
نقدش آهن بود خرواری مگر / بود با او همنشین مردی دگر
نقد این پرحواصل بود و بس / موج چون بسیار شد از پیش و پس
آنکه داشت آهن همه بر پشت بست / وین بدان پر حواصل بر نشست
عاقبت چون گشت آن کشتی خراب / مرد را افکند آن آهن در آب
وان دگر یک راه ساحل برگرفت / خوش خوشش پرحواصل برگرفت
ای شده عمری گران بارگناه / می‌نترسی پیش و پس آبی سیاه
بادلی چون آهن و باری گران / کی رسد کشتی ایمان با کران
گر ز دریا راه ساحل بایدت / بار چون پر حواصل بایدت
ورنه در غرقاب خون افتاده گیر / ازگران باری نگون افتاده گیر
کار خود در زندگانی کن ببرگ / زانکه نتوان کرد کاری روز مرگ
این زمان دریاب کاسان باشدت / ور نه دشواری فراوان باشدت

۲۰۹- الحکایة و التمثیل

خواجهٔ در نزع جمعی را بخواست / گفت کار من کنید ای جمع راست
هر یکی را کار دیگر راست کرد / حاجتی از هرکسی درخواست کرد
چون ز عمر خود نمی‌دید او امان / زود زود آن حرف میگفت آن زمان
بود بر بالین او شوریدهٔ / گفت توکوری نداری دیدهٔ
آن ثریدی راکه تو درکل حال / در شکستی مدت هفتاد سال
چون براری آنهمه در یک زمان / هین فروکن پای و جان ده زود جان
در چنین عمری دراز ای بی هنر / توکجا بودی کنونت شد خبر
جملهٔ عمرت چنین بودست کار / وین زمان هم درحسابی و شمار
می بمیری خنده زن چون شمع میر / زین بشولش تاکی آخر جمع میر

۲۱۰- الحکایة و التمثیل

آن وزیری را چو آمد مرگ پیش / کرد حیران روی سوی قوم خویش
گفت دردا و دریغا کز غرض / آخرت با خواجگی کردم عوض
زارزوی این جهان می‌سوختم / لاجرم آن یک بدین بفروختم
میروم امروز جانی سوخته / رفته دنیا و آخرت بفروخته
ای دل غافل دمی بیدار شو / چند بد مستی کنی هشیار شو
رفتگان اندر نخستین منزلند / منتظر بنشسته و مستعجلند
بیش ازین در بند خودشان می مدار / چندشان فرمائی آخر انتظار

۲۱۱- الحكاية و التمثيل

در رهــــی داود طـــــائی بــــی قــــرار
میشـــــد و تعجیـــــل بـــــودش بیشــــمار

آن یکـــــی گفـــتش چـــرا داری شـــتاب
گـــــوئی افتادســـــت در دکانـــــت آب

گفـــــت بــــر دروازه در بنـــــد مننـــــد
میشـــتابم چـــون شـــتابم مــــی‌کننـــد

۲۱۲- الحكاية و التمثيل

پـــیش آن دیوانـــه شـــد مـــردی جـــوان
گفـــــت دارم پیرمـــــــردی نـــــاتوان

فاتحـــه برخـــوان بـــرای آن ضـــعیف
تـــا شـــفا بخشـــد خداونـــد لطیـــف

چـــوب را برداشـــــت آن دیوانـــــه زود
گفــت بــیرون نــه قــدم زیــن خانــه زود

انبیـــــا و اهـــــل گورســـــتان همــــه
منتظــــر بنشســـته‌انـــد ایشـــان همــــه

تاکســــی آنجـــا رود زیـــــن جایگـــــاه
تـــو چـــرا مـــی بـــازگردانـــی ز راه

ای دل آخـــــر مــــی‌بیایـــد مـــرد زار
کـــــارکــــن کـــامروز داری روزگـــــار

بـــر پـــل دنیـــا چــه منـــزل میکنـــی
خیـــز اگـــر ره توشـــهٔ حاصـــل میکنـــی

۲۱۳- الحكاية و التمثيل

بـــود بهلـــول از شـــراب عشـــق مســـت
بـــر ســـر راهـــی مگـــر بـــر پـــل نشســـت

مــــی‌گذشـــت آنجایگـــه هـــارون مگـــر
او خوشـــی مـــی‌بـــود پـــیش افکنـــده ســـر

گفــت هـــاورنش کـــه ای بهلـــول مســـت
خیـــز از اینجـــا چـــون تـــوان بـــر پـــل نشســـت

گفــت ایـــن بـــا خویشـــتن گـــو ای امـــیر
تـــا چـــرا بـــر پـــل بمانـــدی جـــای گـــیر

جملـــهٔ دنیـــا پلســـت و قنطــــره‌ســـت
بـــر پُلـــت بنگـــرکـــه چنـــدین منظـــره‌ســـت

گـــر بســـی بـــر پـــل کنـــی ایـــوان و در
هســـت آبـــی زان ســـوی پـــل ســـر بســـر

گردنـــت را خانـــه بـــر پـــل چیســـت غـــل
کـــی شـــود بـــا مگـــر ایـــن بـــیرون بپـــل

تـــا تـــوانی زیـــر پـــل ســـاکن مبـــاش
چـــون شکســـت آورد پـــل ایمـــن مبـــاش

از مجـــــره آســـــمان دارد شکســـــت
زودبگـــذر تـــا نگـــردی پســـت پســـت

گنبـــدی بشکســـته تـــو بنشســـته زیـــر
آمدســـتی گوئیـــا از جانـــت ســـیر

گنبـــد بشکســـته چـــون زیـــر اوفتـــد
کـــی جهـــدکـــس گـــر خـــود او شـــیر اوفتـــد

مـــرگ از پـــیش و تـــو از پـــس مـــیروی
بهـــر مـــرداری چـــوکـــرکس مـــیروی

پـــاك شـــو از جیفـــهٔ دنیـــا تمـــام
ورنـــه چـــون مـــردار مـــی‌مـــانی بـــدام

زانکــه هــر چیــزی کــه ســودای تــو اســت
چـــون بمـــردی نقـــد فـــردای تـــو اســـت

۲۱۴- الحكاية و التمثيل

رفـــت بـــا بهلـــول هـــارون الرشـــید
ســـوی گورســـتان بســـر خـــاکی رســـید

کلـــهٔ دیدنـــد خشـــك آن کســـی
مـــرغ در وی خانـــه بنهـــاده بســـی

کـــــرد هـــــارونش ازان کلـــــه ســـــؤال
گفــت بهلــولش کــه پنهــان نیســت حــال

بــوده اســت ایـــن مـــرد ســـر انداختـــه
در کبـــــوتر بـــــاختن جـــــان باختـــــه

مـــرد چـــون در دوســـتی ایـــن بمـــرد
چـــون بشـــد بـــا خویشـــتن هـــم ایـــن ببـرد

چـــون نرفتســت ایـــن هـــوس از ســـر بـــرونش
بیضـــۀ مرغســـــت در کلـــــه کنـــــونش

هـــم دمـــاغش بـــرکبـــوتر بازیســـت
خـــاك گشـــته همچنـــان در بازیســـت

از هـــوس گـــرکلـــه خاکســـتر شـــود
مـــی نـــدانم تـــا هنـــوز از ســـر شـــود

هرچـــه در دنیـــا خیالـــت آن بـــود
تـــا ابـــد راه وصـــالت آن بـــود

کـــار بـــر خـــود از امـــل کـــردی دراز
بنـــدکـــن پـــیش از اجـــل از خـــویش بـــاز

ورنـــه در مـــردن نـــه آســـان باشـــدت
هـــر نفـــس مرگـــی دگـــر ســـان باشـــدت

جملـــه در بـــاز و فـــروکـــن پـــای راســت
گـــرکفـــن را هـــیچ نگـــذاری رواســـت

۲۱۵- الحکایة و التمثیل

بـــود مـــردی در ســـخاوت بـــی بـــدل
هرچـــه بـــودی خـــرج کـــردی بـــی خلـــل

مـــی‌نداشـــت البتـــه یـــك جـــو زر نگـــاه
گفـــت یـــك روزیـــش مـــردی نیـــك خـــواه

کـــای فـــلان آخـــر نترســـی از هـــلاك
کـــان زمـــان کـــز تـــو برآیـــد جـــان پـــاك

چـــون نمـــی‌داری نگـــه یـــك پـــیرهن
پـــس فـــراهم بایـــدت کـــردن کفـــن

گفـــت چـــون جـــانم برآیـــد در پســـی
وان کفـــن کدیـــه کننـــد از هـــرکســـی

گـــر ز دروازه درآیـــم نیـــز مـــن
پـــس شـــما بـــر ســـر زنیـــدم آن کفـــن

حـــرص مـــی‌نگـــذاردت پـــاك ای پســـر
تـــا پلیـــد آئـــی تـــو درخـــاك ای پســـر

دایمـــاً در خـــوی نـــاخوش مانـــدۀ
وز صـــفات بـــد در آتـــش مانـــدۀ

تـــا صـــفاتت بـــاتو خواهـــد بـــود جمـــع
تـــو نخـــواهی بـــود بـــی ســـوزی چـــو شـــمع

۲۱۶- الحکایة و التمثیل

پـــیش حیـــدر آمـــد آن درویـــش حـــال
کـــرد ازان دریـــای دانـــش ســـه ســـؤال

گفـــت از هفتـــاد فرســـنگ آمـــدم
هـــین جـــوابم ده کـــه دلتنـــگ آمـــدم

چیســـت درویشـــی و بیمـــاری و مـــرگ
داد حیـــدر ســـه جـــواب او بـــبرگ

گفـــت درویشـــی تـــو جهـــل آمدســـت
فقـــر تـــوگـــر عـــالمی ســـهل آمدســـت

هســـت بیمـــاری حســـد بـــردن همـــه
هســـت بـــد خـــوئی تـــو مـــردن همـــه

۲۱۷- الحکایة و التمثیل

ایـــن ســـیرین گفـــت جـــانم در جســـد
بـــرکســـی هرگـــز نـــبرد الحـــق حســـد

زانکـــه نیســـت از دو بـــرون حـــال ای اخـــی
یـــا بهشتیســـت ایـــن کـــس ویـــا دوزخـــی

گـــر بهشتیســـت او پـــس آن چنـــدان کمـــال
کـــو بخواهـــد یافـــت آنگـــه بـــی زوال

آن همـــه او راســـت دنیـــاش انـــدکی
کـــی حســـد باشـــد برانـــدك بـــی شـــکی

آن همــه چــون خواهــدش آمــد بدســت
مــن حســد ورزم ازیــن انــدك کــه هســت
ور ز اهــل دوزخســت ایــن مبــتلا
آنچــه او را هســت در پــیش از بــلا
کــی روا باشــد حســد بــردن بــرو
نوحــه بایــد یــا دعــا کــردن بــرو
چــون تــرا ازگــردهٔ نانســت زیســت
آخــرت چنــدین حســد از بهــر چیســت
چــون تــرا هــر روز یــك گــرده تمــام
گــردهٔ چــون حاصــل آمــد والســلام

۲۱۸- الحکایة و التمثیل

نــان پــزی دیوانــه و بیچــاره شــد
وز میــان نــان پــزان آواره شــد
شــهر مــی‌گشــتی چــو پــی گــم کــردهٔ
گــردهٔ میخواســتی بــی کــردهٔ
ســایلی پرســید ازوکــای حیلــه جــوی
گــردهٔ بــی کــرده چــون باشــد بگــوی
گفــت تــا مــن پختمــی یــك گــرده نــان
گــردهٔ نــو در رســیدی همچنــان
تــا بپختــی گــردهٔ ای بیخــبر
در بــر ریشــم نهادنــدی دگــر
چــون ســری پیــدا نبــد ایــن گــرده را
ســر بگردیــد از جنــون ایــن مــرده را
بــر دلــم چیــزی درآمــد از الــه
گفــت صــدگــرده مپــز یــك گــرده خــواه
روز تــا شــب گــردهٔ نــان مــی‌بســت
گــردهٔ آخــر رســد از صــدکســت
خــوش خوشــی مــیرو میــانراه تــو
گــردهٔ بــی کــردهٔ میخــواه تــو
چــارهٔ صــدگــرده مــی‌بایســت کــرد
تــا مــرا یــك گــرده مــی‌بایســت خــورد
ایــن زمــان هــر روز شــکر مــی‌خــورم
بــه زنــان صــد چیــز دیگــر مــی‌خــورم
گرتــرا نــان نرســد از حــق زان بــود
تادلــت پیوســته ســرگردان بــود
زانکــه گــر سرگشــتهٔ نــان خواهــدش
ندهــدش نــان زانکــه گریــان خواهــدش

۲۱۹- الحکایة و التمثیل

مــی‌گریســت آن بیــدل دیوانــه زار
آن یکــی گفــتش چرائــی اشــکبار
گفــت گــیرم مــی‌شــکیبم برهنــه
چــون نگــریم زانکــه هســتم گرســنه
گفــت اگرچــه مــی‌کنــد نانــت هــوس
چــون زگرســنگی بگریــد چــون تــوکــس
گفــت آخــر چــون نگــریم ده تنــه
کــاو ازان دارد چنیــنم گرســنه
تــا بگــریم همچــو ابــر نوبهــار
لاجــرم مــی‌گــریم اکنــون زار زار

۲۲۰- المقالة الثانیة و العشرون

ســالك آمــد چــون شــکر پــیش نبــات
گفــت ای سرســبزیت زاب حیــات
پاکیــت چــون آب ذاتــی آمــده
قابــل نفــس نبــاتی آمــده
فــالق الحــب از نــوا داده تــرا
حبــه حــب صــد نــوی داده تــرا
ســبز پوشــان را تــو محــرم آمــدی
لاجــرم ســر ســبز عــالم آمــدی
قــوت ارواح و بینــائی ز تســت
دلگشــائی و دل افزائــی ز تســت

در جهان نوباوهٔ هر دم تراست   صد بهشت عدن در عالم تراست
جملهٔ دارو و درمان از تو رست   گل ز تو بشکفت و ریحان از تو رست
نیست خاری از تو بی سر وسهی   نیست ناری ظاهر از تو بی بهی
نار چون از شاخ سبزت بردمید   درد موسی را بهی آمد پدید
قصه انی انااللّه زان تست   سدرهٔ و طوبی بهم درشان تست
خواجهٔ کونین منت از تو یافت   در نماز انگور جنت از تو یافت
عشق حنانه چو آتش از تو خاست   آن حنین او چنین خوش از تو خاست
کی بود شرح عصای تو مرا   موسئی بایدکه گوید از عصا
چون تو سر سبزی دولت یافتی   موی در نشو و نما بشکافتی
پس بسوی بحر جوئی بردهٔ   چون تو داری عود بوئی بردهٔ
یا ببوئی زنده گردان جان من   یا بساز از داروئی درمان من
زین سخن بس تلخ شد عیش نبات   نی شکرگفتی نماندش در حیات
گفت تا کردم برون سر از زمین   روز و شب از شوق می‌نالم چنین
روزکی چندی چو سیرابی کنم   بعد از آن رخساره چون آبی کنم
چون بسر سبزی بیابم راستی   سر نهم در زردی و درکاستی
سر برارم تازه در آغازکار   پس فرو ریزم به آخر زردوزار
گه نهندم اره بر سر سخت سخت   گه ببرندم بسختی لخت لخت
گه بسوزندم چو خاکسترکنند   گاه از داسی تنم بی سرکنند
گه خورند و گاه ریزندم بخاک   شرح دادم قصهٔ بس دردناک
آنچه می‌جوئی مرا با خویش نیست   زانکه با من رنگ و بوئی بیش نیست
چون ندارد رنگ و بوی من سری   کی گشاید از منت هرگز دری
سالك آمد پیش پیر خوش زفان   کرد حال خویش پیش او عیان
پیرگفتش هست اشجار و نبات   از صغار و ازکبارش مثل ذات
عاقل وکامل کبارش آمدند   بیدل و مجنون صغارش آمدند
هرکه جان را محرم دلخواه یافت   چون شجر سرسبزی این راه یافت
یا کمالی یافت بر درگاه او   یا نه شد دیوانه دل در راه او
هرکه او دیوانه شد از دلنواز   هرچه دل می‌خواستش می‌گفت باز

۲۲۱- الحکایة و التمثیل

بامدادی بود محمود از پگاه   برنشست از بهر حربی با سپاه
موج می‌زد لشکرش ازکشورش   جمع بود از چندکشور لشکرش
قرب پانصد پیل در زنجیر داشت   عالمی القصه دار و گیر داشت
دید درکنجی یکی دیوانه مست   شد پیاده شاه و پیش او نشست
کرد دیوانه ز پیش و پس نگاه   عالمی می‌دید پر پیل و سپاه

کـــــرد حـــــالی روی ســـــوی آســـــمان
گفـــت شـــاهی زو درآمـــوز ایـــن زمـــان
گفـــت محمـــودش مگـــو ایـــن زینهـــار
گفـــت آخـــر چـــون کـــنم ای شـــهریار
کـــی کنـــی تـــو خاصـــه بـــا پیـــل و ســپاه
از پـــــی جنـــــگ گـــــدائی عـــــزم راه
بلکـــه گـــر شـــاهی تـــرا آیـــد بجنـــگ
تـــو بســـازی جنـــگ او هـــم بیـــدرنگ
پادشـــاه بـــا پادشـــاه جنگـــی کنـــد
نـــه بیایـــد بـــا گـــدا جنگـــی کنـــد
حـــق تـــرا تنهـــا چنـــین بگذاشتســـت
پـــس بســـلطانیت ســـر افراشتســـت
وامـــده بـــا مـــن بجنـــگ آویختـــه
مـــن چنـــین از دســـت او بگریختـــه
فارغســـت از شـــاهی تـــو ای عجـــب
بـــا گـــدائی مـــی برآیـــد روز و شـــب
بـــا مـــن بیچـــاره میکوشـــد مـــدام
مـــن زبـــون تـــر آمدســـتم والســـلام
چـــون شـــود از درد دلشـــان بیقـــرار
دل بپردازنـــــد خـــــوش ازکردگـــــار

۲۲۲- الحکایة و التمثیل

خواجـــۀ مجنـــون شـــد و مبهـــوت گشـــت
بیـــدل و بـــی قـــوت و بـــی قـــوت گشـــت
درگـــــدائی و اســـــیری اوفتـــــاد
در بـــــلا و رنـــــج و پـــــیری اوفتـــــاد
کـــوه نتوانـــد همـــی هرگـــزکشـــید
صـــد یـــك آن بارکـــان عـــاجزکشـــید
یـــك شـــبی در راز آمـــد بـــا خـــدای
گفـــت ای هـــم رهـــبر و هـــم رهنمـــای
ایـــن کـــه توهســـتی اگـــر مـــن بـــودمی
از خـــودت پیوســـته مـــیآســـودمی
یـــك دمـــت انـــدوهگین نگـــذارمی
ای بـــه از مـــن بـــه ازینـــت دارمـــی
بیـــدلان چـــون گـــرم درکـــار آمدنـــد
از وجـــود خـــویش بیـــزار آمدنـــد

۲۲۳- الحکایة و التمثیل

بـــــود آن دیوانـــــۀ در اضـــــطرار
در مناجـــــاتی شـــــبی میگفـــــت زار
کـــای خـــدا از تـــو نخـــواهم هـــیچ مـــن
یـــا دهـــی یـــا نـــدهیم بشـــنو ســـخن
ســـخت در خـــود مانـــدهام جـــان در خطـــر
تـــا کـــه از مـــن ایـــن چـــه دادی وابـــبر
ایـــن وجـــودم راکـــه داری در زحـــیر
مـــینخـــواهم هـــیچ مـــیگـــویم بگـــیر
هرچـــه از دیوانـــه آیـــد در وجـــود
عفـــو فرماینـــد از دیـــوان جـــود
گرچـــه نبـــود نیـــك بپذیرنـــد ازو
پـــس بچیـــزی نیـــك بـــرگیرنـــد ازو
هـــر بـــد او را مراعـــاتی کننـــد
از نکـــو وجهـــی مکافـــاتی کننـــد

۲۲۴- الحکایۀ و التمثیل

بـــود دیوانـــه مزاجـــی گرســـنه
در رهـــی مـــیرفـــت ســـر پـــا برهنـــه
نـــان طلـــب مـــیکـــرد از جـــائی بجـــای
هرکســـی مـــیگفـــت نـــان بدهـــد خـــدای
اوفتـــــاد از جـــــوع در رنجـــــورئی
دیـــد انـــدر مســـجدی مغفروئـــی
زود در پیچیـــد و پـــس بـــر ســـرگرفـــت
قصـــد بـــردن کـــرد و راه درگرفـــت

عاقبت در راه بگرفتش کسی	زجر کردش پس جفا گفتش بسی
زو ستد آن جامه و کردش سؤال	کاین چرا کردی بگو ای تیره حال
گفت هر جائی که می‌رفتم دمی	جمله می‌گفتند حق بدهد همی
چون شدم درمانده بی دستوریش	برگرفتم عاقبت مغفوریش
تا بسازد کار من یکبارگی	چند خواهم بود در بیچارگی
خنده آمد مرد را از کار او	برد نان و جامه را تیمار او
دید آن دیوانه را مردی براه	جامه در پوشید میآمد پگاه
گفت جامه ازکجا آوردهٔ	کسب کردی یا عطا آوردهٔ
گفت این جامه خدای آورد راست	گفت هم اقبال و هم دولت تراست
زانکه تادولت نباشد ما حضر	این چنین جامه نبخشد دادگر
مرد مجنون گفت کو یك دولتم	کو نداد این جامه بی صد محنتم
تا که بر نگرفتمش ناگه گرو	نه شکم نان یافت نه تن جامه نو
در نمی‌گیرد خوشی با او بسی	تا گرو بر می‌نگیرد زوکسی
بی گروکار توکی گیرد نوا	جامه و نان بی گرو ندهد ترا
ورگرو می بر نگیری تن زند	آتشت در جان و در خرمن زند

۲۲۵- الحکایة و التمثیل

بود صاحب عزلتی درگوشهٔ	از جهان نه زادی ونه توشهٔ
بر توکل روز و شب بنشسته بود	رشتهٔ دل در قناعت بسته بود
چون نمی‌پیچید هیچ از راه حق	بود گستاخیش با درگاه حق
گرسنه از ره رسیدندش دو کس	واو نداشت از دخل و خرج الانفس
چو نشستند آن دو کس تادیرگاه	در نیامد هیچ معلومی ز راه
چون بسی گشت آن دو تن را انتظار	شیخ شد از شرم ایشان شرمسار
عاقبت بر جست از جای آن زمان	کرد چون دیوانهٔ سر باسمان
گفت آخر من چه دارم بیش وکم	میهمانم می‌فرستی دم بدم
چون فرستادی دو روزی خواره را	روزنی باید من بیچاره را
گر فرستادی مرا روزی کنون	وارهی از جنگ هر روزی کنون
ورنه زین چوبی نهم برگردنم	جملهٔ قندیل مسجد بشکنم
چون بگفت این مرد دل برخاسته	شد زره خوانی پدید آراسته
در زمان آمد غلامی همچو ماه	کرد خدمت خوان نهاد آنجایگاه
چون شنودند آن دو تن گفتار او	در تعجب آمدند ازکار او
هر دوگفتندش که گستاخی عظیم	می‌نیارد هیچ گستاخیت بیم
گفت دندانی بدو باید نمود	تا که ننمائی ندارد هیچ سود
عاشقانش پاك از نقص آمدند	چون درختان جمله در رقص آمدند

پـــاك همچـــون شـــاخ درگـــل مـــی‌شـــدند / لاجـــرم در قـــرب کامـــل مـــی‌شـــدند

۲۲۶- الحکایة و التمثیل

نــــازنین شـــوریده مـــــی‌شـــد نـــاگهی / بـــود هـــم ســـرما و هـــم گـــل در رهـــی
آن یکـــی گفـــتش کـــه گـــل بگرفـــت راه / خـــویش را بـــر خیـــزکفشـــی ژنـــده خـــواه
گفـــت چـــون پـــا راکـــنم کفشـــی طلـــب / خاصـــه انـــدر زیـــر مـــی‌گیرنـــد شـــب
تـــا کـــه در شـــخص تـــو میمانـــد دلـــت / هرگـــز آن دولـــت نیایـــد حاصـــلت
چـــون بجـــای دل رســـی بـــی دل مـــدام / گـــردد ایـــن دولـــت تـــرا حاصـــل مـــدام

۲۲۷- الحکایة و التمثیل

بـــــــود شـــــــوریده دلی دیوانـــــــهٔ / روی کـــــــرده در بـــــــن ویرانـــــــهٔ
همچـــو بـــاران زار برخـــود مـــی‌گریســـت / ســـایلی گفـــتش کـــه ایـــن گریـــه ز چیســـت
کـــه بمـــردت گفـــت دور از تـــو دلـــم / دل بمـــرد و ســـخت تـــر شـــد مشـــکلم
گفـت دل چـون مـردت و چـون شـد زجـای / گفـــت چـــون انـــدوه بـــودش بـــا خـــدای
خـــوش بمـــرد و دورگشـــت از مـــن نهـــان / شـــد بـــر او و بـــرون رفـــت از جهـــان
تـــا بتنهـــائی مـــرا حـــیران گذاشـــت / ویـــن چنـــین افکنـــده ســـرگـــردان گذاشـــت
ای عجـــب جـــائی کـــه آنجـــا شـــد دلـــم / رفـــتن آنجـــا مـــی‌نمایـــد مشـــکلم
آرزوی مـــــن بـــــدانجا رفـــــتن اســـــت / لیـــک ره در قعـــر دریـــا رفـــتن اســـت
گـــر رســـم آنجایگـــه یـــک روز مـــن / وارهـــم ازگریـــه و از ســـوز مـــن
هرکـــرا ایـــن درد عـــالم ســـوز نیســـت / در شبســـت و هرگـــز او را روز نیســـت
درد مـــی‌بایـــدکـــه بـــی درمـــان بـــود / تـــا اگـــر درمـــان کنـــی آســـان بـــود

۲۲۸- الحکایة و التمثیل

شـــد مگـــر دیوانـــه شـــبلی چنـــدگـــاه / بـــرد بـــا دیوانـــه جـــایش پادشـــاه
کـــرد شـــه درکـــار او لختـــی غلـــو / کـــان فـــلان داروکنیـــدش درگلـــو
پـــس زفـــان بگشـــاد شـــبلی بـــی قـــرار / گفـــت خـــود را بیهـــده رنجـــه مـــدار
کـــاین نـــه زان دیوانگیســـت ای نیـــک مـــرد / کـــان بـــدارو بـــه شـــودگـــردم مگـــرد
هرکجـــادردی بـــود درمـــان پـــذیر / آن نباشـــد دردکـــان باشـــد زحـــیر
جـــان اگـــر نبـــود مـــرا جانـــان بسســـت / داروی مـــن درد بیـــدرمان بسســـت
چـــون تـــرا بـــا حـــق نیفتـــد هـــیچ کـــار / تـــو چـــه دانـــی قیمـــت ایـــن روزگـــار
چـــون بخـــون صـــد ره بگردانـــد تـــرا / آنگهـــی یـــک دم برنجانـــد تـــرا
صـــد رهـــت مـــرده‌کنـــد پـــس زنـــدهٔ / تـــاترا نـــانی دهـــد یـــا ژنـــدهٔ

۲۲۹- الحکایة و التمثیل

در رهـــی مـــی‌رفـــت مجنـــونی عجـــب | بـــود پـــای و ســـر برهنـــه خشـــك لـــب
شـــد ز ســـرما وگـــل ره بیقـــرار | ســـر ببـــالا کـــرد وگفـــت ای کردگـــار
یـــا دلـــم ده بـــاز تـــا چنـــد از بـــلا | یـــا نـــه بـــاری ژنـــده کفشـــی ده مـــرا

۲۳۰- الحکایة و التمثیل

بـــود آن دیوانـــه دل برخاســـته | وز غـــم بـــی نـــانیش جـــان کاســـته
مـــی‌گریســـت از غـــم کـــه یـــك نـــانش نبـــود | چـــون نبـــودش نـــان غـــم جـــانش نبـــود
آن یکـــی گفـــتش کـــه مگـــری ای نژنـــد | کـــان خداونـــدی کـــه ایـــن ســـقف بلنـــد
بـــی ســـتونی در هـــوا بنهـــاد او | روزی تـــو هـــم توانـــد داد او
مـــرد مجنـــون گفـــت ای کـــاش ایـــن زمـــان | از بـــرای محکمـــی آســـمان
حـــق تعـــالی صـــد ســـتون بنهـــادهٔ | بـــی زحـــیری نـــان مـــی میـــدادهٔ
نـــان خـــورش مـــی‌بایـــد و نـــانم کنـــون | مـــن چـــه دانـــم آســـمان بـــی ســـتون

۲۳۱- الحکایة و التمثیل

بـــر شـــره مـــی‌خـــورد مجنـــونی طعـــام | شـــکر حـــق مـــی‌گفـــت شـــکری بـــردوام
کـــای خداونـــدی کـــه جـــان و تـــن ز تســـت | شـــکر تـــو از مـــن طعـــام مـــن ز تســـت
تـــو طعـــامم میفرســـتی ز اســـمان | شـــکر مـــن بـــر میفرســـتم هـــر زمـــان
میفرســـت اینجـــا فـــرو هـــر دم طعـــام | تـــا منـــت بـــر میفرســـتم بـــر دوام
واســـطه ایـــن قـــوم را برخاستســـت | قـــول ایشـــان لاجـــرم بـــس راستســـت
چـــون نمـــی‌بیننـــد غـــیری جـــز مجـــاز | جملـــه زو شـــنوند و زو گوینـــد بـــاز

۲۳۲- الحکایة و التمثیل

نـــازنین شـــوریدهٔ درگـــاه بـــود | پیشـــش آمـــد زاهـــدی در راه زود
گفـــت مـــی‌گویـــد خداونـــدت ســـلام | نـــازنین گفـــتش کـــه تـــو بـــرگیرگـــام
از فضـــولی دســـت کـــن کوتـــاه تـــو | زانکـــه هـــیچ از حـــق نـــهٔ آگـــاه تـــو
کـــار حـــق بـــر تـــوکجـــا مبنـــی بـــود | کـــز وکیلـــی چـــون تـــو مســـتغنی بـــود
تـــو بـــرون شـــو از میـــان کـــان ذات فـــرد | بـــی رســـولی تـــو دانـــد گفـــت وکـــرد

المقالة الثالثة و العشرون

ســـالك آمـــد نـــه درو عقـــل ونـــه هـــوش | وحشـــی آســـا تنگـــدل پـــیش وحـــوش
گفـــت ای جنبنـــدگان بحـــر و بـــر | راه پیمایـــان عـــالم ســـر بســـر

پایمـــال هـــر خـــس ودون گشـــته‌ایـــد
در میـــان خـــاك در خـــون گشـــته‌ایـــد

در مقـــــام نیســـــتی افتــــاده‌ایـــــد
چشـــم بـــر هســـتی حـــق بنهـــاده‌ایـــد

حـــق بلطـــف خـــود مثـــل زد از شـــما
جـــوهر مـــوری بـــدل زد از شـــما

ســـــورتی از نـــــص قـــــرآن قـــــدم
کـــرد گـــردن بنـــد مـــوری ازکـــرم

بـــاز نحلـــی را چـــو شـــیر فحـــل کـــرد
زانکـــه نـــام ســـورتی النحـــل کـــرد

عنکبـــوتی را همـــین تشـــریف داد
ســـورتی را هـــم بـــدو تعریـــف داد

مـــور را دل پـــر ســـخن در پـــیش کـــرد
تـــا ســـلیمان را ازو بـــی خـــویش کـــرد

چـــون شـــما را هســـت در اســـرار دســـت
شـــد مـــراهم چـــون زفـــان ازکـــار دســـت

دســـت مـــن گیریـــد تـــا جـــائی رســـم
بـــوکـــزین پســـتی ببـــالائی رســـم

چـــون ســـلیمان پنـــدگـــیرد از شـــما
دل ســـخن از جـــان پـــذیرد از شـــما

وحـــش چـــون بشـــنود از ســـالك ســـخن
گفـــت فرمـــان کـــن حـــدیث مـــن مکـــن

مـــن کـــه باشـــم در همـــه روی زمـــین
تـــا مـــرا نـــامی بـــود درکـــوی دیـــن

عمـــرکوتـــاهی ضـــعیفی بـــی تنـــی
خـــرده گـــیری همچـــو چشـــم ســـوزنی

عنکبـــوتی گـــر درآمـــد روز غـــار
پـــس شـــد آن دو چشـــم دیـــن را پـــرده دار

عنکبـــوتی بـــر سطرلا بســـت نیـــز
کـــو ندانـــد بـــر فلـــك یـــك ذره چیـــز

خلـــق را روشـــن شـــود زو آفتـــاب
واو ندانـــد آفتـــاب از هـــیچ بـــاب

در همـــه عـــالم کـــه جســـت از عنکبـــوت
قصـــۀ حـــی الـــذی هولا یمـــوت

قصـــۀ مـــور ضـــعیف تـــیره حـــال
هـــم بـــرین منـــوال میـــدان و مثـــال

نیـــك بـــین کـــز تشـــنگی مـــردن تـــرا
بهـــتر اســـت از نـــام مـــا بـــردن تـــرا

گـــرکســـی را از شـــکر تنگـــی بـــود
یـــك شـــکر خواهـــد قـــوی تنگـــی بـــود

عـــالمی پـــر عاشـــق شـــوریده‌انـــد
جملـــه صـــاحب درد و صـــاحب دیـــده‌انـــد

چـــه طلـــب داری تـــو از مـــور ومگـــس
گوئیـــا جـــز مـــا ندیـــدی هـــیچ کـــس

تـــا ســـخن گفتـــیم مـــا را مـــرده گـــیر
عمـــر رفتـــه ره بســـر نـــابرده گـــیر

ســـالك آمـــد پـــیش پـــیر تیـــز هـــوش
قصـــۀ بـــرگفتش از خیـــل و حـــوش

پـــیرگفـــتش هســـت وحـــش تنـــگ حـــال
هـــر صـــفت راکـــان خفـــی باشـــد مثـــال

هســـت در هـــر ذات صـــد عـــالم صـــفت
لیـــك اصـــل جملـــه آمـــد معرفـــت

معرفـــت را اصـــل توحیـــد آمدســـت
ره ســـوی توحیـــد تفریـــد آمدســـت

گـــر شـــوی چـــون وحـــش در ره پایمـــال
تـــا ابـــد جـــان را بدســـت آری کمـــال

کـــی دهـــد هرگـــزکمـــال جانـــت دســـت
تـــانگردی پـــاك نیســـت از هـــر چـــه هســـت

تـــا تـــو بـــا خویشـــی عـــدد بینـــی همـــه
چـــون شـــوی فـــانی احـــد بینـــی همـــه

۲۳۳- الحکایة و التمثیل

بیـــدلی را بـــود مـــالی بـــرکســـی
در تقاضـــا رنـــج میـــدادش بســـی

گرچـــه مـــی‌رنجیـــد مـــرد وام دار
زر بـــدودادن نبـــودش اختیـــار

چون خصومت در میان بسیارشد   بردو خصم آن کار بس دشوار شد
بود درویشی به بیدل گفت خیز   تابود درگردنش تا رستخیز
زر قیامت بهترت آید بکار   پس بدو بگذار و از وی کن کنار
گفت بیدل در قیامت من ازو   نقد نتوانم ستد روشن ازو
هیچ او فردا بمن ندهد خموش   زان شدم امروز با او سخت کوش
مردگفتا می ندانم سر این   شرح ده تا این شکم گردد یقین
گفت چون هردو برآئیم از قفس   او و من هر دو یکی باشیم و بس
هرکجاتوحید بنماید خدای   شرك باشدگر دوئی ماند بجای
در حقیقت چون من او و او منم   لاجرم آنجا نباشد دشمنم
لیك اینجا نیست توحید آشکار   زو ستانم چون زرم آید بکار
این زمانش زر ستانم بیشکی   بعد ازین هر و شویم آنگه یکی
گر عددگردد احدکاری بود   ورنه بی شك رنج بسیاری بود

۲۳۴- الحکایة و التمثیل

بیدل دیوانهٔ در حال شد   پیش دکان یکی بقال شد
گفت بر دکان چرا داری نشست   گفت تا آید مرا سودی بدست
گفت چبود سودگفتا آنکه زود   گر یکی داری دوگردد اینت سود
گفت کورست آن دلت دو ماحضر   گر یکی گردد ترا سود این شمر
کار تو بر عکس این افتاد نیك   نیستت توحید در شرکی ولیك
چون دل وگل هر دو در حق گم شود   آنگهی مردم بحق مردم شود

۲۳۵- الحکایة و التمثیل

نازنین میرفت و بس شوریده بود   گفتی از سرباز خوابی دیده بود
میگذشت او بر در مجلس گهی   این سخن گفت آن مذکر آنگهی
این گل آدم خدا از سرنوشت   چل صباح از دست قدرت میسرشت
بعد از آن گفتا دل مؤمن مدام   هست در انگشت حق کرده مقام
نازنین چون این سخن بشنود ازو   زاتش جانش برآمد دود ازو
گفت بیچاره چه سازد آدمی   یا دلست او یا گلست او از زمی
چون دل و چون گل بدست اوست بس   پس بدست ما چه باشد جز هوس
من دلی دارم ز عالم یا گلی   هر دو او راست اینت مشکل مشکلی
از دل وگل در جهان من برچه‌ام   اوست جمله در میان من برچه‌ام
هیچ هستم من ندانم یا نیم   چون همه اوست آخر اینجا من کیم

۲۳۶- الحکایة و التمثیل

روســـــتائیی بشـــــهر مـــــرو رفـــــت
در میـــــان مســـــجد جـــــامع بخفـــــت

بـــود بـــر پـــایش کـــدوئی بســـته چســـت
تـــا نگـــرددگـــم در آن شـــهر از نخســـت

دیگـــــری آن بـــــازکـــــرد از پـــــای او
بســـت بـــر پـــا خفـــت بـــر بـــالای او

مـــرد چـــون بیـــدار شـــد دل خســـته دیـــد
کـــاین کـــدو بـــر پـــای آن کـــس بســـته دیـــد

در تحـــــیر آمـــــد و سرگشـــــته شـــــد
گفـــت یـــا رب روســـتائی گشـــته شـــد

ای خـــداگـــر او مـــنم پـــس مـــن چـــه‌ام
ور منســـــت او او نگویـــــد مـــــن کـــــیم

در میـــــان نفـــــی و اثبـــــاتم مـــــدام
نـــه بمـــن شـــدکـــار و نـــه بـــی مـــن تمـــام

در میـــــان ایـــــن و آن درمانـــــده‌ام
در یقـــــین و درگمـــــان درمانـــــده‌ام

۲۳۷- الحکایة و التمثیل

پـــیش شـــیخی رفـــت مـــردی نامـــدار
از ســـر بـــی خویشـــئی بگریســـت زار

گفـــــت ســـــیرم از عبودیـــــت همـــــی
وز ربوبیـــــت بمـــــن نرســـــد دمـــــی

مانـــده‌ام بـــی ایـــن و بـــی آن مـــن مـــدام
چـــون کـــنم گفتـــا کـــه ســـر مـــی زن مـــدام

ایـــن ســـخن راگـــر محـــل آیـــد پدیـــد
از ســـر علـــم و عمـــل آیـــد پدیـــد

چشـــم بایـــد داشـــت بـــر لـــوح ازل
چنـــد دارم چشـــم بـــر علـــم و عمـــل

۲۳۸- الحکایة و التمثیل

بـــود ملاحـــی معمـــرکـــار دان
زوکســـی پرســـیدکـــای بســـیار دان

از عجایبهـــای دریـــا بـــازگوی
گفـــتش آن مـــلاح کـــای اســـرار جـــوی

ایـــن عجبـــتر دیـــده‌ام مـــن کـــز بحـــار
در ســـلامت کشـــتی آیـــد باکنـــار

کشـــتئی بـــر روی غرقـــابی مـــدام
مـــوج میآیـــد دمـــادم بـــر دوام

مـــا میـــان مـــوج و غرقـــابی ســـیاه
منتظـــر تـــا بـــاد چـــون آیـــد ز راه

بـــر نیایـــد هـــیچ کـــاری از حیـــل
و اطلاعـــی نیســـت بـــر لـــوح ازل

پـــس طریـــق تـــو بفرمـــان رفـــتن اســـت
بیخـــودی در وادی جـــان رفـــتن اســـت

بنـــده آن بهـــترکـــه بـــر فرمـــان رود
کـــز خداونـــد آنچـــه خواهـــد آن رود

۲۳۹- الحکایة و التمثیل

در میـــان دشـــمنان پـــیری کهـــن
دوســـتی راگفـــت ای نیکـــو ســـخن

کـــاین همـــه خلقنـــد دایـــم غـــم زده
تـــرك شـــادی کـــرده و مـــاتم زده

بیشـــتر غمشـــان ازان بیـــنم مقـــیم
تـــا چـــرا آخـــر خداونـــدکـــریم

آن کنـــد جملـــه کـــه خـــود خواهـــد مـــدام
وانچـــه بایـــد خلـــق را نکنـــد تمـــام

گـــر ز صـــد تـــن داعـــی یـــك کـــار خاســـت
تـــا نخواهـــد حـــق نیایـــدکـــار راســـت

۲۴۰- الحکایة و التمثیل

دیـــــر میآمـــــد یکــــی از آب بـــــاز
صــــــوفیان کـــــرده زفـــــان در وی دراز

بوســـــعید مهنـــــه گفــــت ای مردمـــــان
آب چــــون آرد فلانـــــی ایــــن زمـــــان

زانکـــــه آب خـــــوش کـــــه آن روزی ماســـــت
درنیامـــد تـــا شـــدی ایـــن کـــار راســـت

چـــــون درآیـــــد برکشـــــد آن آب مـــــرد
چـــون تـــوان بیوقـــت هرگـــز آب خـــورد

حکـــم او راســـت و نگهـــدار اوســـت بـــس
در نگهـــداری نکوکـــار اوســـت بـــس

۲۴۱- الحکایة و التمثیل

کـــــرد ازمکـــــه عمـــــر عـــــزم ســـــفر
در ســـــرای آبســـــتنی بـــــودش مگـــــر

گفـــت الهـــی ای جهـــان روشـــن بتـــو
رفـــتم و طفلـــم ســـپردم مـــن بتـــو

چـــــون عمـــــر القصـــــه بازآمـــــد زراه
مـــــرده بـــــود آبســـــتنش از دیرگـــــاه

از ســـــــرگـــــــور زن آوازی رســـــــید
کانچـــه بســـپردی بیـــا کامـــد پدیـــد

رفـــت امیرالمـــؤمنین بگشـــاد خـــاك
دیـــد آن زن نیمـــهٔ ریزیـــده پـــاك

نـــیم دیگـــر زنـــده بـــود و تـــازه بـــود
طفـــل را زو شـــیر بـــی انـــدازه بـــود

درگرفتـــــه بـــــود طفلـــــش آن زمـــــان
ای عجـــب پســـتان مـــادر در هـــان

برگرفـــــت او را عمـــــر زانجایگـــــاه
هـــــاتفیش آواز داد از پیشـــــگاه

کانچـــه بســـپردی بحـــق بـــا تـــو ســـپرد
مـــادرش را چـــون بنســـپردی بمـــرد

عصـــمت حـــق گـــر نباشـــد دســـترس
خلـــق در عصـــمت نمانـــد یـــك نفـــس

۲۴۲- الحکایة و التمثیل

گفـــت رکـــن الـــدین اکـــافی مگـــر
مـــی فشـــاند انـــدر ســـخن روزی گهـــر

مجلـــس او پـــارهٔ شـــوریده شـــد
خواجـــه را آن ازکســـی پرســـیده شـــد

کـــاین چـــه افتادســـت ویـــن شـــورش چراســـت
مـــا نمـــیدانـــیم بـــرگوئیـــد راســـت

آن یکـــی گفـــتش فـــلان مـــرد نـــه خـــرد
در نهـــان کفشـــی بدزدیـــد و بـــبرد

کفـــش ازو مـــیبســـتدیم اینجایگـــاه
شورشـــی برخاســـت زان گـــم کـــرده راه

خواجـــه مـــی گفـــتش مکـــن قصـــه دراز
زانکـــه گـــر روزی خـــدای بـــی نیـــاز

برفکنـــدی پـــردهٔ عصـــمت ز مـــا
کفـــش دزد اولســـتی ایـــن گـــدا

کـــس چـــه دانـــد تـــا چـــه حکمـــت مـــیرود
هـــر وجـــودی را چـــه قســـمت مـــیرود

خـــون صـــدیقان ازیـــن حســـرت بریخـــت
واســـمان بـــر فـــرق ایشـــان خـــاك بیخـــت

گرچـــه ره جســـتند هـــر ســـوئی ازیـــن
پـــی نبردنـــد ای عجـــب مـــوئی ازیـــن

صـــد جهـــان حســـرت بجـــان پـــاك در
مـــیتـــوان دیـــدن بزیـــر خـــاك در

۲۴۳- الحکایة و التمثیل

مرتضـــــی را گفـــت مـــردی نـــامور | تـــو چـــه میـــدانی بعـــالم بیشـــتر
گفـــت طاعـــت بیشـــتر بـــر آسمانســـت | زانکـــه آنجـــا منـــزل روحانیانســـت
لیـــك بـــر روی زمـــین از خشـــك و تـــر | هـــیچم از غفلـــت نیایـــد بیشـــتر
ور ز زیـــر خـــاك مـــی‌پرســـیم نیـــز | نیســت بـیش از حسـرت آنجـا هـیچ چیـز
آنکـــه را از خـــاك و خـــون بنـــدی بـــود | در نگـــر تاحســـرتش چنـــدی بـــود
کـــار عـــالم زادنســـت و مردنســـت | گـــه پدیـــد آوردن وگـــه بردنســـت
لاجـــرم ایـــن کـــار بـــی پایـــان فتـــاد | تـــا ابـــد ایـــن درد بیـــدرمان فتـــاد
ایـن چنـین کـاری کـه بـیش از حدماسـت | از زحـــیر مـــا نخواهـــدگشـــت راســـت

۲۴۴- الحکایة و التمثیل

ســـالخورده پـــیر زالی تنگدســـت | کـــرده بـــودی پـــیش گورســـتان نشســـت
ســـال و مـــاهش خرقـــهٔ در پـــیش بـــود | صـــد هـــزاران بخیـــه بـــر وی بـــیش بـــود
هـــر دمـــش چـــون مـــردهٔ در مـــی‌رســـید | او بهـــر یـــك بخیـــهٔ بـــر مـــی‌کشـــید
گـــر شـــدی یـــك مـــرده گـــر ده آشـــکار | او بهـــر یـــك بخیـــهٔ بـــردی بکـــار
چـــون همـــی افتـــاد مرگـــی هـــر زمـــان | خرقـــه شـــد در بخیـــه صـــد پـــاره نهـــان
عاقبـــت روزی بســـی مـــرگ اوفتـــاد | پـــیره زن را کـــار از بـــرگ اوفتـــاد
مـــرده آوردنـــد بســـیارش بـــه پـــیش | در غلـــط افتـــاد زن درکـــار خـــویش
گشـــت عـــاجز بـــرد در فریـــاد دســـت | رشـــته را گسســـت و ســـوزن راشکســـت
گفـت نیسـت ایـن کـارکـار چـون منـی | تـــا کـــیم از رشـــتهٔ و ســـوزنی
نیـــزم از ســـوزن نبایـــد دوخـــتن | خرقـــه بـــر آتـــش بخـــواهم ســـوختن
ایـن چنـین کـاری کـه هـر سـاعت مراسـت | کـــی شـــود از ســـوزن و از رشـــته راســـت
چـــون فلـــك مـــی‌بایـــدم سرگشـــتهٔ | کـــاین نـــه کـــار سوزنســـت و رشـــتهٔ
چـون تـو دایـم مانـدهٔ بـی عقـل و هـوش | در نیـــاری ایـــن ســـخن هرگـــز بگـــوش
زانـك اگـر تـو بشـنوی زیـن یـك سـخن | در بـــر تـــو پـــیرهن گـــرددکفـــن

۲۴۵- الحکایة و التمثیل

آن یکـــی پرســـید از عباســـه بـــاز | گفـــت ای نطقـــت کلیـــدگـــنج راز
نیســـت کـــس از ســـیم داران مونســـت | مـــی نیایـــد خواجـــهٔ در مجلســـت
گفـــت کـــی آیـــد بـــر مـــن ســـیم دار | کـــز مـــنش بـــر هـــم نمانـــدکـــار و بـــار
ســـیم داری کـــو بمجلـــس آیـــدم | گـــر همـــه چـــون زر بـــود مـــس آیـــدم
جیـــب در گـــردن رســـن گـــردانمش | پـــیرهن در بـــرکفـــن گـــردانمش
از زفـــان مـــن بچشـــم ســـیم دار | چـــون لحـــدگـــردد ســـرای زرنگـــار

عیب او پوشید نتوانم برو   دین او را کفر گردانم برو
این چنین کس کی کند رغبت بمن   کی درست آید چنین نسبت بمن
سوی هر ظالم بود رغبت ترا   کی توان کردن بمن نسبت ترا
درگه ظالم چه جای مؤمن است   هرکه در آتش رود ناایمن است

۲۴۶- الحکایة و التمثیل

مفتئی را دید آن پرهیزگار   بر در سلطان نشسته روز بار
فتوئی پرسید ازو مرد حلیم   گفت این چه جای فتویست ای سلیم
مرد گفتش بر در شاه و امیر   هم چه جای مفتیانست ای خرده‌گیر

۲۴۷- المقالة الرابعة و العشرون

سالك طیار شد پیش طیور   گفت ای پرندگان نار و نور
ای برون جسته ز دام پر بلا   صف کشیده جمله فی جوالسما
هم زفان مرغ در شهر شماست   هم نوا و نور از بهر شماست
زاشیان بی صفت پریده‌اید   در جهان معرفت گردیده‌اید
هم ز بال و پر قفس بشکسته‌اید   هم ز دام و بند بیرون جسته‌اید
از شما شد هدهد دلاله کار   صاحب انگشتری را راز دار
این شما را بس که هدهد یافتست   وز چنان شاهی تفقد یافتست
شب هوای طشت پروین می‌کنید   تا سحرگه خایه زرین میکنید
ای همه بی‌واسطه بشتافته   چینه از تغدوا خماصاً یافته
زیر سایه غرب تا شرق شما   سایهٔ سیمرغ بر فرق شما
چون شما را صحبت سیمرغ هست   هرچه خواهم تا بشیر مرغ هست
طفل راهم چارهٔ شیری کنید   می بمیرم تشنه تدبیری کنید
چون شنیدند این سخن مرغان باغ   شد جهان بر چشمشان چون پر زاغ
مرغ گفت ای بیخبر از حال من   زین مصیبت سوخت پر وبال من
زین غمم در خون و درگل مانده   همچو مرغی نیم بسمل مانده
جملهٔ عالم به پر پیموده‌ام   پر و منقارم بخون آلوده‌ام
روز تا شب این طلب می‌کرده‌ام   خواب را شب خوش بشب می‌کرده‌ام
عاقبت همچون تو حیران مانده‌ام   بال و پر زین جست و جو افشانده‌ام
هست مرغ عاشق ما عندلیب   واو ندارد هیچ جز دستان نصیب
گر همایست استخوانی می‌خورد   تا ازو شاهی جهانی می‌خورد
جلوهٔ طاوس منگر این نگر   کو فرو آرد بیك میویز سر
هدهد از خود نیز در سر میکند   در سرش چیزیست سر بر می‌کند
چون شتر مرغی ما سیمرغ دید   لاجرم از ننگ ما عزلت گزید

گر تو پریدن بپر ما کنی / پر بریزی خویش را رسوا کنی
سالك آمد پیش پیر بی نظیر / داد حالی شرح از زاری چو زیر
پیرگفتش هست مرغ از بس کمال / جملهٔ معنی علوی را مثال
معنئی کان از سر خیری بود / صورتش را آخرت طیری بود
ذات جان را معنی بسیار هست / لیك تا نقد توگرددکار هست
هر معانی کان ترا درجان بود / تا نپیوندد بتن پنهان بود
چون بتن پیوست آن خاص آن تست / نیست خاص آن توگردر جان تست
دولت دین گر میسرگرددت / نقد جان با تن برابرگرددت

۲۴۸- الحکایة و التمثیل

گفت محمود آن جهان را پادشاه / در شکاری دور افتاد از سپاه
در دهی افتاد ویران سر بسر / پیر زالی دید پیش رهگذر
گاو می‌دوشید روئی چون بهی / گفت ای زن شربتی شیرم دهی
پیرزن گفتش که ای میر اجل / شیر را آخرکجاباشد محل
شوهر من گر بدی اینجایگاه / گاوکردی پیش تو قربان راه
گر شتابت نیست مهمانت کنم / نقد من گاویست قربانت کنم
زان سخن محمود خوش دل گشت ازو / شد پیاده زود بر نگذشت ازو
گاو را در حال دوشیدن گرفت / شیر از پستانش جوشیدن گرفت
دست شاه آن لحظه چندان شیر ریخت / کان بماهی دست زال پیر ریخت
پیرزن چون دید آن بسیار شیر / گفت تو شیر از چه خواهی ای امیر
زانکه هر انگشت توگوئی عیان / چشمهٔ پر شیر دارد در میان
با چنین دستی که این ساعت تراست / شیرت از بهر چه می‌بایست خواست
دولتی داری چو دریا بی کنار / من ندانم تا چه مردی ای سوار
شیرخور نه از من از بازوی خویش / زانکه خواهی خورد از پهلوی خویش
خویشتن را نقد چندین شیرازو / من بماهی دیده‌ام ای میر ازو
این همه شیرم که از دست تو زاد / این نه پستان دادکاین دست تو داد
تا درنی بودند صحرائی سپاه / از همه سوئی درآمدگرد شاه
سجده می‌بردند پیش روی او / حلقه می‌کردند از هر سوی او
پیرزن را حال اومعلوم گشت / همچو سنگی بود همچون موم گشت
دست و پایش پیش شاه ازکار شد / خجلت و تشویر او بسیار شد
گفت تااکنون که می‌نشناختم / گاو را قربان تو می‌ساختم
چون بدانستم برای جان تو / خویشتن را می‌کنم قربان تو
از حدیث پیرزن خوش گشت شاه / گفت هر حاجت که می‌باید بخواه
گفت آن خواهم که گه گه شهریار / اوفتد از لشکر خود برکنار

آیدم مهمان به تنهائی خویش
فرد آید سوی سودائی خویش
زانکه من بی طاقتم سر تاقدم
می ندارم طاقت کوس و علم
شاه آن ده را عمارت سازکرد
از برای پیر زن آغازکرد
ده بدو بخشید وزانجا درگذشت
پیرزن را این سخن شد سرگذشت
چون نبد محمود را دولت مجاز
هرکجا میشد بدو میگشت باز
دولت آمد اصل مردم هوش دار
این قدر دولت که داری گوش دار
ور نداری گوش آن اندك قدر
چشم بد در حال آید کارگر

۲۴۹- الحکایة و التمثیل

شهریاری بود عالی شیوهٔ
در جوارش بود کنج بیوهٔ
بیوه هر روزی برافکندی سپند
در تعجب ماندی شاه بلند
خادمی را خواند روزی شهریار
داد صد دینارش از زر عیار
گفت رو این پیرزن را ده زشاه
پس بپرس از وی که هر روزی پگاه
این سپند از بهر چه سوزی همی
چون نداری یك شبه روزی همی
رفت خادم زر بداد وگفت راز
پیر زن در حال گفت ای سرفراز
هرچه در کلّ جهان نامش بری
عاقبت چشمش رسد تا بنگری
ازگدائی گرچه جان می‌سوختم
این سپند از بهر آن می‌سوختم
چون گدائی خود آمد در خورم
گفتمش چشمی رسد تا بنگرم
اینکم تو زر نهادی درکنار
آن گدائی رفت وگشتم سیم دار
دیدی آخر چون مرا چشمی بدید
آن گدائی مرا چشمی رسید
فارغ از عالم گدائی راندن
بهتر از صد پادشائی راندن
چون بود هر روز یك نانت پسند
هیچ قیدی نیز درجانت مبند

۲۵۰- الحکایة و التمثیل

چون بچین افتاد اسکندر ز راه
داشتش فغفور چین در چین نگاه
کرد بزمی آنچنان شاهانه راست
کان صفت ناید بصد افسانه راست
چندکاسه پیش اسکندر نهاد
پر در و پر لعل و پرگوهر نهاد
گفت بسم اللّه بکن دستی دراز
تا کنند آنگه سپه دستی فراز
گفت اسکندرکه پیشم قوت نیست
کاسه جز پر لعل و پر یاقوت نیست
کاسه پر جوهر چرا کردی بگو
کی خورد مردم چنین خوردی بگو
شاه چین گفتش که ای بحر علوم
تو نسازی قوت خود جوهر بروم
گفت جوهر چون تواند خوردکس
گردهٔ دو نان مرا قوتست و بس
کار من بی شك چوکار خاص و عام
می‌شود روزی بدوگرده تمام
شاه گفتش چون نمی‌خوردی گهر
می نبایستت دوگرده بیشتر

مـــی‌نشـــد در روم ایـــن دوگـــرده راســـت
کـــز چنـــان جائیـــت بـــر بایســـت خاســـت

جملـــهٔ عـــــالم بزیـــــر پـــــای کـــــرد
عــزم یــك یــك شــهر و یــك یــك جــای کــرد

راه مـــــی‌پیمـــود بـــا چنـــدین ســـپاه
کـــــرد چنـــدینی رعیـــــت را تبـــــاه

ایـــن دوگـــرده راســـت مـــی‌بایســـت کـــرد
هـــم بـــروم آزاد مـــی‌بایســـت خـــورد

چـــــون ازو بشـــــنود اســـــکندر دلیـــــل
کـــرد از آنجـــا هـــم در آن ســـاعت رحیـــل

در ســـفرگفـــت ایـــن فتـــوحم بـــس بـــود
تـــا قیامـــت قـــوت روحـــم بـــس بـــود

تـــــرك گفـــتم مـــــن ســـــفر یکبـــــارگی
عزلتـــــی جـــــویم ازیـــــن آوارگـــــی

هـــــیچکس را در جهـــــان بحـــــر و بـــــر
از قناعـــــت نیســـــت ملکـــــی بیشـــــتر

۲۵۱- الحکایة و التمثیل

عـــــامربن قـــــیس قطـــــب نـــــه فلـــــك
تـــرهٔ یـــــك روز مـــــی زد بـــــر نمـــــك

پـــس خوشـــی مـــی‌خـــورد بـــی نـــان تـــره او
مـــی‌نشـــد از جـــای خـــود یـــك ذره او

ســـایلی گفـــتش کـــه ای مـــرد بلنـــد
گشـــتهٔ آخـــر بـــدین تـــره پســـند

عـــــامرش گفتـــا کهـــدر عـــــالم بســـی
قانعنـــد الحـــق بکـــم زیـــن هـــم بســـی

گفـــت کیســـت آخـــر بگـــو از مردمـــان
کـــو بکـــم زیـــن هســـت قـــانع ایـــن زمـــان

گفتـــدنیا هرکـــه بـــر عقبـــی گزیـــد
شـــد بکـــم زیـــن غـــره چـــون دنیـــا گزیـــد

زانکـــه دنیـــا در بـــر دیـــن ذره‌ایســـت
صـــد هـــزاران ذره در هـــر تـــره‌ایســـت

پـــس کســـی کـــوکـــرد دنیـــا اختیـــار
گشـــت قـــانع او بکـــم زیـــن صـــد هـــزار

چـــون بکـــم زیـــن مـــی نشـــاید غـــره بـــود
پـــــس ز دنیـــــا بیشـــــتر در تـــــره بـــــود

آنچـــه بیشســـت از همـــه دنیـــا مراســـت
گـــر خـــورم بـــیش از همـــه دنیـــا رواســـت

هرکـــــه در راه قناعـــــت مـــــرد شـــــد
ملـــــك عـــــالم بـــــر دل او ســـــرد شـــــد

خشـــك یـــا تـــرگـــرده چـــون زد بـــر پنـــیر
فـــــارغ آمـــــد از وزیـــــر و از امـــــیر

۲۵۲- الحکایة و التمثیل

پـــــیش آن دیوانـــــهٔ شـــــد پادشـــــا
گفـــت از مـــن حـــاجتی خـــواه ای گـــدا

گفـــت دارم مـــن دو حاجـــت در جهـــان
بـــوکـــه از شـــاهم برآیـــد ایـــن زمـــان

اول از دوزخ چـــــو خـــــوش برهـــــانیم
در بهشـــــــــتم آری و بنشـــــــــانیم

پادشـــــاهش گفـــــت ای حـــــیران راه
هســـت ایـــن کـــار خـــدا از مـــن مخـــواه

بـــود مجنـــون را یکـــی خـــم پـــیش در
شـــاه آن خـــم را ســـتاده بـــر زبـــر

گفـــت دور از پـــیش خـــم تـــا نـــرم نـــرم
خـــم شـــود از تـــابش خورشـــیدگـــرم

زانکـــه شـــب تـــا روز در خـــم میشـــوم
گـــرم و خـــوش مـــی‌خســـبم وگـــم مـــی‌شـــوم

جامـــهٔ خـــوابم خمســـت ای نـــامور
دور ازان ســـر تـــا نگـــردد ســـردتر

نـــه مـــرا شـــد از تـــو یـــك حاجـــت روا
نـــــه زتـــــودرد مـــــرا آمـــــد دوا

چـــون نکـــردی داروی ایـــن درد تـــو
جامـــه خـــوابم را مگـــردان ســـرد تـــو

آنکه صد تیمار دارش نیست بس | چون تواند داشتن تیمارکس

۲۵۳- الحکایة و التمثیل

آن یکی دیوانه را می‌تاختند | کودکانش سنگ می‌انداختند
درگریخت او زود در قصر عمید | بود او در صدر آن قصر مشید
دید در پیشش نشسته چندکس | باز می‌راندند از رویش مگس
بانگ بر وی زد عمید ازجایگاه | گفت ای مدبرکه داد اینجات راه
گفت بود از دیدهٔ من خون چکان | زانکه سنگم می‌زدند این کودکان
آمدم کزکودکان بازم خری | خود تو صد باره ز من عاجزتری
چون ترا در پیش باید چندکس | تا ز رویت باز میرانند مگس
کودکان را چون زمن داری تو باز | سرنگونی تو بحق نه سرفراز
تو نهٔ میری اسیری دایمی | زانکه محکومی بحق نه حاکمی
میر آن باشدکه با او درکمال | دیگری را نبود از میری مجال
نیست باقی سلطنت بر هیچکس | تا بدانی توکه یك سلطانست بس

۲۵۴- الحکایة و التمثیل

کودکی با خویش تنها ساختی | جوز با خود جمله تنها باختی
آن یکی پرسید از وی کای غلام | از چه تنها جوز میبازی مدام
گفت میری دوست میدارم بسی | تا همه من میر باشم نه‌کسی

۲۵۵- المقالة الخامسة و العشرون

سالك آمد پیش حیوان دردناك | نه امید امن ونه بیم هلاك
طالب اوحی شده دل پر شعاع | سبع هشتم باز میجست از سباع
گفت ای جویندگان راهبر | در رکوع استاده جمله کارگر
از چرا و چند معزول آمده | در چرای خویش مشغول آمده
در زمین گاو سیاهی از شماست | زیر بارگاو ماهی از شماست
بر فلکتان گاو و ماهی نیز هست | دب و شیر و هرچه خواهی نیز هست
زیر و بالا سر بسر بگرفته‌اید | کوه و صحرا خشك و تر بگرفته‌اید
گه شما را نیز ظاهر یك خلف | ناقة اللّه بس بود در پیش صف
خود مپرسید از سگ اصحاب کهف | زانکه جانی دارد او بر عشق وقف
از شما پیغامبری را اینت نام | گوسفندی میشود قایم مقام
وز شما یك ماهی پاکیزه جای | یونسی را میشود خلوت سرای
وز شما بزغالهٔ بریان بزهر | میکند آگاه احمد را ز قهر
شاخ دولت از شما بر میدهد | مشك آهوگاو عنبر میدهد

چون کسی در راه دولت یارگشت   دیگری را هم تواند یارگشت
هست روی دولت از سوی شما   دولتی میخواهم ازکوی شما
چون شنید این حال مشکل جانور   شد زخود زین حال حالی بیخبر
گفت ای هم بی خبر هم بی ادب   کس زگاو و خرگهر دارد طلب
ما همه دزد ره یکدیگریم   یکدگر را می‌کشیم و می‌خوریم
سر بعالم در نهاده بیقرار   نیست ما را جز خور و جز خفت کار
آنچه می‌جوئی تو اینجا آن مجوی   گوهر دریائی از صحرا مجوی
صد هزار از ما بمیرد زار بار   تا شود یك ره براقی آشکار
گر بلندی یافتست از ما کسی   حکم نتوان کرد بر نادر بسی
از خر و ازگاو نتوان یافت راز   پس سر خودگیر زود ای سرفراز
سالك آمد پیش پیر بخردان   قصهٔ برگفتش از خیل ددان
پیرگفتش هست حیوان و سباع   ز آتش نفس مجوسی یك شعاع
نفس کافر سرکشی دارد مدام   گر سر اندازیش سر بنهد تمام
گه مسلمانی دهی گه زر دهی   تاکه یك لقمه بدین کافر دهی
گر طعام نفس خوش گر ناخوشست   چون گذر بر نفس دارد آتشست
خوش مده نفس مجوسی را طعام   تا نبینی ناخوشی او تمام

۲۵۶- الحکایة و التمثیل

شیر دین سفیان ثوری شمع شرع   گفت قوم خویش راکای جمع شرع
لذت و خوشی خوردن در طعام   بیش چندان نیست کز لب تا بکام
این قدر ره صبرکن آسان بود   تا خوش و ناخوش ترا یکسان بود
میزنی بیهوده همچون سگ تگی   توکئی در صورت مردم سگی
تاترا یك استخوان آید بدست   عمر و جانت از دست شد ای سگ پرست
تو همای روح را ده استخوان   زانکه بس افسوس باشد سگ بدان
قوت مردان روح را جان دادنست   چیست قوت تو بسگ نان دادنست
ای بسگ مشغول گشته ماه و سال   چند خواهی بود با سگ در جوال
گر بامر سگ شوی درکار تیز   از سگان خیزی بروز رستخیز

۲۵۷- الحکایة و التمثیل

موسی عمران یکی شاگرد داشت   کو باستادی بسی سر می‌فراشت
شد بشهری دور از موسی مگر   می‌نیامد دیرگاه از وی خبر
جست بسیاری ازو موسی نشان   محو شدگفتی نشانش از جهان
در رهی یك روز موسی می‌دوید   دید مردی راکه خوکی می‌کشید
گفت موسی کزکجائی ای غلام   گفت هستم از فلان شهر ای امام

گفــــت شـــــاگرد منســــت آنجایگـــــاه
گفــت آن شــاگرد تســت ایــن خــوك راه
در تعجـــب مانـــد موســـی زان حـــدیث
تـــا چگونـــه گشـــت خـــوکی آن خبیـــث
در مناجـــات آمـــد او پـــیش خـــدای
گفـــت ســـر ایـــن بگـــو ای رهنمـــای
گفـت علـم دیـن کـه ایـن مـرد از تویافـت
جـــانش از دون همتـــی مـــی بـــر نتافـــت
رفـــت از وی دنیـــی دون صـــیدکـــرد
دیـــن مطلـــق را بـــدنیا قیـــدکـــرد
مـــرد دنیـــا بـــود بـــا دنیـــا بســـاخت
دیـــن خـــود در شـــیوهٔ دنیـــا بباخـــت
لاجـــرم مـــن مســـخ گردانیـــدمش
جامـــهٔ چـــون خـــوك پوشـــانیدمش
امـــت پیغـــامبر آخـــر زمـــان
یافتنـــد از مســـخ گردیـــدن امـــان
آنکـــه در دنیـــا امانشـــان دادهام
تـــا بـــروز دیـــن زمانشـــان دادهام
گـــرکســـی از امـــت او ایـــن کنـــد
خـــویش را در حشـــر مســـخ دیـــن کنـــد
گـــر نخواهـــدکـــرد توبـــه مـــرد راه
بـــس کـــه خواهـــد بـــود خـــوك آنجایگـــاه
چنـــد خـــواهی نفـــس را پـــرورد تـــو
صـــحبت خـــوکی چـــه خـــواهی کـــرد تـــو
خـــر ز بـــیم خـــوك بگریـــزد مـــدام
چـــون تـــو نگریـــزی خـــری باشـــی تمـــام

۲۵۸- الحکایة و التمثیل

آن یکـــــی را دیگـــــری ســـــخت
بـــزگرفتـــی تـــو مـــرا ای شـــور بخـــت
گفــت مجنــونیش چــون هســتی تــو خــر
گـــر بـــزی بیشـــت نگـــیرد غـــم مخـــور
هرکـــه او صـــورت پرســـتی پیشـــه کـــرد
کـــی توانـــد از صـــفت اندیشـــه کـــرد
اصـــل صـــورت نفـــس شـــهوانی تســـت
اصـــل معنـــی جـــان روحـــانی تســـت
تـــرك صـــورت گـــیر در عشـــق صـــفت
تـــــا بتابـــــد آفتـــــاب معرفـــــت
صـــورتت جـــز خلـــط و خـــونی بـــیش نیســـت
مـــرد صـــورت مـــرد دور انـــدیش نیســـت
هرچـــه آن از خلـــط و خـــون زیبـــا بـــود
مبـــــتلای آن شـــــدی ســـــودا بـــــود

۲۵۹- الحکایة و التمثیل

بـــــود برنـــــائی بغایـــــت کـــــاردان
تیـــــز فهـــــم و زیـــــرك و بســـــیار دان
از شـــــره پیوســـــته در تحصـــــیل بـــــود
ســـال تـــا ســـالش دو شـــب تعطیـــل بـــود
بـــا همـــه خلـــق جهـــان کـــاری نداشـــت
کـــار جـــز تعلیـــق و تکـــراری نداشـــت
بـــــود روشـــــن چشـــــم اســـــتادش ازو
زانکـــــه الحـــــق نیـــــك افتـــــادش ازو
هـــم ز شـــاگردانش افـــزون داشـــتی
هـــم ســـخن بـــا او دگرگـــون داشـــتی
داشـــت اســـتادش بزیـــر پـــرده در
یـــك کنیـــزك همچـــو خورشـــیدی دگـــر
تنـــگ چشـــمی دلـــبری جـــان پـــروری
عـــالم آرائـــی عجایـــب پیکـــری
صـــورتی از پـــای تـــا ســـر جملـــه روح
لطـــف در لطـــف و فتـــوح انـــدر فتـــوح
هـــم بشـــیرینی شـــکر را کـــرده بنـــد
هـــم بتلخـــی هـــر تـــرش را کـــرده قنـــد
دوکنـــدش بـــر زمـــین افتـــاده بـــود
نـــه ز قصـــدی خـــود چنـــین افتـــاده بـــود

از دو لعل او شکر میریختی
طوطیان را بال و پر میریختی

از دو چشمش تیر بیرون میشدی
کشته خون آلود در خون میشدی

چشم این شاگرد بروی اوفتاد
گفت من شاگردم و او اوستاد

در جهان استاد نیست اکنون کسم
این زمان شاگردی این بت بسم

گر بگوید درس عشقم اوستاد
بر ره شاگرد خواهم اوفتاد

ور نخواهد گفت درس عشق باز
من نخواهم کرد درسی نیز ساز

روز و شب در عشق آن بت اوفتاد
کرد کلی ترك درس و اوستاد

شد چو شاخ زعفران از درد او
گشت هم رنگ زریری زرد او

عشقش آمد عقل او در زیر کرد
گر دلی داشت او زجانش سیر کرد

گرچه بسیاری بدانش داد داد
ذرهٔ عشق آن همه بر باد داد

علم خوانی کبر و غوغا آورد
عشق ورزی شور و سودا آورد

هرکه را بی عشق علمی راه داد
علم او را حب مال وجاه داد

عاقبت یکبارگی بیمار شد
بند بندش کلبهٔ تیمار شد

آنچه او را با کنیزك اوفتاد
واقف آنگشت آخر اوستاد

از سر دانش بحیلت قصد کرد
از دودست آن کنیزك فصد کرد

مسهلی دادش که در کار آمدش
بعد ازان حیضی پدیدار آمدش

آن کنیزك شد چو شاخ خیزران
گشت گلنارش چو برگ زعفران

نه نکوئی ماند در دیدار او
نه طراوت ماند در رخسار او

از جمالش ذرهٔ باقی نماند
آن قدح بشکست و آن ساقی نماند

قرب سی مجلس که دارو خورده داشت
جمله در یك طشت بر هم کرده داشت

خون فصد و حیض هم در طشت بود
تا بسر آن طشت درهم گشت بود

خواجه آن شاگرد زیرك را بخواند
وز پس پرده کنیزك را بخواند

اول آن شاگرد را چون جای کرد
آن کنیزك پیش او بر پای کرد

چون بدید آن مرد برنا روی او
نیز دیگر ننگرست از سوی او

در تعجب ماند کان زیبا نگار
چون چنین بی بهره شد از روزگار

سردئی از وی پدیدار آمدش
گرمی تحصیل در کار آمدش

آن همه بیماری او بادگشت
ازکنیزك تا ابد آزادگشت

چون بدید استاد آزادی او
بر غمش غالب شده شادی او

گرمی شاگرد زیرك گشت سرد
جانش از عشق کنیزك گشت فرد

گفت تا آن طشت آوردند زود
سرگشاده پیش او بردند زود

گفت ای برنا چه کارت اوفتاد
بیقراری شد قرارت اوفتاد

آن همه در عشق دل گرمیت کو
وانهمه شوخی و بی شرمیت کو

روز و شب بود این کنیزك آرزوت
سربرآر از پیش و اینك آرزوت

روی تو از عشق او زرد از چه شد
وان چنین عشقی چنین سرد از چه شد

تو همانی وکنیزك نیز هم
لیك کم شد از وی این یك چیزهم

آنچه دور از روی توکم گشت ازو   درنگر اینك پرست این طشت ازو
چون جدا گشت ازکنیزك این همه   سرد شد عشق تو اینك این همه
برکنیزك باد می‌پیمودهٔ   در حقیقت عاشق این بودهٔ
تو بره در بی فراست آمدی   عاشق خون ونجاست آمدی
حالی آن شاگرد مردکار شد   توبه کرد وبا سر تکرار شد
چون توحمال نجاست آمدی   از چه در صد ریاست آمدی
کار توگر مملکت راندن بود   ور ره تو علم دین خواندن بود
چون برای نفس باشدکار تو   از سگی در نگذرد مقدار تو

۲۶۰- الحکایة و التمثیل

در رهی میشد سنائی بیقرار   دیدکناسی شده مشغول کار
سوی دیگر چون نظر افکند باز   یك مؤذن دید در بانگ نماز
گفت نیست این کار خالی از خلل   هر دو را می‌بینم اندر یك عمل
زانکه هست این بیخبر چون آن دگر   از برای یك دومن نان کارگر
چون برای نانست کار این دو خام   هر دو را یك کار می‌بینم مدام
بلکه این کناس درکارست راست   وان مؤذن غرهٔ روی و ریاست
پس درین معنی بلاشك ای عزیز   از مؤذن به بودکناس نیز
تا تو با نفسی و شیطانی ندیم   پیشه خواهی داشت کناسی مقیم
گردرخت دیو از دل برکنی   جانت را زین بند مشکل برکنی
ور درخت دیو میداری بجای   با سگ و با دیو باشی هم سرای

۲۶۱- الحکایة و التمثیل

مرگ را مردی بجان مشتاق شد   پیش خواجه بوعلی دقاق شد
گفت من از دست شیطان رجیم   می ندارم ذرهٔ از مرگ بیم
هر دمم جان گوئیا شیطان برد   مرگ نیکوتر بودگر جان برد
خواجه گفت ای چاره خواه نیکبخت   در سرایت از میان برکن درخت
تا بروگنجشك ننشیند دگر   بی درختت دیوکی بیند دگر
تا درونت آشیان دیو هست   دایمت ازدیو سرکالیو هست
چون بسوزی آشیان دیو پاك   دیو را با تو چه کار ای دردناك

۲۶۲- المقالة السادسة و العشرون

سالك آمد پیش شیطان رجیم   گفت ای مردود رحمن و رحیم
ای در اول مقتدای خواندگان   وی در آخر پیشوای راندگان
ای بیك بیحرمتی مفتون شده   وی بیك ترك ادب ملعون شده

هفتصد باره هزاران سال تو / جمع کردی سر حال و قال تو
قال تو اغلال شد حالت محال / مسخ گشتی تا نه پرماندی نه بال
گر جرس جنبان دولت بودهٔ / چون جرس اکنون همه بیهودهٔ
نیست کس از تو مصیبت دیده تر / خشك لب بنشین مدام ودیده تر
در بهشت عدن بودی اوستاد / کار تو با قعر دوزخ اوفتاد
آنچنان بوده چنین چون آمدی / دی ملك امروز ملعون آمدی
آتش کفر تو در دین اوفتاد / در همه عالم کرا این اوفتاد
چون فرشته خویش را دانی دلیر / دیوی تو آشکار آمد نه دیر
ای فرشته دیو مردم آمدی / در پری جفتی چو کژدم آمدی
گر بسی بر دیگران فرقت نهند / هم کلاه دیو برفرقت نهند
هم دل مؤمن تو داری در دهان / هم توئی با خون دل در رگ روان
هم ز ماهی جایگه تا مه تراست / هم ز مشرق تا بمغرب ره تراست
چون جهانی درگرفتی پیش تو / آگهم گردان زکار خویش تو
گر رهی دزدیده داری سوی گنج / شرح ده تا من برون آیم ز رنج
زین سخن ابلیس در خون اوفتاد / آتشش از سینه بیرون اوفتاد
گفت اول صد هزاران سال من / خوردهام این جام مالامال من
تا بآخر جام کردم سرنگون / درد لعنت آمد از زیرش برون
در دو عالم نیست از سر تا بپای / هیچ جائی تا نکردم سجده جای
بس که بر ابلیس لعنت کردمی / خویشتن را شکر نعمت کردمی
من چه دانستم که این بد میکنم / روز تا شب لعنت خود میکنم
ناگهی سیلاب محنت در رسید / پس شبیخونی ز لعنت در رسید
صد هزاران ساله اعمالم که بود / در عزازیلی پر وبالم که بود
جمله را سیلاب لعنت پیش کرد / تا مرا هم مسخ و هم بی خویش کرد
لاجرم ملعون و نافرمان شدم / گر فرشته بودهام شیطان شدم
آنکه اول حور را همخوابه کرد / این زمانش دیو درگرمابه کرد
پای تا سر عین حسرت گشتهام / در همه آفاق عبرت گشتهام
گر تو از من عبرتی گیری رواست / ور بکاری نیز میآئی خطاست
صد جهان رحمت چرا بگذاشتی / راه لعنت بی خبر برداشتی
من ز لعنت دارم الحق دور باش / تو نداری تاب لعنت دور باش
سالك آمد پیش پیر رهبران / قصهٔ برگفت صد عبرت در آن
پیرگفتش هست ابلیس دژم / عالم رشك و منی سر تا قدم
زانکه گفتندش که ای افتاده دور / چون شدی در غایت دوری صبور
گفت دور استادهام تیغی بدست / باز میرانم از آن درهرکه هست
تا نگرددگرد آن در هیچکس / در همه عالم مرا این کار بس
دور استادم دودیده همچو میغ / زانکه آن رویم بخویش آید دریغ

دور استادم که نتوانم که کس   روی او بیند بجز من یک نفس

دور استادم که من در راه او   نیستم شایستهٔ درگاه او

دور استادم نه پا نه سر ازو   چون بسوزم دور اولیتر ازو

دور استادم ز هجران تیره حال   چون ندارم تاب قرب آن وصال

گرچه هستم راندهٔ درگاه او   سر نه پیچم ذرهٔ از راه او

تانهادستم قدم درکوی یار   ننگرستم هیچ سو جز سوی یار

چونشدم با سر معنی هم نفس   ننگرم هرگز سر موئی بکس

۲۶۳- الحکایة و التمثیل

آن شنودی توکه مردی از رجال   کرد از ابلیس سرگردان سؤال

گفت فرمودت خداوند و دود   از چه آدم را نکردی آن سجود

گفت میشد صوفئی در منزلی   بود در مهد بزر سنگین دلی

ماه روئی دختر سلطان عهد   برفتاد از باد ناگه پیش مهد

چشم صوفی بر جمال اوفتاد   آتشی در پر و بال او فتاد

دید روئی کافتابش بنده بود   صبح صادق را از آن لب خنده بود

در دل آن صوفی شوریده حال   آتشی بس سخت افکند آن جمال

عشق آن سلطان سر جادو پرست   در دل صوفی بسلطانی نشست

هر زمانش درد دیگر تازه کرد   دست کاریهای بی اندازه کرد

دل نبود از عشق در فرمان او   دل شد و برخاست آمد جان او

دختر القصه ازو آگاه شد   پیش مهدش خواند تا همراه شد

گفت ای صوفی چرا حیران شدی   این چه افتادت که سرگردان شدی

گفت صوفی را نباشد جز دلی   دل تو بردی اینت مشکل مشکلی

عشق تو دل برد و جان میخواهدم   جان ره عشقت نشان میخواهدم

شور ما از ماه تا ماهی رسید   هین اگر فریاد می خواهی رسید

گر توام درمان کنی من جان برم   نی بجان توکه گر درمان برم

دخترش گفتا که چندینی مگوی   وصل من در پرده چندینی مجوی

گرچه شیرینی و نیکوئیم هست   در فشانی در سخن گوئیم هست

گر به بینی خواهرم را یک زمان   تیر مژگانش کند پشتت کمان

آنچه آن را صوفیان گویند آن   از جمال خواهرم جویند آن

گر تو هستی صوفی اکنون آن طلب   ورنه مردی هرزه گوئی نان طلب

بنگر اکنون گر نداری باورم   کز پسم میآید اینک خواهرم

گر ببینی روی آن زیبا نگار   ننگری در روی چون من صد هزار

بنگرست آخر ز پس آن سست عهد   تا فرو افکند دختر پیش مهد

گفت اگر عاشق بدی یک ذره او   کی شدی هرگزبغیری غره او

صوفی پخته نبود او خام بود / مرد دم بود او و مرغ دام بود
خوش بود در عشق من گشتن تباه / پس بروی دیگری کردن نگاه
این چنین کس را ادب کردن نکوست / سر فرو افکندن ازگردن نکوست
ظن چنان بردم که بس چست آمد او / امتحانش کردم و سست آمد او
خادمی را خواند وگفتا تن بزن / زود صوفی را ببرگردن بزن
تا کسی در عشق چون من دلنواز / ننگرد هرگز بسوی هیچ باز
قصهٔ ابلیس و این قصه یکیست / می ندانم تا کرا اینجا شکیست
گرچه مردودست هم نومید نیست / لعنت او را گوئیا جاوید نیست
گرچه این دم هست نومیدیش کار / در امیدی میگذارد روزگار

۲۶۴- الحکایة و التمثیل

بامدادی رفت ابلیس لعین / تا بدرگاه نبی العالمین
هم ز سلمان هم ز حیدر بارخواست / برنیامد کوژ رورا کار راست
گفت پیغامبرکه او را بار نیست / گو بروکور ابر من کار نیست
کی بود ابلیس ملعون مرد من / یا تواند دید هرگز گرد من
عاقبت جبریل میآمد دوان / گفت ره ده آن لعین را یك زمان
تا غم مهجوری خودگویدت / حال درد دوری خود گویدت
راه دادش سید و صدر انام / چون درآمدکرد سید را سلام
گفت میدانم که نوشت باد نوش / این که تو رفتی سوی معراج دوش
سیدش گفتا که رفتم ای لعین / گفت دیدی عرش رب العالمین
گفت دیدم عرش وکرسی و فلك / جملهٔ اسرار و آیات ملك
گفت دیدی عرش را از دست راست / گفت دیدم عالم نور و نواست
گفت دیدی بر چپ عرش اله / وادی منکر بیابانی سیاه
گفت دیدم دور بود از راه من / گفت بود آن دشت مجلس گاه من
گفت دیدی آن علم را سرنگون / آن علم آن منست ای رهنمون
گفت دیدی منبر بشکسته را / حق نهاده بود این دل خسته را
منبرم آن بود مجلس گفتمی / خویش را زر خلق را مس گفتمی
از ملایك هفتصد ره صد هزار / زیر آن منبرگرفتندی قرار
من روایت از خدا میکردمی / یك بیك را آشنا میکردمی
من چه دانستم که بیگانه منم / عاقل ایشانند و دیوانه منم
ظن چنان بردم که هستم دولتی / بیخبر بودم ز طوق لعنتی
لعنتی را پنج حرف آمد شمار / لام و عین ونون و تا و یا کنار
دوش سلطانی که معراجت نهاد / از لعمرك بر سرت تاجت نهاد
پنج حرف آمد لعمرك ای عزیز / لام و عین و میم و راوکاف نیز

پنج آن تست و پنج آن منست
راحت آن تست و رنج آن منست

طوق من پنجست و تاج تست پنج
آن من خاکست و آن تست گنج

گرچه هستی هم رسول و هم امین
طوق من می‌بین و ایمن کم نشین

زانکه من هرچند هستم هیچ چیز
تاج تو بینم نیم نومید نیز

من نیم نومید تو ایمن مباش
بی نیازی مینگر ساکن مباش

منصبی کاغازکار ابلیس داشت
قدر آن نشناخت ازان سر میفراشت

چون ازان منصب بخاك افتاد خوار
قدر دان شد لیك داداز دست کار

دیدۀ خورشید بین خیره بود
آب چون بر در رود تیره بود

۲۶۵- الحکایة و التمثیل

صاحب اطفالی ز غم می‌سوختی
خارکندی تا شب و بفروختی

بود بس درویش و پیر و ناتوان
مانده در اطفال و در جفتی جوان

تا که نشکستی تنش صد ره نخست
دست کی دادیش یك نان درست

خانۀ او در میان دشت بود
ناگهی موسی برو بگذشت زود

دید موسی را که می‌شد سوی طور
گفت از بهر خداوند غفور

از خدا در خواه تا هر روزیم
می‌فرستد بی زحیری روزیم

زانکه تا یك گرده دستم میدهد
دورگردون صد شکستم میدهد

خار بایدکند هر روزی مرا
تا بدست آید مگر روزی مرا

از خدای خویش آن می‌بایدم
کز سر فضلی دری بگشایدم

چون بشد موسی و با حق رازگفت
قصۀ آن پیر عاجز بازگفت

حق تعالی گفت هرچه آن پیر خواست
هیچدر دنیا نخواهدگشت راست

لیك دو حاجت که من می‌دانمش
گر بخواهد آن رواگردانمش

باز آمد موسی وگفت از خدا
نیست جز دو حاجت اینجا روا

چون دوحاجت امرت آمد از اله
غیر دنیا هرچه می‌خواهی بخواه

مرد شد در دشت تا خار آورد
وآن دو حاجت نیز درکار آورد

پادشاهی از قضا در دشت بود
بر زن آن خارکش بگذشت زود

صورتی میدید بس صاحب جمال
در صفت نایدکه چون شد در جوال

شاه گفتا کیست او را بارکش
آن یکی گفتا که پیری خارکش

شاه گفتا نیست او در خورد او
کس نمی‌دانم بجز خود مرد او

در زمان فرمود زنرا شاه دهر
تا که در صندوق بردندش بشهر

چون نماز دیگری آن خارکش
سوی کنج خویش آمد بارکش

دید طفلان را جگر بریان شده
در غم مادر همه گریان شده

باز پرسید اوکه مادرتان کجاست
قصه پیش پیر برگفتند راست

پیر سرگردان شد و خون می گریست
زانکه بی زن هیچ نتوانست زیست

گفـــت یـــا رب بـــر دلـــم بخشـــودهٔ
ویـــن دوحاجـــت هـــم تـــوام فرمـــودهٔ

یـــا رب آن زن را تـــو میـــدانی همـــی
ایـــن زمـــان خرســـیش گردانـــی همـــی

گفـت ایـن و رفـت بـا عیشـی چـو زهـر
از بـــرای نـــان طفـــلان ســـوی شـــهر

شـــاه چـــون بـــا شـــهر آمـــد از شـــکار
گفـــت آن صـــندوق ای خـــادم بیـــار

چـــون در صـــندوق بگشـــادند بـــاز
روی خرســـی دیـــد شـــاه ســـرفراز

گفـــت گـــوئی او پـــری دارد مگـــر
هـــر زمـــانش صـــورتی باشـــد دگـــر

هـــین بریـــد او را بجـــای خـــویش بـــاز
تـــا مگـــر بـــر مـــا پـــری نایـــد فـــراز

خـــارکش در شـــهر چـــون بفروخـــت خـــار
نـــان خریـــد و ســـوی طفـــلان رفـــت زار

دیـــد خرســـی را میـــان کودکـــان
در گریـــز از بـــیم او آن طفلکـــان

خـــارکش چـــون خـــرس را آنجـــا بدیـــد
گفتیـــی صـــد تشـــنه یـــك دریـــا بدیـــد

گفـــت یـــا رب حـــاجتی ماندســـت و بـــس
همچنـــانش کـــن کـــه بـــود او ایـــن نفـــس

خـــرس شـــد حـــالی چنـــان کـــز پـــیش بـــود
در نکـــوئی گوئیـــا زان بـــیش بـــود

چـــون شـــد آن اطفـــال را مـــادر پدیـــد
هـــر یکـــی را دل ز شـــادی بـــر پریـــد

مـــرد را چـــون آن دو حاجـــت شـــد روا
آمـــد آن فرتـــوت غافـــل در دعـــا

ناسپاســـی تـــرك گفـــت آن ناســـپاس
کـــرد حـــق را شـــکرهای بـــی قیـــاس

گفـــت یـــارب تـــا نکـــو میـــداریم
قـــانعم گـــر همچنـــین بگـــذاریم

پـــیش ازیـــن از ناسپاســـی میگـــداخت
قـــدر آن کـــز پـــیش بـــود اکنـــون شـــناخت

۲۶۶- المقالة السابعةو العشرون

ســـالك دلـــدادهٔ بیـــدل دلـــیر
پـــیش جـــن آمـــد ز جـــان خـــویش ســـیر

گفـــت ای پوشـــیده از غـــیرت جمـــال
خیمـــهٔ خـــاص تـــو از خـــدر خیـــال

تـــو چـــو جـــان از انـــس پنهـــان آمـــدی
نـــه غلـــط کـــردم تـــو خـــود جـــان آمـــدی

مصـــطفی را لیلـــةالجن دیـــدهٔ
قصـــهٔ ثقلـــین ازو پرســـیدهٔ

انـــس جـــان انـــس و جـــان دانســـتهٔ
در نهـــان ســـرجهان دانســـتهٔ

از لطافـــت نامـــدی در غـــور جســـم
جـــان رود در جســـم و جـــان داری تـــو اســـم

پـــیش از آدم بعـــالم بـــودهٔ
تـــا بعهـــد مصـــطفی هـــم بـــودهٔ

ســـورتی و ســـورتی قـــرآن تراســـت
هـــر زفـــانی در دهـــن گـــردان تراســـت

هـــر زفـــانی مختلـــف کـــان در جهانســـت
هـــم بـــدانی هـــم بـــدان حکمـــت رواســـت

گـــر هـــنر بخشـــند وگـــر عیبـــت دهنـــد
بـــازگوئی آنچـــه از غیبـــت دهنـــد

قبـــهٔ ملـــك ســـلیمان دیـــدهٔ
حـــل وعقـــد درد ودرمـــان دیـــدهٔ

حصـــهٔ ثقلـــین تکلیـــف آمدســـت
گـــاه دوزخ گـــاه تشـــریف آمدســـت

در دو عـــالم کـــار ایشـــان را فتـــاد
کانچـــه افتـــاد انـــس را جـــان رافتـــاد

آدمـــی را چـــون تـــوانی او فکنـــد
هـــم تـــوانی نیـــز ازو برداشـــت بنـــد

بســـتهٔ بنـــد خـــودم بنـــدم گشـــای
ســـوی ســـر حـــق دری چنـــدم گشـــای

پیش تو بر بوی آن زین آمدم   راستی خواهی بجان زین آمدم
جن چو بشنود این سخن جانش نماند   یک پری گوئی مسلمانش نماند
گفت آخر من پری جفت آمده   ره بمردم جسته درگفت آمده
گر سخن گویم زفان او بود   هرچه گویم حال جان او بود
گرچه عمری و جهانی دیده‌ام   قوت و قوت ز استخوانی دیده‌ام
هر زمان در خط و در خوابم کنند   وز فسون درشیشهٔ آبم کنند
آتش من چون بود آب شما   من نیارم لحظهٔ تاب شما
لاجرم بی صبر و بی آرام من   زود سر بر خط نهم ناکام من
گه بود کز نور شرع و نور غیب   گاه گویم از هنرگاهی ز عیب
لیکن این رازی که میجوئی تو باز   هرگز از غیبم نبود این شیوه راز
روزگار خویش و من چندی بری   درگذر چون نیست این کار پری
سالك آمد پیش پیرکار ساز   آنچه پیش آمد ز جنش گفت باز
پیرگفتش تا که گشتم رهنمون   فعل مس الجن می‌بینم جنون
هرکرا بوی جنون آمد پدید   همچوگوئی سرنگون آمد پدید
هرکه او شوریده چون دریا بود   هرچه گوید از سر سودا بود
چون بگستاخی رود ز ایشان سخن   مرد چون دیوانه باشد رد مکن

۲۶۷- الحکایة و التمثیل

گفت با مجنون شبی لیلی براز   کای بعشق من ز عقل افتاده باز
تا توانی با خرد بیگانه باش   عقل را غارت کن و دیوانه باش
زانك اگر تو عاقل آئی سوی من   زخم بسیاری خوری درکوی من
لیك اگر دیوانه آئی در شمار   هیچکس را با تو نبود هیچ کار

۲۶۸- الحکایة و التمثیل

بود مجنونی عجب نه سر نه بن   کز جنون گستاخ میگفتی سخن
زاهدی گفتش که ای گستاخ مرد   این مگوی وگرد گستاخی مگرد
بس خطاست این ره که می‌جوئی مجوی   هم روا نیست اینچه میگوئی مگوی
گفت ایزد چون مرا دیوانه خواست   هرچه آن دیوانه گوید آن رواست
گر سخنهای خطا باشد مرا   چون نیم عاقل روا باشد مرا
هیچ عاقل را نباشد یارگی   کو بپردازد دلی یکبارگی
با جنون از بهر او در ساختم   تادلم یکبارگی پرداختم
عاقلان را شرع تکلیف آمدست   بیدلان را عشق تشریف آمدست
تو برو ای زاهد وکم گوی تو   مرد نفسی زر طلب زن جوی تو
بیدلان را با زر و با زن چکار   شرع را و عقل را با من چکار

۲۶۹- الحکایة و التمثیل

گفت آن دیوانه با عیشی چو زهر
روز عیدی بود بیرون شد ز شهر

دید خلقی بی عدد آراسته
هر یك از دستی دگر برخاسته

او میان جمله میشد بی خبر
ژندهٔ در بر برهنه پا و سر

آرزو کردش که چون آن خلق راه
جامهٔ نو باشدش در عیدگاه

رفت القصه سوی ویرانهٔ
پس خوشی آغاز کرد افسانهٔ

در دعا آمد که ای دانای راز
جامه و نان مرا کاری بساز

چون بروز عید آن می‌خواستی
کاین جهان خلق را آراستی

من چو خلقان نیز جان دارم ببین
نه لباسی ونه نان دارم ببین

نقد کن عیدی برای چون منی
کفشی و دستاری و پیراهنی

گر دهیم این هرچه گفتم ماحضر
می نخواهم هیچ تاعید دگر

گر چه بسیاری بگفت آن بیقرار
می نشد چیزی که میخواست آشکار

گفت دستاریم کن این لحظه راست
جامه وکفشم اگر ندهی رواست

مدبری بر بام آن ویرانه بود
این سخن بشنود از دیوانه زود

ژنده دستاریش بود اندر جهان
سوی او انداخت و از وی شد نهان

چون بدید آن ژنده مجنون از شگفت
گشت سودائی و صفرا درگرفت

زود در پیچید نومید و اسیر
سوی بام انداخت گفتا هین بگیر

این چو من دیوانه چون بر سر نهد
جبرئیلت را ده این تادر نهد

عاقلی گر گوید این شیوه سخن
هم بشرعش حد زن و هم زجر کن

این سخن گر عاقلی گوید خطاست
لیکن از دیوانه و عاشق رواست

این سخن دیوانگان را خوش بود
عاشقان را گرمی و آتش بود

۲۷۰- فی التمثیل

موسی عاشق امام غرب و شرق
چون همه تن بودش اندر عشق غرق

بر زمین زد لوح توریت و شکست
کرد محکم ریش هارون را بدست

چون زعشق افتاد آمد راستش
حق نه ین کرد ونه زان وا خواستش

تا بدانی کانچه عاشق را رواست
گر کسی دیگر روادارد خطاست

گه بود کان یك سخن گستاخ وار
از بسی طاعت فزون آید بکار

۲۷۱- الحکایة و التمثیل

بیدلی بودست جانی بیقرار
سر برآوردی وگفتی زار زار

کای خدا گر می‌ندانند هیچکس
آنچه با من کردهٔ در هر نفس

باری این دانم که تو دانی همه
پس بکن چیزی که بتوانی همه

این چه با من میکنی در هر دمی	می براید از دلت آخر همی
عزم جان داری ز من بربوده دل	اینچه کردی هرگزت نکنم بحل

۲۷۲- الحکایة و التمثیل

آن یکی دیوانه سرافراشته	سر بسوی آسمان برداشته
خوش زفان بگشاد و گفت ای کردگار	گر ترا نگرفت دل زین کار و بار
دل مرا بگرفت تا چندت ازین	دل نشد سیر ای خداوندت ازین

۲۷۳- الحکایة و التمثیل

آن یکی دیوانه در برفی نشست	همچو آتش برف میخورد از دو دست
آن یکی گفتش چرا این میخوری	چیزی الحق چرب و شیرین میخوری
گفت چکنم گرسنه دارم شکم	گفت از برف آن نگردد هیچ کم
گفت حق را گوکه می گوید بخور	تا شود گرسنگیت آهسته تر
هیچ دیوانه نگوید این سخن	میخورم نه سر پدید این را نه بن
گفت من سیرت کنم بی نان شگرف	کرد سیرم راست گفت اما زبرف

۲۷۴- الحکایة و التمثیل

آن یکی دیوانهٔ یك گرده خواست	گفت من بی برگم این کار خداست
مرد مجنون گفتش ای شوریده حال	من خدا را آزمودم قحط سال
بود وقت غز ز هر سو مردهٔ	و او نداد از بی نیازی گردهٔ

۲۷۵- الحکایة و التمثیل

آن یکی دیوانهٔ پرسید راز	کای فلان حق را شناسی بی مجاز
گفت چون نشناسمش صد باره من	زانك ازو گشتم چنین آواره من
هم ز شهر و هم زخویشان دورکرد	دل زمن برد و مرا مهجورکرد
روز و شب در دست دارد دامنم	جمله من او را شناسم تا منم

۲۷۶- الحکایة و التمثیل

بود ازان اعرابی شوریده رنگ	کرد روزی حلقهٔ کعبه بچنگ
گفت یارب بندهٔ تو برهنه‌ست	وی عجب برهنگیم نه یك تنه‌ست
کودکانم نیز عریان آمدند	لاجرم پیوسته گریان آمدند
من ز مردم شرم میدارم بسی	تو نمی‌داری چه گویم با کسی
چند داری برهنه آخر مرا	جامهٔ ده این زمان فاخر مرا

مردمـــان چـــون آن ســـخن کردنـــد گـــوش / برزنـــدش بانـــگ کـــای جاهـــل خمـــوش
از طـــواف آن قـــوم چـــون گشـــتند بـــاز / مـــرد اعرابـــی همـــی آمـــد بنـــاز
از قصـــب دســـتار و ز خـــز جامـــه داشـــت / گوئیـــا ملـــك جهـــان را نامـــه داشـــت
بـــاز پرســـیدند ازو کـــای بـــی نـــوا / ایـــن کـــه دادت گفـــت ایـــن کـــه دهـــد خـــدا
چـــون مـــن آن گفـــتم مـــرا ایـــن داد او / ویـــن فـــرو بســـته درم بگشـــاد او
آنچـــه گفـــتم بـــود آن ســـاعت روا / زانکـــه بـــه دانـــم مـــن او را از شـــما

۲۷۷- الحکایة و التمثیل

بـــود مجنـــونی نکـــردی یـــك نمـــاز / کـــرد یـــك روزی نمـــاز آغـــاز بـــاز
ســـایلی گفـــتش کـــه ای شـــوریده رای / گوئیـــا خشـــنودی امـــروز از خـــدای
کـــاین چنـــین گرمـــی بطاعـــت کـــردنش / ســـر نمـــی‌پیچـــی ز فرمـــان بـــردنش
گفـــت آری گرســـنه بـــودم چـــو شـــیر / چـــون مـــرا امـــروز حـــق کردســـت ســـیر
مـــی گـــزارم پـــیش اونیکـــو نمـــاز / زانکـــه او بـــا مـــن نکـــوئی کـــرد ســـاز
کـــارگو چـــون مردمـــان کـــن هـــر زمـــان / تـــا کـــنم مـــن نیـــز هـــم چـــون مردمـــان
عشـــق مـــی‌بـــارد ازیـــن شـــیوه ســـخن / خـــواه تـــو انکـــارکـــن خـــواهی مکـــن
شـــرع چـــون دیوانـــه را آزادکـــرد / تـــو بانکـــارش نیـــاری یـــادکـــرد

۲۷۸- الحکایة و التمثیل

چـــون تجلـــی بـــر رخ موســـی فتـــاد / شـــور ازو در جملـــهٔدنیا فتـــاد
هرکـــه را بـــر رویـــش افتـــادی نظـــر / پـــیش او در بـــاختی حـــالی بصـــر
چـــون تجلـــی از رخـــش پیـــدا شـــدی / هرکـــه دیـــدی زود نابینـــا شـــدی
گرچـــه مـــی‌بســـتی ز هـــر نـــوعی نقـــاب / همچنـــان مـــی‌تـــافتی آن آفتـــاب
گـــر نهـــان بـــودی رخـــش گـــر آشـــکار / مـــی‌ربـــودی دیـــده‌هـــا را برقـــرار
رفـــت ســـوی حضـــرت وگفـــت ای خـــدای / چـــون کـــنم بـــا ایـــن رخ دیـــده ربـــای
دیـــده و ســـر در ســـر ایـــن شـــد بســـی / مـــی‌نیـــارد دیـــد روی مـــن کســـی
امـــرش آمـــد از خـــدای ذوالجـــلال / کانکـــه در شـــوری کنـــد ناگـــاه حـــال
پـــس بـــدرّد خرقـــهٔ در شـــور عشـــق / بـــی ســـر و بـــن گـــم شـــود در زور عشـــق
گـــر ازان خرقـــه کنـــی خـــود را نقـــاب / برنیایـــد زان نقـــاب آن آفتـــاب
گـــر بشـــور عشـــق نیســـت ایمـــان تـــرا / ایـــن حکایـــت بـــس بـــود برهـــان تـــرا
گـــر ازیـــن مجلـــس تـــرا یـــك درد نیســـت / در ره او شـــور و ســـودا خردنیســـت
اهـــل ســـودا راکـــه هســـتند اهـــل راز / هســـت بـــا اوگـــه عتـــاب وگـــاه نـــاز
نـــاز ایشـــان ذرهٔ در قـــرب حـــق / بـــر جهـــانی زاهـــدی دارد ســـبق

۲۷۹- الحکایة و التمثیل

گفــت آن دیوانــه بــس بــی بــرگ بــود
زیســـتن بـــر وی بـــتر از مـــرگ بـــود
در شـــکم نـــان برجگـــر آبـــی نداشـــت
در همـــه عـــالم خـــور و خـــوابی نداشـــت
از قضـــا یـــك روز بـــس خـــوار و خجـــل
ســـوی نیشـــابور میشـــد تنگـــدل
دیـــد ازگـــاوان همـــه صـــحرا ســـیاه
همچـــو صـــحرای دل از ظلـــم وگنـــاه
بـــاز پرســـید اوکـــه ایـــن گـــاوان کراســـت
گفـــت ایـــن ملـــك عمیـــد شـــهر ماســـت
رفـــت از آنجـــا چشـــمها خـــیره شـــده
دیـــد صـــحرای دگـــر تـــیره شـــده
بـــود زیـــر اســـب صـــحرائی نهـــان
اســـب گفتـــی بـــاز مـــی گـــیرد جهـــان
گفـــت ایـــن اســـبان کراســـت اینجایگـــاه
گفـــت هســـت آن عمیـــد پادشـــاه
رفـــت لختـــی نیـــز آن ناهوشـــمند
دیـــد صـــحرائی دگـــر پـــرگوســـفند
گفـــت آن کیســـت چنـــدینی رمـــه
مـــرد گفتـــآن عمیدســـت ایـــن همـــه
رفـــت لختـــی نیـــز چـــون دروازه دیـــد
مـــاه وش ترکـــان بـــی انـــدازه دیـــد
هـــر یکـــی روئـــی چـــو مـــاه آراســـته
جملـــه همچـــون ســـرو قـــد پیراســـته
دل ز درگـــوش ایشـــان در خـــروش
خواجگـــان شهرشـــان حلقـــه بگـــوش
در جهـــان حســـن آن هـــر لشـــگری
خـــتم کـــرده نیکـــوئی و دلـــبری
گفـــت مجنـــون کـــاین غلامـــان آن کیســـت
ویـــن همـــه ســـرو خرامـــان آن کیســـت
گفـــت شـــهر آرای عیدنـــد ایـــن همـــه
بنـــدۀ خـــاص عمیدنـــد ایـــن همـــه
چـــون درون شـــهر رفـــت آن نـــاتوان
دیـــد ایـــوانی ســـرش در آســـمان
کـــرده دکـــانی ز هـــر ســـوئی دراز
عـــالمی ســـرهنگ آنجـــا ســـر فـــراز
هـــر زمـــان خلقـــی فـــراوان مـــی‌رســـید
شـــور ازان ایـــوان بکیـــوان مـــی‌رســـید
کـــرد آن دیوانـــه از مـــردی ســـؤال
کانکیســـت ایـــن قصـــر بـــا چنـــدین کمـــال
گفـــت ایـــن قصـــر عمیدســـت ای پســـر
تـــوکـــه باشـــی چـــون نـــدانی ایـــن قـــدر
مـــرد مجنـــون دیـــد خـــود رانـــیم جـــان
وز تهـــی دســـتی نبـــودش نـــیم نـــان
آتشـــی در جـــان آن مجنـــون فتـــاد
خشـــمگین گشـــت و دلـــش درخـــون فتـــاد
ژنـــدۀ داشـــت او ز ســـر بـــرکنـــد زود
پـــس بســـوی آســـمان افکنـــد زود
گفـــت گـــیر ایـــن ژنـــده دســـتار اینـــت غـــم
تـــا عمیـــدت را دهـــی ایـــن نیـــز هـــم
چـــون همـــه چیـــزی عمـــدیت را سزاســـت
در ســـرم ایـــن ژنـــده گـــر نبـــود رواســـت

۲۸۰- الحکایة و التمثیل

بیـــدلی از خـــویش دســـت افشـــانده بـــود
تنگـــدل از دســـت تنگـــی مانـــده بـــود
چـــون بـــرو شـــد دور بـــی برگـــی دراز
رفـــت ســـوی مســـجدی دل پـــر نیـــاز
روی را در خـــاك مـــی‌مالیـــد زار
همچـــو زیـــر چنـــگ مـــی‌نالیـــد زار
زار مـــی‌گفـــت ای ســـمیع و ای بصـــیر
زود دینـــاری صـــدم ده بـــی زحـــیر

زانکه می‌دانی که چون درمانده‌ام   در میان خاک و خون درمانده‌ام
گفت بسیاری ولی سودی نداشت   خشمگین شد زانکه بهبودی نداشت
گفت یارب گر نمی‌بخشی زرم   این توانی مسجد افکن بر سرم
زین سخن دیوانه در شست اوفتاد   زانکه اندر سقف چرست اوفتاد
بام مسجدخاك ریزی سازکرد   مرد مجنون کان بدید آغازکرد
گفت یا رب جلدی آن راکاین زمان   بر سرم اندازی این سقف گران
هرکه زر خواهد تو انکارش کنی   بام مسجدبر سر انبارش کنی
چونکه این را جلدی و آن را نهٔ   گر مرا بکشی تو تاوان را نهٔ
عاقبت چون خاك ریز آغازکرد   جامه در دندان گریز آغازکرد
نیست چون بی روستائی هیچ عید   عید این دیوانگان دارد مزید
زانکه چون دیوانگان وقت بیان   روستائیی درآمد در میان

۲۸۱- الحکایة و التمثیل

گاو ریشی بود در برزیگری   داشت جفتی گاو و او طاق از خری
از قضا در ده وبای گاو خاست   از اجل آن روستائی داو خواست
گاو را بفروخت حالی خر خرید   گاویش بود و خری بر سر خرید
چون گذشت از بیع ده روز از شمار   شد وبای خر در آن ده آشکار
مرد ابله گفت ای دانای راز   گاو را از خر نمی‌دانی تو باز

۲۸۲- المقالة الثامنة و العشرون

سالك از خون کرد ادیم چهره رنگ   رفت پیش آدمی با عیش تنگ
گفت ای خورشید بینش آمده   قطب کل آفرینش آمده
قابل بار امانت آمدی   در امانت بی خیانت آمدی
این جهان را وان جهان را سروری   وی عجب تو خود ز هر دو برتری
هم ملایك جمله در خدمت تراست   هم دوگیتی جمله پرنعمت تراست
هم قیامت عرض لشکرگاه تست   دوزخ و جنت سر دو راه تست
هم کلام و رؤیت از حضرت تراست   کن فکان در قبضهٔ قدرت تراست
طی شود هم آسمان و هم ز می   وز تو موئی را نخواهد بدکمی
جمله را درکار تو خواهند باخت   تا ابد با کار تو خواهند ساخت
از ازل ملك ابد خوردن تراست   خوشتر از خوشتر طلب کردن تراست
از تو شد ای اهل گنج و مرد کار   گنج مخفی حقیقت آشکار
چون کمالی بود برتر از جهان   ناقصی بایست آن را تشنه جان
تا گرفت آن کند بر قدر خویش   از هلال آرد بصحرا بدر خویش
قدر داند قرب را از بعد راه   قرب را دایم بجان دارد نگاه

مردم آمد از دو عالم مرد این
نیست کس جز آدمی در خورد این

چون چنین ره سوی گنجی بردهٔ
در طریق گنج رنجی بردهٔ

گر بسوی گنج راهم میدهی
تا ابد از چاه جاهم میدهی

زین سخن شد آدمی بیهوش ازو
دل چو دریا آمدش در جوش ازو

گفت آخر زاشکارا و نهان
کیست سرگردانتر از ما در جهان

بستهٔ تکلیف و پندار آمده
نه شده گم نه پدیدار آمده

با جهانی پر عقوبت پیش در
هر زمان بیم صعوبت بیشتر

هم درین عالم بزیر صد حجاب
هم دران عالم اسیر صد حساب

آفتاب ما شود تاریك حال
گر بود یك ذره ایمان را زوال

زین چنین کاری که ما را اوفتاد
آتشی در سنگ خارا اوفتاد

سنگ نتوانست بار آن کشید
وادمی باری چنان از جان کشید

ای دریغا رنج برد ما همه
زندگی نیست اینکه مرد ما همه

غرقهٔ دریای حیرت آمدیم
پای تا سر عین حسرت آمدیم

مانده گه در حرص وگه در آز باز
کشته گشته در غم ناز ونیاز

دور شور از ما چه میخواهی رهی
ورنه همچون ما در افتی درچهی

زادمی این راه مشکل کم طلب
گر رهی می‌بایدت زادم طلب

سالك آمد پیش پیر و بار خواست
پیش او برگفت آن اسرار راست

پیرگفتش هست جان آدمی
کل کل و خرمی در خرمی

هرکه او در جان مردم اوفتاد
هر دوعالم در دلش گم اوفتاد

هرکه او در عالم جان ره برد
از ره جان سوی جانان ره برد

ره بجان بردن بجانان بردنست
لیك اول ره سوی جان بردنست

هست جانان را بجان راهی نهان
لیك دزدیدست آن راه از جهان

جان گران ره باز یابد سوی او
تا ابد دزدیده بیند روی او

چون جهانی غیرت از هر سوی بود
روی او دزدیده دیدن روی بود

هست راهی سوی هر دل شاه را
لیك ره نبود دل گمراه را

گر برون حجره شه بیگانه بود
غم مخور چون در درون هم خانه بود

۲۸۳- الحكاية و التمثيل

چون ایاز از چشم بدرنجور شد
عاقبت از چشم سلطان دور شد

ناتوان بر بستر زاری فتاد
در بلا و رنج و بیماری فتاد

چون خبر آمد بمحمود از ایاس
خادمی را خواند شاه حق شناس

گفت میرو تا بنزدیك ایاز
پس بدو گوی ای ز شاه افتاده باز

دور از روی تو زان دورم ز تو
کز غم رنج تو رنجورم ز تو

تاکه رنجوریت فکرت میکنم
تا تو رنجوی ندانم یا منم

گر تنم دور اوفتاد از هم نفس
جان مشتاقم بدو نزدیك بس

ماندهام مشتاق جانی از تو من
نیستم غایب زمانی از تو من

چشم بد بدکاری بسیارکرد
نازنینی را چو تو بیمارکرد

این بگفت وگفت در ره زود رو
همچو آتش آی و همچون دود رو

پس مکن در ره توقف زینهار
همچو آب از برق میرو برق وار

گرکنی در راه یك ساعت درنگ
ما دو عالم بر توگردانیم تنگ

خادم سرگشته در راه ایستاد
تا بنزدیك ایاز آمد چو باد

دید سلطان را نشسته پیش او
مضطرب شد عقل دوراندیش او

لرزه بر اندام خادم اوفتاد
گوئیا در رنج دایم اوفتاد

گفت با شه چون توان آویختن
این زمان خونم بخواهد ریختن

خورد سوگندان که در ره هیچ جای
نه باستادم نه بنشستم ز پای

می ندانم ذرهٔ تا پادشاه
پیش ازمن چون رسید اینجایگاه

شاه اگردارد وگرنه باورم
گر در این تقصیرکردم کافرم

شاه گفتش نیستی محرم درین
کی بری تو راه ای خادم درین

من رهی دزدیده دارم سوی او
زانکه نشکیبم دمی بی روی او

هر زمان زان ره بدو آیم نهان
تا خبر نبودکسی را در جهان

راه دزدیده میان ما بسی است
رازها در ضمن جان ما بسی است

از برون گر چه خبر خواهم ازو
در درون پرده آگاهم ازو

راز اگر میپرسم از بیرونیان
در درون با اوست جانم در میان

جان چوگردد محو در جانان تمام
جان همه جانان بگیرد بر دوام

گرچه در صورت بود رنگ دوی
جز یکی نبود ولیکن معنوی

گر دوتار ریسمان پیدا شود
چون تو برهم تابیش یکتا شود

۲۸۴- الحکایة و التمثیل

گشت محمود و ایاز دلنواز
هردو در میدان غزنین گوی باز

هر دو با هم گوی تنها باختند
گوی همچون عشق زیبا باختند

گاه این یك اسب تاخت وگاه آن
گاه این یك گوی باخت وگاه آن

ز ارزوی آن غلام و پادشاه
گشت چوگان آسمان وگوی ماه

گرد میدان عالمی نظارگی
فتنهٔ هر دو شده یکبارگی

چون بماندند آن دو مرغ دلنواز
در بر یکدیگر استادند باز

شاه گفتش ای جهان روشن ز تو
به تو میبازی ز من یا من ز تو

گفت شه فتوی کند از رای خویش
شه یکی نظارگی را خواند پیش

گفت گوی از ما که به بازد بگوی
اسب در میدان که به تازد بگوی

بود آن نظارگی صاحب نظر
گفت چشم کور باد ای دادگر

گر شما را من دو تن می‌دیده‌ام   جز یکی نیست اینچه من می‌دیده‌ام
چون نگه کردم بشاه حق شناس   بود از سر تا قدم جمله ایاس
چون ایاست را نگه کردم نهان   بود هفت اعضای او شاه جهان
گر دوتن را در نظر آوردمی   در میان هر دوحکمی کردمی
لیك چون هر دو یکی دیدم عیان   حکم نتوان کرد هرگز درمیان
چون سخن شایسته گفت آن مرد راه   گوهر بازو درو انداخت شاه
تا بود معشوق را در خود نظر   عاشق از وی کی تواند خورد بر
تا نظر معشوق را بر عاشق است   جان عاشق عشق او را لایق است
هر دو را بر یکدگر باید نظر   تاخورد آن برازین این زان دگر
هر دو می‌باینده یك ذات آمده   بی دو بودن در ملاقات آمده

۲۸۵- الحکایة و التمثیل

کودکی بود از جمالش بهرهٔ   مهر و مه در جنب رویش زهرهٔ
از لطافت وز ملاحت وز خوشی   وز سراندازی بتیغ سرکشی
آنچه او داشت ای عجب کس آن نداشت   گرکسی بیدل نشد زو جان نداشت
عاشقیش افتاد همچون سنگ رست   درکمال عشق چون معشوق جست
هرچه بودش در ره معشوق باخت   وز دوگیتی با غم معشوق ساخت
خلق را گر اندك و بسیار نیست   از غم معشوق بهترکار نیست
رفته بود القصه آن شیرین پسر   سوی گرمابه چو میآمد بدر
کرد روی خود در آئینه نگاه   دید الحق روئی از خوبی چو ماه
از دو رخ دو رخ نهاده مهر را   ماه دو رخ بر زمین آن چهر را
سخت زیبا آمدش رخسار خویش   شد بصد دل عاشق دیدار خویش
خواست تاعاشق ببیند روی او   رفت نازان و خرامان سوی او
بر رخ چون مه نقاب انداخته   آتشی در آفتاب انداخته
عاشقش را چون ازو آمد خبر   چون قلم پیش پسر آمد بسر
گفت یا رب این چه فتح الباب بود   گوئیا بخت بدم در خواب بود
از چه گشتی رنجه و چون آمدی   درکدامین شغل بیرونآمدی
گفت از حمام بر رفتم چو ماه   روی خود در آینه کردم نگاه
سخت خوب آمد مرا دیدار خویش   خواستم شد همچو تو درکار خویش
دل چنانم خواست کز خلق جهان   جز تو رویم کس نبیند این زمان
لاجرم از رخ فرو هشتم نقاب   تاتو بینی روی من چون آفتاب
این بگفت و پرده از رخ برفکند   چون شکر پاسخ بپاسخ درفکند
عاشقش گفتا شبت خوش باد رو   من شدم آزاد تو آزاد رو
عشق من بر تو ازان بود ای پسر   کز جمال خویش بودی بیخبر

نــه تــرا بــر خــود نظــر افتــاده بــود نــه لبــت ازخــود فقــع بگشــاده بــود
چــون تــو ایــن دم خــویش را خــوب آمــدی لاجــرم معشــوق معیــوب آمــدی
مــن شــدم فــارغ تــو هــم بــا خــویش ســاز عاشــق خــود بــاش و عشــق خــویش بــاز
شــرط هــر معشــوق خــود نادیدنســت شــرط هــر عاشــق بخــون گردیدنســت
شــرط معشــوقی چــو بشــنودی تمــام شــرط عاشــق چیســت بــی صــبری مــدام
عاشــق آن بهــترکــه بــی صــبری بــود دل چــو بــرق و دیــده چــون ابــری بــود
ور بــود در عشــق یــك ســاعت صــبور نیســت عاشــق هســت از معشــوق دور

۲۸۶- الحكاية و التمثيل

گفــت روزی پادشــاه عصــر خــویش بــرکنــار بــام شــد بــر قصــر خــویش
کــودکی را دیــد زیبــا و لطیــف مشــت میــزد ســخت پــیری را ضــعیف
زیــر قصــر آمــد وزو پرســید حــال کــز چــه او را میــدهی ایــن ایــن گوشــمال
گفــت او را مــی‌بایــد زد بســی تــا نیــارد کــرد ایــن دعــوی کســی
دعــوی عشــق مــنش مــی‌بــوده اســت پــس ســه روز و شــب فــرو آســوده اســت
نــه طلــب کــرده مــرا نــه جســته بــاز مانــده در عشــق ایــن چنــین آهســته بــاز
از همــه عــالم گزیدســت او مــرا شــد ســه روز اکنــون کــه دیدســت او مــرا
کــرده اودعــوی مــن از دیرگــاه زیــن بــتر در عشــق کــی باشــدگنــاه
شــاه گفتــا زیــن بــتر بایــد زدن هــر دم از نــوعی دگــر بایــد زدن
صــبر از معشــوق عاشــق چــون کنــد کــی توانــدکــرد تــا اکنــون کنــد
هرکــه بــی معشــوق مــی گــیرد قــرار کــی تــوان بــر ضــرب کــردن اختصــار
زانــه هــرکــو نــان ایــن دیــوان خــورد بــس قفــا کــو در قفــای آن خــورد

۲۸۷- الحكاية و التمثيل

صــوفئی مــی‌رفــت و جــانی پــرغمش پــای بــازی زد قفــائی محکمــش
چــون قفــای ســخت خــورد آنجایگــاه کــرد آن صــوفی مگــر از پــس نگــاه
مــرد گفــت از چــه ز پــس نگرنــدهٔ کاینــت بایــد خــورد تــا تــو زنــدهٔ

۲۸۸- المقالة التاسعة و العشرون

ســالك آمــد پــیش آدم خــون فشــان تــاازان دم یابــد از آدم نشــان
گفــت ای بنیــاد فطــرت ذات تــو دو جهــان پــر شــور ذریــات تــو
تــا ابــد اعجوبــهٔ عــالم تــوئی اصــل کرمنــا بنــی آدم تــوئی
در زمــین و آســمان لشــکر تراســت جســم و جــان و جــزو وکــل یکســر تراســت
مرکــز دنیــا و دیــن مطلــق تــوئی نقطــهٔ عــالم صــفی حــق تــوئی
هــم تــوئی بــر صــورت اصــل آمــده صــورتی از صــورتش فصــل آمــده

هم خمیر دست حق دایم تراست   جان بحق بیواسطه قایم تراست
هم دلت را اصبعین قدرتست   جان پاکت مرغ خاص حضرتست
چون توداد نقطهٔ مردم دهی   هشت جنت را بیك گندم دهی
طفل ره بودی که در زیر و زبر   سجده کردندت ملایك سر بسر
باز چون در راه دین بالغ شدی   از دوعالم تا ابد فارغ شدی
گرملك بسیار عالم دیده بود   کس بنامی زان همه نرسیده بود
جمله را تعلیم هر اسم از تو خاست   وز مسمی ذرهٔ قسم از تو خاست
چون تو استاد ملایك آمدی   جمله مملوك و تو مالك آمدی
از مسمی ابجدی در حد من   در من آموز اي اب هم جد من
چند سوزم جان پرسوزم ببین   روز من شب شد شب و روزم ببین
آدم معصوم گفت ای مرد راه   می بباید شد ترا تا پیشگاه
پیشگاه دولت دین مصطفاست   پیش او شو تا شود این کار راست
گرچه میدانم دوای این طلب   نیست با او این دواکردن ادب
درحضور او ز ما دولت مخواه   دولت آنجا جوی و آنجا جوی راه
زانکه فردا انبیا و اولیاش   جمله ره جویند در زیر لواش
هرکه در راه محمد ره نیافت   تا ابدگردی ازین درگه نیافت
دولت دنیا و دین درگاه اوست   انبیا را قبله خلوتگاه اوست
دولت آنجا جوی و دین آنجا طلب   مرجع اهل یقین آنجا طلب
پیش گیر اکنون ره و عالم ببین   نوح بر راهست او را هم ببین
سالك آمد پیش پیر سرفراز   در میان آورد با او نقد راز
پیرگفتش هست آدم اصل کل   عز را بفروخته بخریده ذل
جسته ازتخت خداوندی کنار   بندگی راکرده در دل اختیار
از بهشت عدن آزاد آمده   در غم بنده شدن شاد آمده
بود نور قدسی هم پیراهنش   خواست کان بیرون فتد ازگردنش
زانکه او را بندگی مطلوب بود   لاجرم در بندگی محبوب بود
بندگی راترك جنت گفت پاك   عاشق آسا از بهشت آمد بخاك

۲۸۹- الحکایة و التمثیل

بندهٔ را امتحان میکرد شاه   خواند یك روزیش پیش خود پگاه
گفت این دم دامن من بر سرآر   با من از یك جیب آنگه سربرآر
تا چو با من یك گریبانت بود   هرچه آن من بود آنت بود
چون میان ما یکی حاصل شود   گر خیالست ازدوئی باطل شود
جسم وجانم جسم و جان تو بود   هرچه هست آن من آن تو بود
بندهٔ نادان بجست از جایگاه   کرد بیرون سر ز جیب پادشاه

گشت با شاه جهان هم پیرهن
ذرهٔ نشناخت حد خویشتن

چون برون آورد سر از جیب شاه
خویشتن را سر ندید آنجایگاه

شه چو در بی‌حرمتس بشناختش
تا که دم زد سر ز تن انداختش

هرکه پای از حد خود برتر نهد
سر دهد بر بادو دین بر سر نهد

هرکه در بی حرمتی گامی نهاد
در شقاوت خویش را دامی نهاد

بندهٔ را تا ادب نبود نخست
بندگی از وی کجا آید درست

چون بلای قرب دید آدم ز دور
سوی ظلمت آشیان آمد ز نور

دید دنیا کشت زار خویشتن
لاجرم کرد اختیار خویشتن

نیست دنیا بد اگر کاری کنی
بد شود گر عزم دیناری کنی

۲۹۰- الحکایة و التمثیل

آن یکی در پیش شیر دادگر
ذم دنیا کرد بسیاری مگر

حیدرش گفتا که دنیا نیست بد
بد توئی زیرا که دوری از خرد

هست دنیا بر مثال کشتزار
هم شب و هم روز بایدکشت وکار

زانکه عز و دولت دین سر بسر
جمله از دنیاتوان برد ای پسر

تخم امروزینه فردا بر دهد
ور نکاری ای دریغا بر دهد

گر ز دنیا دین نخواهی برد تو
زندگی نادیده خواهی مرد تو

دایما در غصه خواهی ماند باز
کار سخت و مرد سست و ره دراز

پس نکوتر جای تو دنیای تست
زانکه دنیا توشهٔ عقبای تست

تو بدنیا در مشو مشغول خویش
لیك در وی کار عقبی گیر پیش

چون چنین کردی ترا دنیا نکوست
پس برای دین تو دنیا دار دوست

هیچ بیکاری نه بیند روی او
کارکن تا ره دهندت سوی او

۲۹۱- الحکایة و التمثیل

پور ادهم کو دلی بی‌خویش داشت
قرب صداشهب در آخور بیش داشت

گرچه دارالملك حکمش بلخ شد
بلخ شد تصحیف یعنی تلخ شد

جان شیرینش که پر تعظیم بود
یافت قلب بلخ کابراهیم بود

چون غم فقرش درآمد شاد شد
فقر چون دید از همه آزاد شد

گرچه روی دین ازو آراستند
شد سوی حمام سیمش خواستند

بر درحمام در حال اوفتاد
همچو مرغی بی پر وبال اوفتاد

گفت چون در خانهٔ شیطان مرا
نیست با دستی تهی فرمان مرا

رایگان در خانهٔ رحمن شدن
کی توان نتوان شدن نتوان شدن

چون بدید آدم که سرکار چیست
قصد دنیا کرد و عمری خون گریست

گر تو هم فرزند اوئی خون گری
کم مباش از ابر ز ابر افزون گری

خـــون گـــری چـــون نیســـت بـــرگریـــه مزیـــد
کـــاب چشـــم افتـــاد چـــون خـــون شـــهید

نــــــرگس چشـــــــمت گـــــــر آرد شـــــبنمی
نقـــــــدگـــــــردد آب رویـــــــت عـــــــالمی

قطـــــرۀ اشـــــك تـــــو در ســـــودا و شـــــور
آتـــــــش دوزخ بمیرانـــــــد بـــــــزور

هرچـــــه زاینجـــــا میـــــبری آنـــــزان تســـــت
نیـــــك و بـــــد درد تـــــو و درمـــــان تســـــت

توشـــــه زاینجـــــا برکـــــه آدم گـــــوهری
کـــــان بـــــری آنجـــــا کـــــز اینجـــــا آن بـــــری

۲۹۲- الحکایة و التمثیل

گفـــت بوســـعد آن امـــام ار نبـــی
مجلســـــی میگفـــــت از قـــــول نبـــــی

ره زده از در درآمـــــــد قافلـــــــه
تـــرك کـــرده حـــج دلی پـــر مشـــغله

آمدنـــــد آن جمـــــع بهـــــر زاد راه
بـــر در مجلـــس کـــه مـــا را زاد خـــواه

زانکـــه مـــا را ره زدنـــد و کـــاروان
در ره حـــــج بازگشـــــتیم از میـــــان

خواجـــه گفتـــا چـــون تـــوان رفـــتن بشـــهر
عـــزم کـــرده حـــج اســـلام اینـــت قهـــر

بازگشـــــتن از ره حـــــج راه نیســـــت
هرکـــه زیـــن ره بازگشـــت آگـــاه نیســـت

گفـــت چنـــدی مـــال بودســـت از قیـــاس
کـــز شـــما بردنـــد مشـــتی ناســـپاس

گفـــت هـــرچ از مـــا ببردنـــد از شـــمار
مـــیبرایـــد چـــون دو بـــاره ده هـــزار

خواجـــه گفتـــا کیســـت از اصـــحاب جمـــع
کـــو برافـــروزد دل خلقـــی چـــو شـــمع

ایـــن چـــه زیشـــان بـــردهانـــد آســـان دهـــد
هـــیچ تـــاوان نیســـت اگـــر تـــاوان دهـــد

عـــــــورتی ازگوشـــــــۀ آواز داد
کـــاین چنـــین تـــاوان تـــوانم بـــاز داد

جمـــــع الحـــــق در تعجـــــب آمدنـــــد
در دعـــــا گـــــوئیش از حـــــب آمدنـــــد

رفـــت و درجـــی پـــیش او زود آوریـــد
هـــر زر و زرینـــه کـــش بـــود آوریـــد

خواجـــه آن بنهـــاد ســـه روز و ســـه شـــب
گفـــت اگـــرگـــردد پشـــیمان چـــه عجـــب

نیســـت ایـــن زر بیســـت دینـــار از شـــمار
بیســـت دینارســـت هـــر یـــك زو هـــزار

عـــورتی گـــر زیـــن پشـــیمانی خـــورد
کـــی تـــوان گفـــتن ز نـــادانی خـــورد

پـــیش آمـــد بعـــد ســـه روز آن زنـــش
پـــس نهـــاد آنجـــا دو دســـت ابـــرنجنش

خواجـــه راگفـــت ای بحـــق پشـــت و پنـــاه
آن زر آخـــــر ازچـــــه میـــــداری نگـــــاه

خواجـــه گفـــت ایـــن مـــن ندیـــدم ازکســـی
از پشـــــیمانیت ترســـــیدم بســـــی

گفـــت منـــدیش ایـــن معاذاللّـــه مگـــوی
ایـــن بدیشـــان ده دگـــر زیـــن ره مگـــوی

بـــر ســـر آن نـــه دو دســـت ابـــرنجنم
تـــــا شـــــود آزادکلـــــی گـــــردنم

گفـــت دســـت ابـــرنجنم ای نامـــدار
بـــوده اســـت از مـــادر خـــود یادگـــار

زان همـــه زرینـــه آنیـــك بـــیش بـــود
لاجـــرم روز و شـــبم بـــا خـــویش بـــود

خویشـــتن رادوش مـــیدیـــدم بخـــواب
در بهشـــت عـــدن همچـــون آفتـــاب

ایـــن همـــه زرینـــه درگـــرد تـــنم
مـــیندیـــدم ایـــن دو دســـت ابـــرنجنم

گفـــــتم آخـــــر یادگـــــار مـــــادرم
مـــــینبیـــــنم مـــــی نبایـــــد دیگـــــرم

حـــور جنـــت گفـــت ازان دیگـــر مگـــوی
ایـــن فرســـتادی و بـــس دیگـــر مجـــوی

آنچه تو اینجا فرستادی بناز / لاجرم آن پیشت آوردیم باز
فی المثل گر صد جهانست آن تو / آنچه بفرستی تو آنست آن تو
گر درین ره بنده گر آزادهٔ / تو نبینی آنچه نفرستادهٔ

۲۹۳- الحکایة و التمثیل

آن جوانی بود الحق بی خبر / رفت پیش شیخ حلوائی مگر
گفت من عمری بخون گردیده‌ام / بی سر و بن سرنگون گردیده‌ام
هم ریاضتها کشیدم بیشمار / هم شب و هم روز بودم بیقرار
نه بدیدم هیچ در عمری دراز / نه رسیدم من بهیچی مانده باز
شیخ گفتش تو غلط کردی مگر / کانچه جستی یافتی جان پدر
تو بهرکاری که رؤیت داشتی / یافتی چون کار آن پنداشتی
آنچه تو جوئی درین ره آن دهند / کفر ورزی کی ترا ایمان دهند
خواجه بس کورست و ناقد بس بصیر / هرچه خواهی برد خواهدگفت گیر
گر نخواهی برد چشمی زین جهان / کور میری کور خیزی جاودان
هر زمان زخمی زنی برجان خود / درد میدانی مگر درمان خود
یك نفس گوئی غم جان نیستت / هر نفس جز ماتم نان نیستت
آنچه آدم را زگندم اوفتاد / عقل را از نفس مردم اوفتاد
یادکرد نفس را در هر نفس / گوئیا نام مهین نانست و بس

۲۹۴- الحکایة و التمثیل

سائلی پرسید از آن شوریده حال / گفت اگر نام مهین ذوالجلال
می‌شناسی بازگوی ای مرد نیك / گفت نانست این بنتوان گفت لیك
مردگفتش احمقی و بی قرار / کی بود نام مهین نان شرم دار
گفت در قحط نشابور ای عجب / می‌گذشتم گرسنه چل روز و شب
نه شنودم هیچ جا بانگ نماز / نه دری بر هیچ مسجد بود باز
من بدانستم که نان نام مهینست / نقطهٔ جمعیت و بنیاد دینست
از پی نان نیستت چون سگ قرار / حق چو رزقت میدهد توحق گزار
حق چو رزقت داد وکارت کرد راست / تو بخور روزکس مپرس این ازکجاست

۲۹۵- الحکایة و التمثیل

ابن ادهم کرد ازان رهبان سؤال / کزکجا سازی تو قوتی حسب حال
گفت از روزی دهنده بازپرس / روزیم او می‌دهد زو راز پرس
چون بظاهر روزئی بینی حلال / می‌مکن از باطن روزی سؤال
ترك جان پاك هر روزی کنی / تا زجائی چارهٔ روزی کنی

ای شده غافل ز مجروحی خویش / چند در بازی سبک روحی خویش
ای سبک دل گشته از خواب گران / وی بخورد و خواب قانع چون خران
تا نیائی تو بهمرنگی برون / کی شود از توگران سنگی برون
چون بهمرنگی سبک گردی چوکاه / در کشندت زود سوی بارگاه
کاه چون باکهربا همرنگ بود / کهربا را زان بدو آهنگ بود
بود مقناطیس چون آهن برنگ / زان بهم رنگی درآوردش به تنگ
چون کسی در اصل همرنگ اوفتاد / دولتش زاغ از هم تنگ اوفتاد

۲۹۶- الحکایة و التمثیل

شیخ گرگانی مگر آن شمع شرع / می‌شد اندر شارعی با جمع شرع
بود آن وقتی نظام الملك خرد / اطلسش می‌یافتند او زیر برد
با گروهی کودکان بیخبر / گوی می‌زد در میان رهگذر
شیخ را با قوم چون از دور دید / از میان رهگذر یکسو دوید
گفت بنشانید از ره گرد را / زانکه گرگردی رسد این مرد را
جمله را بدبختی آرد بار از آن / هیچکس را برنیایدکار ازان
شیخ کان بشنود و آن حرمت بدید / ازچنان طفلی چنان همت بدید
از بزرگی پیرگفت ای طفل خرد / بفکن آن چوگان که بختت گوی برد
خلق می‌کوشند تا طاقت کنند / تا نظام الملك آفاقت کنند
زین ادب زین حرمت وزین خوی تو / ای نظام الملك بردی گوی تو
گوی چون بردی برو دیگر مباز / خواجهٔ چوگان بیفکن سرفراز

۲۹۷- المقالة الثلثون

سالك آمد نوحه‌گر در پیش نوح / گفت ای شیخ شیوخ و روح روح
عالمی دردی و دریای دوا / آدم ثانی و شیخ انبیا
خشك سال عالم ازکنعان تراست / وی عجب عالم پر از طوفان تراست
اشك تو در نوحه چون بسیار شد / تاتنوری گرم طوفان بار شد
کشتی اهل سلامت خاص تست / تا ابد دریای دین اخلاص تست
گر در آن کشتی نیامد هرکست / سر بسم اللّه مجریها بست
تشنه‌تر از تو ندیدم هیچکس / لاجرم طوفانت آمد پیش و پس
گرچه عالم گشت پر طوفان تو / بیشتر شد تشنگی جان تو
تا بسر عشق درکار آمدی / تشنهٔدریای اسرار آمدی
چون بصورت آمد آن دریا ز زور / در جهان افکند طوفان تو شور
چون جهان راتشنگی بنشاندی / کشتی اهل سلامت راندی
مردهٔ عشقم مرا جانی فرست / تشنه خواهم مرد طوفانی فرست

نوح گفت ای بیقرار نوحه گر   بازکن چشم از هم و در من نگر
تک زدم در راه او سالی هزار   تا که داد از خیل کفارم کنار
زخم خوردم روز و شب عمری دراز   تا بصد زاری در من کرد باز
تو بدین زودی بدان در چون رسی   وز نخستین پایه برتر چون رسی
صبر میباید ترا ناچار کرد   تا توانی چارهٔ این کار کرد
گر دری خواهی که بگشاید ترا   وانچه جوئی روی بنماید ترا
از در پیغامبر آخر زمان   همچو حلقه سرمگردان یک زمان
زانکه تا خورید باشد راهبر   بر ستاره چون توان کردن سفر
ذرهٔ راه در خورشید گیر   راه آن سلطانی جاوید گیر
گر بقرب مصطفی جوئی تو راه   پیش ابراهیم رو زین جایگاه
سالك آمد پیش پیر ارجمند   قصهٔ برگفتش الحق دردمند
پیرگفتش هست نوح آرام روح   حق نهاده نام او از نوحه نوح
در مصیبت بود دایم مرد کار   نوحه بودش روز و شب از دردکار
تا نیاید درد این کارت پدید   قصهٔ این درد نتوانی شنید
گر تو خواهی تا شوی مرد ای پسر   هیچ درمان نیست جز درد ای پسر

۲۹۸- الحکایة و التمثیل

کاملی گفتست از اهل یقین   گر جهودان جمله بگزینند دین
زان مرا چندان نیاید دلخوشی   کز سر دردی کسی بی سرکشی
در ره این درد آید دردناك   هم درین دردش بود رفتن بخاك
زیسته در درد و رفته هم بدرد   رفته زین عالم بدان عالم بدرد

۲۹۹- الحکایة و التمثیل

مرغکیست استاده چست افتاده کار   نیست بر شاخش چو هر مرغی قرار
جملهٔ شب تا بروز او نعره زن   می درآویزد بیك پا خویشتن
جملهٔ شب بی قراری میکند   نالهٔ خوش خوش بزاری میکند
چون همه شب بر نیایدکار او   خون چکد یك قطره از منقار او
چون رود یك قطره خون از دل برونش   دل چو دریائی شود زان قطره خونش
شور ازان یك قطره در دریافتد   وآتشی زان شور در صحرا فتد
پس دگر شب با سرکار آید او   همچنان در نالهٔ زار آید او
چون نه سر دارد نه پای آن کار او   کی رسد آن نالهای زار او
تاترا کاری نیفتد مردوار   کی توانی ناله کرد از دردکار

۳۰۰- الحکایة و التمثیل

پـــیر زالی بـــود بـــا پشـــتی دو تـــاه　　کشـــته بودنـــدش جـــوانی همچـــو مـــاه
پـــیش مـــادر آن پســـر را بـــر ســـپر　　بـــاز آوردنـــد در خـــون جگـــر
پـــیرزن آمـــد بضـــعف از مـــوی کـــم　　ســـر برهنـــه مـــوی کنـــده روی هـــم
کـــرده خـــون آلـــود روی و جامـــه را　　گـــرد خـــویش آورده صـــد هنگامـــه را
گرچـــه پشـــتی کوژبـــودش چـــون کمـــان　　تـــیر آهـــش مـــی‌گذشـــت از آســـمان
آن یکـــی گفـــتش کـــه هـــان ای پـــیرزن　　رخ بپـــوش و چـــادری در ســـرفکن
زانکـــه نبـــود ایـــن عمـــل هرگـــز روا　　پـــیرزن در حـــال گفـــت ای بینـــوا
گـــر تـــرا ایـــن آتشســـتی بـــر جگـــر　　هـــم روا میـــدارئی زیـــن بیشـــتر
تـــا نیایـــد آتـــش مـــن در دلـــت　　ایـــن روا بـــودن نیایـــد حاصـــلت
چـــون نبـــودی مـــادرکشـــته دمـــی　　کـــی تـــوانی کـــرد چـــون مـــن مـــاتمی
چـــون تـــرا مـــی‌بینـــم از آزادگـــان　　کـــی شناســـی کـــار درد افتادگـــان

۳۰۱- الحکایة و التمثیل

بـــود مجنـــونی بنیشـــابور در　　زو ندیـــدم در جهـــان رنجـــورتر
محنـــت و بیمـــاری ده ســـاله داشـــت　　تـــن چـــو نـــالی و زفـــان بـــی نالـــه داشـــت
ســـینه پـــر ســـوز و دل پـــر درد او　　لـــب بخـــون بـــرهم بســـی مـــی‌خـــورد او
آنچـــه در ســـرما و درگرمـــا کشـــید　　کـــی توانـــدکـــوه آن تنهـــا کشـــید
نـــور از رویـــش بگـــردون مـــی‌شـــدی　　هـــر نفـــس حـــالش دگرگـــون میشـــدی
زو بپرســـیدم مـــن آشـــفته کـــار　　کـــاین جنونـــت ازکجـــا شـــد آشـــکار
گفـــت یـــك روزی درآمـــد آفتـــاب　　درگلـــویم رفـــت و مـــن گشـــتم خـــراب
خویشـــتن را کـــرده‌ام زان روزگـــم　　گـــم شـــود هـــر دو جهـــان زان ســـوزگـــم
بـــر ســـر او رفـــت در وقـــت وفـــات　　نیـــك مـــردی گفـــتش ای پـــاکیزه ذات
ایـــن زمـــان چـــونی کـــه جـــان خـــواهی ســـپرد　　گفـــت آنگـــه تـــو چـــه دانـــی و بمـــرد
گـــر زکـــار افتـــادگی گـــویم بســـی　　تـــا نیفتـــدکـــارکـــی دانـــدکســـی

۳۰۲- الحکایة و التمثیل

گفـــت دزدی راگرفـــت آن ســـر فـــراز　　در میـــان جمـــع دســـتش کـــرد بـــاز
دزد نـــه دم زد از آن نـــه آه کـــرد　　برگرفـــت آن دســـت و عـــزم راه کـــرد
همچنـــان خـــاموش مـــی‌بریـــد راه　　تـــا ربـــاطی بـــود رفـــت آنجایگـــاه
چـــون رســـید آنجاخروشـــی درگرفـــت　　نالـــه و فریـــاد و جوشـــی درگرفـــت
در فغـــان آمـــد بصـــد زاری زار　　وز نفـــیر خویشـــتن شـــد بـــی قـــرار
ســـایلی گفـــتش تـــو بـــا چنـــدین خـــروش　　زیـــر دار آخـــر چـــرا بـــودی خمـــوش

گفـــت آنجـــا هـــیچ همـــدردم نبـــود
دســـت ببریـــده یکـــی مـــردم نبـــود

گـــر مـــن آنجـــا ســـخت مـــی‌جوشـــیدمی
یـــا بصـــد فریـــاد بخروشـــیدمی

گـــر بســـی فریـــاد بـــودی آن همـــه
خلـــق را چـــون بـــاد بـــودی آن همـــه

لیـــك اینجـــا یـــك بریـــده دســـت هســـت
کـــس چـــه دانـــد او بدانـــد درد دســـت

لاجـــرم گـــر پـــیش او نـــالم رواســـت
کـــو بدانـــد نالـــۀ مـــن ازکجاســـت

تـــا نیایـــد هـــیچ همـــدردی پدیـــد
نالـــۀ همـــدرد نتوانـــد شـــنید

ذرۀ ایـــن درد اگـــر برخیـــزدت
دل بصـــد درد دگـــر برخیـــزدت

گـــر شـــود ایـــن درد دامنگـــیر تـــو
بـــس بـــود ایـــن درد دایـــم پـــیر تـــو

ور نگـــیرد دامنـــت ایـــن درد زود
گفـــت وگـــوی ایـــن نـــدارد هـــیچ ســـود

۳۰۳-   الحکایة و التمثیل

نـــاقلی در پـــیش آن شـــیخ کبـــیر
گفـــت هـــر روزی یکـــی داننـــده پـــیر

مـــی‌کنـــد ختمـــی و در عمـــری دراز
کـــار او انیســـت گفـــتم بـــا تـــو بـــاز

شـــیخ گفـــتش زان همـــه قـــرآن دمـــی
دامـــنش نگرفـــت یـــك آیـــت همـــی

گـــر گرفتـــی آیتـــی زان دامـــنش
نیســـتی پـــروای خوانـــدن چـــون مـــنش

درد اوگـــر دامنـــت گـــیرد دمـــی
رســـتگاری یـــابی از عـــالم همـــی

بـــوی ایـــن درد از دل سرمســـت تـــو
گـــر تـــوانی بـــرد بـــردی دســـت تـــو

عاشـــقان ایـــن درد از راه دراز
مـــی‌شناســـند ای عجـــب از بـــوی بـــاز

۳۰۴-   الحکایة و التمثیل

گشـــت لیلـــی پـــیش از مجنـــون هـــلاك
بـــود غایـــب آن زمـــان مجنـــون پـــاك

عاقبـــت مجنـــون چـــو بـــا آنجـــا رســـید
آنچـــه نتوانســـت دیـــد آنجـــا شـــنید

آن یکـــی گفـــت ای دلـــت پـــر شـــور او
خیـــز تـــا بـــا تـــو نمـــایم گـــور او

گفـــت حاجـــت نیســـت ایـــن بـــا مـــن مگـــوی
زانکـــه مـــن آن خـــاك بشناســـم ببـــوی

ایـــن بگفـــت و راه گورســـتان گرفـــت
نعـــره زن شـــد شـــیوۀ مســـتان گرفـــت

خـــاك مـــی‌بوئیـــد و در ره مـــی‌شـــتافت
تـــا کـــه گـــور لیلـــی آخـــر بـــاز یافـــت

مـــاتم آن مـــاه را تـــاوان بـــداد
ســـاعتی بـــی خـــود شـــد آخـــر جـــان بـــداد

چـــون بپـــاکی زو برآمـــد جـــان پـــاك
در بـــر اودفـــن کردنـــدش بخـــاك

زنـــده او از عشـــق جانـــان بـــود و بـــس
لاجـــرم بـــی او فـــرو رفـــتش نفـــس

۳۰۵-   الحکایة و التمثیل

بـــود ســـلطان را زنـــی همســـایۀ
کـــز نکـــوئی داشـــت آن زن مایـــۀ

لشـــکر عشـــقش درآمـــد بـــی قیـــاس
شـــد بصـــد دل عاشـــق روی ایـــاس

از وصـــالش ذرۀ بهـــره نداشـــت
ور ســـخن مـــی‌گفـــت ازیـــن زهـــره نداشـــت

روز و شب از عشق او می‌سوختی
گه فرو مردی وگاه افروختی

روزنی بودیش دایم روز و شب
سر بران روزن نهادی خشک لب

گاه بودی کو بدیدی روی او
برگرفتی تیغ یک یک موی او

دل برفتی عقل ازو زایل شدی
خاک زیر پایش از خون گل شدی

زار میگفتی مرا تدبیر چیست
وین چنین دیوانه را زنجیر چیست

هیچکس را نیست از عشقم خبر
عشق پنهان چون کنم زین بیشتر

ای ایاز ماهرو در من نگر
درد بین زاری شنو شیون نگر

چندگردانیم در خون بیش ازین
من ندارم طاقت اکنون بیش ازین

بر دل من ناوک مژگان مزن
واتش هجر خودم در جان مزن

عاقبت چون مدتی بگذشت ازین
طاقتش شد طاق و عاجزگشت ازین

کار عمرش جمله بی برگ اوفتاد
خوش خوشی در پنجهٔ مرگ اوفتاد

می‌گذشت القصه محمودو سپاه
آن زن از روزن بزاری گفت آه

آه او محمود را درگوش شد
گفتئی از درد او مدهوش شد

گفت ای عورت چه کارت اوفتاد
کاین چنین جان بی قرارت اوفتاد

گفت دور عمر من آمد بسر
حاجتی دارم ز شاه دادگر

راست گردان ازکرم این مایه را
زانکه حق واجب بود همسایه را

شاه گفت ای عورت عاجز بخواه
هرچه دل می‌خواهدت از پادشاه

گفت می‌خواهم مفرح شربتی
کز ایاست خورد جانم ضربتی

می‌نشاند بر زمینم هر زمان
زانکه می‌تابد چو ماه آسمان

شاه کار من بسازد یک نفس
زانکه در عالم ندارم هیچکس

زود بفرستد شه حکمت شناس
آن مفرح لیک بر دست ایاس

شاه گفتا گر دلت می‌خواستست
شربتی از من مفرح راستست

لیک توگر مردی وگر زیستی
تو ایازم را نگوئی کیستی

گفت من آنم ایازت راکه شاه
هر دو بر وی عاشقیم از دیرگاه

گفت من او را بزر بخریده‌ام
گفت من او را بجان بگزیده‌ام

گفت اگر او را خریدی تو بجان
پس تو بیجان زنده چونی درجهان

گفت جز از عشق پاینده نیم
زندهٔ عشقم بجان زنده نیم

شاه گفتش ای سرافکنده بعشق
چون تواند بود کس زنده بعشق

زن چو بشنود این سخن گفتا که آه
عاشقت پنداشتم ای پادشاه

من گمان بردم که مرد عاشقی
نیستت در عشق بوی صادقی

نیستی در عشق محرم چون کنم
هستی ای مرد از زنی کم چون کنم

پادشاهی جهان آزادگیست
نه چو من جانسوزکار افتادگیست

این بگفت و سر بروزن درکشید
جانبداد و روی در چادرکشید

پادشاه از مرگ او سرگشته شد
پیش زین از چشم او آغشته شد

چون زمانی اشک چون کوکب براند
دفن او فرمود پس مرکب براند

در زمـــان فرمـــود شـــاه حـــق شـــناس
تـــا بدســـت خـــویش دفـــنش کـــرد ایـــاس
هرکـــه اوخواهـــان دردکـــار نیســـت
از درخـــت عشـــق برخـــوردار نیســـت
گـــر تـــو هســـتی اهـــل عشـــق و مـــرد راه
درد خـــواه و درد خـــواه و درد خـــواه

۳۰۶- الحکایة و التمثیل

بـــرد مجنـــون را ســـوی کعبـــه پـــدر
تادعـــا گویـــد شـــفا یابـــد مگـــر
چـــون رســـید آنجایگـــه مجنـــون ز راه
گفـــت اینجـــا کـــن دعـــا اینجایگـــاه
گـــو خداونـــدا مـــرا بـــی دردکـــن
عشـــق لیلـــی بـــر دل مـــن ســـرد کـــن
تـــو دعـــا کـــن تـــا پـــدر آمـــین کنـــد
بوکـــه حـــق ایـــن مهربـــانی کـــین کنـــد
دســـت برداشـــت آن زمـــان مجنـــون مســـت
گفـــت یـــارب عشـــق لیلـــی زانچـــه هســـت
مـــی‌تـــوانی کـــرد و صـــد چنـــدان کنـــی
هـــر زمـــانم بـــیش ســـرگردان کنـــی
درد عشـــق او چـــو افـــزون گـــرددت
هرچـــه داری تـــا بـــدل خـــون گـــرددت
چـــون همـــه عـــالم شـــود همرنـــگ خـــون
زان همـــه خـــون یـــك دلـــت آیـــد بـــرون
آن دل آنگـــه در حضـــور افتـــد مـــدام
شـــادی دل تـــا ابـــدگـــردد تمـــام

۳۰۷- الحکایة و التمثیل

شـــد جـــوانی پـــیش پـــیری نامـــدار
دیـــد او را کـــرده درکنجـــی قـــرار
بـــود تنهـــا هـــیچکس بـــا او نبـــود
یـــك نفـــس یـــك همـــنفس بـــا او نبـــود
گفـــت تنهـــا مـــی‌نگـــردی تنگـــدل
پـــیرگفـــتش ای جـــوان ســـنگدل
بـــا خـــدای خـــویش دایـــم در حضـــور
چـــون تـــوان شـــد تنگـــدل از پـــیش دور
هرکـــه او بـــا همـــدم خـــود همبرســـت
یـــك دم از ملـــك دوکـــونش خوشترســـت

۳۰۸- الحکایة و التمثیل

لشـــکر محمـــود نـــیرو یافتنـــد
در ظفـــر یـــك طفـــل هنـــدو یافتنـــد
طرفـــه شـــکلی داشـــت آن طفـــل ســـیاه
از ملاحـــت فتنـــهٔ او شـــد ســـپاه
آخـــرش بردنـــد پـــیش شـــهریار
عاشـــق اوگشـــت شـــاه نامـــدار
همچـــو آتـــش گـــرم شـــد درکـــار او
یـــك نفـــس نشـــکیفت از دیـــدار او
هـــر زمـــان شـــاخ نـــو از بخـــتش نشـــاند
لاجـــرم بـــا خـــویش بـــر تخـــتش نشـــاند
درو جـــوهر ریخـــت در پیشـــش بســـی
وعـــدهٔ خـــوش داد از خویشـــش بســـی
طفـــل هنـــدو در میـــان عـــز و نـــاز
کـــرد چـــون ابـــر بهـــاری گریـــه ســـاز
شـــاه گفـــتش از چـــه میگریـــی بـــرم
گفـــت ازان گـــریم کـــه گـــه گـــه مـــادرم
کـــردی از محمـــودم از صـــدگونـــه بـــیم
گفـــت بدهـــد او ســـزای تـــو مقـــیم
زان همـــی گـــریم کـــه چنـــدین گـــاه مـــن
بـــودم ازمحمـــود بـــی آگـــاه مـــن
مـــادرم کـــو تـــا برانـــدازد نظـــر
پـــیش شـــه بینـــد مـــرا بـــر تخـــت زر

ای دریغا بیخبر بودم بسی / زنده بی محمود چون ماندکسی

۳۰۹- المقالة الحادیة الثلثون

سالك جان کرده بر خلعت سبیل / چون خلالی باز شد پیش خلیل
گفت ای دارای دارالملك جان / خاك پایت قبلهٔ خلق جهان
از سه کوژت راستی هر دوکون / راست تر زان کژکه دید از هیچ لون
هم اب ملت ز دولت آمدی / هم سر اصحاب خلت آمدی
خویش در اصل اصول انداختی / مهر و مه رادر افول انداختی
جملهٔ ملکوت چون دیدی عیان / جان نهادی پیش جانان در میان
چون شدی از خویش وز فرزند فرد / لاجرم جبریل راگفتی که برد
پرده از روی جهان برداشتی / بی جهان راز نهان برداشتی
چون جهان بر یکدگر انداختی / حجت ازوجهت وجهی ساختی
چون نبودی مرد دیوان پدر / قرب دادت حق ز قربان پسر
از وجود خویشتن پاك آمدی / زان درآتش چست و چالاك آمدی
در جهان معرفت بالغ شدی / از خود و از این و آن فارغ شدی
چون خلیل مطلقی در راه تو / هم ز جانی هم ز تن آگاه تو
چون ندارم من زجان و تن نشان / از رهت گردی بجان من رسان
آمدم مهمانت باکرباس و تیغ / تو نداری هیچ از مهمان دریغ
خواجهٔ خلت بدوگفت ای پسر / تا ننالی مدتی زیر و زبر
راه ننمایند یك ساعت ترا / می بباید عالمی طاعت ترا
گرچه دولت دادنش بی علت است / طاعت حق کار صاحب دولت است
گر تو باشی دولتی طاعت کنی / ورنه طاعت نیز یك ساعت کنی
چون چنین رفتست سنت کارکن / کارکن و اندك مکن بسیارکن
چون تو مرد کار باشی روز و شب / زود بگشاید در تو این طلب
گر رهی می‌بایدت اندر وفا / حلقهٔ فرزند من زن مصطفی
دست از فتراك اوی دم مدار / گر قبولت کرد هرگز غم مدار
گر قبول اومسلم گرددت / کمترین ملکی دو عالم گرددت
گر بسوی مصطفی داری سفر / بر در موسی عمران کن گذر
سالك آمد پیش پیر پیش بین / پیش او برگفت حالی درد دین
پیرگفتش هست ابراهیم پاك / بحر خلّت عالم تسلیم پاك
هرکرا یك ذره خلت دست داد / هردمش صدگونه دولت دست داد
اول خلّت محبت آمدست / آخرش تشریف خلّت آمدست
از مودّت در محبت ره دهند / وز محبت خلّتت آنگه دهند
گر محبت ذرهٔ پیدا شود / کوه از نیروی او دریا شود

۳۱۰- الحکایة و التمثیل

عیســـی مـــریم بمـــردی برگذشـــت
دیـــد او را معبـــدی کـــرده بدشـــت
معبـــدی زیبـــا و محرابـــی درو
ســـبزه زاری چشـــمۀ آبـــی درو
گفـــت هـــان ای زاهـــد یـــزدان پرســـت
درچـــه کـــاری کـــردۀ اینجـــا نشســـت
گفـــت عمـــری برگذشـــت ای نامـــدار
تـــا بطاعـــت مـــی گـــذارم روزگـــار
حـــاجتی دارم دریـــن عمـــر دراز
بـــر نمـــی‌آرد خـــدای کارســـاز
گفـت چـه حاجـت همـی خـواهی ز دوسـت
گفـــت یـــك ذره محبـــت کـــان اوســـت
عیســـی آن حاجـــت بـــرای او بخواســـت
پـــس برفـــت و حـــاجتش افتـــاد راســـت
بعـــد ازان عیســـی رســـید آنجایگـــاه
دیـــد آن معبـــد نهـــان در خـــاك او
خشـــك بـــوده چشـــمۀ آبـــش همـــه
پـــاره پـــاره گشـــته محـــرابش همـــه
گفـــت الهـــی روشـــنم گـــردان و راســـت
کـــوکجاشـــد ویـــن خرابـــی ازکجاســـت
گفـــت اینـــك بـــر ســـر کوهســـت او
پـــای تـــا ســـرکـــوه اندوهســـت او
رفـت عیسـی بـر سـرکـوه ای عجـب
دیـــد او را زرد روی و خشـــك لـــب
در تحـــیر مانـــده و افســـرده بـــاز
مـــی‌ندانســـتش مسـیح از مـــرده بـــاز
بـــر تـــنش هـــر مـــوی بـــر دردی دگـــر
هـــر زمـــان بـــر روی اوگـــردی دگـــر
ســـرنگون درخـــون و خـــاك افتـــاده بـــود
هـــر دوچشـــمش در مغـــاك افتـــاده بـــود
کـرد عیسـی هـم سـلامش هـم خطـاب
نـــه علیـــك آمـــد ازو و نـــه جـــواب
حـــق تعـــالی گفـــت بـــا عیســـی بـــراز
کـــان چنـــانی ایـــن چنـــین شـــد از نیـــاز
ذرۀ از دوســـــتی مـــــی‌خواســـــت او
چـــون بـــدادم از همـــه برخاســـت او
از وجـــود خـــویش نـــاپروا بمانـــد
محـــوگشـــت و بـــی ســـر و بـــی پـــا بمانـــد
گـــر زیـــادت کردمـــی یـــك ذره مـــن
ذره ذره گشـــتی ایـــن بـــی خویشـــتن
بـــا محبّـــت درنگنجـــد ذرۀ
نیســـت مـــرد دوســـتی هـــر غـــرۀ
در محبـــت تـــا کـــه غـــیری ماندســـت
در درون کعبـــه دیـــری ماندســـت
چـــون نمانـــد در دل از اغیـــار نـــام
پـــرده از محبـــوب بـــر خیـــزد تمـــام

۳۱۱- الحکایة و التمثیل

پادشـــاهی بـــود مجنـــون را بخوانـــد
پـیش تخـت خـویش بـرکرسـی نشـاند
گفـت چنـدین درجهـان صـاحب جمـال
تـــو چـــرا گشـــتی ز لیلـــی گنـــگ و لال
پـــس بتـــان را خوانـــد از هـــر ســـوی او
عرضـــه شـــان میـــداد پـــیش روی او
گفـت ای مجنـون ببـین کـاین یـك نگـار
هســـت نیکـــوتر ز چـــون لیلـــی هـــزار
لیـــك مجنـــون ســـرفکنده بـــود و بـــس
ننگرســـت از ســـوی یـــك بـــت یـــك نفـــس
پادشـــاهش گفـــت آخـــر درنگـــر
پـــس ببـــین چنـــدین نگـــار ســـیمبر
تـــا زهـــم بگشـــاید آخـــر مشـــکلت
عشـــق لیلـــی ســـرد گـــردد بـــر دلـــت

از ســـر دردی زفـــان مجنـــون گشـــاد
از دو چشـــم ســیل بــارش خـــون گشـــاد
گفـــت شـــاها عشـــق لیلـــی ســـرفراز
در میـــان جـــانم استادســـت بـــاز
پـــس گرفتـــه برهنـــه تیغـــی بدســـت
مـــی‌خـــورد ســوگندکـــای مغــرور مســت
گـــر بغـــیر مـــا کنـــی یـــك دم نظـــر
خـــون جـــان خـــود بریـــزی بـــی خـــبر
روی یوســـف دیـــدن و بـــر زیســـتن
وانگهـــی ســـوی دگـــر نگریســـتن
چـــون بـــود دیـــدار یوســـف ماحضـــر
در نیایـــد هـــیچ پیونـــدی دگـــر
گـــر تـــو خـــواهی بـــود مـــرد اهـــل راز
تـــا ابـــد منگـــر بســـوی هـــیچ بـــاز
زانکـــه گـــر جـــائی نظـــر خـــواهی فکنـــد
درکنـــار خـــویش ســـرخواهی فکنـــد

۳۱۲- الحکایة و التمثیل

پادشـــاهی را غلامـــی خـــوب بـــود
گوئیـــا نوبـــاوهٔ یعقـــوب بـــود
رنـــگ رویـــش رنـــگ رزگلنـــار را
پـــیچ مـــویش زهـــر داده مـــار را
مـــردم چشـــمش کـــه مشـــك انـــدام بـــود
چـــرب و خشـــك از مشـــك و از بـــادام بـــود
از دهـــان او ســـخن در پـــیچ پـــیچ
چـــون رســـیدی بـــا میـــانش هـــیچ هـــیچ
چـــون دهـــانش نقطـــهٔ موهـــوم بـــود
عقـــل اگـــر زوگفـــت نـــامعلوم بـــود
آب کـــوثر بـــی لـــب او تشـــنهٔ
تیـــغ حیـــدر نرگســـش را دشـــنهٔ
عشـــق گـــرم اوکـــه جـــان را ســـاختی
عقـــل را در زهـــد خشـــك انـــداختی
پادشـــاه از عشـــق اودلـــداده بـــود
کـــارش افتـــاده زکـــار افتـــاده بـــود
شـــب چـــو جامـــه برکشـــیدی پادشـــاه
آن غلامـــش جامـــه پوشـــیدی پگـــاه
آبـــش آوردی و شســـتی پـــا و دســـت
جامـــه افکنـــدیش بـــر جـــای نشســـت
عـــود وجلابـــش نهـــادی پـــیش در
خـــدمتش هـــر لحظـــه کـــردی بیشـــتر
شـــه چـــو بنشســـتی بتخـــت بارگـــاه
تکیـــه کـــردی بـــر غـــلام همچـــو مـــاه
ســـوی او هـــر لحظـــه مـــی‌نگریســـتی
پـــیش او میمـــردی و مـــی‌زیســـتی
مـــی‌ندانســـت اوکـــه بـــا او چـــون کنـــد
ایـــن قـــدر دانســـت کـــو دل خـــون کنـــد
تـــا چـــو در خـــون خـــوردن آیـــد آن نگـــار
بوکـــه درد دلـــبرش گـــیرد قـــرار
بامـــدادی پـــیش شـــاه آمـــد وزیـــر
دیـــد پـــیش شـــه ســـر آن بـــی نظـــیر
ســـر بریـــده آن غـــلام همچـــو مـــاه
پـــس چـــو ابـــری زارگریـــان پادشـــاه
حـــال پرســـید از شـــه عـــالی مقـــام
گفـــت آری بامـــدادی ایـــن غـــلام
رفـــت تـــا آیینـــه آرد ســـوی شـــاه
کـــرد در راه انـــدر آیینـــه نگـــاه
روی آیینـــه ســـیه بـــود ازدمـــش
کشـــتمش از خشـــم وکـــردم مـــاتمش
تـــادگر بـــی حرمتـــی نکنـــد غـــلام
شـــاه راحرمـــت نگهـــدارد تمـــام
مـــن چـــو بـــودم همـــدمش در عـــالمی
زاینـــه مـــی‌ســـاخت خـــود را همـــدمی
هرکـــرا آیینـــه باشـــد پادشـــاه
کفـــر باشـــدگـــرکنـــد در خـــود نگـــاه
روی از بهـــر چـــه مـــی‌دیـــد آن غـــلام
مـــن نبـــودم آینـــه وی را تمـــام

گر بخلّت خواهی آمد پیش تو   پیش آی از ذات خود بی خویش تو
تا گرت جبریل آرد دور باش   بر سر آتش توگوئی دور باش
در وجود خویش منگر ذرهٔ   تابدان ذره نگردی غرهٔ
چون وجودت نیست ذاتت را بخویش   از چه میآئی بموجودی تو پیش
گر خلیلت پیش آرد پیش آی   ورنه با خویشی همه با خویش آی

۳۱۳- الحکایة و التمثیل

علتی محمود راگشت آشکار   شد ز مدهوشی سه روز و شب زکار
در سه روز و شب نجنبید او زجای   عقل زایل تن در افتاده ز پای
وی عجب آنگه که شاه حق شناس   شد ز هوش از هوش رفته بد ایاس
روز چارم شاه چون هشیارگشت   آن غلام از بیهشی بیدارگشت
چشم چون بگشاد از هم پادشاه   دید ایاز خویش را آنجایگاه
گفت توکی آمدستی ای غلام   گفت این ساعت زهی عالی مقام
ای گدای صحبت سلطان طلب   تادرآموزی توبی حاصل ادب
چون خلیفه زادهٔ حقی ترا   کی کند اندرگدا طبعی رها
بود بر بالین او حاضر وزیر   گفت ای بخشندهٔ تاج و سریر
شد سه روز و شب که بر بالین شاه   هست بیهوش او چو شاه اینجایگاه
نه ازو یک ذره جنبش دیده‌ایم   نه ازو حرفی سخن بشنیده‌ایم
وانگهی گوید که اکنون آمدم   من کنون زین کذب بیرون آمدم
شاه گفتش ای غلام بی فروغ   بر سر من از چه میگوئی دروغ
گفت هرگز در دروغم نیست راه   لیک چون باشد وجودم غرق شاه
شاه چون بیخودشود بیخود شوم   چون بخود بازآید او بخرد شوم
از سر خویشم وجود خاص نیست   این سخن جز از سر اخلاص نیست
چون وجود من بود از شهریار   کی شودبی او وجودم آشکار
بنده دایم از تو موجودست و بس   خودکه باشد بنده محمودست و بس
جهدکن پیش از اجل ای خود پرست   تا زخلت ذرهٔ آری بدست
گر شود یک ذره خلت حاصلت   باز خندد آفتابی در دلت

۳۱۴- الحکایة و التمثیل

از سریست این سرکه در روز جزا   باز خوانند امتان با انبیا
لیک فردا دوستانش را بناز   تا ابد دایم بحق خوانند باز
دوستی نبودکه در وقت بلا   از خلیل خویش یاد آید ترا
گر ترا نقدست در خلت مقام   نقد جانت ذکر حق باید مدام

۳۱۵- الحکایة و التمثیل

خواجـــۀ را طـــوطی چـــالاك بـــود
زهـــر بـــا ســـر ســـبزیش تریـــاك بـــود

مـــدت یکســـال میـــدادش شـــکر
تـــا بنطـــق آیـــد شـــکر ریـــزد مگـــر

روز و شـــب درکـــار او دل بســـته بـــود
ز اشـــتیاق نطـــق اودل خســـته بـــود

گرچـــه میـــدادش شـــکر ســـالی تمـــام
او نگفـــت از هـــیچ وجهـــی یـــك کـــلام

عاقبـــت کـــاری قـــوی نـــاخوش فتـــاد
در ســـرای آن خواجـــه را آتـــش فتـــاد

چـــون بگـــرد آن قفـــس آتـــش رســـید
تفـــت آن در طـــوطی دلکـــش رســـید

گفـــت هـــین ای خواجـــه زنهـــار الامـــان
ورنـــه در آتـــش بســـوزم ایـــن زمـــان

خواجـــه گفـــتش چـــون چنـــین کـــاری فتـــاد
آمـــدت از مـــن چنـــین در وقـــت یـــاد

درکشـــیدی دم شـــبان روزی تمـــام
ازکجـــا آوردی اکنـــون ایـــن کـــلام

چـــون ز بـــیم جـــان خـــود درمانـــدی
از قصـــور عجـــز خویشـــم خوانـــدی

از بـــرای خـــویش پیشـــم خوانـــدۀ
دفـــع آتـــش را بخویشـــم خوانـــدۀ

گرنکـــردی آتشـــت جـــان بـــی قـــرار
بـــا منـــت هرگـــز نبـــودی هـــیچ کـــار

یـــاد مـــن پیوســـته چـــون بـــاد آمـــدت
ایـــن چنـــین وقتـــی ز مـــن یـــاد آمـــدت

چـــون بکـــردی یـــاد مـــن بیگانـــه وار
تـــن کنـــون در ســـوز ده پروانـــه وار

هرکـــه در آتـــش چـــو ابـــراهیم نیســـت
گـــر بســـوزد همچـــو طـــوطی بـــیم نیســـت

تانیفتـــدکـــار درکـــار ای پســـر
کـــی زکـــار افتـــادگی یـــابی خـــبر

هســـت خلـــت عـــین کـــار افتـــادگی
گـــر خلیلـــی کـــم طلـــب آزادگـــی

راه تـــو زیـــر و زبـــر افتادنســـت
زانکـــه بهبـــودت بـــتر افتادنســـت

۳۱۶- الحکایة و التمثیل

کـــرد آن دیوانـــه رامـــردی ســـؤال
گفـــت هـــان چـــونی تـــو ای شـــوریده حـــال

گفـــت بـــر هـــر پهلـــوئی گشـــتم بـــراه
هـــم بـــتر مـــن آمـــدم بیگـــاه وگـــاه

۳۱۷- المقالة الثانیة و الثلثون

ســـالك آمـــد پـــیش موســـی ناصـــبور
موســـم موســـی بدیـــد ازکـــوه طـــور

گفـــت ای نـــور دو عـــالم ذات تـــو
نـــه فلـــك ده یـــك زنـــه آیـــات تـــو

ای بشـــب گـــنج الهـــی یافتـــه
از شـــبانی پادشـــاهی یافتـــه

در شـــبانی گـــر رمـــه کـــردی بدســـت
بلکـــه در یـــك شـــب همـــه کـــردی بدســـت

تـــو چـــه دانســـتی کـــه بـــا چنـــدین رمـــه
آن همـــه حاصـــل کنـــی بـــا ایـــن همـــه

ازگلیمـــی آمـــدی بـــیرون کلـــیم
در شـــبانی پادشـــا گشـــتی مقـــیم

در همـــه آفـــاق روزانـــو شـــبان
ایـــن چنـــین روزی نیابـــد یـــك شـــبان

روزیـــت چـــون در شـــبانی شـــد قـــوی
در شـــبانی خـــتم کـــردی شـــبروی

چون شنود انی انا اللّه گوش تو
هفت دریا خاست از یك جوش تو

آتش حضرت ز راهت در ربود
کهربای حق چو کاشت در ربود

بود تا آتش ز تو صد ساله راه
تو بیك جذبه شدی آنجایگاه

کرد آن آتش جهان بر تو فراخ
ای همه سر سبزی آن سبز شاخ

چون شدی بیخود زکاس اصطناع
کرد جان تو کلام حق سماع

از حجب چون آن کلام آمد بدر
گشت یك یك ذره داودی دگر

صد جهان پرعقل بایستی و هوش
تا شدی آنجایگه جاویدگوش

این چنین دولت که جاویدان تراست
خاص سلطانی و خود سلطان تراست

گر کنی یك ذره دولت قسم من
در دو عالم با سر آید اسم من

موسی عمرانش گفت ای سوخته
تا نگردی آتشی افروخته

جان نسوزی تن نفرسائی تمام
ره نیابی سوی جانان والسلام

اول از هستی خود بیزار شو
پس بعشق نیستی درکار شو

گر شوی در نیستی صاحب نظر
در جهان فقر گردی دیده ور

فقر کلی نقد خاص مصطفاست
بی قبول او نیاید کار راست

چون بدیدم فقر و صاحب همتیش
خواستم از حق تعالی امتیش

چون تو هستی امت او شاد باش
بندگی اوکن و آزاد باش

راه اوگیر و هوای او طلب
در رضای حق رضای او طلب

مرده دل مردی تو و راهیست دور
زنده کن جان از دم صاحب زبور

سالك آمد پیش پیر پاك ذات
شرح دادش آنچه بود از مشکلات

پیرگفتش جان موسی کلیم
عالم عشق است و دریای عظیم

در جهان عشق او دارد سبق
عشق را او می‌سزد الحق بحق

عشق دولت خانهٔ هر دو جهانست
هرکه عاشق نیست داوش در میانست

روی می‌باید بخون خویش شست
تا بود در عشق مرغ جانت چست

عاشقی در عشق اگر نیکو بود
خویشتن کشتن طریق او بود

هرکرا با عشق دمسازی فتاد
کمترین چیزیش جانبازی فتاد

۳۱۸- الحکایة و التمثیل

میرزادی بود بس خورشید چهر
از قدم تا فرق چون خورشید مهر

مشك موئی تنگ چشمی دلبری
هر دولعلش شیر و شهد و شکری

چون بترکی گفتنش رای آمدی
درد دندانش شکر خای آمدی

هر زمان عمدا ز پس کردی نگاه
و او فکندی پیش دو زلف سیاه

هرکه زلف او به پیش افکنده دید
خویش را در پیش زلفش بنده دید

بامدادان کو برون میآمدی
از لب او بوی خون میآمدی

با کمان و تیر آن عالم فروز
برگرفتی راه صحرا روز روز

چون کژ استادی و تیر انداختی
عالمی را در نفیر انداختی

چون نهادی تیر سرکش در کمان
خلق سرگردان شدندی هر زمان

هرکژی کز ناوك مژگانش خاست
ابروی همچون کمانش کرد راست

جمله میمردند چون راهی نبود
هیچکس را زهرهٔ آهی نبود

عاشقیش افتاد آتش پارهٔ
بی قراری بی دلی خون خوارهٔ

جان او می‌سوخت دل خود رفته بود
زانکه بیش از جان دلش آشفته بود

گفت تا جانست با دمساز خویش
کی توانم گفت هرگز راز خویش

چون بیك جو می‌نسنجد عالمش
کی بود از عالمی یك جو غمش

می نبودش صبر بی آن در پاك
کرد از شوق رخش عزم هلاك

موضعی کان میرزاد آنجایگاه
تیر می‌انداخت هر روزی پگاه

بود از بهر هدف یك کوره خاك
شد نهان در خاك عاشق دردناك

خویش رادر خاك پنهان کرد چست
مرگ را بنشست ودست از جان بشست

چون دگر روز آمد آن مه پاره باز
خاك کرد از تیر آن خونخواره باز

آنچنان تیریش زد بر سینه سخت
کز شگرفی تیر او شد لخت لخت

عاشقش از خاك بیرون کرد سر
جملهٔ آن خاك در خون کرد تر

میرزاده کان بدید او دور جای
باز می‌نشناخت زان غم سر ز پای

سوی عاشق رفت وگفت ای شوخ مرد
این چرا کردی و هرگز این که کرد

مرد عاشق چون شنید آواز او
پس بدید آن نیکوی و ناز او

همچو باران گریهٔ بر وی فتاد
راست گفتی آتش اندر نی فتاد

گفت ازاین این کارکردم بر یقین
تا توم گوئی چرا کردی چنین

تیر چون از دست تو آمد برون
گو بریز از سینهٔ من جوی خون

هرچه ازدست تو آید خوش بود
گر همه دریای پر آتش بود

بود با زلف توم رازی نهان
هیچ محرم می ندیدم در جهان

دور دیدم زلف چون زنجیر تو
بازگفتم راز دل با تیر تو

من چه سگ باشم ترا ناسازگار
تا مرا تیر تو باشد راز دار

کاشکی من صاحب صد جانمی
تا همه بر تیر تو افشانمی

نیم جانی بود از عالم مرا
از هزاران جان به است این دم مرا

کی کنم از نیم جانی یاد من
کز هزاران جان شدم آزاد من

گر بجان آمد مرا درعشق کار
پیش جانان خوش توانم مرد زار

چون بگفت این راز خود خوش جان بداد
جان گران نخریده بود ارزان بداد

ای که برجان لرزی و بر تن مدام
خود بیك ارزن نمی‌ارزی تمام

گه تو بر جان لرزی وگه بر تنی
چند لرزی چون نیرزی ارزنی

تا بکی همچون زنان پردگی
مرد عاشق باش بی افسردگی

زندگانی این چنین کن گرکنی
جانفشانی این چنین کن گرکنی

نوح منصور آن شهنشاه جهان / یك پسر داشت ای عجب ماه جهان
یوسفی کز نوح یعقوبیش بود / بیش از اندازه بسی خوبیش بود
رخش حسن او چوگرد انگیختی / از نفس‌ها باد سرد انگیختی
چون بشیرینی جمال افروختی / ازحیا چون نی شکر میسوختی
زلف او در سر فکندن کاملی / سر در افکنده بهر مویش دلی
چنبر زلفش رسن اندر رسن / حلقه در حلقه شکن اندر شکن
صد هزاران تاب بر وی بیش بود / آری آن بت آفتاب خویش بود
پرده از رویش چو فتح الباب کرد / مهر و مه را روی او درتاب کرد
تختهٔ پیشانیش از سیم بود / جمله را تابود از آنجا بیم بود
زلف او چون کافری پیوسته داشت / تختهٔ سیمین ازان بر بسته داشت
قوس او با زاغ همچون پر زاغ / هر نفس صد باز صید او براغ
تیر چشمش تنگ چشمی کرده داشت / عقل را در تنگ تیر آورده داشت
خال او در روی او در حال بود / عقل و جان سر بر خط آن خال بود
از دهانش خود سخن گفتن خطاست / زانکه آنجا تنگنا در تنگناست
بسدش مخدوم دایم آمده / لعل ازو یاقوت خادم آمده
رسته دندان او در بسته بود / در همه بازار حسن آن رسته بود
گر بخندیدی دمی آن سیمبر / در زمان از سنگ رستی نیشکر
از زنخدانش سخن حیرانی است / زانکه آنجا کوی سرگردانیست
برده گوی حسن رویش تا بماه / گوی او بر ماه و پس درگوی چاه
در میان گوی او چاه آمده / وی عجب آن چاه پرماه آمده
از خط او هیچ نقصانی نبود / ماه را از عقده تاوانی نبود
لیك گرد لوح سیمین آن ملیح / خط بزد یعنی بیاض آمد صحیح
گرچه عقلم شرح او نیکو دهد / لیکن او بایدکه شرح او دهد
آنچنان روئی که آن او سزد / شرح آن هم از زبان او سزد
گشت مردی از سپاه شهریار / عاشق او عاشقی بس بی قرار
بی رخش از بس که خون بگریستی / همچو لاله غرقه در خون زیستی
بی لبش از بس که ماتم داشتی / گوئیا صد مرده درهم داشتی
بی خطش از بس که در خون آمدی / از شفق گوئی که بیرون آمدی
در غمش از بس که سرگردان شدی / گوئیا یك گوی و صد چوگان شدی
هر زمان یك درد او صد بیش گشت / خویش را میکشت تا بیخویش گشت
شاه را آمد ز عشق او خبر / پارهٔآنجا فرو افکند سر
گفت فرمایند تا فردا پگاه / در فلان صحرا بود عرض سپاه

پس پسر را گفت شاه نامور   جامهٔ زیبا فرو پوش ای پسر
شانه کن مرغول زلفت از گلاب   گرد بفشان از رخ چون آفتاب
اندك آرایش مکن بسیار کن   هرچه بتوانی همه بر کار کن
مرکبی رهوار و زیبا برنشین   عرض خواهد بود فردا برنشین
روز دیگر سوی صحرا رفت شاه   عرض می‌کرد از همه سوئی سپاه
شاه با شهزادهٔو صاحب خبر   هر دمی میکرد از بالا نظر
شاه با صاحب خبرگفت آن زمان   کان جوان عاشق آید در میان
دست بر زانوی من زن آن نفس   تا بدانم من که کیست آن هیچکس
چون زمانی بود هم پهلوی او   دست زد آهسته بر زانوی او
کرد شاه آنجایگه حالی نگاه   بود برنائی چو سروی زیر ماه
گرد مه خطی سیاه آورده بود   سر بخط بر جان براه آورده بود
هم قبائی سخت نیکو در برش   هم کلاه شوشهٔ زر بر سرش
هم سلاحش چست هم او چست بود   گوئیا از عشق بیرون رست بود
چون فرود آمد میان عرض گاه   در پسر میکرد دزدیده نگاه
شه پسر را گفت از اسب آی زیر   بازکن بند قبا در رو دلیر
در میان این سپاه ای نیك بخت   در برش گیر و بسی بفشار سخت
روی بر رویش همی نه هر نفس   همچنان میباش تا گویم که بس
آن پسر حالی بجای آورد راز   می‌شد وبند قبا می‌کرد باز
ای عجب هر بند کو بر می‌گشاد   صدگره برجان عاشق می‌فتاد
شد بر برنا بغارت کردنش   دست چنبرکرد گرد گردنش
بعد از آنش آورد در زیر قبا   محکمش میداشت از بیم فنا
تا بدیری همچنان میداشتش   از بر خود هیچ می‌نگذاشتش
گه نهادی روی خود بر روی او   گاه بستی موی خود بر موی او
وی عجب از پیش و پس چندان سپاه   خیره می‌کردند در هر دو نگاه
تا که آواز آمدش از شهریار   کای گرامی دست ازو اکنون بدار
چون پسر کرد از بر خویشش رها   بر زمین افتاد و جان زو شد جدا
چون جدا می‌گشت جانان از برش   رفت باجانان بهم جان از برش
زان قبا تنگ آمدش با جان خویش   کو قبا پوشید با جانان خویش
جان با جانان بهم در یك قبا   چون توانندگشت یك دم زو جدا
لاجرم جانان چو عزم راه کرد   پیش ازو جان قصد منزل‌گاه کرد
بر سر ره مشهدی بود آن شاه   هم پدر هم مادرش آنجایگاه
شه جوان را گفت تا شستند پاك   پس در آن مشهد نهادندش بخاك
سایلی پرسید ازان زیر و زبر   گفت دعوی کرد عشق این پسر
خواستم تا باخبرگردم ز راز   کان حقیقت بود اصلا یا مجاز
خود حقیقت بود و مردکار بود   لاجرم از عشق برخوردار بود

گفت چون برنای عاشق شد هلاك
اندران مشهد چرا کردی بخاك

شاه گفتش هرکه بر درگاه ما
کشته شد در دوستی و راه ما

هم ز ما باشد یکی از ما بود
گر چنین عاشق شوی زیبا بود

هرکه او در عشق آتش بار نیست
ذرهٔ با سر عشقش کار نیست

آتش ازگرمی عاشق مرده شد
پس زخجلت همچو یخ افسرده شد

۳۲۰- الحکایة و التمثیل

گشت مجنون در بیابانی مقیم
بود آنگاهی زمستانی عظیم

آتشی برکرده بود آن بی خبر
گرم می شد دل ز آتش گرم تر

از بر لیلی کسی آمد فراز
گفت ای از یار خود افتاده باز

چه خبر داری ز لیلی بازگوی
من نیم بیگانه با من رازگوی

گفت این دارم خبرکان سیمبر
هست از جان کندن من بی خبر

این بگفت و دست در اخگرگرفت
تا که اخگر جمله خاکسترگرفت

۳۲۱- الحکایة و التمثیل

گفت چون یعقوب بر عزم سفر
رفت ازکنعان برون پیش پسر

مصریان بی پا و سر برخاستند
پای تا سر مصر را آراستند

چون زلیخا را خبر آمد ازان
نه بپای اما بسر آمد دوان

ژندهٔ بر سر فکند آن بی قرار
بر میان خاك ره بنشست خوار

یوسف صدیق را بر رهگذر
اوفتاده آخر بران بی دل نظر

تازیانه بود بر اسبش بدست
برد حالی سوی آن مجنون مست

برکشید ازدل دمی آن سوخته
تازیانش گشت از آن افروخته

ای عجب چون گشت از آن آتش بلند
تازیانه یوسف از دست او فکند

تا زلیخا گفت ای پاکیزه دین
نیست در خورد جوانمردیست این

آتشی کز جان من آمد براه
تو بدست اندر نمی داری نگاه

سالها زین آتشم پر بود جان
گو ترا در دست باش این یك زمان

آنچه از عشق تو از جانم دمید
یك نفس در دست نتوانی کشید

تو سر مردان دینی من زنی
این وفاداری بود با چون منی

شرح دادن حال عاشق جاودان
از عبارت بر ترست و از بیان

گر زفان گردد دوگیتی سالها
هم نیارد داد شرح حالها

۳۲۲- الحکایة و التمثیل

یك شبی محمود شاه حق شناس
اشك می‌افشاند بر روی ایاس

جامه چون از اشك خود درخون کشید
موزهٔ او عاقبت بیرون کشید

طشت آورد وگلاب آن نیک نام / شست اندر طشت زر پای غلام
گرچه بسیاری گلابش پیش بود / صد ره اشکش ازگلابش بیش بود
چون بدامن خشک کردی پای او / تر شدی از چشم خون پالای او
روی آخر برکف پایش نهاد / پس ز دست عشق در پایش فتاد
تا بروز از پای او سر بر نداشت / پای او از دیدهٔ تر برنداشت
می‌گریست از آتش سودای او / بوسه می‌زد هر نفس بر پای او
شمع باشه نیز خوش خوش می‌گریست / همچو شه جانی پر آتش می‌گریست
شاهد و شب بود و شاه و شمع بود / هرچه باید جمله آن شب جمع بود
وی عجب شه در چنان عیشی تمام / روی می‌مالید در پای غلام
عشق چون جائی چنین زوری کند / شیر را دندان‌کنان موری کند
گر نبودی این چنین شب هرگزت / من نخوانم جزگدائی عاجزت
قدر این شب عاشقان دانند و بس / ذوق سیمرغی کجا داند مگس
عاقبت چون گشت هشیار آن غلام / گشته بد بیهش شاه نیک نام
چون نگه کرد آن غلام از سوی او / دید پای خویشتن بر روی او
پای از روی شهنشه برنداشت / زانکه او در خویش موئی سر نداشت
همچنان می‌بود تا شاه بلند / گشت از بیهوشی خود هوشمند
چون بهوش آمد شه عالی مقام / گفت چه بی حرمتیست این ای غلام
گفت این بی حرمتی درکل حال / هست شاه هفت کشور راکمال
زانکه شاهی بندگی می‌بایدت / سرکشی افکندگی می‌بایدت
داشتی از پادشاهی زندگی / آمدی اندر لباس بندگی
از خداوندی دلت بگرفته بود / لاجرم بر بندگی آشفته بود
چون همه بودی همه می‌خواستی / شاه بودی بندگی را خاستی
بنده راکردی بمی بیخود تمام / تا شبی در بندگی کردی قیام
خیزکز تو بندگی زیبنده نیست / من بسم بنده‌که سلطان بنده نیست
بندگی چون نیست بر بالای تو / خیز با سر شوکه نیست این جای تو
سرنشینی بس بود شه را مدام / پای بوسیدن رها کن با غلام
این بگفت وگفت شاها هر نفس / بر دل خود میدهی تو بوس و بس
چون دلت این خواست تو دانی و دل / من کیم تا در میان گردم خجل
بند بندم جمله در فرمان تست / بوسه بر هر جاکه دادی زان تست

۳۲۳- المقالة الثالثة و الثلثون

سالك جان بر لب دل پر نیاز / گفت با داود داء ود باز
کای به داودی جهان معرفت / از ودودت ود می‌بینم صفت
جمع شد سر محبت صد جهان / نام آن داود آمد در زفان

دی که روز عرض ذریات بود | ذرهٔ تو انور الذرات بود
نور عشقت از جهان قدس و راز | بود همره جانت را زان وقت باز
بود در جانت جهانی را ز نور | آن همه حق شرح دادت در زبور
لاجرم آن رازهای غمگسار | جمله در آوازت آمد آشکار
ای خوش آوازیت با جان ساخته | خلق از حلق تو جان در باخته
ای دل پاك تو دریای علوم | زآتش عشق تو آهن گشته موم
آتشی کاهن تواند نرم کرد | هردو عالم را تواند گرم کرد
آن چه آتش بود کامد آشکار | تا زبانگش گشت بی دل چل هزار
راه گم کردم مرا آگاه کن | ذرهٔ زان آتشم همراه کن
تا میان پیچ پیچی جهان | راه یابم سوی آن گنج نهان
گفت داودش که یك کار ملوك | راست نامد در ره حق بی سلوك
پادشاهانی که در دین آمدند | جمله درکار از پی این آمدند
گر برین درگاه باری بایدت | عزم راهی قصدکاری بایدت
گر باخلاصی فرو آئی براه | مصطفی راهت دهد تا پیشگاه
در ره او باز اگر هستیت هست | دامن اوگیر اگر دستیت هست
گرگدای او شوی شاهت کند | ورنهٔ آگاه آگاهت کند
چون گذشتی در حقیقت از احد | احمد آید مرجع تو تا ابد
راهرو را سوی او باید شدن | معتکف درکوی او باید شدن
چون توگشتی بر در او معتکف | مختلف بینی بوحدت متصف
مرده دل آنجا مرو ناتن درست | زندگی حاصل کن از عیسی نخست
سالك آمد پیش پیر دل فروز | بازگفتش حال خود از درد و سوز
پیرگفتش جان داود نبی | هست دریای مودت مذهبی
در مودت درد دایم خاص اوست | موم گشته آهن از اخلاص اوست

۳۲۴- فی الحکایة

خواند داود پیامبر شست سال | بر سر خلقان زبور ذوالجلال
ای عجب آواز چون برداشتی | عقل رابر جای خود نگذاشتی
باد از رفتن باستادی خموش | برگهای شاخ گشتی جمله گوش
آب فارغ از دویدن آمدی | مرغ معزول از پریدن آمدی
گرچه خوش آوازیش بسیار بود | لیك از ماتم نبود ازکار بود
لاجرم یك آدمی نگریستی | میشنودی خلق و خوش میزیستی
عاقبت چون ضربتی خورد از قدر | شد دل و جانش همه زیر و زبر
نوحهٔ خود را بصحرا شد برون | شد روان ازنوحهٔ او جوی خون
چون شد آواز خوش او دردناك | ای عجب شد چل هزار آنجا هلاك

هرکه آن آواز بشنیدی ز دور — گشتی اندر جان فشاندن ناصبور
تا خطاب آمدکه ای داود پاک — آدمی شد چل هزار از تو هلاک
پیش ازین کس رانمی‌شد دیده تر — این زمان بنگرکه چون شدکارگر
لاجرم اکنون چوکارت اوفتاد — آتشی در روزگارت اوفتاد
نوحهٔ تو چون برفت ازدرد کار — بر سر تو جان فشاندم چل هزار
بود آواز خوشت زین بیشتر — نوحهٔ ماتم دگر باشد دگر
هرچه از دردی هویدا آید آن — خلق کشتن را بصحرا آید آن
ما ز آدم درد دین می‌خواستیم — تا جهانی را بدو آراستیم
او چو مرد درد آمد در سرشت — پاک شد از رنگ و از بوی بهشت
زن کند رنگی و بوئی اختیار — مرد را با رنگ و با بوئی چکار
لاجرم چون اهبطوش آمد خطاب — پای تا سر درد آمد و اضطراب
هرکرا دل در مودت زنده شد — در خصوصیت خدا را بنده شد
سر نه پیچید از ادب تا زنده بود — لاجرم پیوسته سر افکنده بود

۳۲۵- الحکایة و التمثیل

گفت محمود آن خدیو کامگار — می‌خرید از بهر خود برده هزار
پس ایاز پاک دل را آن زمان — در مکاس جمله بستد رایگان
آن غلامان می‌شدند از دور پیش — عرضه می‌کردند خصلتهای خویش
گفت آن یک من کمانکش آمدم — گفت این در تیر آرش آمدم
گفت آن یک نیزهٔ گردان مراست — گفت این یک خنجر بران مراست
گفت این یک من بدرم صد مصاف — گفت آن یک بشکنم من کوه قاف
گفت مردی از سر طعنه مگر — کای ایاز اینجا چه داری تو هنر
گفت ای سائل هنر دارم یکی — کزدوعالم بهتر ارزد بیشکی
بود جاسوسی مگر بشنود راز — رفت وگفت آن راز با محمود باز
شه بخواند او را وگفتش ای غلام — چه هنر داری بگو با من تمام
گفت اگر تاج خودم بر سر نهی — جایگه سازی مرا تخت شهی
هفت کشور زیر فرمانم کنی — بر همه آفاق سلطانم کنی
من نیفتم در غلط تا زنده‌ام — زانکه من دانم که دایم بنده‌ام
در زمین و آسمان خاص و عام — نیست از فرمان بری برتر مقام

۳۲۶- الحکایة و التمثیل

بود جامی لعل در دست ایاس — قیمت او برتر از حد و قیاس
شاه گفتش بر زمین زن پیش خویش — بر زمین زد تا که شد صد پاره بیش
شور در خیل و سپاه افتاد ازو — کان همه کس را گناه افتاد ازو

هرکسش میگفت ای شوریده رای / قیمت این کس نداند جز خدای
تو چنین بشکستی آخر شرم دار / عزتش بردی و افکندیش خوار
شاه از آن حرکت تبسم می‌نمود / خویش را فارغ بمردم می‌نمود
آن یکی گفت این جهان افروز جام / از چه بشکستی چنین خوار ای غلام
گفت فرمان بردن این شه مرا / برتر از ماهی بود تا مه مرا
تو بسوی جام می‌کردی نگاه / لیك من از جان بسوی قول شاه
بنده آن بهترکه بر فرمان رود / جام چبود چون سخن درجان رود
بندهٔ او باش تا باشی کسی / ور سگ او باشی این باشد بسی

۳۲۷- الحکایة و التمثیل

بود آن دیوانهٔ از عشق مست / کرد بر بالای خاکستر نشست
هر زمانی باز می‌خندید خوش / استخوانی باز میرندید خوش
سایلی گفتش که هین برگوی حال / گفت درخون گشته‌ام هفتاد سال
تا مرا بر روی خاکستر نشاند / چون سگم با استخوان بردر نشاند
گرچه چون سگ نیست ره سوی ویم / خوشدلم چون هم سگ کوی ویم
یك اضافت گر ازو حاصل کنی / جان خود را تا ابدکامل کنی

۳۲۸- الحکایة و التمثیل

بود اندر خدمت سلطان کسی / کرده بود او خدمت سلطان بسی
خواندش یك روز شاه حق شناس / گفت کردی خدمت ما بی قیاس
چون تو حاجتمندی و من پادشاه / هرچه می‌خواهی ازین حضرت بخواه
گفت چون حاضر بوددربار عام / هم وزیر و هم امیر و هم امام
هم بگرد شاه گرد آید سپاه / هم جهانی خلق پیش آید زراه
بر سر آن جمله خلق بیشمار / پیش خویشم خوان و سر درگوشم آر
یك سخن با من بگو چه کژ چه راست / گر همه دشنام باشد آن رواست
تا درین حضرت بدانندم همه / راز دار شاه خوانندم همه
هرچه زان حضرت رسد چه بد چه نیك / بد نباشد این بنتوان گفت لیك
گرچه زیر پای گردی پست او / یادگاری بایدت از دست او

۳۲۹- الحکایة و التمثیل

عاشقی میرفت سوی حج مگر / شد بر معشوق بر عزم سفر
گفت اینك در سفر افتاده‌ام / هرچه فرمائی بجان استاده‌ام
در زمان معشوق آن مرد نژند / نیم خشتی سخت در عاشق فکند
همچو دُرّیش از زمین برداشت مرد / بوسه بر داد و درو سوراخ کرد

پـــس بگـــردن درفکنــــد آن را بنــــاز   مــی‌نکــرد از خویشــتن یــك لحظــه بــاز
هرکــه زو پرســیدکــاین چیســت ای عزیــز   گفــت ازیــن بیشــم چــه خواهــد بــود نیــز
در همـــه عـــالم بـــدین گـــیرم قـــرار   کـــاینم از معشـــوق آمـــد یادگـــار
هرکـــرا بـــوئی رســـد از ســـوی او   هـــر دو عـــالم چیســـت خـــاك کـــوی او
گـــر ازو راهـــی بـــود ســـوی تـــو بـــاز   تـــو ازیـــن دولـــت تـــوانی کـــرد نـــاز
گرتـــــرا آن راه گـــــردد آشـــــکار   هرچـــه توگـــوئی بـــود از عـــین کـــار

۳۳۰-   الحکایة و التمثیل

موســی عمــران همــی شــد ســوی طــور   زاهـــدی را دیـــد در ره غـــرق نـــور
گفـــت ای موســـی بگـــو بـــا کردگـــار   کانچــه گفتــی کــرده شــد رحمــت بیــار
بعــد از آن چــون شــد از آنجــا دورتــر   عاشـــقی را دیـــد ازو مخمـــور تـــر
گفـت بـا حـق گـوی کـاین بـی مغـز و پوسـت   دوســـتدار تســـت تـــوداریش دوســـت
عاقبـــت موســـی چـــو شـــد آنجایگـــاه   دیـــد دیوانـــه دلی را پـــیش راه
برهنـــه پـــای و ســـر وگســـتاخ وار   گفــت ایــن ســاعت بگــو بــا کردگــار
چنـــد ســـودائیم داری بـــیش ازیـــن   مــن نــدارم بــرگ خــواری بــیش ازیــن
جـــان مـــن از غصـــه بـــر لـــب آمدســـت   روز شـــادی مـــرا شـــب آمدســـت
مـــن بـــترك تـــو بگفـــتم ای عزیـــز   تـــو بـــترك مـــن تـــوانی گفـــت نیـــز
چـــون ســـخن دیوانـــه را نیکـــو نبـــود   هـــیچ موســـی را جـــواب او نبـــود
چـــون بطـــور آمـــدکلـــیم کـــار ســـاز   گفـــت وبشـــنید و چـــو مـــی‌گردیـــد بـــاز
قصـــهٔ آن عابـــد و عاشـــق بگفـــت   حــق جــواب هــر دو تــن لایــق بگفــت
گفـــت آن عابـــد بـــرای رحمتســـت   مـــرد عاشـــق را محبـــت قسمتســـت
هـــر دو را مقصـــود اینجـــا حاصـــل اســـت   هرچــه مــی‌خواهنــد از مــا حاصــل اســت
کـــرد موســـی ســـجده وگردیـــد بـــاز   حـــق تعـــالی گفـــت دیگـــر چیســـت راز
قصـــهٔ دیوانـــه پنهـــان کـــردهٔ   تـــو دریـــن پیغـــام تـــاوان کـــردهٔ
گفـــت یـــا رب آن ســـخن بنهفتـــه بـــه   گرچـــه میـــدانی تـــو آن ناگفتـــه بـــه
چـــون گشـــایم مـــن دران پیغـــام لـــب   زانکـــه هســـت اینجایگـــه تـــرك ادب
حـــق بـــدو گفتـــا جـــوابش بـــازده   ســـوی او از ســـوی مـــا آواز ده
گـــو خـــدا مـــی‌گویـــدت ای بـــی قـــرار   گـــر بگـــوئی تـــو بـــترك کردگـــار
مـــن بـــترك تـــو نخـــواهم گفـــت هـــیچ   خـــواه ســـر پـــیچ از مـــن و خـــواهی مپـــیچ
قصـــهٔ دیوانگـــان آزادگیســـت   جملـــه گســـتاخی وکـــار افتادگیســـت
آنچـــه فـــارغ مـــی‌بگویـــد بیـــدلی   کـــی توانـــدگفـــت هرگـــز عـــاقلی

۳۳۱-   الحکایة و التمثیل

عشـــق لقمـــان سرخســـی زورکـــرد   ســـوی صـــحرا بـــردش و در شـــورکـــرد

شد چو طفلی خرد بر چوبی سوار کرد چوبی نیز در دست استوار
گفت خواهم شد بجنگ امروز من بوکه یکباری شوم پیروز من
با دلی پر شور میشد همچنان عاقبت ترکیش بگرفت آن زمان
ترك زود آن چوب از دستش بکند پس بزخم چوب در بستش فکند
جامه و رویش همه درخون گرفت بعد ازان رفت و ره هامون گرفت
عاقبت برخاست لقمان شرمسار جامه و رویش ز خون چون لاله زار
سوی شهر آمد بخون غرقه شده خلق گرداگرد او حلقه شده
سایلی گفتش که جنگت چون برفت گفت بد یا نیك باری خون برفت
گفت تو به آمدی یا او بحرب گفت هم رویم ببین هم خرقه ضرب
چون من اندر جنگ بودم مرد مرد زین چنین گلگونه رویم سرخ کرد
غرقۀ خونم همی بنگر مپرس جامه و رویم ببین دیگر مپرس
می‌نیارست او بخود این کارکرد آمد و ترکیم با خود یارکرد

۳۳۲- المقالة الرابعة و الثلثون

سالك دل مردۀ درمان طلب پیش روح اللّه آمد جان بلب
گفت ای روح مجرد ذات تو زندگی در زندگی آیات تو
تا ابد فتح و فتوح مطلقی از قدم تا فرق روح مطلقی
پرتو خورشید عکس جان تست آب حیوان دست شوئی زان تست
ای ورای جسم وجوهر جای تو در طهارت نیست کس بالای تو
چون دم رحمن مسلم آمدت مهر همبر صبح همدم آمدت
صبغةاللّه از درون میآوری وز خم وحدت برون میآوری
صبغةاللّه را بخود ره دادۀ زانکه ابرص نور اکمه دادۀ
گرچه رنگت را رکوئی بایدم برنخواهم گشت بوئی بایدم
عالم جانی تو جانی ده مرا گر سگی‌ام استخوانی ده مرا
من بسوزم ز آرزوی زندگی چون توداری زندگی وبندگی
آمدم تا بندۀ خاصم کنی زندۀ یك ذره اخلاصم کنی
عیسی مریم دمی برکارکرد مست ره را از دمی هشیارکرد
گفت از هستی طهارت بایدت ور خرابی صد عمارت بایدت
پاك گرد از هستی ذات و صفات تا بیابی هم طهارت هم نجات
زانکه گر یك ذره هستی در رهست در حقیقت بت پرستی در رهست
گر ز جان خود فنا باید ترا نور جان مصطفی باید ترا
تا زنور جان او سلطان شوی تا ابد شایستۀ عرفان شوی
من که او را یك مبشر آمدم در بشارت هم مقصر آمدم
بر در او رو بشارت این بَسَت خاك اوگشتی طهارت این بَسَت

سالك آمد پیش پیرکاینات
قصهٔ برگفت سر تا سر حیات

پیرگفتش هست عیسی را بحق
درکرم در لطف ودرپاکی سبق

زهر را از صدق خود تریاك دید
هرچه دید از پاکی خود پاك دید

٣٣٣- الحکایة و التمثیل

آن سگی مرده براه افتاده بود
مرگ دندانش ز هم بگشاده بود

بوی ناخوش زان سگ الحق می‌دمید
عیسی مریم چو پیش او رسید

همرهی راگفت این سگ آن اوست
و آن سپیدی بین که در دندان اوست

نه بدی نه زشت بوئی دید او
و آن همه زشتی نکوئی دید او

پاك بینی پیشه کن گر بندهٔ
پاك بین گر بندهٔ بینندهٔ

جمله را یك رنگ و یك مقدار بین
مار مهره بین نه مهره ماربین

هم نکوئی هم نکوکاری گزین
مهربانی و وفاداری گزین

گر خدا را می‌شناسی بنده باش
حق گزار نعمت دارنده باش

نعمت او می‌خوری در سال و ماه
حق آن نعمت نمیداری نگاه

٣٣۴- الحکایة و التمثیل

با رفیقی شب روی فرزانهٔ
شد بدزدی نیم شب درخانهٔ

ناگهی آن یار خود راگفت زود
پای بیرون نه ازین خانه چو دود

یار ازو پرسیدکاخر حال چیست
نیست کس بیدار پرهیزت زکیست

گفت می‌کردم طلب تا هیچ هست
پارهٔ نانم مگر آمد بدست

بر فراموشی نهادم در دهان
چون بخوردم یادم آمد در زمان

کاخر اینجا خورده شد نان و نمك
گر بداندیشی شوی رد فلك

کاملان در راه خود خون خورده‌اند
بندگی و حق گزاری کرده‌اند

لاجرم در بندگی سلطان شدند
بهتر خلق جهان ایشان شدند

بندگی و چاه باید حبس نیز
تا شوی در مصر چون یوسف عزیز

گرچو جعفر آمدی صادق بباش
ور چو معشوق آمدی عاشق بباش

چون حسن شو هم بعلم و هم بکار
تا حسن آئی تونیز اندر شمار

لعب کم کن چند بازی کعب را
تا چوکعب آئی توکار صعب را

نیست ازتو چون ربیع آئی بدیع
چون خریف نفس رفت اینك ربیع

اعجمی شو چون حبیب از غیر دور
تا حبیبت نام آید از غیور

گرچو معروف از خداواقف شوی
زود هم معروف و هم عارف شوی

گرچو ابراهیم ادهم بایدت
اشهب تقوی مسلم بایدت

گرچو ثوری بایدت در دل چراغ
طالع ثوری برون کن ازدماغ

گرچو طاووس یمانی بایدت
پر طاووس معانی بایدت

گر ترا چون فتح می‌باید مقام / کارکن تا فتح بینی والسلام
گر تو خود را سهل خواهی اهل باش / دین چو سهل افتاد هم چون سهل باش
گر تو در دین چون سری داری سری / این سری را ترك کن چون آن سری
ور ترا همچون شه کرمانست سوز / پس شه کرمان توئی و نیمروز
ور عطا دانی تو نه کسب و جزا / پس ابوالفضلی تو و ابن عطا
ورکمال و صفو نوری بایدت / از زر تاریك دوری بایدت
هرکه او مالك بوددینار را / مالك دینار نبود کار را
چون نمانی و بمانی این همه / گر نمی‌دانی بدانی این همه
چون بدانی هیچ نادانی مکن / تاتوانی هرچه بتوانی مکن
لطف و شفقت مهربانی پیش گیر / راه از بهر صلاح خویش گیر
ذرهٔگر شفقت جانت دهند / پایگاه آل عمرانت دهند

۳۳۵- الحکایة و التمثیل

گشت پیدا یك کبوتر نازنین / رفت موسی را همی در آستین
از پسش بازی درآمد سرفراز / گفت ای موی بمن ده صید باز
رزق من اوست ازمنش پنهان مدار / لطف کن روزی من با من گذار
گشت حیران موسی عمران ازین / میتوان شد ای عجب حیران ازین
گفت این یك را امانم حاصل است / واندگر یك گرسنست این مشکلست
زینهاری پیش دشمن چون کنم / هست دشمن گرسنه من چون کنم
گفت اکنون هیچ دیگر بایدت / گوشتت یا این کبوتر بایدت
بازگفتا گوشتی گر باشدم / راضیم به ازکبوتر باشدم
کز لکی خواست از پی مهمان خویش / تا ببرد پارهٔ از ران خویش
بازچون گشت ای عجب واقف زراز / شد فرشته صورت وگم گشت باز
گفت ما هر دو فرشته بوده‌ایم / تا ابد از خورد و خفت آسوده‌ایم
لیك ما را حق فرستاد این زمان / تا کنند معلوم اهل آسمان
شفقت تو درامانت داشتن / رحمت تو در دیانت داشتن
هرکرا چشمی بشفقت باز شد / در حریم قرب صاحب راز شد
عفو آمد مذهبش تا بود او / بی کرم یك دم نمی‌آسود او

۳۳۶- الحکایة و التمثیل

در مصافی پادشاه حق شناس / یافت از خیل اسیران بی قیاس
با وزیر خویشتن گفت ای وزیر / چیست رای تو درین مشتی اسیر
گفت چون دادت خدای دادگر / آنچه بودت دوستر یعنی ظفر
آنچه آن حق دوستر دارد مدام / تو بکن آن نیز یعنی عفو عام

٣٣٧- الحکایة و التمثیل

آن زنی اندر زنا افتاده بود / وز ندامت تن بخون در داده بود
از پشیمانی که بود آن مستمند / خویشتن میکشت و درخون میفکند
عاقبت شد سوی پیغامبر همی / شرمناك از قصهٔ خود زد دمی
سر بگردانید پیغامبر ز راه / در برابر رفت وگفت آنجایگاه
از دگر سو سر بگردانید باز / از دگر سو آمدش این زن فراز
قصهٔ برگفت و بس بگریست زار / وز نبی درخواست خود را سنگسار
مصطفی گفتش که ای شوریده جان / نیست وقت سنگسارت این زمان
تا بشوئی سر بپردازی شکم / زانکه فرزندی تواند بود هم
رفت آن زن همچنان میسوخت زار / تا شد آبستن بحکم کردگار
آن بلا و رنج یك چندی کشید / تا که از وی گشت فرزندی پدید
پیش سید برد طفل خویش را / گفت برهان این زن درویش را
مصطفی گفتش برو با صبر ساز / تاکنی این طفل را از شیر باز
زانکه گر شیر دگر شکر بود / از همه شیر تو لایق تر بود
رفت آن زن با بلا دمساز شد / تاکه آن کودك ز شیرش باز شد
باز برد آن طفل را آنجایگاه / گفت برگیرید این زن را زراه
چند سوزم بیش ازین تابم نماند / زآتش دل بر جگر آبم نماند
مصطفی گفتش که وقت کار نیست / طفل را در جمع پذرفتار نیست
نیست کس تا هفت سال اینجایگاه / کو ز آب و آتشش دارد نگاه
هم تو اولیتر چو او بی کس بود / هفت سالش چون بداری بس بود
بود شخصی در پی آن کار شد / طفل را برداشت و پذرفتار شد
مصطفی را سخت ناخوش آمد آن / زانکه کاری بس مشوش آمد آن
چون کسی شد طفل را پروردگار / شد بشرع آن لحظه بروی سنگسار
مصطفی فرمود تا مردم بسی / برگرفت از راه سنگی هرکسی
عاقبت کردند زن را سنگسار / تا گرفت آن تایب صادق قرار
از پس تابوت زن آن رهنمای / گام میزد برسر انگشت پای
گفت غوغای ملك بگرفت راه / گام می نتوان نهاد اینجایگاه
کس نکرد این توبه اندر روزگار / بود آن زن در حقیقت مردکار
عاقبت چون کرد پیغامبر نماز / دفن کرد آن کشته راوگشت باز
مرتضی دید آن شب آن زن را بخواب / گفت هان چون کرد حق با تو خطاب
گفت حق گفتا ندانستی مگر / کانبیا را زان فرستادم بدر
تا شریعت را اساس ایشان نهند / آنچه چندان گفتم آن چندان نهند
چون محمد بود امین روزگار / ترك نتوانست کردن سنگسار

ای ز بـــی انصـــافی خـــود خـــورده ســنگ
بـــا خـــدای خویشـــتن بـــودی بجنـــگ
ســـوی او ده بـــار رفتـــی وانگهـــی
ســوی مـــا گفتـــی ندانســـتی رهـــی
گـــر نهـــان یکبـــار بـــا مـــا گشـــتئی
ازگنـــــاه خــــود مــــبرا گشـــــتئی
جبرئیـــــل آنگــــــاه بفرســــــتادمی
تـــا ابـــد منشـــور عفـــوت دادمـــی

۳۳۸- الحکایة و التمثیل

کـــافری پـــیش خلیـــل آمـــد فـــراز
گفـــت نـــانی ده بـــدین صـــاحب نیـــاز
گفـت اگـــر مـؤمن شـوی وائـــی بـــراه
هرچـــه دل مـــی‌خواهـــدت از مـــن بخـــواه
ایـــن ســخن کـــافر چـــو بشـــنود از خلیـــل
درگذشـــت اوحـــالی آمـــد جبرئیـــل
گفـت حـق مــی‌گویـد ایــن کــافر مــدام
ازکجـــا مـــی‌خـــورد تـــا اکنـــون طعـــام
اوکـــه چنـــدین گـــاه نـــان مـــی‌یافتســـت
ازخداونـــد جهـــان مـــی‌یافتســـت
ایـــن زمـــان کـــو از درت نـــان خـــواه شـــد
تـــن زدی تـــا گرســـنه در راه شـــد
چـــون تـــوئی دایـــم خلیـــل کردگـــار
باخلیـــل خـــویش شـــو در جـــود یـــار
چـــون تـــو فـــارغ از بخیلـــی آمـــدی
جـــود کـــن چـــون در خلیلـــی آمـــدی
یـــا رب ایـــن انعـــام و بخشـــایش نگـــر
عـــین آرایـــش بـــرالایش نگـــر
بـــا چنـــین فضـــلی تـــرا در پیشـــگاه
کـــی تـــوان ترســـید از بـــیم گنـــاه
زانکـــه آن دریـــا چـــو در جـــوش آیـــدت
نیـــك و بـــد جملـــه فرامـــوش آیـــدت

۳۳۹- الحکایة و التمثیل

گفـــت ذوالنـــون اســـت کـــان دانـــای راز
چـــون کنـــد از هـــم بســـاط مجـــد بـــاز
گـــرگنـــاه اولـــین و آخـــرین
بـــیش باشـــد ز آســـمانها و زمـــین
برحواشـــی بســـاطش آن گنـــاه
محـــو گـــردد جملـــه بـــر یـــك جایگـــاه
گـــر شـــود خورشـــیدنور افشـــان دمـــی
محـــو گـــردد صـــد جهـــان ظلمـــت همـــی
قطـــرهٔ چنـــد ازگنـــه گـــر شـــد پلیـــد
در چنـــان دریـــا کجـــا آیـــد پدیـــد
نـــه همـــه آنجایگـــه طاعـــت خرنـــد
عجـــز نیـــز و ضـــعف هـــر ســـاعت خرنـــد

۳۴۰- الحکایة و التمثیل

شـــد جـــوانی را حـــج اســـلام فـــوت
از دلـــش آهـــی بـــرون آمـــد بصـــوت
بـــود ســـفیان حاضـــر آنجـــا غـــم زده
آن جـــوان را گفـــت ای مـــاتم زده
چـــار حـــج دارم بـــرین درگـــاه مـــن
مـــی‌فروشـــم آن بـــدین یـــك آه مـــن
آن جـــوان گفتـــا خریـــدم و او فروخـــت
آن نکـــو بخریـــد ویـــن نیکـــو فروخـــت
دیـد آن شـب ای عجـب سـفیان بخـواب
کامـــدی از حـــق تعـــالیش ایـــن خطـــاب
کـــز تجـــارت ســـود بســـیار آمـــدت
گـــر بکـــاری آمـــد ایـــن بـــار آمـــدت
شـــد همـــه حجهـــا قبـــول از ســـود تـــو
تـــو زحـــق خشـــنود و او خشـــنود تـــو

کعبه اکنون خاک جان پاک تست   گر حجست امروز برفتراک تست

۳۴۱- المقالة الخامسة الثلثون

سالک آمد موج زن جان از وفا   پیش صدر و بدر عالم مصطفی
حال او اینجا دگرگون اوفتاد   خاک بر سر کرد و در خون اوفتاد
گفت ای سلطان دارالملک دین   وی رسول خاص رب العالمین
ای دل افروز همه دین گستران   وی سپیدار همه پیغامبران
ای ملک را بوده استاد ادب   وی فلک را کرده ارشاد طلب
ای مه و خورشید عکس روی تو   عرش وکرسی جفتهٔ درکوی تو
آفرینش را توئی مقصود بس   چون تو اصلی پس توئی موجود بس
بهترین جملهٔ وز حرمتت   بهترین امتان شد امتت
بهترین شهرها هم شهر تست   بهترین قرنها از بهر تست
بهترین هرکتاب از حق تراست   بهترین هر زفان مطلق تراست
بهترین خانها بیت اللّه است   وان ترا هم قبله هم خلوتگه است
چون بهینی در بهینی یا بهین   پیشت آمد قطرهٔ ماء مهین
گرچه ننگی‌ام ولی زان توام   عاشق دیرینه حیران توام
گرچه دارم بیعدد بی‌حرمتی   تو منه بیرون مرا از امتی
ازدرت گر هیچ درماند یکی   هیچ در دیگر نماند بی شکی
از درت آن راکه نگشاید دری   تا ابد نگشایدش در دیگری
گرچه راهت پای تا سر نور بود   لیکراهی سخت دورادور بود
من بهر در می‌شدم در راه تو   تا رسیدم من بدین درگاه تو
زان بهردر رفتم و هرگوشهٔ   تادهندم در ره تو توشهٔ
زان همه درها که آن در راه تست   تا ابد مقصود من درگاهتست
چون بعون توبدین درآمدم   وز در تو خاک بر سر آمدم
گر دهی یک ذره جانم را عیان   از میان جان نهم جان بر میان
چون دو عالم سایه پرورد تواند   هم زمین هم آسمان گرد تواند
از در تو من کجا دیگر شوم   گر شوم بی امر توکافر شوم
چون بهشتم جز سر این کوی نیست   از چنین در ناامیدی روی نیست
از هدایت‌کسر من پیوندکن   هدیهٔ بخش و مرا خرسندکن
مصطفای مجتبی سلطان دین   چون شنود این سر ز سرگردان دین
دیدکان سالک تظلم می‌نمود   رحمتش آمد تبسم می‌نمود
گفت تا با تو توئی ره نبودت   عقل عاشق جان آگه نبودت
یکسر موی از تو تا باقی بود   کار تو مستی و مشتاقی بود
لیک اگر فقر و فنا می‌بایدت   نیست در هست خدا می‌بایدت

سایهٔ شو گم شده در آفتاب
هیچ شو واللّه اعلم بالصواب

لیك راه تو درین منزل شدن
نیست الا در درون دل شدن

گرچه مردان حال مردان بایدت
قرب وصل حال گردان بایدت

اول از حس بگذر آنگه از خیال
آنگه از عقل آنگه از دل اینت حال

حال حاصل در میان جان شود
در مقام جانت کار آسان شود

پنج منزل درنهاد تو تراست
راستی تو بر تو است از چپ و راست

اولش حس و دوم از وی خیال
پس سیم عقلست جای قیل وقال

منزل چارم ازو جای دلست
پنجمین جانست راه مشکلست

نفس خود را چون چنین بشناختی
جان خود در حق شناسی باختی

چون تو زین هر پنج بیرون آمدی
خرقه بخش هفت گردون آمدی

خویشتن بی خویشتن بینی مدام
عقل و جان بی عقل و جان بینی تمام

جمله می‌بینی بچشم دیگری
جمله می‌شنوی و تو باشی کری

هم سخن گوئی زفان آن تو نه
هم بمانی زنده جان آن تو نه

گر بدانی کاین کدامین منبع است
قصهٔ بی یبصر و بی یسمع است

چون تو باشی در تجلی گم شده
تونباشی مردم ای مردم شده

موسی آن ساعت که بیهوش اوفتاد
در نبود و بود خاموش اوفتاد

در حلول اینجا مروگر ره روی
در تجلی رو تو تا آگه روی

چون بدین منزل رسیدی پاکباز
گر همه برگویمت گردد دراز

چون ره جان بی نهایت اوفتاد
شرح آن بی حد و غایت اوفتاد

آنچه آنجا بینی از انواع راز
صد هزاران سال نتوان گفت باز

چون تو خود اینجا رسی بینی همه
حل شود دنیائی و دینی همه

پس برو اکنون و راه خویش گیر
پنج وادی در درون در پیش گیر

چون شدت آیات آفاقی عیان
زود بند آیات انفس را میان

داد یك یك عضو خود نیکو بده
ظلم کن بر نفس و داد او بده

زانکه حق فردا ز یك یك عضو تو
باز پرسد بل ز یك یك جزو تو

چون دل سالك قرین رازگشت
از پس آمدکرد خدمت بازگشت

سالك آمد پیش پیر محترم
بازگفتش قصهٔ خود بیش وکم

پیرگفتش مصطفی دایم بحق
در جهان مسکنت دارد سبق

نقطهٔ فقر آفتاب خاص اوست
در دوکونش فخر از اخلاص اوست

فقر اگرچه محض بی سرمایگیست
باخدای خویشتن همسایگیست

این چه بی سرمایگی باشدکه هست
تا ابد هر دو جهانش زیر دست

چون بچیزی سر فرو نارد فقیر
پس ز بی سرمایگی نبود گزیر

سر بسر هستند خلقان جهان
جملهٔ مردان حق را میهمان

هرچه ازگردون گردان می‌رسد
از برای جان مردان می‌رسد

خلق عالم را برای اهل راز
خوان کشیدستند شرق و غرب باز

وی عجب ایشان برای گردهٔ / روز و شب از نفس خود آزردهٔ

۳۴۲- الحکایة و التمثیل

مصطفی چون آمد از معراج در / وام میخواست از جهودی جومگر
از برای قوت جو میخواستش / وان جهود سگ گرو میخواستش
هر دو عالم دید آن شب ارزنی / روز دیگر جو نبودش یك منی
لاجرم چون این و آن یکسانش بود / هر دو عالم زیر یك فرمانش بود
ضعف ایمان باشدت ای ناتوان / تو چه دانی سر فقر شب روان
جان آدم نیز سر فقر سوخت / هشت جنت را بیك گندم فروخت

۳۴۳- الحکایة و التمثیل

از اکابر بود شیخی نامدار / دید در خواب آن بزرگ کامگار
کو براهی میشدی روشن چو ماه / یك فرشته آمدی پیشش براه
پس بدو گفتی که عزمت تا کجاست / گفت عزم من بدرگاه خداست
آن فرشته گفتش آخر شرم دار / تو شده مشغول چندین کار و بار
این همه اسباب و املاکت بود / پس هوای حضرت پاکت بود
کار و بار خویش میداری عزیز / قرب حق باید بسر باریت نیز
این همه لنگر ز تو آویخته / چون شوی با نور حق آمیخته
روز دیگر مرد از آن غم شد هلاك / هرچه بودش سر بسر در باخت پاك
یك نمد پاره که از وی جامه ساخت / آن نگه داشت و دگر جمله بباخت
چون شب دیگر بخفت آن پاکباز / آن فرشته در رهش افتاد باز
گفت هان قصدکجا داری چنین / گفت قصد قرب رب العالمین
گفت آخر بی خرد آنجا روی / با چنین ژنده نمد آنجا روی
با نمود آنجا مرو ای حق شناس / با خداوند جهان آخر پلاس
شد حجاب راه عیسی سوزنی / از نمدسازی تو خود را جوشنی
روز دیگر مرد آتش بر فروخت / وان نمود پاره بیاورد و بسوخت
دید القصه شب دیگر بخواب / کان فرشته کرد سوی او شتاب
گفت عزم توکجاست ای نامدار / گفت نزدیك خدای کامگار
آن فرشته گفت ای بس پاکباز / چون توکردی هرچه بود از خویش باز
توکنون بنشین مرو زین جایگاه / چون تو بنشستی بیاید پادشاه
چون همه سوی حق آمد پوی تو / حق خود آید بیشك اکنون سوی تو
پاك شو از هرچه داری و ببار / تا حقت در پاکی آید پیش باز
تا نتابد نقطهٔدرویشیت / نبود از قربخدا بی خویشیت
نقطهٔ فقرست پیشان همه / فقر جانسوزست درمان همه

گر بفقرت نیست فخری چون رسول　　هست دینت شرک و فضل تو فضول
فقر همچون کعبه چار ارکان نمود　　پنجمش جز ذات حق نتوان نمود
در زمان مصطفی این هر چهار　　بر صحابه بود دایم آشکار
جوع و جان بازی و ذل و غربتست　　چون گذشت این چار پنجم قربتست
جمله را بی جوع آرامی نبود　　هیچ کس در نان و در نامی نبود
جملهٔ اصحاب جانباز آمدند　　عاشق و مرد و سرانداز آمدند
جمله را عزی که بود ازذل بود　　لاجرم هر جزو ایشان کل بود
جمله در غربت وطن بگذاشتند　　دل ز زاد و بود خود برداشتند
لاجرم در فقر سلطان آمدند　　بهترین خلق دو جهان آمدند
در بیابانی که صعلوکان راه　　در رکاب آرند پای آن جایگاه
خواجگان از عشق دستار آن زمان　　جمله در خانه گریزند از میان
گر تو هستی مرغ عشق و مرد راه　　ازدر حق صد هزاران دیده خواه
تا بدان هردیده عمری بنگری　　خویشتن بینی مخنث گوهری
هر زمانت تازه انکاری دگر　　در بن هر موی زناری دگر
پس بچندان چشم چون کردی نگاه　　بار دیگر صد هزاران گوش خواه
تا بدان هرگوش در لیل ونهار　　بشنوی از درگه حق آشکار
کای مخنث گوهر اینجا بار نیست　　عشق حق را با مخنث کار نیست
مرد می‌باید نه سر او را نه پای　　جمله گم گشته درو او در خدای
گر بود یک ذره در فقرت منی　　نبودت جاوید روی ایمنی

۳۴۴- الحکایة و التمثیل

بایزید از خانه میآمد پگاه　　اوفتاد آنجا سگی با او براه
شیخ حالی جامه را در هم گرفت　　زانکه سگ را سخت نامحرم گرفت
سگ زفان حال بگشاد آن زمان　　گفت اگر خشکم مکش از من عنان
ورترم هفت آب و یک خاک ای سلیم　　صلح اندازد میان ما مقیم
کرا تو سهلست با من زان چه باک　　کار تو با تست کاری خوفناک
گر بخود دامن زنی یک ذره باز　　پس ز صد دریا کنی غسل نماز
زان جنابت هم نگردی هیچ پاک　　پاک می‌گردی ز من از آب و خاک
اینکه تو دامن ز من داری نگاه　　جهد کن کز خویشتن داری نگاه
شیخ گفتش ظاهری داری پلید　　هست آن در باطن من ناپدید
عزم کن تا هر دو یک منزل کنیم　　بوکز آنجا پاکئی حاصل کنیم
گر دوجا آب نجس بر هم شود　　چون بدو قله رسد محرم شود
همرهی کن ای بظاهر باطنم　　تا شود از پاکی دل ایمنم
سگ بدو گفت ای امام راهبر　　من نشایم همرهی را درگذر

زانکـــــه مـــــن رد جهـــــانم ایـــــن زمـــــان
وانگهـــــی هســـتی تـــــو مقبـــــول جهـــــان

هرکـــــرا بیـــــنم مـــــرا کـــــوبی رســـــد
بـــا لگـــد یـــا ســـنگ یـــا چـــوبی رســـد

هرکـــــرا بینـــــی تـــــوگـــــردد خـــــاك تـــــو
شـــــکرگویـــــد ز اعتقـــــاد پـــــاك تـــــو

از پـــــی فـــــردای خـــــود تـــــا زاده‌ام
اســـــتخوانی خـــــویش را ننهـــــاده‌ام

تـــــو مگـــــر شـــــکاك راه افتـــــادۀ
لاجـــــرم گنـــــدم دو خـــــم بنهـــــادۀ

تـــــا بـــــود گنـــــدم مگـــــر فـــــردات را
ســـــر نمـــــی‌گـــــردد چنـــــین ســـــودات را

شـــیخ کـــاین بشـــنود مشـــتی آه کـــرد
روی و ره نـــــه روی ســـــوی راه کـــــرد

گفـــت چـــون مـــن مـــی‌نشـــایم زابلهـــی
تـــا کـــنم بـــا یـــك ســـگ او همرهـــی

همرهـــــی لایـــــزال و لـــــم یـــــزل
چـــون تـــوانم کـــرد بـــا چنـــدین خلـــل

تـــا کـــه مـــی‌مانـــد مـــن ومـــائی تـــرا
روی نبـــــود ایمنـــــی جـــــائی تـــــرا

چـــون ز مـــا و مـــن بـــرون آئـــی تمـــام
هـــر دو عـــالم کـــل تـــو باشـــی والســـلام

۳۴۵- الحکایة و التمثیل

دعـــــوئی بـــــد صـــــوفی درویـــــش را
ســـــوی قاضـــــی بـــــرد خصـــــم خـــــویش را

صـــوفی آن دعـــوی چـــوکـــرد آنجایگـــاه
بینـــــت را خواســـــتش قاضـــــی گـــــواه

رفـــــت صـــــوفی ودل از بنـــــد آوریـــــد
درگـــــواهی صـــــوفئی چنـــــد آوریـــــد

قاضـــــیش گفتـــــادگر بایـــــدگـــــواه
بـــــرد ده صـــــوفی دگـــــر آنجایگـــــاه

بـــــاز قاضـــــی گفـــــت ای مـــــرد مجـــــاز
صـــــوفیان را مـــــی میـــــار اینجـــــا فـــــراز

زانکـــــه هـــــر صـــــوفی کـــــه بـــــا خـــــود آوری
یـــــك تننـــــد ایشـــــان اگـــــر صـــــد آوری

چـــــون عـــــدد نبـــــود میـــــان آن گـــــروه
دو گـــــواه آور نـــــه زان آن گـــــروه

کـــاین گروهـــی‌انـــد چـــون یـــك تـــن شـــده
وز میانشـــــان رســـــم مـــــا و مـــــن شـــــده

هـــــرکـــــه یـــــك دم اوفتـــــاد ایـــــن جایگـــــاه
تـــــا ابـــــد جاویـــــد برخیـــــزد ز راه

نـــــام او از هـــــر دو عـــــالم گـــــم شـــــود
همچـــو یـــك شـــبنم کـــه در قلـــزم شـــود

۳۴۶- الحکایة و التمثیل

عـــــورتی را کـــــودکی گـــــم گشـــــته بـــــود
دل از آن دردش بخـــــون آغشـــــته بـــــود

در میـــــان راه میشـــــد بیقـــــرار
وز غـــــم آن طفـــــل مـــــی‌نالیـــــد زار

صـــــوفئی گفـــــتش منـــــال ای نیـــــك زن
پیشـــــه کـــــن تســـــلیم و فـــــال نیـــــك زن

غـــــم مخـــــور گـــــر تـــــو نیـــــابی ای درش
بـــــاز یـــــابی در جهـــــان دیگـــــرش

چـــون ســـخن بشـــنود زن آمـــد بجـــوش
گفـــت ای صـــوفی چـــه مـــی‌گـــوئی خمـــوش

مـــن نـــدانم ایـــن کـــه هـــرك اینجایگـــاه
کـــــم بـــــود فـــــردا شـــــود پـــــیش دو راه

زانکـــــه مـــــن دانـــــم کـــــه خلـــــق روزگـــــار
زیـــــن دو عـــــالم در یکـــــی دارد قـــــرار

بـــی شـــکی هـــم آدمـــی هـــم دیگـــران
یـــا دریـــن عـــالم بـــود یـــا نـــه دران

صـــــوفیش گفتـــــا بـــــدان گـــــر انـــــدکی
در میـــــان صـــــوفیان افتـــــد یکـــــی

نیـــزکـــس در هـــر دو عـــالم جـــاودان
نـــه خـــبر یابـــد نـــه نـــام ونـــه نشـــان

هـــرکـــه او بـــا صـــوفیان دارد قـــرار
هســـت او از هـــر دو عـــالم برکنـــار

تـــوازان غـــم خـــورکـــه آن طفـــل لطیـــف
در میـــان صـــوفیان افتـــد حریـــف

محـــوگـــردد جـــاودان نـــامش همـــی
در دو عـــالم نبـــود آرامـــش همـــی

هـــرکـــه قـــرب حـــق بدســـت آرد دمـــی
همچـــو دریـــائی نمایـــد شـــبنمی

قطـــرهٔ کـــو غرقـــهٔ دریـــا بـــود
هـــر دوکـــونش جـــز خـــدا ســـودا بـــود

آب دریـــا باشـــد از شـــش ســـوی او
واو بمـــیرد تشـــنه دل درکـــوی او

قـــرب جـــوی ای دوســـت وز دوران مبـــاش
وصـــل خـــواه از خیـــل مهجـــوران مبـــاش

گـــر نیایـــد قـــرب اینجـــا حاصـــلت
پـــیش آرد بعـــدکـــاری مشـــکلت

گـــر مقـــام قـــرب حـــق مـــی‌بایـــدت
بـــر نکوکـــاران ســـبق مـــی‌بایـــدت

خـــوردروز و خـــواب شـــب گـــردان حـــرام
تـــا مگـــر در قـــرب حـــق یـــابی مقـــام

۳۴۷- الحکایة و التمثیل

مالـــك دینـــار شـــب بیـــدار بـــود
روز نیـــز از ســـوز دل درکـــار بـــود

چـــون بـــروز آورد شـــبهای دراز
همچـــو شـــبها درگرفـــت از روز بـــاز

روز و شـــب صـــبر وقـــرارش رفتـــه بـــود
ایـــن چنـــین کـــس چـــون توانـــد خفتـــه بـــود

دخـــتری بـــودش جگـــر ســـوز از پـــدر
گفـــت آخـــر شـــب بخفـــت و غـــم مخـــور

خلـــق خفتـــه جملـــه تـــو چـــون کـــوکبی
از چـــه معنـــی مـــی‌نخفتـــی یـــك شـــبی

گفـــت خفـــتن نیســـت درمـــان پـــدر
کـــز شـــبیخون ترســـم ای جـــان پـــدر

خـــواب اگـــر در شـــارع ســـیلی بـــود
چـــون شـــوی بیـــدار واویلـــی بـــود

مـــی نـــدانم کـــاین چـــه مـــردان بـــوده‌انـــد
کـــز عمـــل یـــك دم نمـــی‌آســـوده‌انـــد

گـــر تـــرا یـــك دم غـــم ایشانســـتی
تـــا ابـــد درد تـــو بیدرمانســـتی

درد ایشـــان نیســـت ازکســـب و عطاســـت
کـــی چنـــان دردی شـــود ازکســـب راســـت

۳۴۸- الحکایة و التمثیل

بـــود درویشـــی بغایـــت غـــم زده
آن یکـــی گفـــتش کـــه ای مـــاتم زده

غـــم بـــدرکـــن زانکـــه مـــن هـــم کـــرده‌ام
گفـــت چنـــدین غـــم نـــه مـــن آورده‌ام

ایـــن زمـــان مـــن روز و شـــب در مـــاتمم
کانتوانـــد بـــردکـــاورد ایـــن غمـــم

ایـــن همـــه غـــم کـــز دل پرخـــون خـــورم
چـــون نـــه مـــن آورده‌ام مـــن چـــون بـــرم

مـــن نـــدانم هـــیچ غـــم در روزگـــار
چـــون فـــراق و ســـخت تـــر زیـــن نیســـت کـــار

گـــم شـــود صـــد عـــالم غـــم باتفـــاق
در بـــر یـــك ذرهٔ غـــم از فـــراق

ذرهٔ تـــا هســـتی خویشـــت بـــود
صـــد فـــراق ســـخت در پیشـــت بـــود

۳۴۹- الحکایة و التمثیل

در میان جمع یک صاحب کمال   کرد محی الدین یحیی را سؤال
کان همه منصب که پیدا ونهان   مصطفی را بود در هر دوجهان
از چه گفت اوکاشکی از بحر جود   حق نیاوردی مرا اندر وجود
آنکه جمله از برای او بود   هر دوعالم خاک پای او بود
این چرا گوید چه حکمت دانی این   شرح ده چندان که می بتوانی این
گفت دو لوری بچه مرد و زنی   کرده در خرگه بصحرا مسکنی
بود دو خرگه برابر هر دو را   وصل یکدیگر میسر هر دو را
هر دو در خوبی کمالی داشتند   هم ملاحت هم جمالی داشتند
هر دو مست روی یکدیگر شدند   صید شست موی یکدیگر شدند
روز و شب در عشق هم می‌سوختند   سال و مه سر تا قدم می‌سوختند
بر جمال یکدیگر می‌زیستند   دایماً در هم همی نگریستند
یک دم از همشان شکیبائی نبود   زانکه عشق هر دو هر جائی نبود
عاقبت آن هر دو را از روزگار   گوسفند وگاو شد بیش از شمار
کار و بار هر دو تن بسیار شد   هر دو خرگه جای گیر و دار شد
چون زیادت گشت هر ساعت مقام   بیشتر شد هر زمان خیل وغلام
آمدند از دشت سوی شهر باز   شد میسرشان دو قصر سرفراز
پرده دار و حاجبان بنشاندند   پادشاهی جهان میراندند
کار هر دو درگذشت از آسمان   زانکه بود آن در ترقی هر زمان
زین سبب آن هر دو مرغ دلنواز   اوفتادند از بر هم دور باز
هر دو را ازکار و بار وگیر دار   وصل رفت و هجر آمد آشکار
در میان هر دو راهی دور ماند   این ازان و آن ازین مهجور ماند
در فراق یکدگر می‌سوختند   هر دم از نوع دگر می‌سوختند
هیچکس از دردشان آگه نبود   هیچ سوی یکدگرشان ره نبود
هر دو مشتاق گدائی آمدند   دشمن آن پادشائی آمدند
درگدائی هر دوچون شیر و شکر   تازه و خوش می‌شدند از یکدگر
لیک چون منشور شاهی خواندند   از سپیدی در سیاهی ماندند
درگدائیشان بسی به بود کار   پادشاهیشان نیامد سازگار
درگدائی عشق با هم باختند   در شهی با هم نمی‌پرداختند
عاقبت ازگردش لیل ونهار   هر دو تن را کرد مفلس روزگار
پادشاهی رفت وآن بیشی نماند   حاصلی جز نقد درویشی نماند
شهر را بی‌خویشتن بگذاشتند   راه صحرا هر دو تن برداشتند
هر دوچون محروم و مسکین آمدند   با سر جای نخستین آمدند

همچـــــو اول بـــــار دو خرگــــــه تمــــــام | برکشـــــیدند آن دو تـــــن در یـــــك مقـــــام
بـــــار دیگـــــر هـــــر دو دلـــــبر بـــــی تعـــــب | در برابـــــــر اوفتادنـــــــد ای عجـــــــب
هـــــر دو از ســـــر بـــــاز در هـــــم گـــــم شـــــدند | وز همـــــه عـــــالم بیـــــك دم گـــــم شـــــدند
نقـــــد وصـــــل وگـــــنج جـــــان برداشـــــتند | زحمـــــت هجـــــر از میـــــان برداشـــــتند
هـــــر زمـــــان ذوقـــــی دگرگـــــون یافتنـــــد | هـــــر نفـــــس صـــــد لـــــذت افـــــزون یافتنـــــد
برگشـــــادند آن دو مـــــرغ آنجـــــا زفـــــان | شـــــکرها گفتنـــــد حـــــق را هـــــر زمـــــان
کـــــز شـــــهی بـــــا ایـــــن گـــــدائی آمـــــدیم | بـــــا ســـــر ایـــــن آشـــــنائی آمـــــدیم
پادشـــــاهی دام مـــــا افتـــــاده بـــــود | تـــــا دو مـــــرغ از هـــــم جـــــدا افتـــــاده بـــــود
خـــــاك درویشـــــی شـــــدیم از جـــــان پـــــاك | بـــــر ســـــر آن پادشـــــاهی بـــــاد خـــــاك
کـــــاش آن شـــــاهی نبـــــودی وان کمـــــال | تـــــانبردی روزگـــــار ایـــــن وصـــــال
کـــــاش بـــــی کـــــوس و علـــــم مـــــی بـــــودمی | تـــــا چنـــــین دایـــــم بهـــــم مـــــی‌بـــــودمی
گـــــر همـــــه عـــــالم مســـــلم بـــــودن اســـــت | از همـــــه مقصـــــود بـــــا هـــــم بـــــودن اســـــت
هـــــر دو چـــــون بـــــاهم رســـــیدیم ایـــــن نفـــــس | فـــــارغیم از جملـــــه کـــــار اینســـــت و بـــــس

۳۵۰- المقالة السادتة و الثلثون

ســـــالکی کاســـــرار قدســـــش دایـــــه بـــــود | پـــــیش حـــــس آمـــــدکـــــه اول پایـــــه بـــــود
گفـــــت ای جاســـــوس ظـــــاهر نـــــام تـــــو | ســـــوی بـــــاطن دایمـــــا آرام تـــــو
پـــــنج نوبـــــت در همـــــه عـــــالم تراســـــت | شـــــش جهـــــت در زیـــــر فرمـــــان هـــــم تراســـــت
از قـــــدم تـــــا فـــــرق ذات تـــــو منیســـــت | از منـــــی بـــــیرون ذاتـــــت ایمنســـــت
هـــــرکجـــــا هستیســـــت آنجـــــا ذات تســـــت | نیســـــتی بـــــالای محسوســـــات تســـــت
چـــــون نمـــــی‌آمـــــد منـــــی در قـــــرب راســـــت | لاجـــــرم در تـــــو منـــــی از بُعـــــد خاســـــت
چـــــون تـــــرا بعـــــد فـــــراوان پـــــیش بـــــود | تشـــــنگی تـــــو زجملـــــه بـــــیش بـــــود
دایـــــهٔ عقلـــــی و عقـــــل پـــــیرکـــــار | هســـــت از پســـــتان تـــــو یـــــك شـــــیر خـــــوار
دایمـــــا در نقـــــل مـــــی‌بیـــــنم تـــــرا | در نثـــــار عقـــــل مـــــی‌بیـــــنم تـــــرا
تـــــا تـــــو در ظـــــاهر نگـــــردی کـــــار ســـــاز | عقـــــل در بـــــاطن نگـــــردد اهـــــل راز
چـــــون زحکمـــــت عقـــــل صـــــاحب زارگشـــــت | پـــــیش درگـــــاه تـــــو بایـــــد بازگشـــــت
تـــــا مـــــرا از راز آگـــــاهی دهـــــی | درگـــــدائی خلعـــــت شـــــاهی دهـــــی
حـــــس کـــــه بشـــــنود ایـــــن ســـــخن افســـــرده شـــــد | شـــــمع پـــــنج ادراکـــــش از غـــــم مـــــرده شـــــد
گفـــــت چـــــون عـــــین منـــــی ذات منســـــت | شـــــرك و بـــــدعت از اضـــــافات منســـــت
کـــــی شـــــراب صـــــرف توحیـــــدم رســـــد | گـــــر رســـــد بـــــوئی ز تقلیـــــدم رســـــد
صـــــد هـــــزاران شـــــاخم از هـــــر ســـــوی مـــــن | چـــــون شـــــوم یـــــك قبلـــــه و یـــــك روی مـــــن
کـــــی بـــــود ازکثـــــرتم بگسســـــتگی | تـــــا بگـــــردن در عـــــدد پیوســـــتگی
ذرهٔ آگـــــاهی معنـــــیم نیســـــت | جـــــز حیـــــات ظـــــاهر و دنیـــــام نیســـــت
آنکـــــه او را زنـــــدگی در ظاهرســـــت | گـــــر ز بـــــاطن بـــــوی یابـــــد نادرســـــت

چون مرا از سر معنی نیست بوی ‌‌ کرده‌ام بر صورت اعداد خوی
چون مرا از مشك معنی بوی نیست ‌‌ حس مشرك لایق این کوی نیست
حس ناقص چون دهدکس راکمال ‌‌ گرگزیرت نیست زوبازی خیال
سالك آمد پیش پیر بحر و بر ‌‌ حال خود راداد شرحی معتبر
پیرگفتش حس منی اندر منی است ‌‌ راه او بر وادی ناایمنی است
عالمی پر تفرقه‌ست از پیش و پس ‌‌ ندهد او یك ذره جمعیت بکس
بازکن خوی ای پسر از تفرقه ‌‌ تا نگردد خرقهٔ تو مخرقه
دولت جاوید جمعیت شناس ‌‌ هرچه بشناسی بدین نیت شناس
تامنی تو زبون میداردت ‌‌ باد ریشت سرنگون میداردت
تاکه از پندار آئی مست خواب ‌‌ خاك می‌بس باد ریشت را جواب

۳۵۱- الحکایة و التمثیل

گفت وقت حلق خلقی در حجاز ‌‌ بهر سنت موی می‌کردند باز
از یکی پرسید آن مجنون راه ‌‌ کز چه اندازید موی اینجایگاه
گفت موی افکندن اینجا سنت است ‌‌ ترك این سنت دلیل محنت است
چون شنود القصه آن دیوانه راز ‌‌ گفت ای مشتی گدای بی نیاز
حلقه سرگر سنتی آمد نه خرد ‌‌ پس فریضه ریش میباید سترد
زانکه در ریش تو چندان باد هست ‌‌ کان بلای صد دل آزاد هست
زینچه گفتم بر شما صد منّت است ‌‌ کاین فریضه بهتر از صد سنت است
کارکن چون وقت کارت این دمست ‌‌ زانکه این یك دم ترا صد عالمست
تاکی از خواب هوس بیدار شو ‌‌ همچو بیداران دین درکار شو
گر نخواهی کشت کرد امروز تو ‌‌ چون کنی فردا میان سوز تو

۳۵۲- الحکایة و التمثیل

غافلی می‌شد بصحرا روز برف ‌‌ دید مردی را ز مردان شگرف
برف می‌رفت آن بزرگ و می‌گذشت ‌‌ دانه می‌پاشید در صحرا ودشت
برف درگرمی چو آتش می‌فشاند ‌‌ مرغکان را دانهٔ خوش می‌فشاند
غافل او راگفت ای بس بی خبر ‌‌ نیست وقت کشت این ناید ببر
در چنین فصلی که کارد دانهٔ ‌‌ ورکسی کارد بود دیوانهٔ
مردگفتش این چه گویم زشت نیست ‌‌ کشت اینست و جزین خودکشت نیست
وقت کشت من کنونست ای پسر ‌‌ گر تو نشناسی جنونست ای پسر
این زمین کاین تخم افکندم درو ‌‌ از سرشکم آب می‌بندم درو
آن درو چون وقتش آید من کنم ‌‌ وان زمین راگاو در خرمن کنم
تا بکی از خام بودن سوزکو ‌‌ چند از تاریکی شب روزکو

ای نمـــــازت نانمـــــازی آمـــــده
پـــاك بـــازی تـــو بـــازی آمـــده
چـــون نمـــاز تـــو چنـــین پرتفرقـــه‌ســـت
تـرك کـن کـاین نیسـت اداایـن مخرقـه‌سـت

۳۵۳- الحکایة و التمثیل

ابـــن ادهـــم چـــون ادا کـــردی نمـــاز
دســـت بنهـــادی بـــروی خـــویش بـــاز
روی گفتـــی مــــن بپوشــــم از خطـــر
تـــاب رویـــم بـــاز نتـــوان زد مگـــر
زانکـــه میـــدانم کـــه دســـت بـــی نیـــاز
بـــاز خواهـــد زد بـــروی مـــن نمـــاز

۳۵۴- الحکایة و التمثیل

رفـــت آن غافـــل ســـوی مســـجد فـــراز
تاکســـــی دم زد بپرداخــــت از نمــــاز
نـــه ســـجودی کـــرد لایـــق نـــه رکـــوع
خواســـت کـــز مســـجدکنـــد عـــزم رجـــوع
بـــود در مســـجد یکـــی مجنـــون مســـت
بـــادلی پـــر شـــور و بـــا ســـنگی بدســـت
مـــرد را گفتـــا کـــه هـــین ای حیلـــه جـــوی
ایـــن نمـــاز اینجـــا کـــرا کـــردی بگـــوی
گفـــت آن کاهـــل نمـــازش کـــاین نمـــاز
کـــردم از بهـــر خـــدای بـــی نیـــاز
مـــرد مجنـــون گفـــت از آن گـــویم همـــی
ویـــن نشـــان ازتـــو از آن جـــویم همـــی
کـــاین نمـــاز از بهـــر حـــق گـــرکـــرده‌ئـــی
بـس کـه ایـن سـنگم تـو بـر سـر خـورده‌ئـی
مـــرد گفتـــا روز بـــس بیگـــاه بـــود
زان نمـــاز مـــن چنـــین کوتـــاه بـــود
نیســـتت یـــك ذره آگـــاهی ز خـــویش
دشـمن خویشـی چـه مـی‌جـوئی ز خـویش
خلـــق کشـــتن بـــر اجـــل نتـــوان نهـــاد
ایـــن عمـــل جـــز بـــر امـــل نتـــوان نهـــاد
چـــون امـــل بســـیار و چـــون عمراندکســـت
گـــر بســـی انـــدك شـــود کـــم چـــه شکســـت
هفتـــهٔ ماندســـت و بـــاقی رفتـــه عمـــر
تـــو چـــه خـــواهی کـــرد ایـــن یـــك هفتـــه عمـــر
در چنـــین عمـــری کـــه بـــیش از بـــرق نیســـت
گـــر بخنـــدی گـــر بگریـــی فـــرق نیســـت
عمـــر چـــون بگذشـــت اگـــر شـــیر آمـــدی
از ســـر یـــك مـــوی در زیـــر آمـــدی

۳۵۵- الحکایة و التمثیل

بـــود کشـــتی گـــیر برنـــائی چـــو مـــاه
سرکشـــان را ســـرنگون کـــردی بـــراه
عاقبـــت ازگـــردش لیـــل و نهـــار
شـــد ز یـــك مـــویش ســـپیدی آشـــکار
مـــوی را بـــرکنـــد و بـــر دســـتش نهـــاد
پـــس سرشـــك از چشـــم خـــون افشـــان گشـــاد
گفـــت درکشـــتی چـــو ســـرافراختم
سرکشـــان را ســـرنگون انـــداختم
ای عجـــب ایـــن مـــوی سرافراختســـت
ســـرنگونم بـــر زمـــین انداختســـت
بـــا همـــه مـــردان بکوشـــم وقـــت کـــار
نیســـتم در پـــیش مـــوئی پایـــدار
ساختســـتم بـــا بـــتر در صـــبح و شـــام
وز بـــتر بهـــتر همـــی جـــویم مـــدام
بـــا بـــتر تـــا چنـــد خـــواهی ســـاخت تـــو
در بـــتر بهـــتر چـــه خـــواهی باخـــت تـــو
بهـــترین چیـــزی کـــه عمرســـت آن دراز
در بـــتر چیـــزی کـــه دنیاســـت آن مبـــاز

ای بیـك جـو بهـر دنیـا جـان فـروش
بـوده یوسـف را چنـین ارزان فـروش

چـون تـو یوسـف را بجـان نخریـدهٔ
لاجـرم او را بجـان نگزیـدهٔ

یوسـف جـان راکسـی سـلطان کنـد
کـو خریـداری او از جـان کنـد

یوسـف جانـت عزیزسـت ای پسـر
بهـترت از وی چـه چیزسـت ای پسـر

قـدر یوسـف کـور نتوانـد شـناخت
جـز دلی پـر شـور نتوانـد شـناخت

۳۵۶- الحکایة و التمثیل

آن غریبـی را وزارت داد شـاه
یافـت عمـری در وزارت آب و جـاه

عاقبـت چـون پـیری آمـدکـارگر
خواسـت آن دسـتور دسـتوری مگـر

گفـت خـواهم کـرد عزلـت اختیـار
زانکـه مـی‌ترسـم ز مـرگ ای شـهریار

منـع نکنـد پادشـاه سـرفراز
تـا روم زینجـا بجـای خـویش بـاز

مـی گـذارم روز و شـب در طـاعتی
پـس دعـا مـی گویمـت هـر سـاعتی

شـاه گفـتش تـوکـه اول آمـدی
در تهـی دسـتی معطـل آمـدی

هرچـه داری جملـه کـن تسـلیم شـاه
همچـو اول روز رو زینجایگـاه

چـون تـو اینجاآمـدی دسـتی تهـی
مـی‌روی بـا ایـن همـه گـنج آنگهـی

مـردگفتـا گـر وزارت سـاختم
نقـد عمـرم در ره تـو بـاختم

نقـد مـن بـا مـن ده آن خـویش گـیر
ورنـه تـن زن تـرك آن خـویش گـیر

کـس چـه دانـد تـا چـه نقـدی بـس عزیـز
بـاختم مـن در ره ملـك تـو نیـز

چـون همـه سـرمایه تـو عمـر بـود
پـس چـرا بـر بـاد دادی عمـر زود

چـون چنـین سـرمایه از دسـتت برفـت
هرچـه آن بودسـت یـا هسـتت برفـت

تـو چـه دانـی قـدر عمـر ای هـیچکس
مردگـان داننـد قـدر عمـر بـس

بـا زپـرس از اهـل گورسـتان تـو نیـز
تـا چـه مـی گوینـد از عمـر عزیـز

۳۵۷- الحکایة و التمثیل

دیـد شـیخی پـاك دینـی را بخـواب
چـون سـلامش گفـت نشـنود او جـواب

گفـت آخـر ای بـزرگ نیـك نـام
از چـه مـی‌نـدهی جـوابم را سـلام

چون تـو میدانی‌که فـرض است ایـن جواب
پـس جـوابم بـاز ده سـر بـر متـاب

گفـت میـدانم‌کـه فـرض اسـت ای امـام
لیـك بـر مـا بسـته شـد ایـن در تمـام

چـون جـواب تـو تـوانم داد بـاز
چـون در طاعـت فـراز آمـد فـراز

هـیچ طاعـت نـه رکـوع و نـه سـجود
تـا ابـد از مـا نیایـد در وجـود

گرچـو تـو در دار دنیـا بـودمی
یـك دم از طاعـت کجـا آسـودمی

پـیش ازیـن بـودیم مشـتی بیخـبر
قـدر اکنـون مـی بـدانیم ایـن قـدر

ای دریغـا راه طاعـت بسـته شـد
دم گسسـته گشـت و غـم پیوسـته شـد

نـه بسـوی طـاعتم راهـی بمانـد
نـه دلـم را زهـرهٔ آهـی بمانـد

ای دریغا فوت شد عمر دراز / غصه ماند و قصه نتوان گفت باز
هر نفس صدکوه رادرنده بود / لیك از مادر بوش افکنده بود
ای دریغا می ندانستیم ما / کارکردن میتوانستیم ما
لاجرم امروز حیران ماندهایم / در پشیمانی بزندان ماندهایم
مرغ قدر بال و پر اندك قدر / آن زمان داندکه سوزد بال و پر
تو زکوری ره نمیدانی ز چاه / خیز از حق دیدهٔ بیننده خواه
کار تو یارب که چون زیبا کنند / گر بکوری خودت بینا کنند
کوپله بحری تو پر باد آمده / وانگهست بر باد بنیاد آمده
ماندهٔ پر باد این دم بیخبر / باش تا بادت برون آید ز سر

۳۵۸- الحکایة و التمثیل

آن یکی دیوانه حیران میشتافت / کلهٔ در راه گورستان بیافت
کرد پرخاك و نهفتش بر زمین / آن یکی گفتش چرا کردی چنین
گفت مجنونش که ای ازکار دور / بوده است این کله پر باد غرور
میکنم پرخاك این سر تا مگر / چون در آمد خاك باد آید بدر
گرچه سر بر آسمان داری کنون / در زمین چون آسمان گردی نگون
کار و بار تو در این عالم بود / چون تو رفتی آن همه ماتم بود
نیست آنجا جز فنا را هیچ روی / زانکه آنجا در نگنجد هیچ موی

۳۵۹- الحکایة و التمثیل

کرد مجنونی بگورستان نشست / مردهٔ را سردرآورده بدست
موی از آن سر پاك برمیکند زود / در میان خاك میافکند زود
سایلی گفتش چه میجوئی ازین / گفت ای غافل چرا گوئی چنین
مینگنجیدست این سر در جهان / لیك موئی در نگنجد این زمان
همچوگوئی کردهای گم پا و سر / این چه سرگردانی است ای بیخبر
بر کنار آی از همه کار جهان / پیش از آن کت در ربایند از میان
هیچ را چون پایداری روی نیست / دشمنی و دوستداری روی نیست
گوئیا آس فلك سود و نسود / هرچه هست ای جان من بود و نبود
روی را چون نیست روی اینجا بدن / فرق نبود زشت یا زیبا بدن
موی را چون نیست در بودن امید / پس کنون خواهی سیه خواهی سپید
گرکسی آمد ببالا بازگشت / قطرهٔ دان کو بدریا بازگشت
غم مخورگر خنده زد برقی و مرد / شبنمی افتاد در غرق و بمرد
کار و بار عالم حس هیچ نیست / تاتوان کوشید زر مس هیچ نیست
زندگی عالم حس عالمی / هست در جنب حقیقت یك دمی

هرچـه آن یـك لحظـه باشـد خـوب و زشـت   مــن نخـــواهم گـــر همـــه باشـــد بهشـــت

۳۶۰- الحكاية و التمثيل

آن یکـــی عیســـی مـــریم را چـــه گفـــت   گفـــت ای طـــاق تـــرا خورشـــید جفـــت
از چـــه خـــود را مـــی‌نســـازی خانـــهٔ   گفـــت آخـــر مـــن نـــیم دیوانـــهٔ
هرچـــه نبـــود تـــا ابـــد همـــبر مـــرا   آن کجـــا هرگـــز بـــود در خـــور مـــرا
هرچـــه آن بـــا تـــو فـــرو نایـــد بـــراه   فـــرق نبـــود چـــه گـــدا آنجـــا چـــه شـــاه

۳۶۱- الحكاية و التمثيل

خســـروی مـــی‌رفـــت در صـــحرا و شـــخ   بـــا ســـپاهی در عـــدد مـــور و ملـــخ
جملـــهٔ صـــحرا غبـــار و گـــرد بـــود   بانـــگ پیـــل وکـــوس و بـــردا بـــرد بـــود
بـــود بـــر ره شـــاه را ویرانـــهٔ   خفتـــه بـــر دیـــوار آن دیوانـــهٔ
شـــاه چـــون پـــیش آمـــدش او برنخاســـت   همچنـــان مـــی‌بـــود کـــرده پـــای راســـت
شـــاه گفـــتش ای گـــدای خـــاك راه   تـــو چـــرا حرمـــت نمیـــداری نگـــاه
شـــاه مـــی‌بینـــی و لشـــکر پـــیش و پـــس   برنخیـــزد چـــون منـــی را چـــون تـــوکـــس
پـــیش شـــه دیوانـــهٔ آزادوش   همچنـــان خفتـــه زبـــان بگشـــاد خـــوش
گفـــت آخـــر از چـــه دارم حرمتـــت   یـــا کجـــا در چشـــمم آیـــد نعمتـــت
گـــر بقـــارونی بـــرون خـــواهی شـــدن   همچـــو قـــارون ســـرنگون خـــواهی شـــدن
ور چـــو نمـــرودی تـــو از ملـــك و ســـپاه   همچـــو اوگـــردی بیـــك پشـــه تبـــاه
ور نکـــو روئیســـت در غایـــت تـــرا   کـــافری باشـــی ز ترکـــان ختـــا
ور تـــرا علمســـت و بـــا آن کـــار نیســـت   از تـــو تـــا ابلـــیس ره بســـیار نیســـت
ور تـــو همچـــون صـــاحب عـــادی بـــزور   ســـردهد چـــون عـــوج یـــك ســـنگت بگـــور
ور بهشـــت آمـــد ســـرایت خشـــت خشـــت   همچـــو شـــدادت کشـــند انـــدر بهشـــت
ور نـــداری ایـــن همـــه عیـــب و بـــدی   پـــس چـــو هـــم باشـــیم هـــر دو در خـــودی
هـــر دو از یـــك آب در خـــون آمـــدیم   هـــر دو از یـــك راه بـــیرون آمـــدیم
هـــر دو از یـــك زاد بـــر پـــائیم مـــا   هـــر دو از یـــك بـــاد برجـــائیم مـــا
هـــر دو در یـــك گـــز زمـــین افتـــاده‌ایـــم   هـــر دو انـــدر یـــك کمـــین افتـــاده‌ایـــم
هـــر دو از یـــك مـــرگ خـــیره مـــی‌شـــویم   هـــر دو بـــا یـــك خـــاك تـــیره مـــی‌شـــویم
در همـــه نـــوعی چـــو بـــاتو همـــدمم   مـــن چـــرا برخیـــزم ازتـــو چـــه کمـــم

۳۶۲- المقالة السابعة و الثلثون

ســـالك آتـــش دل شـــوریده حـــال   شـــد ز خیـــل حـــس بـــرون پـــیش خیـــال
گفـــت ای در اصـــل یـــك ذات آمـــده   پـــنج محسوســـت مقامـــات آمـــده
تـــو یکـــی و جملـــهٔ پـــاك و نجـــس   میکنـــی ادراك همچـــون پـــنج حـــس

شـــم و ذوق و لمـــس بـــا ســـمع و بصـــر | کـــرده یـــك لـــوح تـــرا ذات الصـــور
آنچـــه حاجـــت بـــود پـــنج آلـــت بـــرونش | تـــو بیـــك آلـــت گرفتـــی در درونـــش
پـــارهٔ چـــون دور بـــودی از عـــدد | پـــنج مـــدرك نقـــدت آمـــد از احـــد
چـــون زمـــانی و مکـــانی آمـــدی | پـــنج ره در خـــرده دانـــی آمـــدی
گرچـــه بـــودت پـــنج محســـوس آشـــکار | مـــدرکت هـــر پـــنج شـــد در پـــنج یـــار
چـــون نیارســـتی بیـــك ره پـــنج دیـــد | از زمـــان ذات تـــو چنـــدین رنـــج دیـــد
وی عجـــب از پـــنج ادراك قـــوی | صـــورتی مانـــد از زمانـــه معنـــوی
چـــون بوحـــدت آمـــدی نزدیـــك تـــر | بـــود راه تـــو ز حـــس باریـــك تـــر
پـــس بوحـــدت از عـــدد درکـــش مـــرا | ره بمـــن بنمـــای وکـــن دلخـــوش مـــرا
تـــا بـــرون آیـــم ز چنـــدین تفرقـــه | خرقـــه بـــر آتـــش نهـــم ازمخرقـــه
ســـر بـــوادی محبـــت آورم | ره دریـــن غربـــت بقربـــت آورم
زیـــن ســـخن همچـــون خیـــالی شـــد خیـــال | حـــال بـــر وی گشـــت حـــالی زیـــن محـــال
گفـــت مـــن زیـــن نقـــد بـــس دور آمـــدم | زینچـــه میجـــوئی تـــو مهجـــور آمـــدم
چـــون بمـــن در خـــواب میآیـــد خطـــاب | کـــی تـــوانم دیـــد بیـــداری بخـــواب
هـــیچ صـــورت هـــیچ معنـــی هـــیچ کـــار | نیســـت جـــز در پـــرده بـــر مـــن آشـــکار
آنکـــه در پـــرده بـــود فریـــاد خـــواه | دیگـــری را چـــون دهـــد در پـــرده راه
هـــیچ نگشـــاید ز مـــن در هـــیچ حـــال | مـــن خیـــالم چنـــد پیمـــائی خیـــال
گـــر طلبکـــاری ازینجـــا نقـــل کـــن | پـــای نـــه بـــر حـــس و ره بـــر عقـــل کـــن
ســـالك آمـــد پـــیش پـــیر مهربـــان | حـــال خـــود بـــا او نهـــاد انـــدر میـــان
پـــیرگفـــتش هســـت دیـــوان خیـــال | از حـــس و از عقـــل پـــر خیـــل مثـــال
هرکجـــا صـــورت جمـــال آرد پدیـــد | زو مثـــالی در خیـــال آرد پدیـــد
قســـم حـــس آمـــد فـــراق امـــا خیـــال | نقـــددارد از همـــه عـــالم وصـــال
هرچـــه خواهـــد جملـــه در پیشـــش بـــود | وینچنـــین وصـــلی هـــم از خویشـــش بـــود
حـــس چنـــان در بعـــد افتادســـت طـــاق | کـــز وصـــال نقـــد بینـــد صـــد فـــراق
نانهـــاده یـــك قـــدم در وصـــل خـــویش | صـــد فـــراقش آیـــد از هـــر ســـوی پـــیش

۳۶۳- الحكاية و التمثيل

بـــوعلی دقـــاق آن شـــیخ جهـــان | شـــد بنزدیـــك مریـــدی میهمـــان
آن مریـــد از عشـــق او مـــیســـوخت زار | کـــرده بـــودش روزگـــاری انتظـــار
شـــیخ بنشســـت آن مریـــد نونیـــاز | گفـــت شـــیخا کـــی بخـــواهی رفـــت بـــاز
گفـــت ناافتـــاده وصـــلی اتفـــاق | پـــیش بـــاز آوردی آواز فـــراق

۳۶۴- الحكاية و التمثيل

کـــاملی گفتســـت کـــز بـــیم گنـــاه | گـــر نبـــودی پـــیش حاصـــل رنـــج راه

یا زجان کندن بلا بودی و بس | یا عذاب گور بودی پیش و پس
یا صراطستی و یا میزانستی | هرچه هستی آن همه آسانستی
این همه سهل است اگر نبود فراق | چون بود فرقت دلی پر اشتیاق
هر عذابی کان همی داند یکی | جمله در جنب فراقست اندکی
تو چه دانی ای پسر سوز فراق | عاشقی داند دلی پراشتیاق
تو چو عاشق نیستی دل مردهٔ | دعوی عشق از چه در سرکردهٔ

۳۶۵- الحکایة و التمثیل

خواندمحمود را سر بی خویشئی | عاشقی را مانده در درویشئی
عاشق درویش بود و سوخته | سینهٔ همچون چراغ افروخته
گفت ای درویش با من رازگوی | نکتهٔ از عشق وعاشق بازگوی
زانکه می‌گویند مرد عاشقست | هرچه تو در عشق گوئی لایقست
بود ایاز ماهروی آنجایگاه | چست بر پای ایستاده پیش شاه
عاشق درویش گفت ای شهریار | تو نهٔ عاشق ترا با این چکار
نکتهٔ عشاق عاشق را سزاست | گر نپرسی چون نهٔ عاشق رواست
شاه گفت آخر چرا عاشق نیم | عاشقی را به ز تو لایق نیم
گفت اگر تو هیچ عاشق بودهٔ | شاد بنشسته نمی آسودهٔ
خوش بود عاشق نشسته دل بجای | بر سرش استاده معشوقش بپای
عشق راگر بودئی صاحب یقین | نیستی استاده معشوقت چنین
کار و بار سلطنت داری تو دوست | پس بسر باریت عشقی آرزوست
عشق در درویشی و خواری دهند | نه بکار و بار سر باری دهند
خسروی بس باشدت ای شهریار | عشق و درویشی برو با من گذار
عشق در معشوق فانی گشتن است | مردن او را زندگانی گشتن است
زندگانی گر ترا از مرگ نیست | عاشقی ورزیدنت پر برگ نیست
در مقام عشق اگر بالغ شوی | از عذاب جاودان فارغ شوی

۳۶۶- الحکایة و التمثیل

یك شبی می‌گفت یحیی ابن المعاد | گر مرا بخشند دوزخ در معاد
هیچ عاشق را نسوزم تا ابد | زانکه صد ره سوختست او از احد
هرکه او یکبار نه صد بار سوخت | چون توان از بهر اوآتش فروخت
سایلی گفتش اگر کار اوفتد | عاشقی را جرم بسیار اوفتد
سوزیش یانه چو باشد جرم کار | گفت نه کان جرم نبود اختیار
کار عاشق اضطراری اوفتد | زان ز فرط دوستداری اوفتد
هیچ عاشق را ملامت روی نیست | سوختن او را قیامت روی نیست

نیســـت رنـــج زیرکـــان در هـــیچ حـــال | ســـخت تـــر از صـــبرکـــردن بـــر محـــال
لیـــك عاشـــق کـــز محـــالی دم زنـــد | گرمـــی او عـــالمی بـــر هـــم زنـــد
گرمحـــالی گویـــد او واجـــب بـــود | ور حجـــابی افتـــدش حاجـــب بـــود

۳۶۷- الحکایة و التمثیل

در رهـــی میشـــد ســـلیمان بـــا ســـپاه | دیـــد جفتـــی صـــعوه را یـــك جایگـــاه
هـــر دو عشـــق یکـــدگر مـــی‌باختنـــد | هـــر دو بـــا دل ســـوختن مـــی‌ســـاختند
گـــاه ایـــن یـــك نـــازکـــرد وگـــاه آن | گـــاه ایـــن آغـــازکـــرد وگـــاه آن
صـــعوهٔ عاشـــق زفـــان بگشـــاد وگفـــت | تـــو بـــه نیکـــوئی مـــرا طـــاقی و جفـــت
هرچـــه فرمـــودی چنـــان کـــردم همـــه | کارهـــای تـــو بجـــان کـــردم همـــه
ور دگـــــر فرمـــــائیم فرمـــــان کـــــنم | هرچـــه تـــو حکمـــم کنـــی از جـــان کـــنم
گـــر تـــوام گـــوئی فـــرو آرم بخـــود | قبـــهٔ ملـــك ســـلیمان از لگـــد
چـــون ســـلیمان رفـــت بـــا ایـــوان خـــویش | گفـــت تـــا آن ســـعوه را خواندنـــد پـــیش
صـــعوه چـــون آمـــد بدیـــد آن کـــار و بـــار | شـــد ز لرزیـــدن چـــو برقـــی بیقـــرار
پـــس ســـلیمان گفـــت چنـــدینی مـــلاف | صـــعوهٔ را لاف مـــه ازکـــوه قـــاف
تـــوکـــه قـــادر نیســـتی یـــك حبـــه را | از لگـــد چـــون بشـــکنی ایـــن قبـــه را
از ســـلیمان صـــعوه چـــون بشـــنود راز | گفـــت ای در دیـــن و دنیـــا ســـرفراز
نامـــهٔ نـــاموس عاشـــق را مـــدام | مهـــری از یطـــوی و لایحکـــی تمـــام
عاشـــقان از بـــس کـــه غـــیرت داشـــتند | جـــان خـــود را غـــرق حـــیرت داشـــتند
از ســـر جـــان پـــاك بـــر مـــی‌خاســـتند | هرچـــه شـــان بایســـت در مـــی‌خواســـتند

۳۶۸- الحکایة و التمثیل

در مناجـــات آن بـــزرگ کـــاردان | گفـــت ای دانندهٔاســـرار دان
کـــورگـــردان خلـــق را در رســـتخیز | پـــس مـــرا جاویـــد چشـــمی بخـــش نیـــز
تـــا نبینـــد هـــیچکس جـــز مـــن تـــرا | تـــا تـــوانم دیـــد بـــی دشـــمن تـــرا
بعـــد از آن چـــون مـــدتی بگذشـــت ازیـــن | زینچـــه مـــی‌خواســـت او ز حـــق برگشـــت ازیـــن
گفـــت ای یـــاری ده هـــر دم مـــرا | در قیامـــت کـــورگـــردان هـــم مـــرا
تـــا نبیـــنم آن جمـــال پـــر فـــروغ | کـــان بخـــویش آیـــد دریغـــم بـــی دروغ
گرچـــه غـــیرت بـــردن از عاشـــق نکوســـت | غـــیرت معشـــوق دایـــم بـــیش ازوســـت

۳۶۹- الحکایة و التمثیل

یوســـف صـــدیق در زنـــدان شـــاه | دیـــد روح القـــدس را آنجایگـــاه
گفـــت ای ســـر تاقـــدم جـــان نفـــیس | در چـــه کـــاری تـــو دراینجـــای خســـیس
در میـــان عاصـــیان چـــون آمـــدی | کـــزکنـــار ســـدره بـــیرون آمـــدی

گفت پیشت آمدم ای رهنمای — تا بگویم من که می‌گوید خدای
تو چه بد دیدی ز ما کاین جایگاه — جستهٔ از ما بغیر ما پناه
مرد را خواندی چه خواهد بود نیز — تا برد پیغام تو سوی عزیز
چون بوددر کار رب العزه یار — کی گشاید از عزیز مصر کار
کی عزیز مصر داند کار تو — بس بود چون من عزیزی یار تو
یار تو چون من عزیزی کارساز — با عزیزی آن چنان گوئی تو راز
در عتاب اینت اگر من چند سال — حبس نکنم نه خدایم ذوالجلال
ناز معشوقان اگر آتش بود — تو بجان میکش که نازی خوش بود

۳۷۰- الحکایة و التمثیل

کرد محمود از برای احترام — یک شبی آزاد بسیاری غلام
گفت خواهی ای ایاز اینجایگاه — تاکند آزادت امشب پادشاه
دست زد در زلف ایاز ماهروی — حلقهٔ بگرفته از زنجیر موی
گفت اگر مردی چه باشی غرقهٔ تو — جانت را آزادکن زین حلقه تو
ای شده زلف مرا حلقه بگوش — خویش را آزادکن چندین مکوش
شیوهٔ معشوق خون خوردن بود — وین ز فرط دوستی کردن بود
دوستی باشد همه در پوستش — دوست دارد آنکه داری دوستش

۳۷۱- الحکایة و التمثیل

در رهی می‌رفت بس زیبا زنی — دید مردی چشم زن چون رهزنی
چشم زن در چشم زخمی ره زدش — تیر مژگان برجگر ناگه زدش
زن روان شد مرد بر پی شد روان — زن نگه کرد از پس وگفت ای جوان
چیست حالت گفت چشم رهزنت — زد رهم چون چشم گفتم روشنت
زن برانداخت آن زمان از رخ نقاب — تا بدید آن چهرهٔ چون آفتاب
مرد شدکلی ز دست آنجایگاه — جزو جزوش گشت مست آنجایگاه
زن چو آخر در سرای خویش شد — عاشقش بر در حال اندیش شد
عاقبت سنگی در انداخت از غرور — زن برون آمدکه ای شوریده دور
رو سر خودگیر ای سرگشته رای — تا نبرندت سر اهل این سرای
مرد گفتش چون نمی‌بودی مرا — روی از بهر چه بنمودی مرا
گفت الحق دوست میدارم بسی — این که دایم دوستم دارد کسی
چون بنای دوستی محکم کنی — خویشتن را درحرم محرم کنی
تا چو دوران فنای تو بود — دوستت بی تو بجای تو بود

۳۷۲- الحکایة و التمثیل

رفت دزدی در سرای رابعه   خفته بود آن مرغ صاحب واقعه
چادرش برداشت راه در نیافت   باز بنهاد و بسوی در شتافت
بازبرداشت و بیامد ره ندید   باز چون بنهاد شد درگه پدید
گشت عاجز هاتفیش آواز داد   گفت چادر باید این دم باز داد
زانکه گر شد دوستی درخواب مست   دوستی دیگر چنین بیدار هست
چادرش بنهی اگر در بایدت   ورنه بنشینی چو چادر بایدت
هرچه هستت چون برای او بود   دوستی تو سزای او بود
ور تو خود را دوستر داری ازو   دشمنی تو گر خبر داری ازو

۳۷۳- الحکایة و التمثیل

شد مگر معشوق طوسی ناتوان   در عیادت رفت پیشش یك جوان
فاتحه آغاز کرد آنجایگاه   تا دمد بادی بران مجنون راه
گفت اگر دادم بخواهی داد تو   چون بخوانی بر حق افکن داد تو
هیچ درخور نیست این درویش را   جمله او را بایدم نه خویش را
هرچه هست و بود خواهد بود نیز   هست اورا جمله زیبا و عزیز
نقد بود آنجا همه چیزی ولیك   بندگی و ذل می‌بایست نیك
لاجرم در قالب آدم دمید   بندگی رادر خداوندی کشید
شور در بازار عالم اوفکند   جملهٔآفاق در هم اوفکند
صد جهان بد پر خداوندی بزور   از جهان بندگی برخاست شور

۳۷۴- الحکایة و التمثیل

بود محمود و حسن در بارگاه   گشته هم خلوت وزیر و پادشاه
نه کی آمد نه یك تن راه خواست   نه گدائی قرب شاهنشاه خواست
هیچکس در دادخواهی ره نجست   هم رعیت هم سپاهی ره نجست
بود بر درگاه آرامی عظیم   نه امیدی هیچکس را و نه بیم
با وزیر خویش گفت آن شهریار   بر در ما کو نشان کار و بار
نه کسی فریاد می‌خواهد زما   نه گدائی داد می‌خواهد ز ما
هرکرا زینسان در عالی بود   کی روا باشد اگر خالی بود
این چنین درگاه عالی ای وزیر   نیست خوش از شور خالی ای وزیر
آن وزیرش گفت عدلی این چنین   کز تو ظاهرگشت درروی زمین
چون جهان پر عدل دارد پادشاه   کی تواند بود هرگز دادخواه
شاه گفتا راست گفتی این زمان   شور اندازم جهانی در جهان

ایــن بگفــت و لشــکری را راســت کــرد   پــس ز هــر شــهر و دهــی درخواســت کــرد
جـــوش و شـــوری در همـــه عـــالم فتـــاد   درگــــه محمــــود خــــالی کـــم فتـــاد
شــــد در او مـــــوج زن ازکــــار و بـــــار   آنچـــه آن میخواســـت آن گشـــت آشـــکار

۳۷۵- المقالة الثامنة و الثلثون

ســــالك بگذشــــته از خیــــل خیــــال   پـــیش عقـــل آمـــد بجســـته از عقـــال
گفـــت ای دســـتور حـــل و عقـــد ملـــك   نیســـت رایـــج بـــی تـــو هرگـــز نقـــد ملـــك
خرقـــهٔتکلیف دیـــن بـــر قـــد تســـت   تـــا بحـــد نیســـتی ســـر حـــد تســـت
ذرهٔگـــــر نیســـــتی بگرفتئـــــی   ذرهٔ تکلیـــــــف نپـــــــذیرفتئی
اقبـــل و ادبـــر خطـــاب تســـت خـــاص   گـــاه در قیـــدی وگـــاهی در خـــلاص
چـــون شـــود در نیســـتی چشـــم تـــو بـــاز   اقبلـــت گردانـــد از خـــود پـــاك بـــاز
چـــون شـــوی در عـــین هســـتی دیـــده ور   ادبـــرت هـــر دم کنـــد قیـــدی دگـــر
هرچـــه تـــوداری ز نقصـــان وکمـــال   حـــس تـــرا بخشـــیده از راه خیـــال
حـــس عـــدد آمـــد بصـــورت در عـــدد   پـــس خیـــال آمـــد عـــدد انـــدر احـــد
تـــو احـــد بـــودی عـــدد را معنـــوی   کـــز زمـــان و از مکـــان دوری قـــوی
پـــنج مـــدرك را خیـــال از پـــنج بـــار   کـــرد ادراك تـــو یکـــدم صـــد هـــزار
تـــو همـــه در یـــك نفـــس داننـــدهٔ   گرچـــه شـــاگردی ز خـــود خواننـــدهٔ
گـــر چـــه حســـن افتـــادت اول اوســـتاد   زاوســـتادت کـــار برتـــر اوفتـــاد
حـــس بمعنـــی در حقیقـــت از تـــو خاســـت   لیـــك کارصـــورتت اوکـــرد راســـت
چـــون تـــو او را زنـــده کـــردی در صـــفت   داد او در صـــورتت صـــد معرفـــت
چـــون تـــرا در زنـــده کـــردن دســـت هســـت   در دلـــم ایـــن مردگـــی پیوســـت هســـت
زنـــدگی بخـــش و بمقصـــودم رســـان   در عبودیـــت بمعبـــودم رســـان
عقـــل گفـــتش تـــو نـــداری عقـــل هـــیچ   مـــی نبینـــی ایـــن همـــه در عقـــل پـــیچ
کـــیش و دیـــن از عقـــل آمـــد مختلـــف   بـــر دراو چـــون تـــوان شـــد معتکـــف
صـــد هـــزاران حجـــت آرد بـــی مجـــاز   عـــالمی شـــبهت فرســـتد پـــیش بـــاز
در تزلـــــزل دایمـــــاً سرگشـــــتهٔ   در تـــــردد طالـــــب ســـــر رشـــــتهٔ
از وجـــود عقـــل خاســـت انکارهـــا   وز نمـــود عقـــل بـــود اقرارهـــا
عقـــل راگـــر هـــیچ بـــودی اتفـــاق   چـــون دلســـتی پـــای تـــا ســـر اشـــتیاق
عقـــل انـــدر حـــق شناســـی کاملســـت   لیـــك کـــاملتر ازو جـــان و دلســـت
گـــرکمـــال عشـــق مـــی‌بایـــد تـــرا   جـــز ز دل ایـــن پـــرده نگشـــاد تـــرا
ســـالك آمـــد پـــیش پـــیر نـــامور   نامـــهٔ ازکشـــف برخوانـــدش زبـــر
پـــیرگفـــتش عقـــل از حـــق ترجمانســـت   قاضـــی عـــدل زمـــین و آسمانســـت
نافـــذ آمـــد حکـــم او درکائنـــات   هســـت حکـــم اوکلیـــد مشـــکلات
بـــر درخـــت عقـــل هـــر شـــاخی کـــه هســـت   آفتـــاب آنجـــا نیـــارد بـــرد دســـت

هرکـــه او از عقـــل لافـــی مـــی‌زنـــد	از ســـرکـــذب وگزافـــی مـــی‌زنـــد
زانکـه هـرکـس راکـه گـردد عقـل صـاف	در ســرش نــه کــذب مانــد نــه گــزاف
کــی توانــدگشــت مــرد از قیــل و قــال	در مقــام عقــل خــود صــاحب‌کمــال
ســالها بایــدکــه تــا یــك نیکنــام	عقــل را بــی عقــده گردانــد تمــام

۳۷۶- الحکایة و التمثیل

چــون ســکندر بــا حکــیم و بــا خفــیر	مانــد انــدر غــار تــاریکی اســیر
هــیچکس البتــه ره نشــناخت بــاز	جملــه درماندنــد و شــدکــاری دراز
متفــق‌گشــتند آخــر ســر بســر	تــاخری در پــیش باشــد راهــبر
پــیش درکردنــد خــر تــا راه بــرد	جملــه را زانجــا بلشــگرگاه بــرد
ای عجــب ایشــان حیکمــان جهــان	بــا خــبر از ســر پیــدا و نهــان
در چنــان ره راهبرشــان شــد خــری	تــا بحکمــت لاف نزنــد دیگــری
چــون نمــود آن قــوم را اســرار خــویش	گفــت ای بــی حاصــلان کــار خــویش
گرچــه هــر یــك مــرد پــیش اندیش بــود	از شــما بــاری خــری در پــیش بــود
چــون خــری از عــاقلان افــزون بــود	دیگــران راکــاردانی چــون بــود
عقــل اگــر جاهــل بــود جانــت بــرد	ور تکــبر آرد ایمانــت بــرد
عقــل آن بهــترکــه فرمــان بــر شــود	ورنــه گرکامــل شــود کــافر شــود

۳۷۷- الحکایة و التمثیل

بلعمــی کــو مــرد عهــد خــویش بــود	چارصــد ســالش عبــادت بــیش بــود
کــرده بــود او چــار صــد پــاره‌کتــاب	جملــه در توحیــد و در رفــع حجــاب
چارصــد روز و شــبش در یــك ســجود	غرقــه کــرده بــود دریــای وجــود
یــك شــب از شــبها شــبی بــس ســهمگین	روی خــود برداشــت از خــاك زمــین
صــد دلیــل نفــی صــانع بــیش‌گفــت	شــمع گــردون را خــدای خــویش گفــت
روی خــویش آورد ســوی آفتــاب	ســجده کــردش صــارکلــب مــن کــلاب
عقــل چــون از حــد امکــان بگــذرد	بلعمــی گــردد زایمــان بگــذرد
عقــل در حــد ســلامت بایــدت	فــارغ از مــدح و ملامــت بایــدت
گرتــو عقــل ســاده مــی‌یــابی ز خــویش	از چنــان صــد عقــل دم بریــده بــیش
گــر چــه عقلــت ســاده باشــد بــی نظــام	لیــك مقصــود تــوگردانــد تمــام
دورتــر باشــد چنــین عقــل از خطــر	وی عجــب مقصــود یابــد زودتــر

۳۷۸- الحکایة و التمثیل

بــود پــیری عــاجز و حــیران شــده	ســخت‌کــوش چــرخ ســرگردان شــده
دســت تنگــی پایمــالش کــرده بــود	گــرگ پــیری در جــوالش کــرده بــود

بــود نــالان همچــو چنگــی ز اضــطراب پیشـــهٔ او از همــــه نقلـــی ربـــاب
نــه یکــی بانــگ ربــابش مــی‌خریــد نـــه‌کســی نـــان ثـــوابش میخریـــد
گرســنه مانــده نــه خــوردی و نــه خــواب برهنـــه مانـــده نـــه نـــانی و نـــه آب
چــون نبــودش هــیچ روی از هــیچ ســوی برگرفـــت آخـــر ربـــاب و شـــد بکـــوی
مســجدی بــود از همــه نــوعی خــراب برفـــت آنجـــا و بـــزد لختـــی ربـــاب
رخ بقبلـــه زخمـــه را بـــرکـــارکـــرد پـــس ســـرودی نیـــز بـــا آن یـــارکـــرد
چـــون بـــزد لختـــی ربـــاب آن بیقـــرار گفـــت یـــا رب مـــن نـــدانم هـــیچ‌کـــار
ایـــن چـــه مـــی‌دانســـتم آن آوردمـــت خـــوش ســـماعی بـــا میـــان آوردمـــت
عـــاجزم پـــیرم ضـــعیفم بیکســـم چـــون نـــدارم هـــیچ نـــان جـــان مـــی‌بسـم
نـــه‌کســـم مـــی‌خوانـــد از بهـــر ربـــاب نـــه‌کســـم نـــان مـــی‌دهـــد بهـــر ثـــواب
مـــن چـــوکـــردم آن خـــود بـــر تـــو نثـــار تـــوکریمـــی نیـــز آن خـــود بیـــار
در همـــه دنیـــا نـــدارم هـــیچ چیـــز رایگـــان مشـــنو ســـماع مـــن تـــو نیـــز
کـــار مـــن آمـــاده‌کـــن یکبـــارگی تـــا رهـــائی یـــابم از غمخـــوارگی
چـــون ز بـــس‌گفـــتن دلـــش در تـــاب شـــد هـــم دران مســـجد خوشـــی درخـــواب شـــد
صـــوفیان بوســـعید آن پـــیر راه گرســـنه بودنـــد جملـــه چنـــدگـــاه
چشـــم در ره تـــا فتـــوحی دررســـد قـــوت تـــن قـــوت روحـــی در رســـد
عاقبـــت مـــردی درآمـــد بـــا خـــبر پـــیش شـــیخ آورد صـــد دینـــار زر
بوســه داد وگفـــت اصـــحاب تراســـت تـــا کننـــدامروز وجـــه ســـفره راســـت
شـــد دل اصـــحاب الحـــق خـــوش ازان رویشـــان بفروخـــت چـــون آتـــش ازان
شـــیخ آن زر داد خـــادم را وگفـــت در فـــلان مســـجد یکـــی پـــیری بخفـــت
بـــا ربـــابی زیـــر ســـر پـــیری نکوســـت ایـــن زر او را ده‌کـــه ایـــن زر آن اوســـت
رفـــت خـــادم بـــرد زر درویـــش را گرســـنه بگذاشـــت قـــوم خـــویش را
آن همـــه زر چـــون بدیـــد آن پـــیر زار ســـر بخـــاك آورد وگفـــت ای کردگـــار
ازکـــرم نیکـــو غنیمـــی میکنـــی بـــا چـــو مـــن خـــاکی کریمـــی میکنـــی
بعـــد از ایـــنم گـــر نیـــاردمرگ خـــواب جملـــه از بهـــر تـــو خـــواهم زد ربـــاب
مـــی‌شناســـی قـــدر اســـتادان تـــو نیـــك هـــیچکس مثـــل تـــو نشناســـد ولیـــك
چـــون تـــو خـــود بســـتودهٔ چـــه ســـتایمت لیـــك چـــون زر برســـدم بازآیمـــت
هرکـــرا در عقـــل نقصـــان اوفتـــد کـــار او فـــی الجملـــه آســـان اوفتـــد
لاجـــرم دیوانـــه راگرچـــه خطاســـت هرچـــه مـــی‌گویـــد بگســـتاخی رواســـت
خـــیر و شـــر چـــون جملـــه زینجـــا مـــی‌رود نوحـــهٔ دیوانـــه زیبـــا مـــی‌رود

۳۷۹- الحکایة و التمثیل

در بـــر دیوانـــهٔ شـــد عـــاقلی دیـــد آن دیوانـــه را غمگـــین دلی
گفـــت غمگـــین ازکـــهٔ گفـــت از خـــدای کـــز غـــم او مـــی نـــدانم ســـر ز پـــای

می‌بترسم زو وگر دیدن بود
جمله را زو روی ترسیدن بود
چون نترسند ازکسی خلقان همه
کو چوگرگان را دهد سر در رمه
تا شبان بنشیند و ماتم کند
چه عجب گر از چنین کس غم کند
کرد امروزم چنین شوریده دین
تا چه خواهدکرد با من بعد ازین
ای عجب دیوانه نیز از بیم او
می‌کند چون عاقلان تسلیم او
بیم او چون دل شکافی میکند
عقل را از عقل صافی می‌کند
تا زهیبت عقل مجنون می‌رود
وز جنون خویش در خون می‌رود

۳۸۰- الحکایة و التمثیل

در شبی کز میغ شد عالم سیاه
بود مجنونی در افتاده براه
در بیابانی میان رعد و برق
کرده برقش سوخته بارانش غرق
دیده پرخون راه می‌برید سخت
بادلی پر بیم می‌ترسید سخت
هاتفیش آواز داد از قعر جان
گفت حق با تست کم ترس ای جوان
گفت پس گرمی بباید گفت راست
من ازان ترسم که تا بامن چراست
من چنین از بیم او ترسنده‌ام
هرچه خواهدگو بکن تا زنده‌ام
چون بمیرم سخت گیرم دامنش
بوکه آخر دل بسوزد برمنش
هرکه زین یك ذره آتش باشدش
نوحهٔ دیوانگان خوش باشدش
زانکه کار جمله‌شان دل دادگیست
سرنگونساری وکار افتادگیست
هرچه می‌بینند خوابی بیش نیست
خلق عالمشان سرابی بیش نیست
عالمی پر شور و فریاد آمده
جمله همچون دبه پر باد آمده

۳۸۱- الحکایة و التمثیل

بود مجنونی همه در دشت گشت
گاه گاهی سوی شهر آمد ز دشت
چون رسیدی سوی شهر آن بیخبر
خوش باستادی و میکردی نظر
صد هزاران خلق بودی پیش و پس
می‌دویدندی همه سر پر هوس
او نظر می‌کردی استاده خموش
خیره‌گشتی زان همه جوش و خروش
چون باستادی چنان روزی تمام
سیرگشتی هم ز خاص و هم ز عام
نعرهٔ کردی و در جستی ز جای
وز سر حیرت بگفتی وای وای
وای هم از دبه هم از دبه گر
هست چندین دبه می‌آرد دگر
این چنین خواهد شدن گر حبهٔ
می‌خرد آن را که باید دبهٔ
می مزن از دبه و زنبیل لاف
گر سلیمانی برو زنبیل باف
کارکن مخلص شو از غش و عیوب
زانکه بر دبه نیاید درز خوب
تو شتر مرغ رهی نه بندهٔ
دبه در پای شتر افکندهٔ
جملهٔ عالم پر از تعجیل تست
دبدبه از دبه و زنبیل تست

نرســـد از تـــوگـــردهٔ آســـان بکـــس
جـــان بـــدادی ونـــدادی نـــان بکـــس

گـــر چـــه از خـــود مـــی‌نیاســـائی دمـــی
مـــی نیاســـائی زکـــار خـــود همـــی

دیـــــن زردشـــــتی گرفتـــــی پـــــیش در
نیســـت ایـــن دیـــن محمـــد ای پســـر

۳۸۲-   الحکایة و التمثیل

برزفـــان میرانـــد یحیـــی بـــن المعـــاد
کـــای خداونـــدان علـــم و اعتقـــاد

قصـــرهاتان هســـت یکســـر قیصـــری
خانهاتـــان کســـروی نـــه حیـــدری

جامهاتـــان جملـــه خـــاتونی شـــده
مرکبانتـــان جملـــه قـــارونی شـــده

رویهاتـــان گشـــته ظلمـــانی همـــه
خویهاتـــان جملـــه شـــیطانی همـــه

هـــم عروســـیهای فرعـــونی کنیـــد
مـــاتم گبرانـــه صـــد لـــونی کنیـــد

هـــم بعادتهـــای شـــدادی دریـــد
هـــم بکـــبر و نخـــوت عـــادی دریـــد

ایـــن همـــه داریـــد و هـــم زیـــن بـــیش نیـــز
احمـــدی تـــان نیســـت آخـــر هـــیچ چیـــز

روز و شـــب مشـــغول رســـم وکـــار و بـــار
نیســـتتان بـــا دیـــن احمـــد هـــیچ کـــار

۳۸۳-   الحکایة و التمثیل

خلـــق از حجـــاج بســـیاری گریســـت
زانکـــه بـــا اوکـــس نمـــی‌یارســـت زیســـت

جملـــه را خوانـــد آن زمـــان حجـــاج وگفـــت
از شـــما مـــن راز نتـــوانم نهفـــت

خویشـــتن را بنگریـــد ای مردمـــان
تـــا چـــه بـــد خلقیـــد حـــق را ایـــن زمـــان

کـــو چـــو مـــن خلقـــی بـــرون آورده اســـت
بـــر ســـر جملـــه مســـلط کـــرده اســـت

ظلـــم و عـــدل و زشـــت و خـــوب وکفـــر و دیـــن
از جهـــان عقـــل مـــی‌خیـــزد یقـــین

گـــر چهـــان عقـــل را بـــر هـــم نهـــی
ذرهٔعشـــقش کنـــد دســـتی تهـــی

عشـــق را جـــان صـــرف کـــردی محـــوگـــیر
عقـــل را چـــون صـــرف خوانـــدی نحـــوگـــیر

چـــون زعـــین عشـــق گـــردی دردنـــاك
پـــاك گـــردی پـــاك از اوصـــاف پـــاك

چـــون نمانـــد در ره عشـــقت صـــفات
ذات معشـــوقت دهـــد بـــی تـــو حیـــات

لاجـــرم تـــا یـــك نفـــس باشـــد تـــرا
هســـتی معشـــوق بـــس باشـــد تـــرا

۳۸۴-   الحکایة و التمثیل

بامـــدادی شـــد بـــر ســـلطان ایـــاس
خـــوبیش بیحـــد و ملحـــش بـــی قیـــاس

صـــد شـــکن درگـــرد مـــاه افکنـــده بـــود
هـــر شـــکن صـــد پادشـــاه افکنـــده بـــود

شـــاه را پیوســـته رو بـــا روی او
حـــاجبی نـــزدیکتر ابـــروی او

شـــاه درچشـــم ســـیاهش خـــیره بـــود
مـــاه درجنـــب جمـــالش تـــیره بـــود

هـــر دو لعـــل اوکلیـــد مشـــکلات
ایـــن چـــو آب کـــوثر آن آب حیـــات

آفتـــــاب روی او از نیکـــــوی
شـــاهرا الحـــق بچشـــم آمـــد قـــوی

گفـــت هـــان ای چشـــم مـــن روشـــن ز تـــو
تـــو ز مـــن نیکـــوتری یـــا مـــن ز تـــو

گفت من نیکوترم ای شهریار
پادشاهش گفت رو آئینه آر

گفت آئینه کژ آید بیشتر
حکم کژ هرگز نباشد معتبر

گفت چون سازیم حکم این جمال
گفت از آئینهٔ دل پرس حال

حکم دل بینندگان را جان فزود
هرچه دل گوید بران نتوان فزود

شاه گفتش کز دل خود کن سؤال
تا منم پیش ازتو یا تو در جمال

چون برآمد ساعتی آنگه ایاس
گفت من نیکوترم ای حق شناس

شاه گفت ای حاجت هر بیقرار
این چه می‌گوید دلت حجت بیار

گفت چندانی که من در پیش شاه
می‌کنم در بند بند خود نگاه

من نبینم هیچ جز سلطان مدام
ذرهٔ از خود نمی‌بینم تمام

چون همه شاه مظفر آمدم
لاجرم بی شك نکوتر آمدم

در نکوئی کار تو دیگر بود
عاقبت محمود نیکوتر بود

گر شود عالم سراسر پر غلام
عاقبت محمود باید والسلام

۳۸۵- المقالة التاسعة و الثلثون

سالك بیدل فغان برداشته
پیش دل شد دل ز جان برداشته

گفت ای حایل میان جسم و جان
عکس اسرار تو ذرات جهان

جملهٔ اسرار هست و نیست راست
تا ابد از ذات تو حاصل تراست

هست آن ذرات جمله معنوی
دایماً پاك از یکی و از دوی

وی عجب آنجا یك و دو نیز هست
نیست تمییز و همه تمییز هست

گر نبودی هست و نیست آیات تو
جزو بودی کل نبودی ذات تو

جمله داری و نداری هیچ چیز
تا چو هر بودت بود نابود نیز

با احد دور از عدد چون شنیدی
همچو جمعه نی خودی نه بیخودی

چون یسار تو یمین آمد همه
هرچه آن را گوئی این آمدهمه

این و آنت نقد آن و این بس است
حجت کلتا یدیه این بس است

در میان اصبعین افتادهٔ
لاجرم غیری و عین افتادهٔ

اصبعینت را یمین سلطان بسست
این دو حجت دایمت برهان بسست

چون چنین قربی مسلم آمدت
کمترین بعدی دو عالم آمدت

قربتی ده این بعید افتاده را
بیدلی در من یزید افتاده را

دل ز بیدل چون شنود اسرار او
همچو دل سرگشته شد درکار او

گفت من عکسی‌ام از خورشید جان
مست جاوید از می جاوید جان

دل ز اصبع جان ز نفخ خاص خاست
کی کند ظاهر چو باطن کار راست

قلب از آنم من که می‌گردم مقیم
تا رسد از نفخ روحم یك نسیم

قلب از آنم من که می‌گردم مدام
تا رسد از قرب جانم یك سلام

قلب از آنم من که می‌گردم چوگوی
تا رسد ازجان مرا یك ذره بوی

دایمـــاً بـــی بـــاده مســـت افتـــاده‌ام
کـــز چنـــان بـــاطن بدســـت افتـــاده‌ام
بـــــاطنی کـــانرا نهایـــت روی نیســـت
اهـــل ظـــاهر را ازو یـــك مـــوی نیســـت
جـــان ز بـــاطن مـــی‌رسـد مـــن چـــون کـنم
لاجـــرم زیـــن غصـــه خـــود را خـــون کـــنم
یـــك نفـــس گـــر قـــرب مـــن مـــی‌بایـــدت
در میـــــانخون وطـــــن مـــــی‌بایـــــدت
ورنـــه تـــرك خـــون و تـــرك خـــاك گـــیر
پـــاك گـــرد و راه جـــان پـــاك گـــیر
ســـالك آمـــد پـــیش پـــیر هوشـــیار
حـــال خـــود برگفـــت دل پـــر اضـــطرار
پـــیرگفـــتش هســـت دل دریـــای عشـــق
مـــوج او پرگـــوهر ســـودای عشـــق
درد عشـــــق آمـــــد دوای هـــــر دلی
حـــل نشـــدبی عشـــق هرگـــز مشـــکلی
عشـــق در دل بـــین و دل در جـــان نهـــان
صـد جهـان در صـد جهـان درصـد جهـان
درکلیـــدانی چـــه مـــی‌باشـــی همـــی
ایـــن جهانهـــا راتماشـــا کـــن دمـــی
چنـــد اندیشـــی بـــدین میـــدان درای
همچـــوگـــوئی گـــرد و ســـرگردان درای
مصـــلحت انـــدیش نبـــود مـــرد عشـــق
بیقـــراری خواهـــد از تـــو درد عشـــق

۳۸۶- الحکایة و التمثیل

عاشـــقی را بـــود معشـــوقی چـــو مـــاه
مهـــرکـــرده تـــرك پـــیش اوکـــلاه
مـــدتی در انتظـــارش بـــوده بـــود
جـــان بلـــب پرخـــون دل پـــالوده بـــود
داد آخـــر وعـــدهٔ وصـــلیش یـــار
گفـــت خواهـــد بـــودت امشـــب روز بـــار
مـــرد آمـــد تـــا در دلخـــواه خـــویش
اوفتـــادش مشـــکلی در راه پـــیش
گفـــت اگـــر ایـــن حلقـــه را بـــر در زنـــم
گویـــدم آن کیســـت مـــن گـــویم مـــنم
گویـدم پـس چـون تـوئی بـا خـویش سـاز
عشـــق اگـــر بـــازی همـــه بـــا خـــویش بـــاز
ور بـــدوگـــویم نـــیم مـــن ایـــن تـــوی
گویـــدم پـــس تـــو بـــروگـــر مـــی‌روی
در میـــان ایـــن دو مشـــکل چـــون کـــنم
خـــویش را بـــی‌خـــویش حاصـــل چـــون کـــنم
از شـــــبانگه بـــــر در آن دلفـــــروز
هـــم دریـــن اندیشـــه بـــود او تـــا بـــروز
ایـــن ســـخن گفتنـــد پـــیش صـــادقی
گفـــت عاقـــل بـــود او نـــه عاشـــقی
زانکـــه همچـــون عـــاقلان صـــدگونـــه حـــال
گشـــت بـــروی در جـــواب و در ســـؤال
لیـــك اگـــر بـــودیش عشـــقی کـــارگر
درشکســـــتی زود و در رفتـــــی بـــــدر
تـــا براندیشـــی تـــوکـــار از بـــد دلی
حاصـــلت گـــردد همـــه بـــی حاصـــلی
عاشـــقان را نیســـت بـــا اندیشـــه کـــار
مصـــلحت انـــدیش باشـــد پیشـــه کـــار
عاشـــق جانســـوز خواهـــد ســـوز عشـــق
روز محشـــر شـــب شـــود در روز عشـــق
عشـــق بـــر معشـــوق چشـــم افتادنســـت
بعـــد از آن از بیـــدلی جـــان دادنســـت

۳۸۷- الحکایة و التمثیل

خســـــروی کاعجوبـــهٔ آفـــاق بـــود
خســـــروی او علـــــی الاطـــلاق بـــود
دخـــتری چـــون مـــاه زیـــر پـــرده داشـــت
از غمـــش خورشـــید ره گـــم کـــرده داشـــت

پای تا سر لطف و زیبائی و ناز
دلفروز و دلفریب و دلنواز

آفتاب روی او افروخته
مهر و مه را ذره‌گی آموخته

کرده آهو یاد زلفش در تتار
تا قیامت ناف آهو نافه دار

شب ز شبگون حلقهای شست او
حلقه درگوش هلال از دست او

حلقهٔ هندوی او چون مقبلی
صد دراز هر حلقهٔ در هر دلی

چون کمان ابرویش بس کوژخاست
هر زفانی را زهی بنشست راست

ازکمانش تیر اگر رفتی برون
هرکه خوردی در زمان خفتی بخون

تیر مژگانش زسر تیزی که بود
بود ازو صدگونه خونریزی که بود

تاکه چشم نرگسین را برگشاد
بر همه جانها کمین را برگشاد

شورشی در جادوان افتاد ازو
های و هو در آهوان افتاد ازو

بود چون میمی دهان تنگ او
سر بمهر از لعل گوهر رنگ او

در نمی‌گنجید موئی در دهانش
گر همه بودی خودان موی میانش

گر سخن گویم ز نطق او خطاست
زانکه تلخ است و بنتوان گفت راست

تلخی و شیرینیش آمیختست
کز نمکدانش شکر می‌ریختست

آب حیوان تشنهٔ گفتار او
چشم رضوان عاشق دیدار او

از لب اوگر صفت می‌بایدت
صدجهان پر معرفت می‌بایدت

چون دهم شرحش چگویم یاربش
نیست شیرین هرچه گویم جزلبش

خود چه گویم چون کنم من یاد ازو
زانکه ممکن نیست جز فریاد ازو

بود باغی آن صنم را چون بهشت
پردرخت و پرگل عنبر سرشت

خادمی آورده بود اندر بهار
از برای باغ صد مزدورکار

کار می‌کردند چون آتش همه
وز خوشی آن چمن دلخوش همه

تا که آن دختر برون آمد بباغ
همچنان کاید بشب چارم چراغ

همچوکبکی می‌خرامید از خوشی
همچو شهبازی سری پر سرکشی

اطلسش در خاك دامن می‌کشید
گیسوش عنبر بخرمن می‌کشید

چونکه شدگردان سمن بر نرم نرم
جملهٔ گلها بخاك آمد ز شرم

در میان آن همه مزدورکار
بود برنائی چو آتش بیقرار

عشق دختر در میان جان نهاد
عشق او در جان چرا نتوان نهاد

عشق دختر آتشی درجانش زد
جانش غارت کرد و بر ایمانش زد

رفت مرد از دست و در پای اوفتاد
دست و پایش سست بر جای اوفتاد

جامه در سیلاب اشکش غرق شد
آه آتش پاش او چون برق شد

دل شد و جان بیقرارش اوفتاد
کارش افتاد و چه کارش اوفتاد

آه اوکز پرده پیدا آمدی
دوزخی دیگر بصحرا آمدی

اشك اوکز دیده بیرون ریختی
ابر بودی ابر اگر خون ریختی

گاه سر بر سنگ میزد بیقرار
گاه بر دل سنگ میزد بیشمار

گاه جان میداد جانی مست عشق
گاه می‌خائید دست از دست عشق

عاقبت درخاك و خون بیهوش گشت
همچنان تا نیم شب خاموش گشت

دختر آگه شد ز عشق آن جوان
خادمی را گفت هین او را بخوان

تا زمانی خوش برو خندیم ما
تا مگر خود را برو بندیم ما

رفت خادم وان جوان را پیش برد
سوی گورش هم بپای خویش برد

چون درآمد آن جوان بیقرار
مجلسی می‌دید الحق چون نگار

ماهرویان ایستاده پیش و پس
جمله همدم همنشین و هم نفس

در میان می‌گشت جامی پر شراب
همچنان کز چرخ گردد آفتاب

شمعهای عنبر آتش می‌فشاند
عود هر دم دامنی خوش میفشاند

مرغ بریان پیش خوبان آمده
پس ز لبشان پای کوبان آمده

گشته موسیقار را رازی که بود
ظاهر از داود آوازی که بود

بانگ چنگ و نالهٔ نایش ز پی
معتدل با یکدگر چون شیر و می

از خوشی و مستی و آواز خوش
وز جمال لعبتان ماه وش

جوش و شوری در میان افتاده بود
های و هوئی در جهان افتاده بود

وان صنم بنشسته چون مه پارهٔ
جلوه می‌کرد آنچنان رخسارهٔ

دل جمالش را بصد جان می‌خرید
ذرهٔ دردش بدرمان می‌خرید

آن جوان چون آنچنان مجلس بدید
در چنان مجلس چنان مونس بدید

لرزه بر اندام او افتاد سخت
سخت می‌لرزید چون برگ درخت

همچو ابر نوبهاری می‌گریست
زار می‌سوخت و بزاری می‌گریست

خواست تا فریاد برگیرد چو مست
یك قدح پر باده دادندش بدست

آن قدح چون نوش کرد از دست شد
مست بود از عشق کلی مست شد

همچنان با ژندهٔ مست و خراب
بادلی پر آتش و چشمی پر آب

سوی او دزدیده می‌نگریستی
خود کجا دیدیش چون بگریستی

دختر آمد پیش او جامی بدست
جانش را میزد چو در پیشش نشست

زلف خود در دست آن مسکین نهاد
در دگر دستش می سنگین نهاد

گفت زلفم سخت دار و می بنوش
غم مخور امشبت خوشتر به ز دوش

آن جوان آنجا چو ننگ خویش دید
زلف او در دست و او را پیش دید

می‌ندانست آن گدای بیقرار
تا کدامین چیز بیند زان نگار

چشم بیند یا خم ابروی او
روی بیند یا شکنج موی او

خنده بیند یا دو لعل آبدار
غمزه بیند یا دو زلف تابدار

در چنان جائی شکیبائی نداشت
طاقت غوغای زیبائی نداشت

عاقبت از بیخودی پست اوفتاد
جان بداد و جامش از دست اوفتاد

زین جهان جان ستان آزاد شد
شد بخاك و عشق او چون باد شد

چون نداری زور عشق دلبران
بیخبر مردی که داری دل بران

چون نداری مردی این کار را
می‌فروشی هر زمانی یار را

هرکه یار مهربان خواهد فروخت
پیش آب خضر جان خواهد فروخت

۳۸۸- الحکایة و التمثیل

گشت یك روز از ایاز نازنین   در میان جمع سلطان خشمگین
خواند پیش خود حسن را شهریار   گفت ازین پس با ایازم نیست کار
جان من می‌جوشد از وی چون کنم   تخت بندش بر نهم یا خون کنم
یا کنم آزادش و سر در دهم   یا برانم از درش سر بر نهم
هرچه اورا سخت تر آید ز من   این دمش بیشك بستر آید ز من
چون وزیرش دید الحق سخت کوش   گفت باشد سخت تر چیزی فروش
آن سخن از وی خوش آمده شاه را   گفت بفروشید این گمراه را
چون سوی بازار بردندش دوان   شد خریدار از همه سوئی روان
عاقبت بخرید مردی نامدار   آن سمن بر را بدیناری هزار
چون برین بگذشت آخر چندروز   شد پشیمان خسروگیتی فروز
خواجه راگفتا ایازم را بیار   خواجه آمد با ایاز شهریار
چون بدید از دور سلطان روی او   دید جان را موی یك موی او
شد خجل ازکردۀ خود شهریار   اشك بر رویش روان شد صد هزار
مرد راگفتا که بودی تو پلید   تا ایازم را توانستی خرید
تو ندانستی که هر نااهل و اهل   کی خرد معشوق شاهان را ز جهل
او سزای آن بود کز زخم تیغ   خون بریزندش بزاری بی‌دریغ
در سخن آمد ایاز نامدار   در میان گریه گفت ای شهریار
هرکه او معشوق را خواهد خرید   می بباید ازتن او سر برید
هرکه او معشوق را خواهد فروخت   شرح ده این همه که جان من بسوخت
چون خریدن را سزائی خون بود   گرکسی بفروشد او خود چون بود
عاشقی باید بمعنی پادشاه   تا تواند داشت معشوقی نگاه
کعبۀ کان خاص عشاق آمدست   از دو عالم مرد آن طاق آمدست
کعبۀ کانجا طواف جانبود   هرکسی را کی محل آن بود
می‌نترسی توکه چون نبود محل   هشت فردوست نهند اندر بغل
گر نبودی نور دل در پیش کار   هشت جنت را نبودی کار و بار
زندگی دل ز عشق جان بود   عشق جان از غمزۀ جانان بود
هرچه ازجانان بعاشق می‌رسد   گر همه کفرست لایق می‌رسد

۳۸۹- الحکایة و التمثیل

آن یکی پرسید از مجنون مگر   کز سخنها تو چه داری دوستر
گفت من لا دوستر دارم مدام   تاکه جان دارم مرا لامی تمام
گفت تا باشد نعم ای بیخبر   لا تو از بهر چه داری دوستر

گفــت وقتــی کــردم از لیلــی ســؤال
کـــای رخـــت خورشـــید را داده زوال
دوســـتم داری چنـــین گفتـــا کـــه لا
مـــی‌کشـــم بـــر پشـــتی آن لا بـــلا
از زفـــانش تـــا کـــه لا بشـــنوده‌ام
از دل و جـــان عاشـــق لا بـــوده‌ام
نیســـت لا یـــق لاجـــرم اصـــلا مـــرا
یـــك ســـخن لا واللّـــه الالا مـــرا
عشـــق را جـــانی ببایـــد آتشـــین
دوزخـــی بـــا آتـــش او همنشـــین
تـــا دل عشـــاق افروزنـــده شـــد
از تـــف آتـــش چنـــین ســـوزنده شـــد
آتـــش از عشقســـت در ســـوز آمـــده
گـــرم در عشـــق دلفـــروز آمـــده
جملـــهٔ ذرات پیـــدا ونهـــان
نقطـــهٔ عشقســـت در هـــر دوجهـــان

۳۹۰- الحکایة و التمثیل

کـــاملی بگذشـــت در آتـــش گهـــی
چـــون بدیـــد آتـــش زهـــش شـــد نـــاگهی
چـــون بهـــوش آمـــد رفیقـــی بـــر رســـید
کـــز چـــه مـــرغ عقلـــت از بـــر بریـــد
گفـــت چـــون آتـــش بدیـــدم آن زمـــان
برگشـــاد از حـــال خـــود آتـــش زفـــان
گفـــت هـــان تـــادر مـــن از دون همتـــی
ننگـــری از دیـــدهٔ بیحرمتـــی
زانکـــه چنـــدانیم تـــاب وســـوز هســـت
وانگهـــی ایـــن هـــر شـــب و هـــر روز هســـت
ز تـــف و ســـوزی کـــه مـــن هســـتم دران
مـــی‌نـــپردازم بـــدین مشـــی خـــران
هرکـــه او درعشـــق چـــون آتـــش نشـــد
عـــیش او درعشـــق هرگـــز خـــوش نشـــد
گـــرم بایـــد مـــرد عاشـــق در هـــلاك
محـــو بایـــدگشـــت در معشـــوق پـــاك
در ره معشـــوق خـــود شـــو بـــی نشـــان
تـــا همـــه معشـــوق باشـــی جـــاودان

۳۹۱- الحکایة و التمثیل

کـــرهٔ مـــی‌تاخـــت ســـلطان در شـــکار
مـــی‌گریخـــت از وی شـــکار بیقـــرار
بـــر ایـــاز افتـــاد اشـــك آنجایگـــاه
شـــاه گفـــتش ای غـــلام نیـــك خـــواه
از چـــه پیـــدا شـــد چـــو بـــاران اشـــك تـــو
گفـــت چـــون پنهـــان نمانـــد از رشـــك تـــو
تـــاچرا تـــو بادتـــك تـــازی بـــراه
از پـــی چیـــزی کـــه بگریـــزد ز شـــاه
چـــون تـــوئی خواهنـــدهٔ ایـــن بینـــوا
واو ز تـــو بگریـــزد ایـــن نبـــود روا
گفـــت اســـب انـــدر عقـــب زان تـــازمش
تـــا بگـــیرم یـــا فـــرو انـــدازمش
گفـــت شـــد یـــك رشـــك مـــن اینجـــا هـــزار
تـــامرا گـــیری نـــه اورادر شـــکار
گفـــت ازانـــش مـــی بگـــیرم دردنـــاك
تـــا کشـــم اورا و خـــون ریـــزم بخـــاك
گفـــت اکنـــون رشـــك مـــن شـــد صـــد هـــزار
تـــا چـــرا نکشـــی مـــرا وانگـــاه زار
گفـــت ازانـــش مـــی‌کشـــم مـــن ای غـــلام
تـــاخورم او را کـــه خواهـــد ایـــن مقـــام
گفـــت شـــد رشـــك مـــن اینجـــا بـــی قیـــاس
تـــا چـــرا قـــوتی نســـازی از ایـــاس
گفـــت اگـــر مـــن قـــوت ســـازم از تنـــت
محـــوگـــردی هـــیچ نایـــد از منـــت
گفـــت لا واللّـــه اگـــر شـــاه جهـــان
قـــوت خـــود ســـازد ازیـــن شـــوریده جـــان

گرکنون هستم غلامی ناکسم   آن زمان محمود گردم این بسم

۳۹۲- المقالة الاربعون

سالك راحت طلب ریحان راه   پیش روح آمد بصد دل روح خواه
گفت ای عکسی ز خورشید جلال   پرتوی از آفتاب لایزال
هرچه در توحید مطلق آمدست   آن همه در تو محقق آمدست
چون برونی تو ز عقل و معرفت   نه تو در شرح آئی ونه در صفت
چون تو بی ذات و صفت باشی مدام   هم صفت هم ذات جاویدت تمام
بی نشانی پاك و بی نامی تراست   هست بر قد تو غیب الغیب راست
نیست بالای تو مخلوقی دگر   نیست بیرون تو معشوقی دگر
در فروغ آفتاب معرفت   کی چراغی را توان کردن صفت
محو در محوی تو وگم درگمی   وزگمی تست پیدا آدمی
چون همه داری و هستی هیچ تو   چون همه هیچی نداری پیچ تو
نه که از هیچ وهمه پاکی مدام   وی عجب از پاك پاکی بردوام
سالکان را آخرین منزل توئی   صد جهان در صد جهان حاصل توئی
صد جهان در صد جهان برسرگذشت   در جهانهای تو میخواهندگشت
هر نفس در صد جهان خواهند تاخت   در تماشای تو جان خواهند باخت
چون تو هم جان هم جهان مطلقی   هم دم رحمن و هم نفخ حقی
من دران وسعت بواسع ره برم   رفعتم ده تا برافع ره برم
جان من یك شعبه از دریای تست   می بمیرم رای اکنون رای تست
گر مرا در زندگی وسعت دهی   همچو خویشم جاودان رفعت دهی
روح گفت ای سالك شوریده جان   گرچه گردیدی بسی گرد جهان
صد جهان گشتی تو در سودای من   تا رسیدی بر لب دریای من
گر سوی هر ذرۂخواهی شدن   نیست راه از ماه تاماهی شدن
آنچه توگم کرده ای گرکردۂ   هست آن در تو تو خود را پردۂ
آدم اول سوی هر ذره شتافت   تا بخود در ره نیافت او ره نیافت
گرچه بسیاری بگشتی پیش و پس   درنهادت ره نبردی یك نفس
این زمان کاینجا رسیدی مرد باش   غرقۂ دریای من شو فرد باش
من چو بحری بینهایت آمدم   تا ابد بیحد و غایتآمدم
بر لب بحرم قدم از فرقکن   دل ز جان برگیر و خود را غرق کن
چون در این دریا شوی غرقه تمام   هر زمانی غرق تر میشو مدام
زانکه هرگز تا که میباشی جدای   توازین دریا نه سر بینی نه پای
تا بدین دریای بی پایان دری   ای عجب تا غرقه تر تشنه تری
قطره را پیوسته استسقا بود   زانکه میخواهدکه چون دریا بود

قطرهٔ کز بحر بیرون میرود
در چرا و در چه و چون می‌رود

لیک چون آن قطرهٔ جیحون بود
نه چرا و نه چه و نه چون بود

تاتو اینجائی چرائی میرود
در فضولی ماجرائی می‌رود

چون بدریائی رسیدی پاکباز
کی توان جستن ترا از خاك باز

گر همه عالم ببیزی پیش و پس
با سر غربال ناید هیچکس

هرکه شد چون قطرهٔ دریاست او
آنچه بود او هم دران سوداست او

در خیال خویش یك یك می‌روند
خواه پیر و خواه کودك می‌روند

راحت و محنت ازینجا می‌برند
دوزخ و جنت ازینجا می‌برند

تو در آنساعت که بیرون می‌روی
درنگر تاآن زمان چون می‌روی

گر تو زینجا بر سر طاعت شدی
همچنان باشی که آن ساعت شدی

ور تو در عصیان ز عالم رفتهٔ
همچنان باشی که آن دم رفتهٔ

بازگشتت سوی دریاست ای پسر
این چه باشدکار آنجاست ای پسر

قطره گر بالغ وگر نابالغ است
از بد و از نیك دریا فارغ است

قطره گر مؤمن بودگر بت پرست
دایماً دریا چنان باشدکه هست

نیك و بد در تو پدید آید همه
هم ز تو پاك و پلید آید همه

قطره براندازهٔ دیدار خویش
می‌کند بر روی دریا کار خویش

هرکجا کانجا نظر زایل بود
قطره را آنجایگه ساحل بود

چون ندارد هیچ این دریا کنار
قطره چون بیندکنارش آشکار

گرکناری بیند آن تصویر اوست
ور خیالی بیند آن تقدیر اوست

مور را برکوه اگر راهی بود
کوه در چشمش کم ازکاهی بود

گر بدیدی پشهٔ مقدار پیل
خون او برخویش کی کردی سبیل

گر بقدر خود نمودی آفتاب
کی شدی حربا ز عشق او خراب

بست حربا را ز نادانی خیال
کافتاب از بهر اوکرد انتقال

چون رود در عین مغرب آفتاب
در رود از رشك نیلوفر در آب

گوید او چون گشت خورشیدم نهان
من چه خواهم کرد بی رویش جهان

ای شده هم در جوال خویشتن
می‌پرستی هم خیال خویشتن

کار بیرونست از تصویر تو
چند جنبانم بگو زنجیر تو

پشهٔ تو میکنی بر پیل جای
تا بدست خویشش اندازی بپای

صعوهٔ تو می‌روی برکوه قاف
تا بمنقار تو بشکافد چوکاف

ذرهٔ تو می‌شوی از جا بجای
تا نهی خورشید را در زیر پای

قطرهٔ تو می‌زنی چون چشمه جوش
تاکنی دریای اعظم جمله نوش

این سخن‌ها روح چون تقریرکرد
زاد ره سالك ازو تدبیرکرد

سر بقعر بحر بی‌پایانش داد
مرد جانش دیده رو در جانش داد

سالك القصه چو در دریای جان
غوطه خورد وگشت ناپروای جان

جانش چندان کز پس و از پیش دید
هردوعالم ظل ذات خویش دید

هر طلب هر جد و هر جهدی که بود　　هر وفا هر شوق و هر عهدی که بود
آن همه سرگشتگی هر دمش　　وان همه فریاد و آه و ماتمش
نه زتن دید اوکه از جان دید او　　نی ندید از جان و جانان دید او
در تحیر ماند شست از خویش دست　　پاك گشت از خویش و درگوشه نشست
گرچه خود رادر طلب پرپیچ یافت　　آن طلب از خویش هیچ هیچ یافت
گفت ای جان چون تو بودی هرچه هست　　خود بلی گفتی و بشنودی الست
چون تو بودی هر دوکون معتبر　　از چه گردانیدیم چندین بسر
گفت تا قدرم بدانی اندکی　　زانکه چون گنجی بدست آرد یکی
گردهد آن گنج دستش رایگان　　ذرهٔ هرگز ندانند قدر آن
قدر آن داند اگرگنجی بود　　کان بدست آوردنش رنجی بود

۳۹۳- الحکایة و التمثیل

رفت شبلی ابتدا پیش جنید　　گفت هستم پای تا سر جمله قید
می چنین گویند در هرکشوری　　کاشنائی را تو دادی گوهری
یا ببخش وگوهرم همراه کن　　یا نه بفروش و مرا آگاه کن
گفت اگر بفروشم این گوهر ترا　　چون بها نبود کند مضطر ترا
ور ببخشم چون دهد آسانت دست　　قدر نشناسی وگردی خودپرست
لیك همچون من قدم از فرق کن　　خویش در بحر ریاضت غرق کن
تا دران دریا بصبر و انتظار　　آیدت آن گوهر آخر با کنار

۳۹۴- الحکایة و التمثیل

با پسر می‌گفت یك روزی عمر　　طعم دین توکی شناسی ای پسر
طعم دین من دانم و من دیده‌ام　　زانکه طعم کفر هم بچشیده‌ام
جان چو در خود دید چندان کار و بار　　در خروش آمد چو ابر نوبهار
گفت اگر من نیك اگر بد بوده‌ام　　در حقیقت طالب خود بوده‌ام
از طلب یك دم فرو ننشسته‌ام　　روز تا شب خویش را می‌جسته‌ام
هرکجا رفتم به بالا و نشیب　　جمله را ازجان من نورست وزیب
در حقیقت چون همه من بوده‌ام　　نور بخش هفت گلشن بوده‌ام
پس چرا بیرون سفر می‌کرده‌ام　　سوی این و آن نظر می‌کرده‌ام
ای دریغا ره سپردم عالمی　　لیك قدر خود ندانستم دمی
گر همه در جان خود می‌گشتمی　　من به هر یك ذره صد میگشتمی
سالك سرگشته آمد پیش پیر　　شرح روحش داد از لوح ضمیر
گفت هر چیزی که پیدا و نهانست　　جملهٔ آثار جان افروز جانست
در جهان آثار جان بینم همه　　پرتو جان و جهان بینم همه

پرتوی از قدس ظاهرشد بزور   در جهان افکند و درجان نیز شور
پرتوی بس بی نهایت اوفتاد   تاابد بیحد و غایت اوفتاد
هرچه بود و هست خواهد بود نیز   جمله زان پرتوگرفتست اسم چیز
نام آن پرتو بحق جان اوفتاد   هر دو عالم را مدد آن اوفتاد
قدس ظاهر شد بیك چیزی قوی   وی عجب آنبود جان معنوی
لیك چون جان رانبود آن روزگار   در هزاران صورت آمد آشکار
بود جان را هم صفت هم ذات نیز   هر دو چون جان هم گرامی و عزیز
اصل جان نور مجرد بود و بس   یعنی آن نور محمد بود و بس
ذات چون در تافت شد عرش مجید   عرش چون در تافت شدکرسی پدید
بازچون کرسی بتافت از سرکار   آسمان گشت وکواکب آشکار
باز چون اختر بتافت و آسمان   چار ارکان نقد شد در یك زمان
بعد ازان چون قوت تاوش نماند   چار ارکان را در آمیزش نشاند
تا وحوش و طیر وحیوان ونبات   با مرکبهای دیگر یافت ذات
ذات جان را هم صفاتی بود نیز   لاجرم از علم و قدرت شد عزیز
شد ز علمش لوح محفوظ آشکار   شد قلم از قدرتش مشغول کار
چون ارادت را بسی سر جمله بود   هم ملایك بی عدد هم حمله بود
از رضای جان بهشت عدن خاست   وز غضب کوداشت دوزخ گشت راست
روح چون در اصل امر محض بود   جبرئیل از امر ظاهرگشت زود
باز روح از لطف وز بخشش که داشت   زود میکائیل را سر برفراشت
باز قهرش اصل عزرائیل گشت   دو صفت ماندش که اسرافیل گشت
یك صفت ایجاد و اعدام آن دگر   وز وجود و از عدم جان بر زبر
گر صفات روح بی اندازه خاست   هر یکی را یك ملك گیری رواست
پیر چون از شرح او آگاه شد   گفت اکنون جانت مرد راه شد
لاجرم یك ذره پندارت نماند   جز فنای در فناکارت نماند
تاکه میدیدی تو خود را در میان   برکناری بودی از سر عیان
چون طلب از دوست دیدی سوی دوست   این نظر راگر نگه داری نکوست

۳۹۵- الحکایة و التمثیل

بوعلی طوسی امام قال وحال   کرده است از میرکاریز این سؤال
کز حق آمد راه سوی بنده باز   یا ز بنده سوی حق برگوی راز
گفت ره نه زین بدان نه زان بدین   لیك راه از حق بحق میدان یقین
نیست غیر اوکه دارد غیر دوست   گر حقیقت اوست ره زوهم بدوست
نیست غیر او و غیری چون بود   راه رو زوهم بدو موزون بود

۳۹۶- الحکایة و التمثیل

برفتـــــاد از جـــــان خرقـــــانی نقـــــاب
دیـــد آن شـــب حـــق تعـــالی را بخـــواب
گفـــت الهـــی روز و شـــب درکـــل حـــال
جســـتمت پیـــدا و پنهـــان شصـــت ســـال
بـــــر امیـــــدت ره بســـــی پیمـــــوده‌ام
طالـــــب تـــــو بـــــوده‌ام تـــــا بـــــوده‌ام
از وجـــــود مـــــن رهـــــائی ده مـــــرا
نـــــور صـــــبح آشـــــنائی ده مـــــرا
حـــــق تعـــــالی گفـــــت ای خرقـــــانیم
گـــر بســـالی شصـــت تـــو مـــی‌دانـــیم
یـــا بســـالی شصـــت چـــه روز و چـــه شـــب
کـــردهٔ بـــر جهـــد خـــود مـــا را طلـــب
مـــــن در آزال الازال بـــــی علتیـــــت
کـــــرده‌ام تقـــــدیر صـــــاحب دولتیـــــت
هـــــم در آزال الازل هـــــم در قـــــدم
در طلـــب بـــودم تـــرا تـــو در عـــدم
بـــوده‌ام خواهـــان تـــو بـــیش از تـــو مـــن
در طلـــب بـــودم تـــرا پـــیش از تـــو مـــن
ایـــن طلـــب کـــامروز از جـــان توخاســـت
نیســـت هـــیچ آن تـــو جملـــه آن ماســـت
گـــر طلـــب ازمـــا نبـــودی از نخســـت
کـــی ز تـــو هرگـــز طلـــب گشـــتی درســـت
چـــون کشـــنده هـــم نهنـــده یـــافتی
خـــویش را بیخـــویش زنـــده یـــافتی
لاجـــرم جاویـــد شـــمع دیـــن شـــدی
در امانـــت مـــرد عـــالم بـــین شـــدی

۳۹۷- الحکایة و التمثیل

حـــق تعـــالی عـــرش را چـــون بـــر فراخـــت
صـــد جهـــان پـــر فرشـــته ســـر فراخـــت
حـــق بدیشـــان گفـــت برداریـــد عـــرش
زانکـــه ایـــن را بـــر نتابـــد اهـــل فـــرش
صـــد هـــزاران بـــاره بـــیش انـــد از شـــمار
در رویـــد از قـــوت و شـــوکت بکـــار
جملـــه در رفتنـــد چســـت و ســـرفراز
عاقبـــت گشـــتند عـــاجز جملـــه بـــاز
چـــون مضـــاعف کـــرد اعـــداد همـــه
عـــین عجـــز افتـــاد میعـــاد همـــه
عـــرش را چنـــدان ملـــك مـــی بـــر نتافـــت
گفتئـــی مـــوری فلـــك مـــی بـــر نتافـــت
هشـــت قدســـی را ز حـــق فرمـــان رســـید
در ربودنـــد ای عجـــب عـــرش مجیـــد
عـــــرش را بـــــر دوش خـــــود برداشـــــتند
ســـــرازان تعظـــــیم مـــــی افراشـــــتند
کـــای عجـــب عرشـــی کـــه چنـــدانی ملـــك
پـــــر بیفکندنـــــد از وی یـــــك بیـــــك
مـــــا بتنهـــــائی خـــــود برداشـــــتیم
خـــــردهٔ الحـــــق فـــــرو نگذاشـــــتیم
انـــــدکی عجبـــــی پدیـــــد آمـــــد مگـــــر
تـــــا رســـــید امـــــر از خـــــدای دادگـــــر
کـــای ملایـــك بنگردیـــد از جـــای خـــویش
تـــا چـــه مـــی‌بینید زیـــر پـــای خـــویش
آن ملایـــك چـــون نگـــه کردنـــد زیـــر
آمدنـــد از جـــان خـــود از خـــوف ســـیر
زیـــر پـــای خـــود هـــوا دیدنـــد و بـــس
در هـــوا چـــون پـــای دارد هـــیچکس
حـــق بدیشـــان کـــرد آن ســـاعت خطـــاب
کـــای ز عجـــب خـــود خطـــا کـــرده صـــواب
عـــــرش اعظـــــم گـــــر شـــــما برداشـــــتید
حامـــــل آن خـــــویش را پنداشـــــتید
کیســـــت بردارنـــــدهٔ بـــــار شـــــما
بنگریـــــد ای پـــــر خلـــــل کـــــار شـــــما

چون ملایك را فتاد آنجا نظر　　آن همه پندار بیرون شد زسر
هرکه پنداردکه جان بیقرار　　بر تواند داشت سرکردگار
یا چنان انوار را حامل شود　　یا چنان اسرار را قابل شود
آن ازو عجبی و پنداری بود　　وین چنین در راه بسیاری بود
آن امانت سر او هم میکشد　　قشر عالم مغز عالم میکشد
گر نبودی در میان آن سر پاك　　کی کشیدی آن امانت آب و خاك
روستم را را رخش رستم میکشد　　تا نه پنداری که مردم میکشد
گر حملناهم نیفتادی ز پیش　　حامل آن سر نبودی کس بخویش
چون رسیدی وانچه دیدی دیده شد　　مرد را اینجا زفان ببریده شد
تا ابد اکنون سفر در خویش کن　　هر زمانی رونق خود بیش کن
لیك اگر از خویشتن خواهی خلاص　　تا شوی در پردهٔ توحید خاص
از وجود جان برون باید شدن　　محرم جانان کنون باید شدن
حوصله باید اگر آن بایدت　　کی بود جانانت گر جان بایدت
عقل و جانت را دوکفه ساز خوش　　عقل و جانت را در آنجا نه بکش
عقل اگر افزون بود نقصان تراست　　جان اگر راجح شود جانان تراست
در فقیری چون زفانه باش راست　　سوی عقل و سوی جان منگر بخواست
تو زفانه گر نباشی بی شکی　　با ازل بینی ابدگشته یکی
کفر و دین و عقل و جان و خاك و آب　　جمله یك رنگت شود چون آفتاب
چون همه یك رنگت آمد در احد　　از همه درویش مانی تا ابد
ور بود در فقر جان یك ذره چیز　　حال کادالفقر باشدکفر نیز
فقر چه بود سایه جاوید آمده　　در میان قرص خورشید آمده
پس بقرصی گشته قانع تاابد　　قرص و قانع محو احد مانده احد
جز احد آنجا اگر چیزی بود　　هم احد باشد چو تمییزی بود
زانکه اینجا این همه هم اوست و بس　　بدمبین کاین جمله بس نیکوست و بس
آن و این و این و آن اینجا بود　　لیکن آنجا اینهمه سودا بود
گر مثالی بایدت کاسان شود　　همچو دریا دان که او باران شود
هرچه از قرب احد آید پدید　　چون شود نازل عدد آید پدید
هست قرآن در حقیقت یك کلام　　بی عدد آمد چو منزل شد تمام
صد هزاران قطره یك عمان بود　　چون زعمان بگذرد باران بود
هرچه اسمی یافت آمد در وجود　　آن همه یك شبنمست از بحر جود
حق عرفانت آن زمان حاصل شود　　کاینچه عقلش خواندهٔ باطل شود
عقل باید تا عبودیت کشد　　جانت باید تا ربوبیت کشد
عقل با جان کی تواند ساختن　　با براقی لاشه نتوان تاختن
دردت اول از تفکر میرسد　　آخر الامر تحیر میرسد
علم بایدگر چه مرد اهل آمدست　　تابداندکاخرش جهل آمدست

هرکه او یك ذره از عز پی برد
هیچ گردد هیچ هرگزکی برد

عاریت باشد همه کردار او
آن او نبود همه گفتار او

گر بیان نیکو بود در شرع و راه
آن بیان در حق بود برف سیاه

در بیان شرع صاحب حال شو
لیك در حق کورگرد و لال شو

چون شنیدی سرکار اکنون تمام
نیز حاجت نیست دیگر والسلام

سالك از آیات آفاق ای عجب
رفت با آیات انفس روز و شب

گرچه بسیاری ز پس وز پیش دید
هر دو عالم در درون خویش دید

هر دو عالم عکس جان خویش یافت
وز دو عالم جان خود را بیش یافت

چون بسر جان خود بیننده شد
زندهٔ‌گشت و خدا را بنده شد

بعد ازین اکنون اساس بندگیست
هر نفس صد زندگی در زندگیست

سالك سرگشته را زیر و زبر
تا بحق بودست چندینی سفر

بعد ازین در حق سفر پیش آیدش
هرچه گویم بیش از پیش آیدش

چون سفر آنست کار آنست و بس
گیر و داروکار و بار آنست و بس

زان سفرگر با تو انیجا دم زنم
هر دو عالم بیشکی بر هم زنم

گر بدست آید مرا عمری دگر
بازگویم با تو شرح آن سفر

آن سفر را گرکتابی نوکنم
تاابد دوکون پر پرتوکنم

گر بود از پیشگه دستورئی
نیست جانم را ز شرحش دورئی

لیك شرح آن بخود دادن خطاست
گر بود اذنی از آن حضرت رواست

شرح دادم این سفر باری تمام
تادگر فرمان چه آید والسلام

۳۹۸- در حق خویش گوید

این چه شورست از تو درجان ای فرید
نعره زن از صد زفان هل من مزید

گرکند شخص تو یك یك ذره گور
کم نگردد ذرهٔ از جانت شور

گر تو با این شور قصد حق کنی
در نخستین شب کفن را شق کنی

چون بود شورت بجان پاك در
سر درین شور آوری از خاك بر

هم درین شور از جهان آزاد و خوش
در قیامت میروی زنجیرکش

شور چندینی چرا آوردهٔ
این همه شور ازکجا آوردهٔ

شور عشق تو قوی زور اوفتاد
جان شیرینت همه شور اوفتاد

جانت دریائیست آبش آب زر
لاجرم هم شور دارد هم گهر

دایماً چون بحر می‌جوشی ز شور
خویشتن را می‌فرود آری بزور

جان شیرینت چو شوری درکند
هر زمانی شور شیرین ترکند

یعلم اللّه گر سخن‌گفتار را
بود مثلی یا بود عطار را

در سخن اعجوبهٔ آفاق اوست
خاتم الشعرا علی الاطلاق اوست

هرکه سلطانم نگوید در سخن
من گدائی گویمش نه سر نه بن

شیوۀ کز شوق او شد عقل مست
حزم را هرگز کرادادست دست

خاطرم پایم گرفته هر زمان
سرنگون بر می کشد گردجهان

تا ز بحری ماهیی آرد بشست
یا زجائی معنئی آرد بدست

نی که چندان نقد معنی دارد او
کز درون بیرون همی نگذارد او

چون معانی جمله من گفتم تمام
چه بماندست آن کسی را والسلام

هرکجا سریست درهر دو جهان
هست سر تا سر درین دیوان نهان

چون بجوئی و بیابی سر بسر
برکشی بر هر دو عالم بر ببر

قصه‌ها دیدی بسی این هم ببین
قصه کم گوکاحسن القصه‌ست این

گردهی غصه که هستم قصه گوی
غصه خور چون برده‌ام در قصه گوی

قصه گفتن نیست ریح فی الفصص
می‌نبینی روح قرآن از قصص

قصه کوته می کنم یك اهل راز
گر درین قصه کند عمری دراز

هر نفس این قصه نوری بخشدش
بیغم وغصه حضوری بخشدش

هرکتابی راکه دانی سر بسر
این یکی با جمله برکش برببر

گر نچربد از همه صد باره این
زودکن چون پردۀ خود پاره این

دیدۀ انصاف بینت بازکن
چشم جان پر یقینت بازکن

تا ببینی کار و بار این کتاب
حل و عقد وگیر و دار این کتاب

هرکه گوهر دزد این دریا شود
زود از تر دامنی رسوا شود

هرکرا دزدیدن از من دست داد
همچو دزدانش بریده دست باد

در حقیقت مغز جان پالوده‌ام
تا نه پنداری که در بیهوده‌ام

جمع کردم آب آسا پیش تو
گو تفکرکن دل بیخویش تو

گر زگفتن راه می‌یابدکسی
گفتۀ من بایدت خواندن بسی

زانکه هر بیتی که می‌بنگاشتم
بر سر آن ماتمی می‌داشتم

در مصیبت ساختن هنگامه من
نام این کردم مصیبت نامه من

گر دلی می‌بایدت بسیار دان
پس مصیبت نامۀ عطار خوان

گرکسی را زین سخن گردی بود
خاك بر فرقش که نامردی بود

لازم درد دل عطار باش
وز هزاران گنج برخوردار باش

هرکرا یك ذره می‌بندد خیال
گو برون آرد چنین صاحب جمال

می ندانداوکه از عطار بود
ختم صد عالم که پر اسرار بود

نافۀ اسرار نبود مشکبار
تاکه عطارش نباشد دست یار

۳۹۹- الحکایة و التمثیل

آن یکی بستد ز حیدر ذوالفقار
می نیارستش همی فرمود کار

عاقبت آن ذوالفقارش آورد باز
کرد برخود عیب اوکردن دراز

حیدرش گفتا برای ذوالفقار
بازوی کرار باید وقت کار

تا نباشد نقد زور حیدری / نسیه باشد کار تیغ گوهری
کی شود از ذوالفقارت کار راست / تو ز من زور علی بایست خواست
هرکه پندارد که مثل این کتاب / دیگری درجلوه آرد از حجاب
گو مبر خود را بغفلت روزگار / زانکه خواهد زور حیدر ذوالفقار
بر سر آب ای عجب عرش مجید / شد بلند از شعر چون آب فرید
هیچکس را تا ابد این شیوه نیست / طوبی فردوس را این میوه نیست
آب هر معنی چنانم روشنست / کانچه خواهم جمله در دست منست
می نباید شد بحمداللّه بزور / همچو فردوسی ز بیتی در تنور
همچو نوح آبی بزور آید مرا / زانکه طوفان از تنور آید مرا
از تنورم چون رسد طوفان بزور / هیچ حاجت نیست رفتن در تنور
همچو فردوسی فقع خواهم گشاد / چون سنائی بی طمع خواهم گشاد
زین سخن کامروز آنختم منست / نیست کس همتای من این روشنست
ترك خورکاین چشمهٔ روشن گرفت / از زبور پارسی من گرفت
باد محروم از زبورم جز سه خلق / خرده دان و خوش خط و داود حلق
گر خوش آوازی جهان آور بجوش / ورنه میدانی چه کن بنشین خموش
ور نکو دانی شدی پیروز تو / ورنهٔ جولاهگی آموز تو
ور تو زیبا می‌نویسی مینویس / ورنه زان انگشت بنشین کاسه لیس
نیست کس را تا قیامت این طریق / فکرکن خوش خوان و مشتاب ای رفیق
گرچه هر مرغی زند این شیوه لاف / نیست هر پرندهٔ سیمرغ قاف
هرکسی درگوشهٔ دم می‌زنند / لیك چون عیسی دمی کم می‌زنند
هرکسی در روی خود دارد سری / لیك یوسف دیگرست او دیگری
هرکسی ز آواز خوش شد پرغرور / لیك این ختمست بر صاحب زبور
آنچه آن را صوفی آن گوید بنام / ختم شد آن بر محمد والسلام
من محمد نامم و این شیوه نیز / ختم کردم چون محمد ای عزیز
حکمت و نظمی که نه ذاتی بود / نیك ناید حرف طاماتی بود
ذوق اگر با شیر مادر باشدت / شعر شیرین تر ز شکر باشدت
ور نداری و تکلف میکنی / هم تو خود خود را تعرف میکنی

۴۰۰- الحکایة و التمثیل

حاتم طائی چو از دنیا گسست / یك برادر داشت بر جایش نشست
گفت من در جود درخواهم گشاد / چون برادر دست برخواهم گشاد
در سخاوت ساحری خواهم نمود / همچو دریا گوهری خواهم نمود
مادرش گفتا که این تو کی کنی / لیك بی شك نام حاتم طی کنی
زانکه آن وقتی که حاتم بود خرد / لب بیك پستان من آنگاه برد

کزدگر پستان بسی یا اندکی / شیر خوردی در بر اوکودکی
گر نبودی طفل دیگر همبرش / نفرتی بودی زشیر مادرش
باز تو آنگه که بودی شیرخوار / هیچ طفلی را نکردی اختیار
میل شیر من نبودی یکدمست / تادگر پستان نبودی محکمست
بود یك پستان بدستی آن زمانست / وآن دگر پستان نهاده دردهانست
این یکی را در دهن میداشتی / و آن دگر یك را بکس نگذاشتی
آنکه در طفلی کند این محکمی / کی تواندکرد هرگز حاتمی
گر برادر همچو حاتم شیر خورد / هرکجا مرغیست او انجیر خورد
کارها با قوت از بنیاد به / دولت و اقبال مادرزاد به
گر بخوانی شعر من ای پاك دین / شعر من از شعرگفتن پاك بین
شاعرم مشمرکه من راضی نیم / مرد حالم شاعر ماضی نیم
عیب این شعرست و این اشعار نیست / شعر را در چشم کس مقدار نیست
تو مخوان شعرش اگر خوانندهٔ / ره بمعنی بر اگر دانندهٔ
شعرگفتن چون ز راه وزن خاست / وز ردیف و قافیه افتاد راست
گر بود اندك تفاوت نقل را / کژ نیاید مرد صاحب عقل را
چون گهرداریست شعر من چو تیغ / یك دمی تحسین مدار از من دریغ
زیرکی بایدکه تحسینم کند / از بسی احسنت تمکینم کند
لیك اگر ابله کند تحسین مرا / آن ندارد می‌نباید این مرا

۴۰۱- الحکایة و التمثیل

گفت اندر پیش افلاطون کسی / کان فلانی حمد می‌گفتت بسی
در هنر بستود بسیاری ترا / تا فلك بنهاد مقداری ترا
زان سخن بگریست افلاطون بدرد / روی آورد از سر دردی بمرد
گفت میگریم که در دل مشکلیست / تا چه کردم کان پسند جاهلیست
هرچه باشد مرد نادان را پسند / مرد دانا را بود آن تخته بند
می ندانم تا پسند او چه بود / تاازان توبه کنم در حال زود
یك ستایش کان ز جاهل آیدم / صد عقوبت دان که حاصل آیدم
گر مرا اهل دلی تحسین کند / جملهٔ شعرم دل او دین کند
گر ستایش گوی من صدکس بود / ذوق یك صاحبدلم می بس بود
نی کیم من اهل دین را چند ازین / نفس تا کی داردم دربند ازین
ای دریغا هرچه گفتم هیچ بود / دیده کور و راه پیچاپیچ بود
گر دمی بودی سخن پذرفتنم / نیستی پروای چندین گفتنم
گر بحضرت ره گشادن دارمی / کی دل برهم نهادن دارمی

۴۰۲- الحکایة و التمثیل

خطبهٔ در نعت و توحید خدای کرده بود انشا بزرگی رهنمای
سجع بود آن خطبه رنجی برده بود پیش شیخ کرکان آورده بود
چون بخواند آن خطبه را در پیش او خواست تحسین طبع دوراندیش او
شیخ گفتا بر دلم صد غم نهاد آن دل بیکارکاین برهم نهاد
هرکه دل زنده‌ست در سودای دین نبودش بی هیچ شك پروای این
یك نشان مرد بیکار این بود شغل مشغولان پندار این بود
مرد را آن خطبه بر دل سرد شد خجلتش آورد و رویش زرد شد
حال من با این کتاب اینست و بس حجت بیکاری دینست و بس
چندگوی آخر ای دل تن بزن نفس را خاموش کن گردن بزن
چند شعر چون شکرگوئی تو خوش همچو بادامی زفان درکام کش
پنبه را یکبارگی برکش زگوش در دهن نه محکم و بنشین خموش

۴۰۳- الحکایة و التمثیل

کاملی گفتست میباید بسی علم و حکمت تا شود گویا کسی
لیك باید عقل بی حد و قیاس تا شود خاموش یك حکمت شناس
دم مزن چون کن مکن می‌نشنوند با که گوئی چون سخن می‌نشنوند
ورکسی می‌بشنود اسرار تو می‌نشیند از حسد درکار تو
کوه با آن جمله سختی و وقار هرچه گوئی بازگوید آشکار
روی در دیوارکن وانگه خموش زانکه آن دیوار دارد نیزگوش
ور تودر دیوار خواهی گفت راز هست دیوار لحد با آن بساز

۴۰۴- الحکایة و التمثیل

این سخن نقلست از نوشین روان گفت اگر خواهی که رازت در جهان
دشمنت نشناسد از زشتی که اوست توبه نیکوئی مگو در پیش دوست
گردرین پرده نگهداری نفس هم نفس باشی وگرنه هیچکس
صبح اگرکشتی نفس را در دهان کی رسیدی این بشولش در جهان
تا زفان سرخ دارد ساکنی تو بسرسبزی نشسته ایمنی
چون زفان جنبان شود کام سیاه برتو سر سبزی کند حالی تباه
هیچ عضوی بنده را روز شمار مهر نکند جز دهن راکردگار

۴۰۵- الحکایة و التمثیل

با پسر لقمان چنین گفت ای پسر گرچه بسیاری سخن گفتم چوزر

ای عجب با آنکه لقمان آمدم | از بسی گفتن پشیمان آمدم
لیك هرگز از خموشی کردنم | نه پشیمان بود ونه غم خوردنم

۴۰۶- الحکایة و التمثیل

از ارسطالیس پرسیدند راز | کان چه میدانی که در عمر دراز
بی گنه در خورد زندان آمدست | گفت آنچش حبس دندان آمدست
آنچه او محبوس میباید مدام | آن زفان تست در زندان کام
دو در از دندان و دو در از لبش | بسته میدارند هر روز و شبش
تا مگر یك لحظهٔ گیرد قرار | وانگهش جز بیقراری نیست کار
هرکه خاموشست ثابت آمدست | عزت زر بین که صامت آمدست
با که گویم درد دل چون کس نماند | تن زنم کز عمر من هم بس نماند
چون خموشی این همه مقدار داشت | لیك دو داعیم برگفتارداشت
جان من چون بودمست و بیقرار | بر نمیزد یك نفس از درد کار
گر دمی تن میزدم از جان پاك | می برآمد از خموشی صد هلاك
از ازل چون عشق با جان خوی کرد | شور عشقم این چنین پرگوی کرد
از شراب عشق چون لایعقلم | کی تواند شد خموشی حاصلم
کاشکی جان مرا بودی قرار | تا همیشه تن زدن بودیم کار
آنچه در جان من آگاه هست | می ندانم تا بدانجا راه هست
چون نمیبینم بعالم مرد خویش | می فروگویم بدانجا دردخویش
داعی دیگر مرا آن بود و بس | کاین حدیثم شد بحجت هر نفس

۴۰۷- الحکایة و التمثیل

مصطفی گفتست جمعی از ملك | می فرو آیند هر روز از فلك
گرد میگردند بر روی زمین | تا کجا بینند جمعی اهل دین
کز خدای خویش میگویند باز | صف زنند آن قوم گرد اهل راز
خویشتن را وقف آن منزل کنند | زان سخن مقصود خود حاصل کنند
گرچه در معنی نیم از اهل راز | گفتهام باری ز اهل راز باز
جمله از حق گویم و ازکار او | تا ملایك بشنوند اسرار او
چون درین اسرار بینندم مدام | قصه گوی حق نهندم بوکه نام

۴۰۸- الحکایة و التمثیل

خاشه روبی بود سرگردان راه | خاشه میرفتی همه درکوی شاه
سایلی پرسید ازوکای پرهوس | حاشه چون درکوی شه روبی و بس
گفت تا خلقان بدانندم همه | خاشه روب شاه خوانندم همه

تا ابد نقد من این انعام بس / خاشه روب کوی شاهم نام بس
آنکه او داعی من آمد برین / یاد داریدش دعا از صدق دین
این دم ازگفتن نیندیشم بسی / چون خموشی هست در پیشم بسی
زود خواهد بود کاین جان و دلم / فرقتی جویند از آب وگلم
شیر مرداگر دلت خواهد همی / عزم کن برگورم و بگری دمی
برسر عطار چون زاری گری / اندکی بنشین و بسیاری گری
باز پرس از حال من حالی براز / تاجواب تو دهم ازگور باز
خالم آن دم از زفان حال پرس / کر شو و حال از زفان لال پرس
تشنگی من ببین در زیر خاك / یك دمم آبی فرست از اشك پاك
کاشکی هرگز نبودی نام من / تا نبودی جنبش و آرام من
هرکرا در پیش این مشکل بود / خون تواندکرد اگر صددل بود
صد جهان جان مبارز آمده / هست سرگردان و عاجز آمده
زین چنین کاری که در پیش آمدست / علم مفلس عقل درویش آمدست

۴۰۹- الحکایة و التمثیل

فاضل عالم فضیل آن ابر اشك / گفت از پیغامبرانم نیست رشك
زانکه ایشان هم لحد هم رستخیز / پیش دارند و صراطی نیز تیز
جمله با کوتاه دستی و نیاز / کرده در نفسی زفان جان دراز
وز فرشته نیز رشکم هیچ نیست / زانکه آنجا عشق و پیچاپیچ نیست
لیك ازان کس رشکم آید جاودان / کو نخواهد زاد هرگز در جهان
بازگردد خوش هم از پشت پدر / تاشکم مادر نیارد بر زبر
کاشکی هرگز نزادی مادرم / تانکردی کشته نفس کافرم
بکشدم نفسم که نفسم کشته باد / بکشدم در خون که در خون گشته باد
از توانگر بودن و درویشیم / هیچ خوشتر نیست از بیخویشیم
چون مرا از ترس این صد درس هست / هرکرا جانست جای ترس هست

۴۱۰- الحکایة و التمثیل

رهروی را چون درآمد وقت مرگ / لرزهٔ افتاد بر وی همچو برگ
اشك میبارید همچون ابر زار / پس چو آتش دست میزد بیقرار
سایلی گفتش چرائی منقلب / در چنین وقتی چه باشی مضطرب
دل بخود باز آور و آرام گیر / جمع کن خود را بشولید ممیر
گفت ممکن نیست آرامم بسی / زانکه این دم میروم پیش کسی
کاین جهان و آن جهان و هست و نیست / کفر و اسلام و بد و نیکش یکیست
آنکسی راکاین همه یکسان بود / پیش او رفتن نه بس آسان بود

مـــی‌روم پـــیش چنـــین کـــس بـــس رواســـت
گـــر بترســـم تـــرس اینجـــا خـــود سزاســـت

مـــی‌روم پـــیش چنـــین کـــس چـــون بـــود
گرهـــــزاران دل بـــــود پرخـــــون بـــــود

چنداندیشـــم کـــه جـــان مـــن بســـوخت
وز تـــف جـــانم زفـــان مـــن بســـوخت

در نخواهـــــــــد دادکـــــــــس آواز را
تـــا کـــه خواهـــد بـــرد پـــی ایـــن راز را

شـــد ز بـــیم خـــاك ســـنگ و هنـــگ مـــن
خـــاك خـــود نپـــذیردم از ننـــگ مـــن

بـــــرد غفلـــــت روزگـــــارم چـــــون کـــــنم
برنیامـــــد هـــــیچ کـــــارم چـــــون کـــــنم

بـــــرده در بـــــازی دنیـــــا روزگـــــار
چـــون تـــوانم رفـــت پـــیش کردگـــار

۴۱۱- الحکایة و التمثیل

کـــودکی مـــی‌رفـــت و در ره مـــی‌گریســـت
کـــاملی گفـــتش کـــه ایـــن گریـــه ز چیســـت

گفـــت بـــر اســـتاد بایـــد خوانـــد درس
چـــون نـــدارم یـــاد مـــی‌گـــریم ز تـــرس

هرچـــه در یـــك هفتـــه گفـــت اســـتاد بـــاز
ایـــن زمـــانم جملـــه بایـــد داد بـــاز

زیـــن غمـــم شـــاید اگـــر دل خـــون کـــنم
چـــوب ســـخت و نیســـت نـــرم چـــون کـــنم

زیـــن ســـخن آن پـــیرکامـــل شـــد ز دســـت
پشـــت امیـــدش از آن کـــودك شکســـت

گفـــت حـــال وکـــار مـــن یـــك یـــك همـــه
هســـت همچـــون حـــال ایـــن کـــودك همـــه

خـــوش بخفتـــه نـــرم نـــاکرده ســـبق
مـــی ببایـــد رفـــت فـــردا پـــیش حـــق

نیســـت درســـم نـــرم ســـختم اوفتـــاد
زانکـــه در پـــیش اســـت چـــوب اوســـتاد

پادشـــاها آمـــد ایـــن درویـــش تـــو
بـــا جهـــانی درد دل در پـــیش تـــو

گـــر جهـــانی طـــاعتم حاصـــل بـــود
گـــر نخـــواهی تـــو همـــه باطـــل بـــود

گـــر نخـــواهی دولـــت غمخـــوارهٔ
کـــی بـــود ناخواســـتن را چـــارهٔ

گـــر همـــه توفیـــق وگـــر خـــذلان بـــود
آنچـــه آن بایـــد تـــرا اصـــل آن بـــود

چـــون حوالـــه بـــاتو آمـــد هرچـــه هســـت
درگـــذر از نیـــك و از بدهرچـــه هســـت

۴۱۲- الحکایة و التمثیل

آن گـــدائی چـــون برســـت از نـــان و آب
بعـــد مـــرگ اوکســـی دیـــدش بخـــواب

گفـــت حـــق بـــا تـــو چـــه کـــرد ای مهربـــان
گفـــت چـــون رفـــتم بـــر حـــق گفـــت هـــان

پیشـــم آور تـــا چـــه آوردی مـــرا
گفـــتم آخـــر مـــن چـــه دارم ای خـــدا

قـــرب پنجـــه ســـال رفـــتم در بـــدر
راه پیمـــودم جهـــانی ســـر بســـر

جملـــه مـــی‌گفتنـــد ای مـــرد گـــدا
نیســـت مـــا را نـــان پدیـــد آرد خـــدا

مردمـــان نـــانم ندادنـــدی بســـی
بـــا تـــوکردنـــدی حوالـــت هـــرکســـی

چـــون حوالـــت بـــاتو آمـــد روز و شـــب
ازگـــدائی میکنـــی چیـــزی طلـــب

جملـــه گفتنـــدی خـــدا بدهـــد تـــرا
پـــس بـــده گـــر میـــدهی ای پادشـــاه

شـــاه هرگـــز ازگـــدا چیـــزی نخواســـت
گـــر نخواهـــد خـــالق شـــاهان رواســـت

چـــون حوالـــت بـــا تـــو آمـــد در پـــذیر
ویـــن گـــدا را دســـت گـــیر ای دســـت گـــیر

پادشاها چون همه هیچیم ما | سر ز فرمان تو چون پیچیم ما
قدرت وعلم وارادت چون تراست | هرچه خواهی می‌توانی کرد راست
گرچه کردم جرم بسیار ای خدای | قادری ناکرده انگار ای خدای
هست جود و فضل تو بحری عظیم | در بر آن کی بود امکان بیم

۴۱۳- الحکایة و التمثیل

در مناجات آن بزرگ دین شبی | پیش حق میکرد آه و یاربی
گفت الهی چون شود حشر آشکار | بر لب دوزخ خوشی گیرم قرار
پس بدست آرم یکی خنجر ز نور | خلق را میرانم از دوزخ ز دور
تا ز دوزخ سر بسر ایمن شوند | در بهشت جاودان ساکن شوند
هاتفی آواز دادش آن زمان | گفت تو خاموش بنشین هان و هان
ورنه عیب تو بگویم آشکار | تا کنند دت خلق عالم سنگسار
بعدازان داد آن بزرگ دین جواب | گفت هان و هان چه گفتم ناصواب
تو بدان می‌آریم تااین زمان | برگشایم بر سر خلقان زفان
از تو چندان بازگویم فضل وجود | کز همه عالم کست نکند سجود
پادشاها با دمی سرد آمدم | با دلی پرغصه و درد آمدم
چون نیم من هیچ و آگاهی ز من | ای همه تو پس چه می‌خواهی ز من
گرعذاب تو ز صد رویم بود | در خور یك تارهٔ مویم بود
لیك یك فضلت چو صد عالم فتاد | جرم جمله کم ز یك شبنم فتاد
آمد از من آنچه آید از لئیم | تو بکن نیز آنچه آید ازکریم

۴۱۴- الحکایة و التمثیل

آن یکی اعرابئی از عشق مست | حلقهٔ کعبه درآورده بدست
زار می‌گفت ای خدای ذوالعلو | کردم آن خویش من آن توکو
گر بحج فرمودیم حج کرده شد | آنچه فرمودی بجای آورده شد
ور مرا در عرفه بایست ایستاد | ایستادم دادم از احرام داد
سعی آوردم بقربان آمدم | رمی را حای بفرمان آمدم
ور طواف و عمره گوئی شد تمام | خود دگر از من چه آید والسلام
از در خود بی نصیبم می مدار | آن من بگذشت آن خود بیار
خالقا آنچ از من آمدکرده شد | عمر رفت و نیك یابدکرده شد
چند مشتی خاك را دلریش تو | خون دود از رگ که آرد پیش تو
گر جهانی طاعت آرم پیش باز | تو زجمله بی نیازی بی نیاز
ور بود نقدم جهانی پرگناه | تو از آن مستغنئی ای پادشاه
چون بعلت نیست نیکوئی ز تو | بد نبیند هیچ بدگوئی زتو

آنچه توفیق توام از بحر جود / شد مددگر آمد از من در وجود
این دم اکنون منتظر بنشسته‌ام / دل ندارم زانکه در تو بسته‌ام
بادرت افتادکارم این زمان / هیچ در دیگر ندارم این زمان
تو چنین انگارکاین دم آمدم / گرچه بس دیر آمدم هم آمدم
چون بعلت نیست از تو هیچ کار / عفوکن بیعلتی ای کردگار
گرچه کفر من گناه من بسست / عین عفوت عذرخواه من بسست
گر مرا یک ذره دولت میدهی / پس بده چون نه بعلت میدهی
خشک شد یارب ز یاربهای من / در غم تر دامنی لبهای من
می‌روم گمراه ره نایافته / دل چو دیوان جز سیه نایافته
ره نمایم باش و دیوانم بشوی / وز دو عالم تختهٔجانم بشوی
بی نهایت درد دل دارم ز تو / جان اگر دارم خجل دارم ز تو
عمر در اندوه تو بردم بسر / کاشکی بودیم صد عمر دگر
تادر اندوهت بسر می‌بردمی / هر زمان دردی دگر می‌بردمی
مانده‌ام از دست خود در صد زحیر / دست من ای دستگیر من توگیر

۴۱۵- الحکایة و التمثیل

بوسعید مهنه با مردان راه / بود روزی در میان خانقاه
مستی آمد اشک ریزان بیقرار / تا در آن خانقاه آشفته وار
پرده از ناسازگاری بازکرد / گریه و بد مستئی آغازکرد
شیخ کو را دید آمد در برش / ایستاد از روی شفقت بر سرش
گفت هان ای مست اینجا کم ستیز / از چه می‌باشی بمن ده دست خیز
مست گفت ای حق تعالی یار تو / نیست شیخا دست گیری کار تو
تو سر خود گیر و رفتی مردوار / سر فرو رفته مرا با اوگذار
گر ز هرکس دستگیری آیدی / مور در صدر امیری آیدی
دستگیری نیست کار تو برو / نیستم من در شمار تو برو
شیخ درخاک اوفتاد از درد او / سرخ گشت از اشک روی زرد او
ای همه تو ناگزیر من تو باش / اوفتادم دستگیر من تو باش
ای جهانی خلق مور خاکیت / پاک دامن کن مرا از پاکیت
برامیدی آمد این درویش تو / چون بنومیدی رود از پیش تو

۴۱۶- الحکایة و التمثیل

بود از آن اعرابئی بی توشهٔ / یافته در شوره جائی گوشهٔ
گوشهٔ او جای مشتی عور بود / آب اوگه تلخ وگاهی شور بود
در مذلت روزگاری می‌گذاشت / روز و شب در اضطراری می‌گذاشت

خشك سالی گشت و قحطی آشکار
مرد شد از ناتوانی بی قرار

شد ز شورستان برون جائی دگر
تا رسید آخر به آبی چون شکر

چون بدید آن آب خوش مرد سلیم
گفت بیشك هست این آب نعیم

آب دنیا تلخ و زشت آید پدید
آب شیرین از بهشت آید پدید

حق تعالی از پس چندین بلا
کرد روزی این چنین آبی مرا

روی آن دارد کزین آب روان
پر کنم مشکی و برخیزم دوان

مشك برگردن رهی بیرون برم
تحفه سازم پس بر مأمون برم

بیشکم مأمون ازین آب لطیف
خلعتی بخشد چو آب من شریف

مشك چون پرکرد و پیش آورد راه
همچنان میرفت تا نزدیك شاه

بازگشته بود مأمون از شکار
چون بدیدش گفت برگو تا چه کار

گفت آوردستم از خلد برین
تحفهٔ بهر امیرالمؤمنین

گفت چیست آن تحفهٔ نیکوسرشت
گفت ماءالجنه آبی از بهشت

این بگفت و مشك پیش آورد باز
در زمان مأمون بجای آورد راز

از فراست حال او معلوم کرد
می نیارستش ز خود محروم کرد

چون چشید آن آب گرم و بوی ناك
گفت احسنت اینت زیبا آب پاك

هست این آب بهشت اکنون بخواه
تا چه می‌باید ترا از پادشاه

گفت هستم از زمین شوره دار
آب او تلخ و هوای او غبار

هم طراوت برده از خاکش سموم
هم شده ازتفت سنگ او چو موم

در قبیله اوفتاده فاقهٔ
هیچکس را نه بزی نه ناقهٔ

خشك سالی گشته کلی آشکار
جملهٔمردم شده مردار خوار

حال خود با تو بگفتم جمله راست
چون شدی واقف کنون فرمان تراست

ریخت مأمون آن زمانش درکنار
بر سر آن جمع دیناری هزار

گفت بستان زر بشرط آنکه راه
پیش گیری زود هم زینجایگاه

بی توقف بازگردی این زمان
زانکه نیست اینجا ترا بودن امان

زر ستد آن مرد و حالی بازگشت
با خلیفه سایلی همرازگشت

گفت برگوی ای امیرالمؤمنین
کز چه تعجیلش همی کردی چنین

گفت اگر او پیشتر رفتی ز راه
آب دیدی در فرات اینجایگاه

از زلال خود شدی حالی خجل
بازگشتی از بر ما تنگ دل

عکس آن خجلت رسیدی تا بماه
آینهٔانعام ما کردی سیاه

او وسیلت جست سوی ما زدور
چون کنم از خجلتش از خود نفور

او بوسع خویش کار خویش کرد
من توانم مکرمت زو بیش کرد

چون شدم از حال او آگاه من
بازگردانیدمش از راه من

حرف انعام و نکوکاری نگر
هم سخاوت هم وفاداری نگر

این چنین جودی که جان عالمیست
در بر جود تو یارب شبنمیست

چون تو دادی این کرم آن بنده را
ازکرم برگیر این افکنده را

چون زشورستان دنیا می‌رسم
وز سموم صد تمنا می‌رسم

روزگار خشک سال طاعتست
این همه وقتیست نه این ساعتست

از همه خشک و تر این درویش تو
اشک می‌آرد بتحفه پیش تو

ز اشتیاق تو ز آب اشک خویش
همچو اعرابی کنم پرمشک خویش

پس بگردن برنهم آن مشک را
بوکه نقدی بخشیم این اشک را

آمدم از دور جائی دل دو نیم
نقد رحمت خواهم از تو ای کریم

گر چه هستم از معاصی اهل تیغ
رحمت خود را مدار از من دریغ

ای جهانی جان و دل حیران تو
صد هزاران عقل سرگردان تو

گوئیا سرگشتگی داری تو دوست
کاسمان ازگشتگی تو دو توست

ای دلم هر دم ز تو آغشته‌تر
هر زمانم بیش کن سرگشته‌تر

عقل وجان را جست و جوی تو خوشست
در دو عالم گفت وگوی تو خوشست

در تحیر مانده‌ام درکار خویش
می بمیرم از غم بسیار خویش

نیست در عالم ز من بی‌خویش‌تر
هر زمانم کم گرفتن بیشتر

پای و سر شد محو فرسنگ مرا
غم فراخ آمد دل تنگ مرا

یک شبم صد تحفه افزون میرسد
یک شبم گر می‌رسد خون می‌رسد

گاه شادی گاه یا ربها مراست
این تفاوت بین که در شبها مراست

گه پر و بالی ز جائی میزنم
گاه بیخود دست و پائی میزنم

گاه می‌سوزم ز بیم زمهریر
گه شوم افسرده ازخوف سعیر

گاه می‌نازم ز سودای بهشت
گاه می‌یازم بسر سرنوشت

گه ز نار آزادگردم گه ز نور
گه ز غلمان فارغ آیم گه زحور

گه نماید هر دوکونم مختصر
گه شوم از یک سخن زیر و زبر

می‌توانی گر ز چندین پیچ پیچ
دست من گیری و انگاری که هیچ